

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 26 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6389
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 9 المحرم 1417هـ - 1996/5/26م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6389

مجلس الوزراء ناقش تجاهل الدولة في توزيع المساعدات

الهراوي ينتقد تصرفات إيران في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينشغل بعض الدوائر اللبنانية الرسمية في هذه المرحلة بتتبع مجريات التحرك الدبلوماسي الايراني اللافت في لبنان ودراسة ابعاده وخلفياته في وقت تنقسم الآراء اللبنانية حيال هذا التحرك بين مؤيد ومعارض ومتحفظ.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان هذا التحرك كان موضع بحث في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، اذ بادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى طرح هذا الموضوع من زاوية دعوته اي دولة او منظمة عالمية راغبة بمساعدة لبنان على معالجة آثار العدوان الاسرائيلي الاخير ان تقدم مساعدتها عبر الدولة اللبنانية دون سواها.

وقال احد الوزراء لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس الهراوي ابدى امتعاضه من التحرك الايراني في لبنان ومن الطريقة التي تعتمد في تقديم المساعدات، مشيراً الى ان لديه مستندات مصرفية عن شيكات دفعت مباشرة لمواطنين. واستغرب كيف ان مستشار وزير الخارجية الايراني والمدير العام لدائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية محمد كاظم الخنساري يتجول في المناطق اللبنانية ويلتقي هذا وذاك من القيادات السياسية والدينية بما يتعارض والاصول الدبلوماسية. وتوقف عند زيارة الخنساري لمدينة طرابلس (شمال لبنان) حيث كان من اللقاءات التي عقدها فيها لقاء مع امير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان.

ونقل عن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قوله خلال الجلسة ان الخنساري الذي زاره قبل ايام نقل اليه استعداد بلاده لمساعدة لبنان على محو آثار العدوان الاسرائيلي في مختلف المجالات.

وفيما قال وزراء ان قيمة المساعدات التي ابدت ايران استعدادها لتقديمها عبر

التتمة .... ص 4
تقرير لبناني حول لجنة مراقبة وقف النار.... ص 5

احدى الحارسات الشخصيات للرئيس الليبي معمر القذافي ترافقه لدى وصوله الى القاهرة بينما بدا الرئيس المصري حسني مبارك مصافحا اعضاء الوفد الليبي (أ.ب) (تفاصيل ص 4)

في «الشرق الأوسط»

بيكر ينصح دول وجورباتشوف يحذر من «فخ» يلتسين

● من واشنطن الى موسكو، تتصاعد حمى الانتخابات الرئاسية يوما بعد آخر. من العاصمة الاميركية كتب جيمس بيكر، وزير الخارجية الاسبق، ناصحا السناتور بوب دول كيف يدير معركته الانتخابية ضد الرئيس بيل كلينتون. ومن العاصمة الروسية كتب ميخائيل جورباتشوف محذرا الروس من الوقوع في «فخ» يلتسين، ومتوقعا ان ينجح في العودة الى الكرملين. المقالان تنفرد «الشرق الاوسط» بحقوق نشرهما باللغة العربية. (ص الرأي)

القيم العشائرية في المجتمع العراقي

● يتابع سعد البزاز حواراته حول جذور العنف في الشخصية العراقية للدكتور علي الوردي. وفي حلقة اليوم يتحدث الوردي عن القيم العشائرية للتوارث ويدرسها بحياد. (ص قضايا)

«نظام كومبيوتري» لمنع سرقات السيارات

● ادخلت انظمة جديدة لمكافحة سرقة السيارات، وهي عبارة عن جهاز كومبيوتر لا يسمح باستخدام اي مفتاح سوى المفتاح الاصلي للسيارات. كما ان هناك جهازاً يرسل اشارات ضوئية الى دوريات الشرطة منذرا بوقوع حادث سرقة للسيارة. (ص أولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

وزير الخارجية السوداني لـ «الشرق الأوسط»

طلبنا مغادرة «الأفغان العرب» سدا للذرائع

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

اكد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ان الخرطوم طلبت من العديد من «الافغان العرب» مغادرة السودان «سداً للذرائع» بعد صدور عقوبات دبلوماسية من مجلس الامن ضد الحكومة السودانية بتهمة دعم الارهاب.

وقال طه في حديث لـ«الشرق الاوسط» «انه في ما يتعلق بوجود عناصر عربية في الخرطوم يشك في انها تتسبب في الارهاب، او تتهم بانها على صلة بالارهاب، فقد بدأنا في مراجعة هذه المجموعات وفحص الحالات، وطلب من العديد مغادرة السودان سداً للذرائع».

وذكر طه ان السودان فتح حوارا مع مصر لمعالجة قضايا الخلاف كافة. وقال انه ليس في السودان «اي وجود لأي افراد لجماعات اسلامية (مصرية)».

نص الحديث .... ص 2

نذر مواجهة في الخرطوم بين أنصار المهدي والحكومة

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

تنذر تطورات الأحداث باحتمال وقوع مواجهة وشيكة بين الحكومة السودانية وانصار رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي، وذلك بعدما عبر الانصار عن غضبهم من خلال خطبة صلاة الجمعة اول من امس، وبيان آخر حمل نقدا حادا للحكومة عقب الصلاة.

وكان انصار المهدي يعربون عن احتجاجهم على ما وصفوه بـ«سلسلة الاستفزازات والاهانات والظلم الذي يطالهم منذ مجيء اهل الانقاذ للسلطة».

وقال إمام وخطيب مسجد الامام عبد الرحمن (الذي يؤمه الانصار) في

التتمة .... ص 4

إدانة واسعة لجريمة ذبح رجال الدين

الجزائر لا تؤكد مقتل الرهبان وهدام يصف «الجماعة» بالإرهاب

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»
العواصم: وكالات الأنباء

خرجت الحكومة الجزائرية امس عن صمتها حول مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة حسبما جاء الخميس الماضي في بيان منسوب لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» التي اختطفتهم اواخر مارس (آذار) الماضي. وقالت الحكومة الجزائرية انها «لا تملك ما يثبت او ينفي» البيان. من جهته ندد انور هدام رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة الانقاذ في الخارج بمقتل الرهبان ووصف الجماعة المسلحة بانها «ارهابية».

فبعد نحو ثلاثة ايام من صدور بيان الجماعة المسلحة خرجت وزارة الداخلية الجزائرية بعد ظهر امس عن صمتها لتعلن في اول تعليق رسمي «ان السلطات الجزائرية لا تملك اي دليل مادي يثبت او ينفي» مقتل الرهبان الفرنسيين، مشيرة الى انه لو تأكدت هذه الجريمة فانها «لن تتوانى في ادانتها بشدة والتعبير عن كل ما تثيره من اشمئزاز».

وتعهد بيان الداخلية بان تبذل السلطات الجزائرية كل ما في وسعها

التتمة .... ص 4
جريمة فظة..................... ص الرأي

الحركة الإسلامية اعتبرته انتصارا لموقفها لأنه لم يبلغ حد التحريم

79 شخصية من «الإخوان» والجماعات تدعو عرب إسرائيل لمقاطعة الانتخابات

لندن: من علي الصالح
عمان: من مفيد عواد

قبل 4 ايام من الانتخابات الاسرائيلية بشقيها التشريعي ورئاسة الوزراء دعت مجموعة من شخصيات حركات «الاخوان» والجماعات الاسلامية، العرب في اسرائيل الى مقاطعة الانتخابات التي ستجري يوم الاربعاء المقبل، ترشيحا وتصويتا.

لكن الناطق الرسمي باسم الحركة الاسلامية في اسرائيل ابراهيم عبد الله صرصور قال لـ«الشرق الأوسط» «ان الحركة الاسلامية ستشارك وستشارك وستشارك في الانتخابات الاسرائيلية ضمن القائمة العربية الموحدة».

وقال الشيخ ابراهيم في معرض تعليقه على ما جاء في البيان «ان اهم شيء ان البيان لم يشر مطلقا الى حرمة الدخول في الانتخابات وابقى الامر على انه قضية اجتهادية. ونحن كحركة اسلامية في اسرائيل نحترم رأي علمائنا في هذه القضية الاجتهادية ولكننا نعارضهم فيها».

وجاءت الدعوة لمقاطعة الانتخابات في بيان صدر اول من امس وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه تحت عنوان «نداء من علماء ومفكري وقادة الشعوب العربية والاسلامية الى الشعب الفلسطيني المرابط في الارض المحتلة عام 1948».

وجاء في البيان «اننا ندعو اهلنا واخواننا في فلسطين المحتلة عام 1948 المرابطين على ثغر مبارك من ثغور الاسلام العظيم الى الانسجام مع ثوابتهم ومنطلقاتهم الاسلامية عبر مقاطعة انتخابات الكنيست تصويتا وترشيحا».

التتمة .... ص 4 عرفات: لا اتدخل بشؤون اسرائيل ص 3
حماقات انتخابية..................... رأي «الشرق الأوسط»

قانون قطري جديد لتنظيم وقف الأموال

سويسرا تجمد حسابات الشيخ خليفة في مصارفها

لندن - جنيف: «الشرق الأوسط»
الدوحة: ق. ن. ا

اكدت وزارة العدل السويسرية امس انها جمدت حسابات الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في المصارف السويسرية، استجابة لطلب من الحكومة القطرية.

وقال فيكتور شلومف، المتحدث باسم وزارة العدل السويسرية، ان استجابة بلاده للطلب القطري «تمت في اطار التعاون القضائي بين البلدين»، ومن ثم جمدت الحسابات الموجودة في مصارف جنيف وزيوريخ، ولكنه لم يتطرق الى قيمة المبالغ المودعة في تلك الحسابات. وكانت صحيفة «لو جورنال دو جنيف» قد نشرت ان المبالغ التي يطالب التجميد بها تقدر بما يتراوح بين 3 و6 مليارات دولار.

التتمة .... ص 4

«الرفاه» يدرس تقديم اقتراح «لوم» للبرلمان التركي

انسحاب تشيلر يضع الحكومة بين الاستقالة أو حجب الثقة

اسطنبول: من ابراهيم الياس
دمشق: «الشرق الأوسط»

اعلان تانسو تشيلر في وقت مبكر من صباح امس سحب تأييد حزبها «الطريق القويم» للائتلاف الحكومي الذي يرأسه مسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الأم»، فجر ازمة وزارية في تركيا في وقت تتعرض فيه سياستها الخارجية لحملة انتقادات داخلية وخارجية خصوصا على صعيد علاقاتها المتوثقة مع اسرائيل.

وكانت تشيلر قد اتخذت قرارا بعدم مشاركة وزراء حزبها في اجتماعات مجلس الوزراء «لأن حكومة يلماز انتهت قانونيا» بقرار المحكمة الدستورية وفعليا لأنها «عاجزة عن اتخاذ اي خطوة ايجابية للبلاد».

ورغم ان هذا القرار تسبب بأزمة ادارية سياسية على اعلى المستويات فهو لم يحسم بعد موضوع استمرار يلماز في الحكم او اعادته كتاب تكليفه برئاسة الحكومة الى رئيس الدولة سليمان ديميريل علما بأن الدستور التركي ينص على ان سقوط الحكومات يتقرر من خلال استجواب للحكومة في البرلمان وذلك بطرح الثقة بها. فاذا حصلت على 276 صوتا - اي الاكثرية المطلقة من مجموع النواب البالغ عددهم 550 نائبا - فانها تستمر في الحكم. وفي حال فشلها في

التتمة .... ص 4
للديمقراطية الصعبة..................... ص الرأي

لتعويضها عن نقل العاصمة الألمانية إلى برلين

افتتاح مدينة دولية في بون الشهر المقبل

بون: من احمد كمال حمدي

في العشرين من يونيو (حزيران) المقبل يرفع الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة، في ضاحية من ضواحي العاصمة الالمانية الحالية بون، تقع مباشرة على نهر الراين، علم الأمم المتحدة، مفتتحا بذلك «المدينة الدولية» التي قررت الحكومة الالمانية انشاءها في بون، تعويضا لها على فقدانها صفة «العاصمة الاتحادية» بعد القرار الذي اتخذه البرلمان الالماني (البندستاج) بنقل العاصمة من بون واعادتها الى العاصمة الالمانية «الاصلية» برلين، في موعد اقصاه عام 2000.

ولن تنافس «مدينة بون الدولية» الجديدة مدينة جنيف ذات التقاليد العريقة في هذا المضمار، ولا مدينة فيينا التي وضع فيها الامين العام الاسبق للأمم المتحدة كورت فالدهايم نواة مدينتها الدولية قبل حوالي عشرين سنة، بل ستكون «قرية دولية» تضم عددا من المنظمات والهيئات الدولية والعالمية التي استطاعت المانيا اقناع المسؤولين فيها او في الأمم المتحدة، وفي مقدمتهم بطرس غالي نفسه، بنقلها الى بون، بعد ان وفرت

التتمة .... ص 4

Price List

وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه لـ «الشرق الأوسط»

لا وجود للجماعات المسلحة المصرية في الخرطوم
أميركا تستخدم معنا أسلوب العصا والجزرة

علي عثمان محمد طه

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قرار مجلس الأمن رقم 1054 وتنفيذه في 10 مايو (ايار) الجاري، بفرض عقوبات دبلوماسية على السودان، ما تزال له اصداء وردود فعل تدور حوله باعتباره نقطة تحول حادة في مسار التعامل الدولي مع السودان، ولا تزال الخرطوم مشغولة به باعتبار ان انفاذ العقوبة يعني بالضرورة ان السودان دخل مسلسل العقوبات الدولية الذي يصعب الفكاك منه، والذي حذر من الوقوع فيه امين عام منظمة الوحدة الافريقية الدكتور سالم احمد سالم اثناء زيارته للسودان في مارس (آذار) الماضي.

وحول قرار مجلس الأمن دار هذا الحوار الذي أجرته «الشرق الأوسط» مع وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه في محاولة لمعرفة مؤشرات التعامل معه ونتائجه وكيفية مواجهة الاتهامات المباشرة للسودان والمتمثلة في دعم الارهاب او ايواء عناصر ذات نشاط معاد لحكوماتها، وايضاً استعدادات الجبهات العسكرية الثلاث المقترحة على الخرطوم ثم ما اثير حول حوار مع الولايات المتحدة، ومصر ومدى جديته في تحقيق انفراج في العلاقات الثنائية المتأزمة والحكومة الموسعة المقترحة كمخرج للأزمة السياسية الماثلة، ولماذا لم يتجاوب حكم «الانقاذ» معها، وماذا تم بشأن احلال السلام، وما هو التفسير بعدم الاهتمام تجاه ميثاق السلام الذي وقع مع بعض القبائل الجنوبية. وفي ما يلي نص الحديث:

● بعد اعلان مجلس الأمن لقراره 1054 وتطبيقه ابتداء من 10 مايو، كيف ترى النتائج المباشرة لهذا القرار، وماذا تتوقعون بعده؟

- لا بد من تسجيل الملاحظات التالية حول القرار رقم 1054:

اولاً: من حيث التوقيت الزمني، صدر القرار بعد مجادلاته بمعنى ان القرار لم يكن نتيجة منطقية لمواقف الاطراف، او كما كان يعبر عنها الموقف التفاوضي والمناقشات قبل القرار، مما يشير الى ظهور حملة مفاجئة او مكثفة لاصداره. وثانياً: ان صدور القرار جاء عشية اداء شعيرة الحج الاكبر بالنسبة للمسلمين، وهذا امر له مغزاه ودلالاته، لكون ان هذا القرار يتناول بلداً اسلامياً. والمسألة الثالثة: في التوقيت انه جاء في اعقاب ظهور احد المتهمين المصريين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك. ذلك من ناحية التوقيت، اما من ناحية الموضوع، فان القرار جاء مجدداً لفقرات القرار 1 - 4 بصورة اكثر تشدداً من حيث اضافة الجزء الخاص باعمال الفصل السابع لأول مرة واضافة العقوبات الدبلوماسية والسياسية التي تضمنها القرار.

كما ان القرار تجاهل تماماً كل الجهود والدفوع التي قدمها السودان في ما يختص بتعامله مع الفقرات الثلاث الخاصة بالقرار رقم 1044، وبالمعلومات التي ادلى بها المتهم المصري الذي ظهر في افغانستان. ولذلك كان القرار باعماله للفصل السابع يعد نقلة نوعية، ومرحلة جديدة في الضغط على السودان، ولذلك نسجل ان هذا الانتقال لم يكن يسنده التطور المنطقي والبينات التي استجدت وايضاً التطورات الداخلية. وعلى صعيد الجهود والتجاوب مع المطالب المصرية والاميركية والخاصة بوجود عناصر مصرية وعربية اخرى في السودان، او من حيث الدور الذي لعبه السودان على المستوى الاقليمي واحياء منظمة «ايقاد» الافريقية ومشاركته في اجتماعات نيروبي، وجميعها سلسلة مواقف ينبغي ان تفسر لصالح تجاوب السودان، اياً ما كانت هذه الدرجة، وطبقاً لها كان يقتضي ان تكون هنالك مرونة. وما حدث لم يكن فيه إعمال للمنطق او العدالة، ولذلك فان ما تم التوصل اليه هو مسألة اجندة سياسية، وهي التي تقف وراء الموضوع منذ البداية. ويؤكد هذا التحليل ان دولتين في مثل وزن روسيا والصين امتنعتا عن التصويت، كما ان المداولات تناولت ان التطور في هذه القضية لا تحتاج الى اعمال الفصل السابع وتوقيع جزاءات، بل ان امين عام منظمة الوحدة الافريقية قال لمجلس الأمن انه لا يرى سبباً للدخول في عقوبات ضد السودان خاصة ان حكومة السودان ترغب في تنفيذ القرار ولكن توجد صعوبات تحول دون تنفيذه بشكل كامل.

● كيف ترى آثار وما يترتب على القرار 1054؟

- من حيث الجزاءات او العقوبات، فالواضح بعد اسبوع من انفاذ القرار في 10 مايو، اي بعد دخول القرار حيز التنفيذ فان ردود افعال الدول ازاء تنفيذ القرار تتفاوت، واميركا تستخدم سياسة الباب الموارب، وفي خلال خمسة واربعين يوماً يرفع التقرير لامين عام الأمم المتحدة وفيه اشارات لمواقف الدول. ولكن مهما كان الحال، وردود افعال الدول الرمزية او الاجراءات المخففة، فان ذلك يعني الكثير من حيث ادخال السودان في سيناريو العقوبات، وترويض للمجتمع الدولي وتهيئته لتلقي اجراءات اخرى مقبلة، ومهما يكن فانه من جانبنا، فاننا عبرنا ولا نزال عن رفضنا لكل ما يجري بحسبانه ظلماً صريحاً، الى جانب اننا نوالي جهودنا لزيادة حجم التأييد وكشف مدى الظلم الذي حاق بالسودان وما يمكن ان يتبعه، وفي هذا ندعو اهل الضمير الحي واهل الفكر والثقافة والمبادئ والذين يتطلعون الى عالم تسود فيه موازين العدل والحق ان يناصروا السودان في هذه القضية بحسبان ان هذه معركة تشكل امتحاناً اخلاقياً في موازين النظام العالمي الجديد، وهي معركة لا تقل في نبلها وقدسيتها وضرورتها عن المعارك التي خاضتها الشعوب في التحرر السياسي القطري، ونحن نخوض معركة لتحقيق تحرير من قبضة هذه الموازين الظالمة، لا من حيث جوهر القضية ورسالتها ولكن من الناحية والموضوعية بمادة القرار وسنظل نبذل اقصى جهدنا.

● ما مدى صحة ما تناقلته تصريحات اميركية بان السودان قد هرب المتهم الأول مصطفى حمزة الى افغانستان؟

- نلاحظ أولاً ان الاثيوبيين اجروا محاكمة للمتهمين في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في صيف 1995 باديس ابابا في ذات التوقيت لانعقاد مجلس الأمن لبحث اجراءات ضد السودان، وان الاثيوبيين تعمدوا سرية المحاكمة رغم انها تمثل حجر الزاوية والبنية الاساسية خاصة تجاه ما أطلقته اثيوبيا من تورط السودان في محاولة الاغتيال. اما الادعاء بان المتهم خرج بعلم حكومة السودان، فذلك يصب في نفس سلسلة الادعاءات التي تقدم بدون دليل، خاصة ان المتهم مصطفى حمزة والذي ظهر في افغانستان قد نفى اصلاً دخول السودان بعد الحادث، فكيف يمكن ان تكون الحكومة في وضع يمكنها من تسليم متهم وهو اصلاً لم يدخل اليها، بل ان المتهم أشار الى حقيقة جوهرية وهي ان الذين اشتركوا في الحادث قد جاءوا من اقطار مختلفة، وانهم اتجهوا الى اثيوبيا مباشرة وبتأشيرات معتمدة من السفارات الاثيوبية، وهو اشار الى اثنين من الخرطوم وانهما حصلا من السفارة الاثيوبية على تأشيرة دخول اديس ابابا واكد ان الذين شاركوا في الحادث لم يعودوا الى السودان.

● الا تعتقد ان ما جرى تداوله في مجلس الأمن اساسه هو الاتهام بايواء الارهاب وعناصر عربية معادية لعواصمها وايضاً حرب الجنوب؟

- بالنسبة لموضوع الارهاب من حيث الموقف النظري والمبدئي فهو متسق، والسودان وفي كل المراحل يرفض الارهاب في كل صوره واشكاله، وقد أعلنت ذلك في مجلس الأمن، واعلنه رئيس الدولة. اما في ما يتعلق بوجود عناصر عربية في الخرطوم يشك في انها تتسبب في الارهاب او تتهم بانها على صلة بالارهاب، فقد بدأنا في مراجعة قوائم هذه المجموعات وفحص الحالات وطلب من العديد مغادرة السودان سداً للذرائع.

● وماذا عن الاتهام الموجه للسودان بتهديد لستقرار الاوضاع في دول الجوار؟

- واقع الحال يشير الى العكس تماماً، فالسودان من جانبه ملتزم بسياسة حسن الجوار ورئيس الجمهورية اكد بعد انتخابه حرصه على اقامة علاقات جيدة ومستقرة مع دول الجوار، ولكن يلاحظ ان هذه الفترة شهدت تصعيداً من جانب هذه الدول، ومحاولة الاستفادة من الاتهامات، او وجود هذه الفترة لتصفي حساباتها ومعاداة السودان، فنظام اديس ابابا وضع حشوداً على الحدود مع السودان ودارت معارك عسكرية ولجهتها حركة التمرد، ولكن حقيقته هو تحرك الجيش الاثيوبي بمعداته ومدفعيته في مناطق يابوس وفشلا في شرق السودان.

اما بالنسبة لاريتريا فانها اصبحت اكثر جرأة من الاعلان عن برنامجها السياسي، وانها تعمل على اسقاط النظام في الخرطوم بل انها سمحت لاجهزة اعلام غربية بزيارة معسكرات عسكرية ونقلها الى المجتمع الدولي واصبحت حكومة اريتريا تتحدث عن خريطة جديدة لاريتريا تضم اجزاء من السودان (كسلا) كما تضم اجزاء من جيبوتي الى جانب وضع قواتها في جزيرة حنيش اليمنية. وتلاحظ ايضاً في هذه الفترة ان تقارير الخبراء العسكريين تناولت تدفق كميات من المعدات والاسلحة الى هذه الدول الثلاث، اثيوبيا واريتريا واوغندا، فكيف يكون السودان مثار تهديد لهذه الدول المجاورة، وهي التي تتحرك بحرية وعلانية بحشود عسكرية على الحدود وقيامها بمعارك حربية ضده، وتعلن احداها عن معسكرات تدريب عسكرية وانها ستعمل على اسقاط الحكم في السودان، وتضع خرائط توسعية تشمل ضم جزء من السودان، فمن الذي يهدد من؟

اما بالنسبة للحرب في الجنوب، فان الحكومة أعلنت ان استقبالتها تتركز على احلال السلام، لاننا نعرف اهميته القصوى، وندرك مدى الاستنزاف المقصود من ورائها، اي الحرب، وان الحكومة اقدمت على خطوة كبيرة تتمثل في تقدم مسيرة السلام من خلال اعلان الميثاق السياسي الذي وقع مع فصيلي مشار وبينو. ويلاحظ انه مع اهمية هذه الخطوة وما تمثله من وزن ومغزى فانها لم تجد التفاتاً من الآخرين، ومع ذلك فان الجهود تتواصل للمضي بهذا الميثاق ليصبح اتفاقاً شاملاً.

لقد كان للاعلان السياسي اصداء واسعة تفاوتت بين القبول الحسن والترحيب من ابناء السودان في الشمال والجنوب، وبين التلقي الحذر المثير للتساؤل في دوائر جناح المتمرد قرنق، والعزم يتجه الى فتح ملف الحوار مع جناح قرنق حتى يصبح السلام شاملاً ونوجه النداء لجناح قرنق وأي مجموعة تحمل السلاح، ان تدرس هذه الوثيقة وان تطرح افكارها لتحقيق السلام الشامل والذي يمثل الاولوية والمرتبة الاولى في البرنامج السياسي لرئيس الجمهورية المنتخب.

● وماذا بشأن موقف حكومة السودان من عملية السلام في الشرق الأوسط؟

- نحن نرى ان السلام مطلب حيوي ولكن دونه مصاعب آخرها ما حدث في جنوب لبنان. ونحن مع السلام العادل والشامل الذي يحفظ الحقوق العربية والفلسطينية، وتحترم قرارات الأمم المتحدة وندعو للالتزام بها، وقد كنا دوماً نقرر ان ما يراه الفلسطينيون حسناً ويجمعون عليه فهو بالنسبة لنا حسناً.

● ماذا تم بشأن تحسين العلاقات المتأزمة مع مصر ولقائك الأخير مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى؟

- رغم معرفة ان مصر هي التي سعت الى استصدار القرار رقم 1044 من مجلس الأمن، وهي ايضاً التي تقدمت بمشروع العقوبات الذي تضمنه القرار 1054، غير ان موقفها من عدم رغبتها في استصدار عقوبات جديدة خاصة في ما يتعلق بحظر السلاح قد فتح الباب للحوار حول قضية التعامل بصورة شاملة ومعالجة القضايا الثنائية بين البلدين، وفي هذا الاطار تمت اللقاءات الأخيرة مع الجانب المصري، وركزت على هذا الجانب وتناولت بصفة خاصة البعد الأمني الخاص بوجود الجماعات المصرية في السودان ويمكن الاعلان ان السودان ليس فيه اي وجود لاي افراد لجماعات اسلامية، وقد عرضنا على مصر تكوين لجنة مشتركة واقتراح آلية للتعامل الأمني ويمكن ان يتطور الى اتفاق او بروتوكول أمني بين الطرفين، وستظل الاتصالات مستمرة حتى يتم التوصل الى تفاهم او اتفاق نهائي على ضوء هذه المسائل بما يمهد او يعين على تطبيع العلاقات، وقد حرصنا على تهيئة المناخ الايجابي، ويلاحظ المراقب ان الاعلام السوداني قد خلا تماماً من اشارات معادية لمصر مع وجود اسبابها في حين ان الاعلام المصري يتخذ موقفاً مغايراً.

● الادارة الأميركية واضحة في معاداتها لحكم «الانقاذ» في السودان ومع ذلك صدرت تصريحات في الخرطوم عن اتصالات وبدء حوار مع الولايات المتحدة فهل تحقق اي تقدم؟

- الولايات المتحدة هي التي لعبت الدور الاكبر في الحملة الحالية على السودان واستخدمت نفوذها ووزنها في اتجاه تعاملها معه، وهي في الوقت الحاضر تستخدم ما يسمى بالعصا والجزرة او سياسة الباب الموارب، وانطلاقاً من مبدأنا الثابت في وجوب الحوار والمجادلة بالتي هي احسن مع كل الاطراف، كنا دوماً نناقش مع الجانب الاميركي في نقاط الاختلاف والتباين وعلى رأسها موقف اميركا من قضية الاسلام والمسلمين وموقفها من قضية حق الآخرين في ان يكون لهم رأيهم الخاص بهم، وفي ما يتعلق بالاجندة الاميركية والخاصة بالارهاب او ايواء الارهاب وحقوق الانسان، وما يزال الحوار واللقاءات على مستويات مختلفة مستمرة حول هذه الموضوعات والتي ما تزال بحاجة الى مزيد من التناول والحوار بما يمكن ان يحقق تقدماً ويساعد على تخفيف حدة التوتر او المواجهة السياسية.

الانفراج الداخلي

● الا تعتقد ان الانفراج السياسي الخارجي مرتبط بالانفراج السياسي الداخلي؟

- رئيس الجمهورية قد أعلن في البرلمان عن عزمه على مواصلة الحوار السياسي مع جميع الاطراف والقيادات السياسية في الداخل والخارج من الشمال والجنوب، وقد جرى عقب اعلان نتائج الانتخابات العامة اتصالات واسعة كانت لها بعض النتائج الايجابية في تناول القضايا وفي تطبيع الاجواء. وكانت الحكومة ترغب ان يتصل الحوار من خلال بعض الخطوات العلمية التي كان يمكن ان تشكل حسن نوايا بين الطرفين من خلال مشاركة رمزية في الحكومة الجديدة.

● معظم القوى السياسية طالبت بعقد مؤتمر قومي لمناقشة القضايا السياسية الرئيسية مثل نظام الحكم والتعددية والديمقراطية والسلام فاين يكمن الخلاف معها؟

- الفكرة في الحوار السياسي هي مناقشة هذه القضايا وبما فيها قضية الممارسة السياسية والمؤتمر الدستوري، والحكومة طرحت عقد مؤتمرات يتفق على عضويتها وتضع توصياتها تجاه كل قضية، ورئيس الجمهورية قال باهمية المشاركة في مؤتمرات جامعة وفي المؤسسات الدستورية، ويمكن ان تشمل الذين في خارجها. ورئيس الجمهورية قال للصادق المهدي في لقائه به انه تابع كل ما كتبه الصادق المهدي عام 1967 ورأيه في الاحزاب السودانية وانه يمكن المشاركة في وضع مسودة دستور السودان، والذي يشكل السياسات وتعرض مسودة الدستور على المجلس الوطني وما هو مختلف عليه يمكن ان يطرح في استفتاء شعبي، ولقد طرحنا صيغة سياسية وتعرف مزاياها ولكن اذا اراد الشعب السوداني احزاباً، فلتكن احزاب.

● هل توقفت الان الاتصالات الخاصة بتحقيق الانفراج السياسي الداخلي؟

- ان ما بدأ من لقاءات وحوارات خلق جواً من التطبيع السياسي وانهى القطيعة السياسية وتكونت وجهات نظر تجاه القضايا السياسية ورئيس الجمهورية قال ان المشاورات لم تسفر عن نتائج عملية ولكنها شكلت اطاراً للتشاور السياسي.

● ما هو الموقف من مطلب قيام حكومة قومية لمواجهة القضايا الصعبة؟

- في اطار التشاور الذي سبق قيام او تشكيل الحكومة بعد الانتخابات، طلبنا من الذين جرى الحوار معهم المشاركة ولكنهم لم يفعلوا واعتذر آخرون لاسباب شخصية، وكان الاتجاه تشكيل حكومة تمثل قوى سياسية ومستقلين واكاديميين وما تزال هذه الجهود مستمرة.



ثلاثة إفرازات داخلية لقراري مجلس الأمن ضد الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عندما صدر قرار مجلس الأمن رقم 1054 الخاص بالسودان قالت الحكومة انها شعرت بالصدمة والدهشة، وعبرت عن صدمتها من خلال بيان لوزارة الخارجية صدر في يوم صدور قرار المجلس.

وقد افرزت الصدمة او القرار ثلاثة اوضاع داخل التركيبة الحكومية بعسكرييها ومدنييها: الوضع الأول هو الاستخفاف بالقرار وتبعاته، الثاني: انتهاز فرصة القرار لتصفية حسابات شخصية بين اطراف الحكم بالاصالة او الوكالة، الثالث: هو الارتباك والتخبط في كيفية ادارة الأزمة. وبالنظرة المتفحصة للحالة (الصدمة) او الافرازات التي تلت ذلك نجدها كلها تمسك بتلابيب بعضها البعض ويؤدي كل وضع الى الذي يليه.

ويعد الاستخفاف هو الوضع الممتد منذ صدور القرار 1044 في يناير (كانون الثاني) الماضي. ففي الأسابيع الأولى من فبراير (شباط) صدرت بيانات وتصريحات تستخف بالقرار وكان ابرزها قول الدكتور حسن الترابي، وقبل ان يتبوأ موقع رئيس المجلس الوطني «انني تلقيت تأكيدات من دولة كبرى بالوقوف الى جانب السودان ومنع صدور قرار جديد بادانته او فرض حظر عليه». وواصل اقطاب الحكومة استخفافهم بالقرار وبث رسائل مرتبكة تجاه الأطراف الاقليمية والدولية مع تفسيرات وتقييم غير موضوعي لما يصدر عن الآخرين. وشهدت الأيام التي تلت انتخاب البشير رئيساً للجمهورية والترابي رئيساً للبرلمان بروز هذا الاتجاه. فلأول مرة يعلن الترابي إدانته لمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك ويعلن هو والبشير استعدادهما لفتح صفحة جديدة للعلاقات مع «مصر الشقيقة». وتزامنت مع هذا الموقف الجديد تفسيرات غريبة تم تنوير قواعد التنظيم السياسي بها، ومنها ان الموقف الجديد جاء بعد ابداء حكومة مصر ندمها على مواقفها تجاه السودان واستعدادها في ظل ازمة داخلية ان تعدل من سلوكها تجاه السودان اولا، وتجاه القوى الاسلامية في مصر ثانيا. وعمق هذا الاتجاه دخول علي عثمان محمد طه وزير الخارجية على الخط وقيامه بزيارتين متتاليتين للقاهرة لحضور اجتماعات توقيع اتفاق خلو القارة الافريقية من الاسلحة النووية واجتماع لوزراء الخارجية العرب، وعقب عودته اطلق تصريحات متفائلة يستفاد منها ان ملف النزاع المصري - السوداني انتقل الى ايدي وزيري خارجية البلدين.

وفي اطار الاستخفاف بتبعات القرار الاول والتفسير الخاطئ لردود الفعل المتوقعة ادلى الدكتور غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) بدلوه، فحذر عدة مرات في تصريحات وبيانات متفرقة من ان «السودان لن يقف مكتوف الأيدي ازاء اي قرار بفرض عقوبات»، وانه سيعمل على «تفجير الأوضاع في المنطقة كلها»، وان «تأثير القرار لن يكون قاصرا على السودان وحده».

وعقب صدور القرار 1054 استمر هذا النهج، اذ ابلغ الدكتور الترابي وفدا من وكالة الأنباء الصينية زار الخرطوم ان «القرار في مصلحة السودان لانه سيوفر ملايين الدولارات التي كانت تنفق على السفارات والدبلوماسيين السودانيين في الخارج دون عائد يذكر»، وان الدولة في المرحلة المقبلة ستعتمد على اجهزة الاعلام ومن بينها وكالة الانباء السودانية في ايصال صوتها للخارج وتلقي المعلومات الخارجية. وامام زوار آخرين قال الترابي ان القرار فرصة لتطوير السودان لأن العديد من بلدان العالم تطورت نتيجة حصار فرض عليها.

اما غازي صلاح الدين فقد اعلن امام جمع حاشد من النقابات المؤيدة للحكومة «ان معظم الدول قد ابلغتنا انها لن تنفذ القرار»، وبالتالي فان القرار «لا يعني الا الذين تبنوه واصدروه». الا انه عاد واستدرك في لقاء تلفزيوني فقال «ان العديد من الدول لن تنفذ القرار خاصة تلك التي تربطنا بها وشائج عرقية ودينية، ولكن ربما ايضا تعرضت هذه الدول لضغوط عنيفة فتضطر الى تخفيض شكلي».

الافراز الثاني للقرار، اي تصفية الحسابات، برز بوضوح عندما كتب الصحافي (عضو الجبهة الاسلامية) محمد طه احمد في صحيفة «اخبار اليوم» السودانية ملقيا باللوم على وزير الخارجية ومندوب السودان الدائم لدى الامم المتحدة. وقال طه «اعترفت وزارة الخارجية بالصدمة في وقت كان فيه الشعب السوداني كله ما عدا وزارة الخارجية يتوقع اسوا من هذا القرار». واضاف يقول «ان وزارة الخارجية لم تكن تتوقع الصدمة لأن السيد الوزير علي عثمان كان كعادته شيخا يميل الى التفاؤل ويحذر وسائل الاعلام من ان تكتب عن اسوا الاحتمالات ويتوقع ان تلجأ موسكو وبكين وربما باريس لاستخدام حق النقض.. كان السودان كله يتحدث عن القرار 1044 ومجموع ارقامه 9 الطويلة المشؤومة، ولكن وزير الخارجية كان يهون من امر القرار». وقال الصحافي طه «ان الخارجية السودانية ترسل اشارات خاطئة في حركة المرور فتصدم هي بعد فوات الأوان».

وفي محاولة للدفاع عن نافع علي نافع رئيس جهاز الأمن الخارجي السابق، قال طه «ان وزير الخارجية كان دائما يرسل اشارات خاطئة للرأي العام السوداني، واخطر من هذا ان كل صناع القرار ارسلوا اشارات خاطئة للدول المتربصة بنا كما حدث حينما تمت اقالة الدكتور نافع من جهاز الأمن بعد محاولة اغتيال الرئيس مبارك، ومنذ تلك اللحظة ظلت مصر واثيوبيا تقولان ان الحكومة السودانية اعترفت بتورط جهاز الأمن في محاولة الاغتيال وظل الاعلام المصري والاثيوبي يرددان هذه الحجة، وزاد الطين بلة ان وزير الخارجية السوداني قال ان ابعاد الدكتور نافع كان لتطمين اثيوبيا». ووصف هذا التصريح بانه «عثرة لسان وهي افدح من عثرة القدم».

واتهم طه وزير الخارجية وعلي عثمان يس مندوب السودان لدى الامم المتحدة بانهما «بسطا الأمور في عالم كثير التعقيد»، وانتقد اعتماد وزير الخارجية على تصريحات مصطفى حمزة في الخارج لمحاولة تغيير اسس القرار الذي كان معروضا امام مجلس الأمن. وقال طه ان تصريحات حمزة عجلت بالقرار. واستعرض تصريحات علي عثمان حول ظهور حمزة في افغانستان ووعد بمتابعة الكتابة في العدد التالي في نفس الموضوع. ووفقا لطريقته فانه كان سيعمل على تفنيد تصريحات وزير الخارجية، اكد ان الصحيفة وصحفا اخرى يكتب فيها طه تلقت اخطارا من مجلس الصحافة والمطبوعات بعدم السماح له بالكتابة عن اي موضوع يخص ازمة السودان مع مجلس الأمن الدولي «لأن كتاباته تلحق الضرر بالعلاقات الخارجية، كما انها تشيع الاحباط وسط الرأي العام السوداني». الا ان طه ظهر بعد ثلاثة ايام في صحيفة «الرأي الآخر» ليشن هجوما على محمد سعيد معروف رئيس اتحاد الصحافيين ورئيس المجلس القومي للصحافة والمطبوعات واتهمه بانه وقع على قرار المنع «على الجاهز» دون ان يجمع المجلس. وانتهز طه الفرصة ليواصل هجومه على وزير الخارجية وليدافع عن رئيس جهاز الأمن الخارجي السابق وأحد اقوى رجال السلطة حتى شهر اغسطس (آب) الماضي. وقال طه «ان راعي الضان في الخلاء كان سيربط بين عزل رئيس جهاز الأمن في تلك الفترة وبين محاولة اغتيال مبارك».

الافراز الثالث تمثل في وضوح ما هو معروف لدى كل المراقبين وهو افتقاد المسؤولين لقائد اوركسترا يملك قدرات فنية عالية لادارة الأزمة. فكانت كل المواقف تاتي بعد فوات الأوان، وكان ابرزها ظهور مصطفى حمزة عبر بعض اجهزة الاعلام بعد عشرة شهور من بداية الأزمة السودانية مع الجيران بسببه وعلى المستوى الداخلي ظهر غياب التنسيق في التوجيهات المتضاربة لاجهزة الاعلام في كيفية نقل ردود الافعال، فعلى سبيل المثال صدرت التعليمات ببث البيانات الصادرة من التنظيمات المختلفة والتي تندد بالقرار. وبعد بث بيان لنقابة المعلمين انزعجت بعض اوساط الحكومة وطالبت بوقف البيانات. وفعلا تم حظر بعض البيانات لفترة الا ان بيانات اخرى جاءت لتلغي الحظر. وفي موضوع مشابه تقرر عدم بث تصريحات غازي صلاح الدين امام حشد متشدد من التنظيمات النقابية، والتزم التلفاز والاذاعة ووكالة الانباء بالاشارة للاجتماع دون الدخول في تفاصيل ما قاله غازي او ما طالب به بعض الحاضرين من حرق للسفارات والأعلام وطرد الدبلوماسيين شر طردة، ولكن الصحف اليومية اقربت مساحات مقدرة لاقوال غازي ومخففة من تصريحات الذين طالبوا بالحرق.

هذه الافرازات والارتباكات التي صاحبت الأزمة السودانية مع المجتمع الدولي منذ يناير (كانون الثاني) الماضي جعلت عددا من المراقبين يبحث وينقب عما وراء الأكمة متصورا ان هناك اتفاقات سرية يجري الاعداد لها بين الحكومة واطراف دولية واقليمية، وان ما يبرز على السطح من ارتباكات هو ستار يخفي ما يجري وراءه.

استنادا على معلومات تضمنها برنامج إذاعي بريطاني
السودان يتهم إريتريا بدعم معارضيه عسكريا

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت الحكومة السودانية من رئيس مجلس الامن تعميم رسالة وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه اليه بشأن تأكيد وجود معسكرات للمعارضة السودانية في الاراضي الاريترية، على اعضاء المجلس، واستندت الرسالة على معلومات تضمنها برنامج «ساعة الاخبار» التي بثته الخدمة العالمية لهيئة الاذاعة البريطانية يوم 15 مايو (ايار) الجاري، وقالت ان ذلك يؤكد الاتهامات السابقة التي وجهتها الحكومة السودانية لاريتريا.

واشارت الرسالة الى وجود معسكرات عديدة لتدريب عناصر المعارضة السودانية، وبث البرنامج تسجيلاً لسير عملية التدريب، تضمن عملية لطلاق النار على صورة الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني، وحوارا مع العميد المتقاعد عبد العزيز خالد قائد قوات التحالف المعارض، قال فيه انهم «يهدفون الى اسقاط الحكومة السودانية»، وانهم «نفذوا عمليات عسكرية داخل السودان، انطلاقا من الاراضي الاريترية».

وشددت رسالة وزير الخارجية السوداني على تسجيل صوتي للرئيس الاريتري اسياسي افورقي - تضمنه البرنامج ايضا - اكد فيه ان دعم اريتريا للمعارضة التي تعمل لاسقاط الحكومة السودانية ليس له حدود. ثم اتهمت أريتريا بانتهاج «سياسة العدوان والتعدي وافتعال الازمات في المنطقة، والتدخل في الشؤون الداخلية للغير، بغية زعزعة الامن والاستقرار وانتهاك السيادة الوطنية».

وقالت انه «على النظام الاريتري ان يتحمل وحده تبعات سلوكه العدائي وتحرشاته السافرة والمستترة ضد السودان، التي لا يمكن أن تؤدي الا الى دفع المنطقة الى خطر المواجهة الشاملة». ولفتت نظر المجموعة الدولية الى «ملفات التآمر الاريتري المتواصلة ضد السودان»، واكدت حرص الخرطوم على تحسين علاقاتها مع كافة الدول واحترام سيادتها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

عرفات: لا أتدخل في الشؤون الإسرائيلية ولكن نحن مع معسكر السلام في الانتخابات

القاهرة - غزة - بيت لحم - أ.ف.ب: أعلن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس انه «يؤيد معسكر السلام» في الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في 29 مايو (ايار) الجاري وحذر من اي تغيير يضر بعملية السلام.

وجاء اعلان عرفات قبل توجهه من مصر امس الى سلطنة عمان في زيارة رسمية تستغرق 24 ساعة يبحث خلالها مع السلطان قابوس حسب قول مستشاره نبيل ابو ردينة تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية ووحدة الصف العربي.

يذكر ان سلطنة عمان وقطر هما البلدان الوحيدان في الخليج اللذان استقبلا رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في مطلع ابريل (نيسان) الماضي وباشرا تطبيع علاقاتهما بصورة تدريجية مع الدولة العبرية. وفي الاسبوع الماضي افتتحت اسرائيل وسلطنة عمان رسميا مكتبي تمثيل تجاريين. وقال عرفات في حديث للتلفزيون المصري «انا لا اتدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية ولكن بلا شك نحن مع معسكر السلام ونحن نقف ونؤيد معسكر السلام». واضاف «من دون شك ان اي تغيير في غير مصالح معسكر السلام سيؤثر تأثيرا مباشرا ليس فقط على المسار الفلسطيني ولكن على باقي المسارات العربية وعلى السلام في المنطقة العربية».

ولم يتخذ الفلسطينيون رسميا اي موقف في الانتخابات التي يتنافس عليها رئيس الوزراء العمالي شيمعون بيريس وزعيم حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو. لكن عددا من المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية اعربوا عن خشيتهم من ان يؤدي فوز نتنياهو الى تجميد المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية التي بدأت حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة. بينما يرى الكثير من الفلسطينيين في بيريس ونتنياهو وجهان لعملة واحدة. ولا يجد الجالسون في احد مقاهي مخيم الدهيشة للاجئين في الضفة الغربية اي فروق بين رئيس الوزراء العمالي وزعيم اليمين القومي.

وليس مرد ذلك الى عدم الفهم. فرواد المقهى هؤلاء مسيسون يتقنون العبرية التي تعلموها في السجون الاسرائيلية خلال سنوات الانتفاضة.

وربما كان لحملة حزب العمل التلفزيونية تأثير في اسرائيل. لكن في ما يتعلق بالوصول الى قلوب وعقول الـ 850 عائلة في مخيم الدهيشة المبني عند سفح تلة قرب بيت لحم فالفشل تام.

واشتكى البقال كريم الاطرش من ان «حزب العمل يخاف ان يظهر ولو حتى صورة لياسر عرفات». وفي احدى دعايات العماليين المتلفزة يمكن لمح عرفات لجزء من الثانية بينما يظهر قادة اجانب اخرون مطولا في الافلام عن بيريس. ويضيف الاطرش «هذا يجعلني اعتقد ان العماليين يخجلون من اقامة السلام معنا».

ويشارك الكثيرون البقال رأيه. ويشير استطلاع الى ان 43 في المئة من فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة يعتقدون ان نتيجة الانتخابات لن يكون لها «اي تأثير» على مستقبلهم.

وهذا الاستطلاع الذي اجراه «مركز الدراسات والبحوث حول فلسطين» في نابلس بالضفة الغربية يبدو مفاجئا نظرا لصورة «رجل السلام» التي يحب بيريس ان يعطيها عن نفسه ويعرف بها في الخارج.

لكن من وجهة نظر العديد من الفلسطينيين فان مصداقية بيريس تلاشت مع قصف موقع الامم المتحدة في 18 ابريل (نيسان) في لبنان حيث ازهقت المدفعية الاسرائيلية ارواح اكثر من مئة مدني لبناني.

وقال الاطرش «بعد هذا لم اعد اهتم بمن سيفوز» مشبها حزب العمل بـ«ثعبان» اكثر خطورة من الليكود على المصالح العربية لانه يستطيع اخفاء سياسته تحت قناع المرونة.

وخاب امل الكثير من الفلسطينيين ايضا بسبب الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ ثلاثة اشهر، الاكثر احكاما خلال 29 عاما من الاحتلال. ولم يعد يجد هؤلاء ما يمكن ان ينتظروه من العماليين. وفي ازقة المخيم الملأى بالقمامة يصعب ملاحظة اي اشارة الى «الشرق الاوسط الجديد» الذي يبشر به بيريس. ويتغلب السكان على مصاعبهم بفضل التضامن العائلي ومساعدات الامم المتحدة. واكد مجاهد على السقا (29 عاما) ان «الناس هنا يسخرون من الانتخابات لانهم غارقون في اليأس». وكان مجاهد يعمل في قطاع التنظيفات في القدس الغربية قبل ان تغلق اسرائيل الاراضي الفلسطينية بعد سلسلة عمليات انتحارية اواخر فبراير (شباط) الماضي. لكن البعض يعتقد ان حزب العمل سيخفف الحصار اذا ما فاز في الانتخابات. وقال منير عرقة الذي سجن سبع سنوات في اسرائيل بسبب نشاطه السياسي «ارغب في ان يفوز بيريس لان الليكود في رايي سيتخذ اجراءات اكثر تطرفا ازاء الفلسطينيين».

اما محمد نبيه الذي يعمل في جهاز الامن الفلسطيني فيساند العماليين ايضا، ويقول «نعرفهم جيدا ونعرف انهم سيواصلون عملية السلام».

عربي اسرائيلي من حزب الوحدة العربية يوزع منشورات وملصقات دعائية لسيدات في مدينة يافا امس (ا.ف.ب)

فكرة

مصطفى امين

انني استنكر المذبحة التي قام بها الارهابيون في الجزائر بذبح الرهبان الفرنسيين السبعة. انها جريمة يستنكرها كل مسلم وكل مسيحي وكل مؤمن بالله. الذين ذبحوا هؤلاء القسس الابرياء لم يذبحوهم وحدهم. وانما ذبحوا الانسانية كلها وذبحوا العدل وحاولوا أن يلوثوا شرف المؤمنين جميعا.

وسوف نغضب نفس الغضب اذا كان المجني عليهم سبعة مشايخ مسلمين فنحن نرفض الاعتداء على رجال الدين من اي دين ونعتقد ان زعماء الارهاب في كل العالم يشاركوننا في استنكار هذه الجريمة ويستنزلون نفس اللعنات على هؤلاء الجزارين.

هؤلاء الرهبان لم يعتدوا على أحد. كل ما فعلوه انهم كانوا يعبدون الله، وعبادة الله ليست جريمة. ولم يعين أحد الجناة قضاة يحكمون على ابرياء بالاعدام ذبحا ولم يوجهوا لهم اي تهمة ولم يحاكمهم أحد. ولم يخدم الجناة الاسلام الذي يرفض هذه الجريمة البشعة التي اضرت بالمسلمين في جميع العالم وليس في الجزائر وحدها. الاسلام يرفض هذه الجريمة ويشعر بأنها جريمة ضده، وضد كل مسلم، بل ضد كل مؤمن بالله. هؤلاء السفاحون لا ينتسبون الى الاسلام. ولم يكلفهم أحد بأن يساوموا على الافراج عن الرهبان السبعة في مقابل الافراج عن بعض المعتقلين في فرنسا وسوف يستغل خصوم الاسلام هذه الجريمة لكي يشوهوا الاسلام البريء من هذه الجريمة.

اننا نحترم كل رجال الدين في كل دين ونحافظ عليهم ونرحب بأن يقيموا معابدهم ويؤدوا صلواتهم في كل مكان.

الاسلام يحمي كل دين ويفتح ابوابه لكل صاحب عقيدة ويرى ان الله للجميع وليس لنا وحدنا.

ويرى ان المذابح لا تخدم المسلمين ولا تخدم المؤمنين ولا تقويهم ولا تنصرهم بل هي طعنة في ظهر المؤمنين جميعا.

ان المسلمين يقولون لقتلة الرهبان لا.

مسؤول في «فتح»: مفاوضات الحل النهائي ستدور حول اقتسام الضفة الغربية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول فلسطيني بارز في حركة «فتح» ان الذي سيجري في مفاوضات الحل النهائي على المسار الفلسطيني الاسرائيلي هو اقتسام للضفة الغربية. واوضح هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل تريد الاحتفاظ بمنطقة «ج» التي تمثل مساحتها لوحدها 70 في المائة من اراضي الضفة الغربية وهي المناطق الخاضعة امنيا واداريا للجيش الاسرائيلي، بالاضافة الى مدينة القدس التي تستثنيها اسرائيل من مفاوضات الحل النهائي. واشار المسؤول الفتحاوي الذي صوت اخيرا ضد تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ان منطقة «ا» الخاضعة امنيا واداريا لاجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية لا تمثل سوى 7 في المائة بحدها الاقصى وهي لا تشمل حتى الآن مدينة الخليل والمعبر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف المسؤول الفتحاوي «ان المنطقة «ب» التي تديرها السلطة الفلسطينية اداريا وخاضعة امنيا لاسرائيل ويفترض ان تسلمها السلطة امنيا مطلع عام 1998 لا تتعدى مساحتها 20 في المائة وهو ما يدل على ان اسرائيل هي المستفيد الاكبر من اتفاق اوسلو ـ 1 واوسلو ـ 2».

«الشرق الأوسط» تحاور وزراء فلسطينيين حول 5 قضايا رئيسية (5 من 5)

إسرائيل تتحمل مسؤولية تعثر المسيرة والارتقاء بأداء المفاوض الفلسطيني ضروري

القدس المحتلة: من مركز الخدمات الإعلامية

في هذه الحلقة الاخيرة من الحوارات مع اعضاء الحكومة الفلسطينية طرحت «الشرق الأوسط» على الوزراء الاحد عشر السؤال التالي: «هل لديكم نقد ـ وما هو ـ للمسيرة السلمية مع اقتراب التفاوض الجدي حول الحل النهائي وضرورة تقييم ما تم لتجنب العثرات في المستقبل؟ وردا على هذا السؤال وجه معظم الوزراء ايضا النقد لاسرائيل. وكان الحوار مع الوزراء الذي نشرته «الشرق الأوسط» تباعا منذ يوم الاربعاء قد دار حول رؤية الوزراء لنتيجة المفاوضات علما بأن بعضهم شارك في تلك المفاوضات، وتوقعاتهم للمفاوضات النهائية وخطوطهم الحمراء ثم تقييمهم للعلاقة بين الفريق المفاوض والوزارة ورؤيتهم للعلاقات العربية ـ الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية المستقبلية وشروطها.

● عبد الجواد صالح من سكان البيرة في الضفة وفقد احد اولاده الخمسة في حرب تل الزعتر عام 1976، باشر الحديث باللوم على الوفد الفلسطيني قال: الطرق الالتفافية التي يدعي الطرف الفلسطيني المفاوض انه لم يتفق عليها، مع انه وقع اتفاق اوسلو.

ـ في واشنطن بعد بدء اسرائيل تنفيذ مخططات شق تلك الطرق.. لقد بذلت محاولات يائسة من طرفي شخصيا لدعوة المفاوضين الفلسطينيين لزيارة مواقع بعض هذه الطرق والكشف عن ابعادها.

ان هذه الطرق ليست فقط لابقاء المستوطنات وانما لفصل التجمعات الفلسطينية من مدن وقرى ومخيمات عن بعضها البعض وحصرها على شكل كانتونات على غرار ما حصل في جنوب افريقيا. وتابع الوزير نقده للمسيرة السلمية ونتائجها، «يمكن للانسان ان يندهش كيف يتم ذلك؟ وكأني بالمفاوض لا يعرف الفرق بين كلمتي انسحاب واعادة انتشار».

● الدكتور صائب عريقات من ابو ديس قرب القدس اصلا ويقيم في اريحا. تحدث عن الاجحاف في المرحلية: «بطبيعة الحال ذهابنا الى مدريد كان على اساس «مرحلية» فيه اجحافه وكنا ندرك منذ البداية محدودية وقيود المرحلة الانتقالية، وكنا ندرك ايضا الاعباء المترتبة على المنهج التدريجي للمفاوضات خاصة انها لا تقرر مصير الشعب الفلسطيني وانما مصير المنطقة ككل. ويجب ان يكون هدف عملية السلام واضحا ومحددا وان لا نحيد عنه وهو تحرير الاراضي واعادة الارض العربية والفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف».

● ماهر المصري ابن نابلس، قال حول نقد المسيرة: «لا يوجد لدي نقد لروحها، انما نقد لعدم وفاء اسرائيل بالتزاماتها تجاه المسيرة السلمية وهذا في الحقيقة لا يبشر بالخير. نحن ننظر بحذر حول التزام اسرائيل تنفيذ بنود الاتفاق، والمرحلة النهائية ستكون مفاوضاتها صعبة وشاقة جدا، وتحتاج لوقت طويل حتى يتم التوصل لنتائج فيما يتعلق بتطبيق القرارين 242 و338 لمجلس الامن.

● حسن طهبوب خليلي الاصل ويقيم في القدس منذ الخمسينات. كرر النقد لاسرائيل: نقدي للمسيرة يدور حول الاداء الاسرائيلي المتردد سيما في منطقة الخليل حيث تربط مصير 160 الف فلسطيني براحة ورضى 450 مستوطنا يهوديا.

● عزام الاحمد من قرية رمانة قضاء جنين التي احتلت معظم اراضيها في حرب 1948 قال: نقدي للمسيرة السلمية من شقين، الاول عدم وفاء اسرائيل بالتزاماتها، والشق الثاني اداء المفاوض الفلسطيني المطلوب الارتقاء به. وهنا لا اريد ظلم المفاوض فالمسألة ليست مهارة فردية.

واضاف: من الضروري ان لا يغيب عن الاذهان ان الاوضاع العربية لها دور في واقع المسيرة.

● عماد الفالوجي المقيم في مخيم جباليا شمال القطاع والذي رحل اليه اهله اثر النكبة عام 1948 من قرية دمره، يرى ان «المسيرة السلمية حتى هذه اللحظة في حالة اختبار. انا لا اثق في النوايا الاسرائيلية فهناك مماطلة وتسويف في تنفيذ ما يتفق عليه مع الطرف الاسرائيلي الذي يخلق الذرائع لتبرير المماطلة وهذا ما نرفضه جملة وتفصيلا.

● علي القواسمي المولود والمقيم في الخليل تحدث هو الآخر عن المماطلة الاسرائيلية واضاف: تصدر اعلانات ومواقف بين فترة واخرى ـ من اسرائيل ـ تؤكد ان القدس الموحدة هي عاصمة ابدية لاسرائيل وان المستوطنات لن تفكك علما بأن هذه المواضيع وحسب الاتفاقيات مطروحة للبت فيها في المرحلة النهائية من المفاوضات. وقال: من جانبنا سنرفض كل مماطلة وعقبة تضعها اسرائيل لاننا متمسكون بحقوقنا التي اقرتها المواثيق والقرارات الدولية والتي على اساسها قامت المفاوضات.. اما ان تنال اسرائيل الارض والسلام معا فهذا ما نرفضه.

● انتصار الوزير ابنة مدينة غزة والتي تزوجت فيها من خليل الوزير (ابو جهاد) عام 1962 اختصرت القول: «المسيرة السلمية تحتاج للكثير من الجهود والصبر. ونحن متمسكون ببذل كل جهد ممكن للوصول للسلام العادل والشامل.

● الياس فريج الوزير السابق والحالي للسياحة ومن بيت لحم تحدث عن النتائج: نقدي للمسيرة ان نتائجها كانت محدودة الى حد ما والسبب مماطلة اسرائيل واعتمادها على القوة العسكرية والدعم الاميركي. نحن نتفاوض مع اميركا واسرائيل وليس مع الاخيرة وحدها، واميركا منحازة لاسرائيل، وعلى سبيل المثال عندما اعتدت اسرائيل على لبنان الولايات المتحدة ساندتها.

● جميل الطريفي من دير طريف قضاء اللد المحتلة منذ 1948 والمقيم في مدينة البيرة بالضفة ويضرب فيه المثل بيسرة الوضع المادي كرر النقد لاسرائيل: هناك مماطلة في تنفيذ الالتزامات الملقاة على عاتقهم وفقا للاتفاقيات التي تم التوقيع عليها.

● الدكتور عبد الرحمن حمد الذي ولد في القسم المحتل عام 1648 من بيت حانون الحدودية ويعيش في قسمها المحتل عام 1967 وتحت ادارة السلطة الفلسطينية الآن. اجابة: الطرف الآخر لا يلتزم بكل ما يوقع عليه وليس لديه مصداقية ويجب ان لا نعول كثيرا على ما يوقع من قبل الطرف الاسرائيلي.

وتعكس هذه الحوارات مع الوزراء الجدد حسالة الشك في احتمالات تطبيق اسرائيل للاتفاقيات السابقة واللاحقة وتوضح آفاق الخلاف والتعقيدات المقبلة.

القدومي يبدأ اليوم زيارة لدمشق

تونس: «الشرق الاوسط»

يقوم فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية اليوم بزيارة رسمية الى سورية يلتقي خلالها مع وزير الخارجية فاروق الشرع.

واكد القدومي (ابو اللطف) الذي سيرافقه في هذه الزيارة عضوان من اللجنة المركزية لحركة «فتح» هما هاني الحسن ومحمد جهاد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان زيارته لدمشق تدخل في اطار المشاورات التي يجريها مع المسؤولين السوريين وكذلك الفصائل والقوى الفلسطينية المقيمة في سورية حول طبيعة المرحلة الحالية وكيفية مواجهة المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام على جميع المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

وشدد القدومي على ان السلام في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن ان يتحقق بدون سورية، موضحا ان اسرائيل ما زالت تراوغ وتماطل ألا تريد ان تلتزم بالأسس التي قامت عليها التهوية السياسية وهي تنفيذ القرار 242 القاضي بالانسحاب الى حدود عام 1967.

واشار القدومي الذي يزور سورية للمرة الثانية في خلال شهرين الى ان اسرائيل تصر على ان تتخذ ثمنا لاحتلالها الاراضي العربية.

واكد ابو اللطف ان اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل هو امر يخص السيادة لكل بلد من البلدان المجاورة لها ومشيرا الى ان من حق سورية ان تقول لا وان تتمسك بانسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من الجولان ومن الجنوب اللبناني.

وقال ابو اللطف انه بعد انهاء حالة الحرب وانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام 1967 يمكن آنذاك التفكير في موضوع العلاقات الطبيعية بين اسرائيل والدول العربية.

وحول اللقاءات التي سيجريها مع الفلسطينيين المقيمين في سورية،

قال القدومي ان هذه اللقاءات تكتسي اهمية بالغة لكونها تأتي في وقت نحن مقبلون فيه على الحل النهائي الذي يشمل كل القضايا الاساسية والجوهرية وفي مقدمتها قضية اللاجئين والقدس والمستوطنات.

موجز

كتاب جديد يتساءل: إسرائيل ديمقراطية أم ثيوقراطية

● طرح كتاب جديد للصحافي الاسرائيلي امنون كابيليوك صدر امس في باريس عن دار «لوموند» للنشر بعنوان «رابين: اغتيال سياسي»، موضوعا حيويا لمستقبل اسرائيل يتمثل في السؤال التالي «الدولة العبرية ديمقراطية او ثيوقراطية؟» وسبق لكابيليوك، الخبير بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان وضع كتابين لفتا الانظار هما «صبرا وشاتيلا: تحقيق حول مجزرة المخيمين الفلسطينيين في لبنان» و«الخليل: مجزرة معلنة».

شعث اختتم زيارة لواشنطن

● اختتم وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث زيارة عمل للولايات المتحدة الاميركية استغرقت 4 ايام التقى خلالها مع عدد من المسؤولين في البنك الدولي ومكتب مستشار الامن القومي في البيت الابيض ومع منسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو واعضاء بارزين في لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي. وبحث في هذه الاجتماعات حسب وكالة الأنباء القطرية الاوضاع في المناطق الفلسطينية وموضوع الاموال المحتجزة والمخصصة للسلطة الفلسطينية.

شاحاك يعتبر إسرائيل اليهودية خطرا على اليهود وغيرهم

● يرى الكاتب اليهودي اسرائيل شاحاك ان اسرائيل كدولة يهودية تشكل خطرا على نفسها وسكانها وسائر الشعوب نتيجة المواقف المتشددة السائدة ازاء غير اليهود. وقال شاحاك حسب وكالة رويتر متحدثا عن تعريف الدولة اليهودية في كتاب صدر حديثا له في بيروت، «انه لا يمكننا ان نفهم حتى ولا مفهوم اسرائيل كدولة يهودية كما تعرف اسرائيل نفسها رسميا من دون بحث المواقف اليهودية السائدة تجاه غير اليهود».

حديث خاص بين بيريس والرئيس الفلسطيني لم يبث بعد في فيلم لمخرج فرنسي

باريس ـ ر: استطاع المخرج السينمائي الفرنسي سيرجي معاطي ان يصور فيلما عن حديث خاص وغير رسمي بين شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وسيعرض فيلم معاطي الوثائقي «شيمعون بيريس ..معركة من اجل السلام» في القناة العامة الثالثة بالتلفزيون الفرنسي في 3 يونيو (حزيران) المقبل بعد الانتخابات الاسرائيلية التي تجري يوم الاربعاء المقبل والتي يواجه فيها بيريس تحديا من جانب بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني.

وظهر بيريس خلال عرض خاص للفيلم في الاسبوع الماضي وهو يقول لعرفات ان اسرائيل تعمل بجد في الكونجرس الاميركي للحصول على اموال للفلسطينيين وحذره من تعريض هذه الجهود للخطر بكتابة رسائل احتجاج الى القيادة الاسرائيلية.

وصور الحديث عام 1994 عندما كان بيريس وزيرا للخارجية وبعد ان عاد عرفات الى قطاع غزة بعد انسحاب اسرائيلي جزئي. وبكاميرا فيديو محمولة على اليد سمح لمعاطي بتصوير بدء اجتماع بين الرجلين عند معبر ايريز على الحدود بين غزة واسرائيل بينما راقبه رجلا امن متوتران.

واخرج بيريس رسالة كتبها عرفات من جيبه وبدأ يشكو «اريد ان اقول شيئا واحدا سيادة الرئيس عن الرسائل. اقترح عدم كتابة رسائل. لانه اذا كتبت رسالة سيتعين علينا الرد. وسنرد وسنبدأ في الشكوى. وستقول انك لم تسلم لنا السجناء ولم تفعل هذا وذاك مما سيقتل القضية الفلسطينية في الكونجرس الاميركي. «لاننا اذا كتبنا رسالة كهذه ووصلت الى الصحف الاميركية ستكون كارثة. وانت تعلم اننا نعمل اليوم من اجل القضية الفلسطينية في الكونجرس الاميركي اكثر مما تعملون انتم. اننا نعمل بجد شديد للحصول على موافقة على الخمسمائة مليون دولار للموافقة على القرض. يجب ان تفهم ذلك».

وسلم عرفات بذلك قائلا «نعم نعم نعرف ذلك».

وقال بيريس «ولهذا السبب نحن لا نرد علانية لاننا لا نريد حتى ان نحرج الفلسطينيين. ولذلك فاقتراحي هو ترك الرسائل. فلنلتق في اي وقت تشاء».

وقال معاطي لوكالة رويتر انه لم يصدق حظه عندما سمح له بتصوير هذا الحوار ولكنه كان واثقا من حذفه عند عرض هذا الفيلم مثلما وعد بيريس وعرفات. وقال «ولدهشتي لم يعترض احد».

وصور معظم الفيلم قبل ان يصبح بيريس رئيسا للوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني) بعد اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء.

وسأل معاطي بيريس في مقابلة عن رأيه في عرفات. فقال بيريس «انه رجل غير جذاب».

ولكني لاحظت فيه امرين. احدهما ان هناك نفسا معينا في شخصيته سواء احببت ذلك أم لا «وبعد ذلك فان عينيه تبدو بصورتين. في الصباح تكاد تكون مغلقتين كرجل أعمى. وتكون عيناه مفتوحتين في المساء لانه يعمل طوال الليل. وحينئذ يمكن ان يكون مؤثرا جدا. وهو ينظر الى عينيك مباشرة».

وقال «عندما اجتمعت به شعرت بالحيرة».

ويحدث عن الاشياء التي جعلت هذا الرجل قويا او مهما. والامور تتحدث عن نفسها. انه عرفات الذي وضع القضية الفلسطينية على جدول اعمالنا اليوم».

وعندما سئل بيريس متى التقى مع عرفات لاول مرة تردد للحظة قبل ان يقول «عندما وقعنا على الاتفاقية في واشنطن في سبتمبر (ايلول) عام 1993.

مرشحا رئاسة الحكومة الإسرائيلية

يتوجه الاسرائيليون يوم الاربعاء المقبل للادلاء بأصواتهم لكنيست جديد ورئيس وزراء جديد

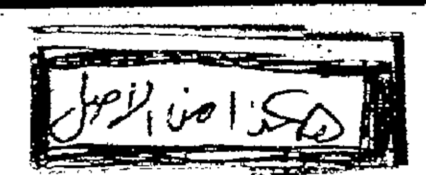

شيمعون بيريس

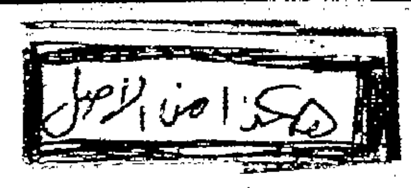
بنيامين نتنياهو

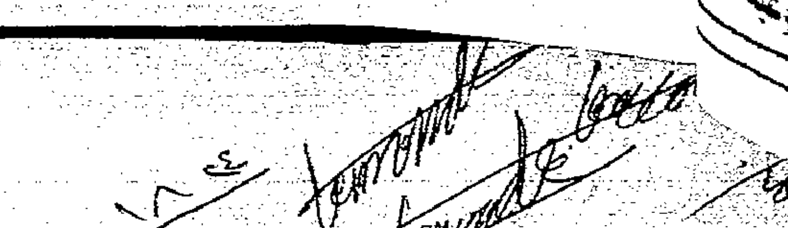
شيمعون بيريس	
1923	ولد في بولندا
1934	هاجر الى فلسطين من الولايات المتحدة
1948	رئيس القوات البحرية الاسرائيلية ـ وزارة الدفاع
1959	وحتى الان: عضو كنيست. واحتل مناصب وزارية مختلفة
1986/1984	رئيس وزراء. سحب القوات الاسرائيلية من لبنان، وحسن العلاقات مع مصر وخفض نسبة التضخم من 445% الى اقل من 20%
1988/1986	نائبا لرئيس الوزراء ووزير خارجية
1990/1988	نائبا لرئيس الوزراء ووزير مالية
1992	وزيرا للخارجية في حكومة اسحق رابين
1994	فاز بجائزة نوبل للسلام مع رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات
1995	رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع خلفا لرابين

بنيامين نتنياهو	
1944/10/21	ولد في تل ابيب
1972/1967	خدم في وحدة الكوماندوز الخاصة في الجيش الاسرائيلي
مايو 1972	اصيب خلال عملية كوماندوز
1982/1976	احتل مناصب في شركات في اميركا
1984/1982	نائب رئيس بعثة في السفارة الاسرائيلية بواشنطن
1988/1984	سفير اسرائيل في الامم المتحدة
1991/1989	نائب وزير الخارجية
1992/1991	نائب وزير في مكتب رئيس الوزراء
1993	زعيما لحزب الليكود

«الشرق الاوسط» ـ رويتر







العـــدد 6389 ـ الاحـــد 1996/5/26 ● No. 6389 - Sunday 26/5/1996

أول اجتماع يشارك فيه الحجيلان رسميا

وزراء خارجية التعاون الخليجي يجتمعون السبت لتعيين قطري أمينا مساعدا وبحث الأوضاع الأقليمية

الرياض: من حاسن البنيان

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا لهم في الرياض يومي السبت والاحد المقبلين، وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان يوم السبت سيشهد ايضا اجتماعا مشتركا لوزراء الخارجية والمالية، على ان يعقد اجتماع المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) يوم الاحد، وسيشارك في الاجتماعات رسميا لاول مرة جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون، بعد مباشرته لمهام هذا المنصب في الاول من ابريل (نيسان) الماضي.

واشارت المصادر الى ان الاجتماع المشترك يستهدف التوصل الى «ارادة سياسية» لاقرار مشروع التعرفة الجمركية الموحدة، لتجاوز الصعوبات والعراقيل التي تواجه تنفيذ العمل بهذه التعرفة في بعض دول المجلس، نتيجة انظمتها وقوانينها القائمة حاليا، كما يتناول ايضا بحث صيغة موحدة لمستقبل أسس ومبادئ العلاقات الاقتصادية مع التكتلات الاقتصادية العالمية، خصوصا الاتحاد الاوروبي.

وحول اجتماع المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) يوم الاحد، ابلغت المصادر «الشرق الأوسط» قولها ان دولة قطر ستتقدم اسم اول مرشح قطري لتولي منصب قيادي في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، منذ تاسيسه قبل 15 عاما، وهو منصب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، خلفا للدكتور عبد الله القويز (سعودي)، الذي انتهت فترة شغله لهذا المنصب في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت ان اسم المرشح القطري لهذا المنصب ـ الذي سيقر المجلس الوزاري تعيينه في هذا الاجتماع ـ هو الدكتور سيف السويدي، عميد كلية الاقتصاد والادارة في جامعة قطر.

كما يبحث المجلس الوزاري جملة موضوعات، من بينها مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن ذاته الصلة بعدوانه على دولة الكويت، والترحيب بموافقة العراق على تنفيذ القرار 986، والاستفادة من بنوده الهادفة الى معالجة الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي، ومطالبة المجتمع الدولي بمواصلة الضغوط على الحكومة العراقية لاستكمال تنفيذ بنود القرار 687، وقرارات الشرعية الدولية الاخرى ذات الصلة، وخاصة ما يتعلق بالافراج عن الاسرى والمحتجزين، ومواطني الدول الاخرى، وان يمتنع العراق عن اي عمل عدواني او استفزازي يهدد امن واستقرار دول المجلس.

كما يناقش الوزراء الخليجيون مستقبل العلاقات بين دول المجلس وايران، على ضوء الرفض الايراني المتكرر للتوصل الى حل سلمي ينهي احتلال طهران الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة (ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى)، وما اتخذته من اجراءات تهدف الى تكريس وتثبيت احتلالها لهذه الجزر. وكذلك تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط عقب الغارات الجوية الاسرائيلية على جنوب لبنان اخيرا، والاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي، ومستجدات الاوضاع في الشيشان والبوسنة والهرسك.

وزير الخارجية القطري عقب لقائه مبارك:

القضايا التي تهم مصر وقطر تحتاج إلى دفعة قوية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جبر بن جاسم آل ثاني ان هناك قضايا سياسية واقتصادية تهم القاهرة والدوحة تحتاج لدفعة قوية خلال المرحلة المقبلة، واشار الى توافر النوايا الطيبة والقواعد الكافية لبناء علاقات متينة بين البلدين.

واضاف الوزير القطري عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك امس «انه نقل رسالة لمبارك من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر، تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك التي تهم البلدين، ولوضح انه بحث خلال اللقاء الوضع في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج، ومجمل القضايا التي تهم الامة العربية.

من جهة اخرى بدأت مساء امس اعمال اللجنة المصرية ـ القطرية المشتركة، برئاسة وزيري الخارجية في البلدين، لبحث تدعيم روابط العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما، وانعاش المبادلات التجارية وتشجيع الاستثمارات المقبلة.

الملك العائد يحيي مستقبليه في المطار أمس (رويتر)

وصول ملك بلغاريا السابق سيميون الثاني إلى صوفيا بعد 50 سنة أمضاها في المنفى

صوفيا ـ وكالات الأنباء: وصل ملك بلغاريا السابق سيميون الثاني امس الى العاصمة البلغارية صوفيا بعد 50 سنة امضاها في المنفى. وكان في استقبال الملك العائد الاف من المواطنين الذين تقاطروا حاملين باقات الزهور واعلاما عليها شعار العائلة الحاكمة، الى المطار.

الملك سيميون الثاني (58 سنة) الذي وطأ ارض بلاده للمرة الاولى منذ عام 1946 عاد الى بلغاريا برفقة زوجته مارجريت آتيين من فيينا، عبر روما، على متن طائرة خاصة. وقد رفعت الحشود، وهي تنتظر خروجه من مبنى من المطار، لافتات كتب عليها «نريد ملكنا». ويذكر ان النظام الشيوعي الذي قام في بلغاريا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، اعلن قيام الجمهورية يوم 15 سبتمبر (ايلول) 1946، وطرد سيميون الذي كان لذلك في التاسعة من عمره.

رئيس الأركان المصري بدأ زيارة للسعودية

● يصل الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان القوات المسلحة المصرية إلى الرياض امس في زيارة رسمية للسعودية تستغرق خمسة ايام. ونقلت رويتر عن مصادر مقربة أن الفريق حتاتة سيناقش مع نظيره السعودي الفريق أول محمد صالح الحماد سبل دعم إطار التعاون العسكري بين البلدين.

وزراء البيئة العرب يجتمعون في الرباط

● تعقد يومي 29 و30 مايو (أيار) الحالي أعمال الدورة 16 للمجلس التنفيذي لوزراء البيئة العرب وترأس المملكة العربية السعودية الدورة الحالية للمجلس التي تعقد بالرباط ويشارك في أعمال دورة المجلس وزراء ومسؤولون من المغرب ومصر وقطر والكويت ولبنان وسورية وتونس، إضافة لجامعة الدول العربية.

الكباريتي يزور الجزائر غداً

● يصل رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي غداً إلى الجزائر على رأس وفد حكومي وبرلماني، حاملاً رسالة من العاهل الأردني الملك حسين إلى الرئيس الجزائري الأمين زروال.

وقال الدكتور عبد الله نسور نائب رئيس الوزراء وزير التعليم العالي لـ«الشرق الأوسط» في عمان إن رئيس الحكومة سيوقع مع نظيره الجزائري على إنشاء هيئة مشتركة أردنية ـ جزائرية للتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والنقل والإعلام. وعلم ان الكباريتي يحمل دعوة من الملك حسين لزروال لزيارة الأردن خلال الشهر المقبل.

ولي عهد البحرين يزور جزر حوار

لندن: «الشرق الأوسط»
المنامة: واع

زار الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين جزر حوار واقام القائد العسكري للمنطقة الجنوبية بهذه المناسبة حفلا بمعسكر الجزر حضره عدد من المسؤولين والمقيمين في الجزر.

وتتكون جزر حوار من مجموعة جزر منها جزيرة حوار الرئيسية وجزيرة ربض الشرقية وربض الغربية والحجيات وسواد الجنوبية وسواد الشمالية والمعزورة وعجيرة والوكور وام طيور وجنان وبوسداد، وبعض هذه الجزر مرتفعة وصخرية. وتشكل جزر حوار ومياهها ثلث المساحة الاجمالية للبحرين.

والمعروف ان هذه الجزر محل نزاع منذ عام 1939 بين قطر والبحرين التي اكدت مرات عدة سيادتها عليها ورفضت عرض الخلاف على محكمة العدل الدولية في لاهاي واعتبرت انه لا يوجد اي سبب يحمل الدوحة على الاعتراض على نيتها انشاء مشاريع سياحية في هذه الجزر.

وتحيط بالجزر المياه الضحلة وتكثر فيها الشعب المرجانية والحشائش البحرية، وتعتبر مرتعا للعديد من الاسماك البحرية. كما تعد المنطقة الممتدة من جزر حوار الى الجزيرة الام منطقة بحرية مهمة تكثر فيها حيوانات بقر الصيد النادرة. وفي الواقع فإن جزر حوار مشهورة لكونها موطن الكثير من فصائل الطيور والثدييات البحرية والتي تعتبر شيئا فريدا بالنسبة لهذه المنطقة مما يعطي هذا الموقع تميزا في مجال الطبيعة عالميا.

وبالرغم من الدرجة العالية للخصوبة وانتاج الحياة البحرية في المنطقة وما تجنيه من مصادر وثروة سمكية فإن هناك طلبا متزايدا عليها يفوق العرض من هذه المنتجات البحرية. وقد بدأ مركز البحرين الوطني لزراعة الثروات البحرية والاسماك مشروعا في المياه الاقليمية البحرينية يستهدف زيادة المعروض من المخزون السمكي وبالتالي تطوير حقول صيد الاسماك.

وتتضمن مشاريع التطوير هذه عمليات زراعة الاسماك النادرة في مختبرات خاصة من اجل السيطرة على المخاطر التي تتعرض لها الثروة السمكية ومعالجة الامراض والاوبئة التي تصيبها ومن ثم اطلاق هذه الاسماك النادرة في مياه البحر ضمن الحدود الاقليمية لدولة البحرين حتى تتهيأ لهذه الاسماك مواطن طبيعية لها لتعيش فيها وتنمو.

وفي الوقت الذي تمثل فيه جزر حوار مرتعا رئيسيا للعديد من الطيور خلال فصلي الربيع والخريف حيث تشهد الجزر عمليات هجرة من الشمال الى الجنوب وبالذات بالنسبة لطيور الصقور النادرة فإن المياه المحيطة بالمنطقة تندفع لتضرب امواجها حواجز صخرية صناعية مما يجعل المنطقة بقعة مثالية لتكاثر الاسماك بمختلف انواعها حيث تتهيأ لها الفرصة هناك لتعيش فترة اطول.

وزير الدفاع الصيني يبدأ جولة في الشرق الأوسط

بكين ـ أ.ف.ب: بدأ وزير الدفاع الصيني تشي هاو تيان امس جولة «صداقة» في منطقة الشرق الاوسط تشمل السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر. ويرافق الوزير الصيني وفد عسكري يضم نائب رئيس هيئة اركان جيش التحرير الشعبي الصيني اللفتيننت جنرال شيونج غوانج كاي والمفوض السياسي لفرقة المدفعية الثانية الجنرال سوي يانج جو، ونائب قائد سلاح الجو اللفتيننت جنرال وو غوانج يو.

وجدير بالذكر ان فرقة المدفعية الثانية كانت القوة الرئيسية التي حشدت خلال المناورات العسكرية الصينية قبالة تايوان في شهر مارس (اذار) الماضي.

عارضت في ردها على مذكرة زروال استثناء الإسلام والعروبة والأمازيغية من السياسة

حركة النهضة: النقص ليس في دستور 1989 ولكن في التقصير في تطبيقه

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت حركة النهضة الاسلامية الجزائرية بزعامة الشيخ عبد الله جاب الله في ردها على مذكرة الرئيس الامين زروال «ان تغيير الدستور في غياب المؤسسات الدستورية، سلوك يتعارض مع مبادئ وآليات الديمقراطية التعددية».

وفيما رحبت الحركة في ردها الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بمبادرة الرئيس زروال لاستئناف الحوار الوطني واعتبرت انها «تاتي استجابة لأمل الشعب في تعاون المجتمع السياسي والمدني في حل الازمة» فانها شددت على ان التغييرات التي اقترحها الرئيس في المذكرة التي وزعها على الاحزاب والشخصيات الوطنية في 11 مايو (ايار) الحالي «خطأ لا يقره الدستور ولا قانون الجمعيات السياسية».

ودافعت الحركة عن دستور عام 1989 مشيرة الى انه «افرد 29 مادة للحقوق والحريات واسند ضمانات حمايتها الى القانون الذي جعله من صلاحية واختصاص السلطة التشريعية». وقالت الحركة ان الخلل في ما يتعلق بالدستور راجع الى عدم تطبيق بنوده «فلم تعرف الجزائر برلمانا تعدديا يضطلع بمهام التشريع ويمارس صلاحيات المراقبة والمساءلة والمحاسبة للحكومة على برنامجها والى «عدم توفير الارضية القانونية الملائمة والضرورية لحماية الحريات السياسية وديمقراطية المشاركة التعددية من التعسفات». الى جانب «التقصير في غرس ثقافة ديمقراطية المشاركة في الحياة السياسية وفي الحكم لدى الرأي العام الوطني».

الا ان حركة النهضة اقرت بان دستور عام 1989 يعاني «بعض الفراغات والتضاربات وعدم التوازن بين السلطات، وبوجوب العمل على ازالة هذا النقص والقصور والتطلع الى وضع دستور يرعى مبادئ الديمقراطية التعددية». الا ان الحركة شددت على ان ازالة جوانب النقص هذه يجب ان تتم ضمن الاطر والقواعد الدستورية وفي حدود ما يحفظ ثوابت المجتمع ويرعى الصالح العام والحقوق والحريات الفردية والجماعية ويضمن توفير عوامل الامن والاستقرار». وفي ما يخص مراجعة قانون الجمعيات ذات الطابع السياسي، قالت الحركة ان «الشعب هو صاحب الحق في اقصاء الاحزاب من ميدان الممارسة السياسية»، واضافت انها «ترى في ما اشتمل عليه الدستور وقانون الجمعيات السياسية من ضوابط السلوك والعمل والتنظيم والتمويل ومن احكام الجزاء والعقاب كاف لمنع الانحرافات الحزبية المختلفة لو تم سهر السلطات المعنية على فرض احترام تلك القوانين».

وبالنسبة لاستثناء الاسلام والعروبة والامازيغية من المنافسة السياسية، قالت الحركة «ان المبررات التي اوردتها مذكرة الرئاسة للجمع بين الاسلام والعروبة والامازيغية ثم استثنائها من المنافسة السياسية، لا تخدم الهدف الذي من اجله يراد وضع هذا الاستثناء ولها من الانعكاسات السلبية على الوحدة الوطنية وعلى قيم المجتمع واخلاق المواطنين وعلى الامن والاستقرار الوطني».

وأيدت الحركة مراجعة قانون الانتخابات كما ورد في المذكرة الرئاسية ولكن مع توفير ضمانات سياسية واعلامية. وأيدت ايضا عقد ندوة للوفاق الوطني مطلع الصيف.

مبارك والقذافي يبحثان تطورات لوكربي والعلاقات الثنائية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

عقد الرئيس المصري حسني مبارك والعقيد الليبي معمر القذافي جلسة مباحثات امس، فور وصول العقيد القذافي الى القاهرة ظهر امس، في موكب ضم 100 سيارة، بعد ان رفض استخدام الطيران المصري الداخلي للسفر من محافظة مرسى مطروح للقاهرة، وتطرقت المباحثات الى كافة القضايا المتعلقة بالتطورات في المنطقة، خاصة مفاوضات السلام وأزمة لوكربي، والتهديدات الاميركية التي تواجهها ليبيا، اضافة للعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ـ الذي رافق العقيد القذافي من منفذ السلوم المصري الى القاهرة ـ ان المباحثات شملت عدة ملفات بارزة، حول المستجدات المطروحة على الساحة العربية، والعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، وتقييم نتائج اعمال اللجنة العليا المشتركة، والاتفاقيات المبرمة بين البلدين في هذا الصدد، خاصة في ما يتعلق بالربط الكهربائي، وتسهيل وسائل المواصلات بين مصر وليبيا.

ومن جهته وصف وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني ـ في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ـ زيارة العقيد القذافي للقاهرة بأنها «علامة بارزة، تشكل بعداً قوياً للنظر في الأوضاع العربية، وما يواجه الأمة من تحديات».

وكان العقيد القذافي ـ الذي تستغرق زيارته لمصر 3 ايام ـ قد التقى في مرسى مطروح زعماء قبائل اولاد علي، الذين يسكنون شمال الصحراء الغربية المصرية، ويرتبطون بصلة قرابة مع القبائل التي تعيش شرق ليبيا. وقد رفض العقيد القذافي تحديد برنامج زمني معين اثناء زيارته للقاهرة، وادى تفضيله السفر للقاهرة بالسيارة دون استخدام الطيران الداخلي المصري او الليبي الى ارباك لاجهزة الامن المكلفة بحراسته اثناء الزيارة، ومن المنتظر ان تستأنف المباحثات المصرية ـ الليبية اليوم بشكل موسع.

بيري يستبعد الخيار العسكري ضد موقع ترهونة الليبي

واشنطن ـ ر: قال وليام بيري وزير الدفاع الاميركي انه يعتقد بان الدبلوماسية سوف تنجح في ازالة مصنع ليبي تزعم واشنطن انه يبنى تحت الارض لانتاج الاسلحة الكيماوية وانه لن تكون هناك حاجة للقيام بعمل عسكري.

وقال بيري في مقابلة اذاعية امس الاول «اتوقع نجاح تلك الجهود الدبلوماسية.. واذا لم تنجح فلا تستبعد امكانية استخدام القوة العسكرية» واضاف «لا اتوقع ان نحتاج الى القيام بذلك».

وتعتبر تصريحات بيري تراجعا عن موقفه السابقة عندما اكد انه لا يستبعد القيام باي تحرك اميركي لازالة هذا المجمع. ولكن وزارة الدفاع الاميركية قالت ان هذا لا يتضمن احتمال استخدام اسلحة نووية. وقال بيري ان بناء هذا المصنع سيستغرق اكثر من سنة ومن ثم فهناك وقت للتوصل الى حل.

وقال مسؤولون اميركيون في ابريل (نيسان) الماضي ان لديهم ادلة على ان المصنع الذي يقع على بعد 35 ميلا جنوب شرقي طرابلس يتم بناؤه لانتاج اسلحة كيماوية فيما قالت ليبيا انه مصنع خاص بمشروع ري مرتبط بـ«النهر الانساني العظيم».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الهراوي ينتقد

تنفيذ بعض المشاريع في الجنوب لا تتجاوز 7 ملايين دولار، نقل عن احد المسؤولين في «حزب الله» ان هذه القيمة هي اكبر من ذلك بكثير وتشمل مجالات عدة.

وعلى رغم ذلك، قال احد الوزراء لـ«الشرق الاوسط» ان العلاقة بين لبنان وايران يعتريها بعض الشوائب، مما يحتم على البلدين العمل على ازالتها قبل ان تتسبب بأزمة.

وكانت العلاقة اللبنانية ـ الايرانية، اهتزت اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، اذ احجم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عن استقبال الخنساري الذي زار بيروت عن طريق دمشق وكانت له لقاءات مع قيادة «حزب الله» وعدد من القيادات السياسية، فيما قيل آنذاك ان اللقاء الذي عقده مع رئيس مجلس النواب نبيه بري كان «فاتراً» علماً ان الخنساري نفى ذلك في حديث ادلى به الى «الشرق الاوسط» في الآونة الاخيرة.

وازدادت هذه العلاقة اهتزازاً اثر الغاء وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الذي اقام في دمشق لمدة اسبوع تقريباً مواكبا المحادثات المكوكية التي كان يجريها وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا بين دمشق وتل ابيب بغية التوصل الى تفاهم يوقف العدوان الاسرائيلي. وعلم آنذاك ان ولايتي ارجأ زيارته تلك بعدما تبين له ان اللقاءات التي يمكن ان يعقدها في بيروت ستقتصر على وزير الخارجية فارس بويز فقط بسبب انشغال الرؤساء الهراوي وبري والحريري كل في نطاقه في تتبع مجريات العدوان الاسرائيلي واجراء الاتصالات الدولية الهادفة الى وقفه.

وعلى اثر ذلك قطع ولايتي زيارته لدمشق ليتوجه منها الى المغرب للقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. واوضح لاحقاً ان الهدف من هذا اللقاء كان تحريك منظمة المؤتمر الاسلامي لتضغط دوليا لوقف العدوان على لبنان، فيما اعطى بعض الاوساط اللبنانية تفسيرات كثيرة ومغايرة لهذا اللقاء.

غير ان ولايتي عاد وزار بيروت وذلك قبيل يومين تقريباً من التوصل الى «تفاهم ابريل/نيسان» الذي اوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان في 26 ابريل الماضي واطلق جملة مواقف تدعم لبنان في مواجهة هذا العدوان ومعالجة آثاره المادية.

وان غادر ولايتي العاصمة اللبنانية فقد زارها لاحقاً وزير الاسكان الايراني بالاضافة الى وفود من الدوائر الايرانية المختصة بشؤون الاغاثة والاعمار الى وفد نسائي برئاسة فاطمة رفسنجاني كريمة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني جال على المسؤولين اللبنانيين وعلى جرحى العدوان الاسرائيلي في الجنوب.

ومنذ ذلك الحين لا يزال الخنساري مقيماً في بيروت ويجول على كل المناطق اللبنانية ويعقد لقاءات مع مسؤولين رسميين وحزبيين، وكانت آخر زياراته، زيارته لطرابلس واجتماعه بعدد من قياداتها السياسية والدينية، ومنها امير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان. علماً ان وزير الاسكان الايراني اعلن اثر زيارته لبيروت ان الخنساري باق في لبنان لمتابعة البحث في ما يمكن ايران ان تقدمه من مساعدة على صعيد البنى التحتية.

على ان العلاقة اللبنانية ـ الايرانية اهتزت بعنف عندما نقل بعض وكالات الانباء عن الرئيس الايراني قوله في حفلة تدشين «طريق الحرير» وهو خط سكة الحديد الذي يربط ايران بالصين مروراً باكثر من 40 دولة، «ان حكومة لبنان غير شرعية»، مما دفع الامين العام لوزارة الخارجية في لبنان السفير ظافر الحسن الى استدعاء السفير الايراني في لبنان همايون علي زاده للوقوف منه على حقيقة ما قاله الرئيس رفسنجاني، وخرج علي زاده من اللقاء لينفي ما نقل عن الرئيس الايراني ويؤكد انه عار عن الصحة مشدداً على متانة العلاقة اللبنانية ـ الايرانية. وتبع ذلك اصدار الخارجية الايرانية بيان نفي رسميا لما نقل عن رفسنجاني وزعته السفارة الايرانية في بيروت مرفقاً بالمقاطع التي تناول فيها رفسنجاني الوضع اللبناني والاقليمي في خطابه. وعلى رغم ذلك قيل ان الدوائر اللبنانية المختصة استحصلت على النص الرسمي لخطاب رفسنجاني وتبين انه قال ما معناه «ان حكومة لبنان غير شرعية»، الامر الذي اثار استياء المسؤولين اللبنانيين مجدداً ودفعهم الى التساؤل عن الاسباب التي دفعت الرئيس الايراني الى اعلان مثل هذا الموقف في وقت شارك لبنان في حفلة تدشين «طريق الحرير» من خلال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ممثلاً الرئيس الهراوي، وكذلك شارك الرئيس السوري حافظ الاسد ممثلاً بنائبه عبد الحليم خدام.

نذر مواجهة

خطيئته «ان الانصار ظلوا يمدون حبال الصبر لأهل الانقاذ وهم يستفزوننا لا خوفا ولكن حفاظا على هذا الوطن ورغبة في تجنب الصدام بين المسلمين. إلا ان قواعد الانصار الغاضبة لم تعد قادرة على تحمل المزيد من الظلم والاستفزاز، لذا خاطبت القيادة التي لها حساباتها وطالبتها باعادة النظر في الموقف الحالي.. وكان رد القيادة هو ان الانصار يعانون في ظل هذه الحكومة كما عانوا في ظل حكومة نميري من الظلم والاضطهاد والاستفزاز تمثلت في مصادرة اموالهم ودورهم واعتقال العديد منهم ومنعهم من القيام بواجبهم الدعوي، لذا رأت القيادة العمل بكافة الوسائل الممكنة لوقف ما يتعرض له الانصار واذا لم تتمكن من ذلك فانها ستهاجر من هذا الوطن».

وقد قوبل رد القيادة بالتكبير من الانصار الذين احتشدوا في مسجدهم والافنية المحيطة به منذ الصباح الباكر، خاصة ان فكرة الهجرة في ثقافة وتاريخ الانصار القريب والبعيد تعني الاستعداد للجهاد المسلح.

وكانت الأحداث تتجه نحو التصعيد بين الانصار والحكومة منذ يوم الاثنين الماضي حيث استدعت سلطات الأمن عبد المحمود ابو، الأمين العام لهيئة شؤون الانصار وحققت معه عن درس قدمه عقب صلاة يوم الجمعة بمسجد سوق ليبيا وندوة اقامها عن المهدية يحي مرزوق بأم درمان. وقالت مصادر الانصار ان عبد المحمود ابو اوضح لرجال الأمن ان الدرس والندوة لم يخرجا عن الاطار الديني الذي تقوم به الهيئة فسمح له بالعودة لمنزلهم لتحتجزوا سيارته نهائيا لأنها كما ابلغوه تسهل حركته.

وقال الانصار في بيانهم الذي تلوه عقب صلاة الجمعة (التنوير قواعدهم وتحذير السلطة كما ذكر أحد قادتهم) قالوا ان المكتب التنفيذي لهيئة شؤون الانصار تقدم بطلب للقاء رئيس جهاز الأمن الداخلي لمناقشة هذا الأمر (الاستدعاء المتكرر ومصادرة السيارة) والمواضيع الأخرى المعلقة، وعند تقديم الطلب للجهات المختصة اتوا عليه ووعدوا بالرد لاحقا، ولكن قبل ان تمضي ساعة على هذا الأمر اقتحمت قوة من الأمن منزل الأمين العام للهيئة وقامت بتفتيشه واستدعي لمقابلة المسؤولين في الأمن يوم الاربعاء ثم استدعي يوم الخميس وبقي في رئاسة الأمن حتى المساء وطلب اليه العودة امس.

واستطرد بيان الانصار يقول «لقد ظل هذا النظام ومنذ أيامه الأولى يستهدف كياننا ويصادر ممتلكاتنا ويلاحق قياداتنا وقواعدنا ونحن نمد له حبال الصبر، يحدث هذا في الوقت الذي اعلن فيه النظام ان لا حجر على الكيانات الدينية ولا حجر لنشاطها الديني ويدعي كل يوم انه جاء لنشر الاسلام والتمكين له». وتساءل البيان: كيف يستقيم الظل والعود اعوج؟

واختتم الانصار بيانهم بأقوى تحذير يصدر منهم حتى الآن اذ قالوا «اننا نطالب النظام القائم ان يثوب الى رشده ويفك اسر القبة العزيزة وبيت الإمام المهدي ومسجد خليفته (صودرت عام 1992) ويعيد دورنا الصادرة في أم درمان وأبا (1989) وعربات الهيئة، وان يكف عن ملاحقة قيادة واعضاء هذا الكيان والا فاننا لن نرضى ان تستفز ونضطهد في وطننا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

واضاف الانصار «اننا عندما سلكنا طريق المناصحة والحكمة قمنا بواجبنا الديني في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في منابرنا. كان ذلك ايمانا منا بجدوى هذا المسلك ولنجنب البلاد فتنة.. ولم يكن ذلك ضعفا منا ولا خوفا فنحن اهل الجهاد واحفاد ابطال شيكان وكرري وام دبيكرات (معارك المهدية ضد الانجليز) واهل الثبات ابناء شهداء ابا وودنوباوي (صدام الانصار مع نميري) واهل هذا النظام يذكرون تلك تماما ويعرفوننا جيداً».

وعقب الصلاة خرج السيد الصادق المهدي محاطا بالانصار المتحمسين وهم يرددون الاهازيج والتكبيرات ويلوحون بعصيهم التي تشبه الحراب، وظل هذا الموكب يحف بسيارته لمسافة تقرب الثلاثمائة متر من مدخل المسجد.. وقالت مصادر من الانصار لـ«الشرق الأوسط» ان الانصار في حالة استنفار طبيعي دون توجيه من أحد منذ ان بدأت السلطات في الاسبوع الماضي التحرش بقياداتنا.

وقد أعد الانصار مذكرة تحوي مطالبهم تمهيدا لتسليمها للسلطات.

سويسرا تجمد

وقال شلومف ان «مكتب الشرطة الاتحادية السويسرية تلقى في اواخر ابريل (نيسان) الماضي طلبا من قطر بمساعدة قضائية، احيل الى وزارة العدل، فتولت التحقيق، وفي هذا الاطار اتخذ قرار تجميد الحسابات».

ونشرت الصحيفة السويسرية ايضا ان السلطات القطرية فتحت تحقيقات حول الاموال التي قالت انها في حوزة الشيخ خليفة، وتطالب الدوحة باستردادها. وطالبت المذكرة القطرية لسويسرا بأن تشمل التحقيقات عن الاموال رئيس الديوان الاميري السابق عيسى بن غانم الكواري.

واستطردت الصحيفة قائلة ان مثل هذا الاجراء سبق اتخاذه في سويسرا، عندما تعاونت مع السلطات في عدد من الدول الاخرى في مناسبات مماثلة. واشارت الى الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس، والرئيس الكوري السابق روه تاي وو، والرئيس المالي موسى تراوري، والرئيس البنمي مانويل نورييجا، وجميعهم من الرؤساء السابقين في بلادهم.

وفي الدوحة اصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، امير دولة قطر، امس القانون رقم 8 لسنة 1996، بشأن وقف الاموال العقارية والمنقولة اذا كانت مستغلة حلالا.

وكذلك وقف النقود للاقراض او للايداع في حساب استثمار في المصارف الاسلامية، وصرف ارباحها على الجهات الموقوفة عليها، شريطة ان يكون الواقف متمتعا باهلية التبرع، اي ان يكون عاقلا بالغا ورشيدا، ومالكا للمال الموقوف. ويقضي القانون باعفاء هذه الاوقاف من كافة الرسوم والضرائب، ويعفي الواقف من رسوم الاشهار والتسجيل وان تختص بنظارة تلك وزارة الاوقاف، ويقضي باختصاص المحاكم الشرعية دون غيرها بالنظر في اي نزاع من تطبيق هذا القانون.

الجزائر

«للعثور على مقترفي هذه الجريمة وتسليط اشد العقوبات عليهم».

وندد انور هدام، رئيس البعثة البرلمانية لجبهة «الانقاذ» المقيم في واشنطن، بالجماعة الاسلامية المسلحة التي كان يدعمها في السابق ووصفها بأنها «مجموعة ارهابية».

وفي حديث للاذاعة الفرنسية «فرانس ـ انفو» قال هدام، «دعمنا هذه الحركة عندما كانت قائمة على مبادئ. وبما ان هذه المبادئ لم تعد موجودة فان هذه الحركة، في نظرنا، لم يعد لها وجود». واضاف ان الجماعة المسلحة «اصبحت الآن مجموعة من الارهابيين يحظون بدعم الحكم القائم ويحاولون التشهير بقضية الشعب الجزائري العادلة».

وذكر هدام بأن الجماعة اغتالت عضوين من جبهة «الانقاذ» في اشارة الى اعدام عضوين قياديين سابقين من الجبهة انضما الى الجماعة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 وهما محمد السعيد وعبد الرزاق رجام. وبعد هذين الاعدامين اعلن هدام «براءته» من الجماعة بعد ان كان يبرر في السابق بعضا من عملياتها.

واستنكر المرشد الروحي لـ«حزب الله» في لبنان الشيخ محمد حسين فضل الله امس قتل الرهبان ووصفه بأنه «عمل وحشي لا يمثل قيم الاسلام». وناشد فضل الله «الحركات الاسلامية في كل مكان ان تبرز الوجه الحضاري للاسلام حتى في ساحات الصراع المسلح».

وفي طهران رفضت وزارة الخارجية الايرانية ان يكون قتل الرهبان «من عمل الاسلاميين» مؤكدة بانه «عمل مخالف للاسلام». ونقلت اذاعة طهران امس عن المتحدث باسم الخارجية محمود محمدي قوله ان «اغتيال الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر هو عمل لا انساني ومخالف للقيم الاسلامية». واضاف «ان على اي مسلم عدم اللجوء الى عمل لا يرضي الله».

ونددت حركة «حماس» بمقتل الرهبان واعربت في بيان لها امس عن شجبها وادانتها لهذه الجريمة النكراء». واستنكرت جمعية «الانقاذ الاسلامية» في لبنان ما وصفته بـ«الجريمة النكراء التي ارتكبها تنظيم الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر».

واعرب البابا يوحنا بولس الثاني امس عن صدمته لقتل الرهبان وعبر في رسالة الى اسقف الجزائر المونسينيور هنري تيسييه عن امله في ان يتحول «مثال» الرهبان الى «بذور لزرع المصالحة» في الجزائر «هذا البلد الذي ظلوا اوفياء له حتى النهاية».

وقد اثار تأخر الرد الجزائري على نبأ مقتل الرهبان استغراب الشارع الجزائري والمراقبين بالعاصمة الجزائرية. وارجع بعضهم هذا التأخير الى انزعاج السلطات الجزائرية من تعامل الحكومة الفرنسية مباشرة مع «الجماعة المسلحة» دون اشعارها او محاولة التنسيق معها قبل اتصالها بالجماعة التي تصر السلطات الجزائرية على عدم التعامل معها.

79 شخصية

وقال البيان «ان حجم المكاسب التي يصورها لكم البعض من دخول الكنيست الصهيوني، ان كان ثمة مكاسب اصلا، لا تساوي شيئا امام ما تعنيه هذه الخطوة من ضرب لروح المقاومة في الامة ومن تشويه لصورة الحركات الاسلامية باعتبارها النموذج في رفض الاستسلام والخضوع لارادة المحتل وبرنامجه».

ومن بين الاسماء الموقعة على البيان وعددها 79، مصطفى مشهور المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في مصر وراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة المحظورة في تونس والشيخ عبد الفتاح ابو غدة المراقب العام لجماعة الاخوان في سورية والشيخ امين السراج (اسطنبول) والقاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان.

ومن الاسماء الأخرى الموقعة على المذكرة الدكتور يوسف القرضاوي (قطر)، المهندس إبراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة «حماس» الفلسطينية، الشيخ فيصل مولوي الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان، الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى في التجمع اليمني للإصلاح، البروفسور غلام أعظم أمير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش، ياسين عمر الإمام الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العربي الإسلامي في السودان، كمال الهلباوي الناطق الرسمي باسم الإخوان في الغرب.

واوضح البيان ان «برنامج الامة الاساسي في المرحلة القادمة هو في الحقيقة مقاومة هذا المشروع الصهيوني لان اي التقاء او انسجام مع هذا المشروع هو في الحقيقة طعنة في ظهر الامة».

وتشارك الحركة الاسلامية في الانتخابات لاول مرة منذ قيام اسرائيل وذلك ضمن قائمة موحدة مع الحزب الديمقراطي العربي الذي يتزعمه عبد الوهاب دراوشة الممثل بعضوين في الكنيست الحالي. لكن قرار المشاركة اثار خلافات في صفوفها وعارضه شخصيتان مهمتان داخل مجلس الشورى للحركة المكون من 27 عضوا وهما رائد صلاح وكمال الخطيب اللذان بادرا بالاتصال بشخصيات وقيادات من الحركات الاسلامية في عدد من الدول من اجل التدخل لإثناء الحركة عن قرار المشاركة. ويبدو ان هذا البيان جاء كردة فعل على تحركات المعارضين للمشاركة.

لكن الشيخ ابراهيم، وهو ايضا رئيس المجلس المحلي في بلدة كفر قاسم داخل الخط الاخضر الذي لم يعلم بصدور البيان من قبله قال «اننا كحركة اسلامية داخل اسرائيل مستقلون في مرجعيتنا السياسية والفقهية. لا يعني ذلك بالضرورة عدم الاستئناس بآراء ومواقف الفقهاء والمفكرين في العالمين العربي والاسلامي في مختلف القضايا. ولكن الحركة تحتفظ دائما بحقها في الموازنة بين الآراء المختلفة والترجيح بينها في ما يتوافق مع المصلحة الاسلامية والقومية للاقلية العربية داخل اسرائيل».

وتابع القول «لكن عدم اشارة مجموعة العلماء المذكورين الى حرمة المشاركة في الانتخابات لاسباب شرعية هو انتصار لوجهة نظرنا كحركة اسلامية في اسرائيل. وهذا يعني بقاء الموضوع بعيدا عن الحلال والحرام واخضاعه لمعايير المصلحة للرسالة التي تتحدد بزمان ومكان بناء على معطيات موضوعية تختلف من موقع الى موقع».

وحول الخلافات داخل الحركة الاسلامية قال الشيخ ابراهيم «للحركة الاسلامية نظامها ودستورها، حددا بشكل دقيق وواضح لا يحتمل التأويل اسلوب اتخاذ القرارات في مختلف القضايا. وبناء عليه ومن خلال المؤسسات الدستورية للحركة الاسلامية، اتخذ قرار خوض انتخابات الكنيست. وبما اننا حركة ديمقراطية لا تؤمن بتكميم الافواه ولا تحرم القيادات والافراد من قول رأيهم والدفاع عنه في اطار المؤسسات. فقد توقفت معظم الآراء في هذا الموضوع ومنها الرأي المعارض الذي تبناه رائد صلاح وكمال الخطيب، ورغم ذلك اتخذت قرار المشاركة». واضاف «وواضح انه بعد اتخاذ القرار ومما يؤسف له انتهى الشيخان صلاح والخطيب منحى يتعارض مع الشرعية بتحييد انفسهما تقسيهما عن الحركة الاسلامية».

وحذر الشيخ ابراهيم من ان «الحركة تحتفظ لنفسها بالحق في اتخاذ ما تراه مناسبا وفي الوقت المناسب من اجراءات تنظيمية ضد من اخترقوا القرار وعملوا ضده».

انسحاب تشيلر

نيل الثقة تقدم استقالتها عندئذ الى رئيس الدولة.

ولغاية امس كان المرجح ان لا يقدم يلماز استقالته، إذ توجه، كما كان مقررا في البرنامج الرسمي، الى بلدة غازيتنتيب ومنها الى الحدود السورية ـ التركية ليضع حجر الاساس لسد على نهر الفرات وذلك برفقة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل.

إلا ان حزب «الرفاه» الاسلامي اعلن امس انه يدرس التقدم الى البرلمان بمشروع قرار بتوجيه اللوم الى حكومة مسعود يلماز الائتلافية. وقال نائب رئيس الحزب، عبد الله غول، ان تقديم مشروع القرار المذكور «سيقضي على الحكومة نهائيا». وحث المسؤول الحزبي المعارض رئيس الحكومة على الاستقالة بعد حكم المحكمة الدستورية، في وقت سابق من هذا الشهر، بعدم قانونية الاقتراع على الثقة بحكومته، الامر الذي يعني ان وجوده في الحكم غير مشروع.

وبانتظار ان يختار يلماز بين الخيارين المتاحين له ـ اي الاستقالة او ترك البرلمان يسقطه في تصويت على الثقة ـ اكد حزب «الرفاه» على لسان نائب رئيس كتلته النيابية شوكت قازان، انه سيقدم اقتراحا للتصويت على الثقة بالحكومة خلال الايام القليلة المقبلة. إلا ان هذا الاقتراح الذي يبدو بخاصة مرجحا نتيجة تأييد حزب «الطريق القويم» له لن يمكن مناقشته قبل ثمانية ايام بسبب تعليق البرلمان اعماله حتى الثاني من يونيو (حزيران) المقبل، موعد اجراء انتخابات بلدية جزئية.

وقد سبق لزعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، الذي فاز حزبه بالاكثرية النسبية في الانتخابات الاخيرة (158 مقعدا من اصل 550) ان اعلن مرارا ان مهمة تشكيل الحكومة التركية هي من حقه.

تجدر الاشارة الى ان دمشق صعدت امس حملتها على الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي، واعلن مصدر اعلامي في دمشق ان هذا الاتفاق ـ الموقع في فبراير (شباط) الماضي ـ «زاد من حدة التوتر في الشرق الاوسط وشجع اسرائيل على شن عدوانها التدميري الاخير على لبنان».

افتتاح مدينة

الاغراضات اللازمة لذلك، من ابنية تاريخية وحديثة ومساكن للموظفين الدوليين وتسديد نفقات كبيرة من نفقات هذه المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة، كي تقف جنبا الى جنب مع المؤسسات الالمانية التي تقرر نقلها من برلين والمدن الالمانية الأخرى الى بون، على سبيل التبادل والتعويض.

وسيدشن غالي خلال زيارته لبون اول بناء دولي فيها عبارة عن قلعة قديمة تطل على نهر الراين، سيضم اول منظمة دولية متخصصة تابعة للامم المتحدة تقرر نقلها الى بون من جنيف وتضم حوالي 150 شخصا من العاملين في البرامج الانمائية والانسانية في مختلف انحاء العالم، والتي ستبدأ عملها في بون في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل.

وستضم المدينة الدولية في بون ايضا، مقر الامانة العامة لهيئة اتفاقية المناخ الدولية التي يعمل فيها حوالي 80 موظفا دوليا تابعا للامم المتحدة، وكذلك السكرتارية العامة لهيئة المحافظة على الحيوانات في العالم التي تضم حوالي 30 موظفا دوليا، الى جانب مكتب المعلومات التابع للامم المتحدة الذي يضم عددا مماثلا من العاملين والموظفين الدوليين.

وقد تم الاتفاق بين الحكومة الالمانية الاتحادية وبلدية مدينة بون، على حجز عدة ابنية جديدة قريبة من المدينة الدولية في ضاحية «باد جودسبرج» كانت تستخدمها الوزارات الالمانية التي ستنتقل الى برلين تدريجيا، كي تكون مقرا للفرع الاوروبي لمنظمة العمل الدولية، والسكرتارية العامة لاتفاقية مقاومة التصحر الدولية، وهما المنظمتان الدوليتان اللتان سوف تتخذان قرارهما الاخير في الانتقال الى بون خلال العام المقبل.

كذلك تم الاتفاق ايضا على حجز عدة ابنية مماثلة كي تكون مقار لعدة هيئات اوروبية تابعة للاتحاد الاوروبي والبرلمان الاوروبي والمؤسسات الاوروبية المتخصصة التي يجري حاليا التفاوض بشأن انتقالها من بروكسل وبعض عواصم الاسرة الاوروبية الى بون، خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقد اعلن وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الالماني كارل ديتر شبرانجر المسؤول عن السياسة الانمائية الالمانية ومساعدات التنمية، المالية والتقنية، التي تقدمها المانيا الى الاقطار النامية في العالم الثالث، ان وزارته لن تنتقل الى برلين بل ستبقى في مدينة بون، التي ستتحول الى مدينة للتنمية الالمانية والاوروبية والدولية، مشيرا الى ان معظم سفارات الدول الاجنبية المعتمدة في المانيا ستحتفظ بفروع او مكاتب او تمثيليات في بون.

توقع زيارة كريستوفر أو روس إلى المنطقة

تقرير لبناني حول النقاط العالقة لتشكيل لجنة مراقبة ووقف إطلاق النار

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير دبلوماسي لبناني قدمه سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة ان المفاوضات الجارية في واشنطن حول تشكيل لجنة المراقبة الدولية للاشراف على تطبيق تفاهم ابريل (نيسان) القاضي بتحييد المدنيين في الصراع بين المقاومة اللبنانية واسرائيل «وصلت الى نقطة جمود وان الاجتماع الذي سيعقد الثلاثاء المقبل لا اهمية له بسبب الانتخابات الاسرائيلية».

تسلم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الموجود في فرنسا تقريراً مفصلاً من السفير طبارة تناول «ما آلت اليه المفاوضات الجارية في العاصمة الاميركية في شأن تشكيل لجنة المراقبة لمراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم ابريل».

واشار التقرير الى ان هذه المفاوضات وصلت الى نقطة جامدة قبيل الانتخابات الاسرائيلية، لانه يبدو واضحاً ان الجانب الاسرائيلي لا يستطيع ان يعطي شيئاً قبل اتمام الانتخابات ومعرفة النتائج التي ستسفر عنها.

وفصل التقرير النقاط الثلاث التي لا تزال عالقة، والتي تتعلق بالامور الآتية:

اولاً: تحديد فترة مداورة الرئاسة ففي حين يصر لبنان على ان تكون المداورة سريعة بين واشنطن وباريس لا تتجاوز الشهر او الشهرين، يصر الجانب الاسرائيلي على ان تكون هذه الفترة سنة، على ان تبدأ المداورة بالجانب الاميركي. وقد حرص هذا الاخير على طرح حل وسط باعتماد فترة ستة اشهر. الا انه حتى الآن لم يبت في هذا الموضوع بصورة نهائية نظراً الى التباين الواضح في وجهات النظر حياله.

ثانياً: آلية التحقيق، وهنا برز خلاف جوهري بين الفرقاء في شأن تحديد شمولية التحقيق في منطقة الحزام الامني. ففي وقت يطالب لبنان بان يشمل التحقيق منطقة الحزام وحتى الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، تصر اسرائيل على اعتبار منطقة الشريط من صلاحيتها، وهو امر يعتبره لبنان غير قابل للجدل لان القبول بالشريط الاسرائيلي يعني التخلي عن القرار 425 والقبول بالتشكيك الاسرائيلي في السيادة اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية.

ثالثاً: صيغة التصويت التي تتراوح وجهات النظر حيالها بين الاكتفاء بالاكثرية وفق ما يطالب به لبنان او الاجماع وفق ما تصر عليه اسرائيل.

واشارت معلومات دبلوماسية لبنانية الى «ان اللقاءات التي تتم على مستوى السفراء تلك العقبات التي يمكن لها تذليلها وبتها، وان النقاط الثلاث المتبقية يجب ان تعالج على مستوى وزراء الخارجية. لذلك يحتمل ان توسع واشنطن الاتصالات في الايام القليلة المقبلة بعد الانتخابات الاسرائيلية مع وزراء الخارجية في الدول المعنية للوصول الى حلول معينة، باعتبار ان الاجتماع المباشر بين وزراء الخارجية المعنيين غير ممكن في الوقت الحاضر، والاتصالات غير المباشرة لا تؤدي الى نتيجة».

وكشفت المصادر انه «قد تكون هناك جولة سريعة لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر او المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس مباشرة بعد الانتخابات الاسرائيلية لتسريع الوصول الى اتفاق وتشكيل لجنة المراقبة تمهيداً لترخيم عملية السلام في الشرق الاوسط واستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية في مرحلة لاحقة».

وعلى صعيد ميداني توترت الاوضاع الامنية في جنوب لبنان امس في اعقاب محاولة تقدم اسرائيلية باتجاه مواقع لـ«حزب الله» على اطراف المنطقة اللبنانية المحتلة.

وافادت المعلومات الامنية ان قوة مؤللة اسرائيلية حاولت التقدم من موقعها في منطقة كسارة العروش في جزين (شرق صيدا) تحت غطاء مدفعي كثيف. واشارت «المقاومة الاسلامية» التابعة لـ«حزب الله» الى ان مجموعاتها اشتبكت مع القوة الاسرائيلية واوقعت اصابات عدة بين افرادها ما اضطرها للانسحاب.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت صباحاً مرتفعات سجد والريحان في المنطقة نفسها من مواقعها في تلال الزفاتة.

غير أن مصدراً في «حزب الله» نفى في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان تكون المقاومة تعرضت لآليات مدنية او ان تكون نفذت عملية في المكان المذكور امس.

الحريري يواصل الحوار مع الفرقاء السياسيين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل عن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري رغبته في الاستمرار في المزيد من التواصل والاتصالات مع كل الافرقاء والقادة للمزيد من الاستحقاقات الداخلية والخارجية، وقال رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام بعد لقائه رئيس مجلس الوزراء امس ان الرئيس الحريري الذي اعلن عزوفه عن الترشيح للانتخابات النيابية المقبلة «ادرى بهذا الشأن لانه في موقع المسؤولية في ادارة شؤون البلاد وما يتطلب هذا الموقع من تفرغ وعطاء، وقد كان لنا وللجميع امثولة في المرحلة العصيبة التي مرت بلبنان وكان الرئيس الحريري فيها خير ربان للسفينة. فلابد ان الرئيس الحريري نفسه، التزاما منه بهذه المسؤوليات الجسام والتزاما منه بابقاء السفينة عائمة لايصالها الى شاطئ الامان، يدرك تماما ما عليه من دور وهو يعرف ما يختار وما يقرر ولا بد من ان قراره بعدم خوض الانتخابات يأتي في هذا السياق». واضاف سلام: «ومن هنا تطلعي الى المستقبل بمزيد من الاستقرار العام لكل القوى الوطنية مع الرئيس الحريري، بل مع الحكم بشكل عام لتحقيق المزيد من الانجازات داخليا ولتمتين الساحة الداخلية في مواجهة ما ستقبل عليه من استحقاقات اقليمية في الاشهر المقبلة».

اشار الى لقاءات «حوار» مع البطريرك الماروني

«حزب الله» يدعو لحكومة حيادية لادارة الانتخابات النيابية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الامين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله الدولة اللبنانية الى «الوقوف وراء المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي والتعاطي معها على انها عامل قوة وليس بتقييمها على انها مشكلة موجودة في البلد».

وقال نصرالله في حديث ادلى به امس: «اننا نفتح نقاشاً مع المسؤولين في الدولة حول الموضوع خلال لقاءاتنا معهم». واضاف: «المشكلة انه ليست لدينا «حكومة حكومة»، هناك وزراء ورئيس وزراء وعلاقتنا مع الوزراء جيدة عموماً اما مع رئيس الحكومة فهي ليست جيدة كثيراً في هذه الايام ولا نعرف كيف ستصبح لاحقاً».

واشار نصرالله الى «ان العدوان الاسرائيلي الاخير «كشف الكثير من الحقائق التي كانت مخفية ومنها الوحدة الوطنية والتعالي عن الصغائر».

واعتبر نصرالله ان تفاهم ابريل (نيسان) «لا يؤدي الى وقف كامل لاطلاق النار»، مشيراً الى ان الاميركي والاسرائيلي يحاولان الانطلاق من هذا التفاهم للوصول الى وقف اطلاق نار شامل لوقف عمليات المقاومة. ورأى «ان التفاهم يقيد حركة الجيش الاسرائيلي المحتل وحركة المقاومة ضمن دائرة معينة ونحن لا نعتبر هذه القيود خسارة بل ربحاً لنا».

واكد نصرالله ان سورية والمقاومة موجودان في جبهة واحدة، لكن ايران البعيدة آلاف الكيلومترات تدعم المقاومة انسجاماً مع عقيدتها وبالتالي «لا حاجة لايران لادوات في المنطقة».

واعتبر ان الطريق الى المقاومة مفتوح ويتسع للجميع «ونحن حاضرون للتعاون حتى في الامكانات المتاحة لدينا مع اي مجموعة او حزب او تنظيم او فئة».وشدد نصرالله على «ان الحزب سيشارك في الانتخابات النيابية المقبلة اياً يكن قانون الانتخاب». وتابع نصرالله: «وضعنا طبيعي ان نفتش عن تمثيل نيابي يعبر عن حجمنا وهذا ليس رغبة شخصية لكنها ارادة قواعد «حزب الله». ورأى ان حكومة حيادية هي الافضل لادارة الانتخابات النيابية، لكنه رأى «ان المشكلة هي في مدى امكانية تشكيل حكومة من هذا النوع».

ورأى نصرالله «اننا لسنا امام ازمة احباط مسيحي او احباط اسلامي، بل امام ازمة سلطة مع شعب». وقال رداً على سؤال حول كيفية العودة بالمسيحيين الى الدولة: «علينا ان نسأل كيف تعيد الدولة المسلمين اليها؟ هناك شيء شائع في الشارع المسيحي يعتبر ان المسيحيين مستبعدون وحدهم من الدولة ولكن هناك شرائح اسلامية كبيرة تشعر ايضاً بانها محرومة ومستبعدة».

واشار الى وجود حوار بين «حزب الله» وبكركي «لا تعكسه اللقاءات المعلنة فقط». واعتبر ان هذه اللقاءات هي «لنفهم بعضنا ولنفتش عن قواسم مشتركة».

جعجع يطعن في محاكمته ويعتبرها لأغراض سياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ختم امس القضاء اللبناني المحاكمة في قضية تفجير الكنيسة في منطقة الزوق بعد سنة وسبعة اشهر من بدء محاكمة المتهمين فيها الثلاثة: قائد القوات اللبنانية المحظورة الدكتور سمير جعجع، الرائد المتقاعد فؤاد مالك وعضو جهاز امن القوات جرجس الخوري في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) العام 1994.

وكان المجلس العدلي المؤلف من اكبر خمسة قضاة في محاكم التمييز الجزائية، وبرئاسة رئيس مجلس القضاء الاعلى اللبناني القاضي فيليب خير الله خصص جلسته الاخيرة امس للاستماع الى مرافعة وكيل الدفاع عن المتهم جرجس الخوري المحامي جورج نجم التي استغرقت اربع ساعات ونصف الساعة. فافرغ كل ما في جعبته من ادلة قد تبين براءة موكله الذي يعتبر «حجر الزاوية» في هذه القضية الاخطر في حياة القضاء اللبناني. ولكون المتهم الخوري كان مفتاح هذه القضية، اذ اعطى كل المعلومات المتعلقة باتصاله باسرائيل بالتنسيق مع جهاز الامن في القوات اللبنانية من اجل تفجير الكنيسة.

وقال المحامي نجم في مرافعته ان اعترافات موكله المدونة في التحقيقات الاولية ولدى التحقيق الاستنطاقي، هي مجرد «طبخة حضرت ما بين المحقق العدلي جوزف فريحة والمدعي العام التمييزي المتقاعد منيف عويدات والمحققين العسكريين في وزارة الدفاع» لافتا الى ان كل الاعترافات التي دونها موكله ووقعها بخط يده املت عليه من المحققين ونتيجة الترغيب والترهيب والوعود التي تلقاها باطلاق سراحه.

واشار نجم الى ان موكله كان «كبش محرقة» للوصول الى سمير جعجع كرأس هرم في القوات اللبنانية وعن مسألة دخول جرجس الخوري الى اسرائيل، طلب المحامي نجم محاكمته بدخول بلد معاد، واعفاءه من تهمة التعامل معه كاشفا عن ان اربعة آلاف مواطن لبناني يدخلون اسرائيل يوميا للعمل فيها، وليس جرجس الخوري بمفرده وابرز المستندات التي كان يستعملها هذا الاخير لدى السفارات الاجنبية في تل ابيب من اجل هذا الاخير لدى السفارات الاجنبية في تل ابيب من اجل طلب الهجرة، مشيرا الى انه لو كان موكله يتعامل مع المخابرات الاسرائيلية لما حصلت الاجتماعات في وزارة الداخلية الاسرائيلية في مدينة الناصرة، انما في اماكن امنية اخرى ولو كان صحيحا ان موكله عميل او فجر الكنيسة لما تركته اسرائيل يعود من الشريط الحدودي الى بيروت لاعتقاله. وطلب في النهاية اعلان براءة موكله.

وتبعت مرافعة المحامي نجم مرافعة جعجع دافع فيها عن نفسه فاكد مجددا ان المحاكمات التي يخضع لها «محض سياسية وليست قضائية» وان السلطات هي التي افتعلت هذه القضية للايقاع به، لانها كانت تفتش عن ذريعة تطيح القوات اللبنانية وقياداتها، وزجها في السجون.

الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية اثناء حديثه الى الاجتماع التأسيسي لرابطة اصدقاء الجامعة العربية في بريطانيا، الذي حدد فيه 3 تحديات اساسية امام الجامعة للخروج من المأزق العربي الراهن هي: تحقيق المصالحة العربية، والتوفيق بين المنطق القومي والمنطق الوطني، وتفعيل اطر العمل العربي المشترك، وجدير بالذكر ان الدكتور عبد المجيد زار العاصمة الايرلندية دبلن الاسبوع الماضي، والتقى عدداً من المسؤولين هناك. (تصوير: حاتم عويضة)

«الجنوبي» يعلن والمستشفيات تنفي إصابة مدنيين لبنانيين بانفجار عبوة

مرجعيون (لبنان) ـ ا.ف.ب: اعلنت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل عن اصابة مدنيين عدة امس السبت بانفجار عبوة ناسفة نقلوا الى المستشفيات داخل المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان، في حين اكدت هذه المستشفيات انها لم تستقبل اي جريح اليوم. فقد اعلنت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم هذه الميليشيا في اول الامر ان «مدنيا نقل الى المستشفى اثر اصابته بجروح بالغة في انفجار عبوة ناسفة لحظة مرور شاحنته على احدى الطرق المؤدية الى جزين» في شمال المنطقة المحتلة.

وعادت الاذاعة لتؤكد ان افرادا من «عائلة مدور» ـ لم تحدد عددها ـ كانوا داخل الشاحنة اصيبوا بجروح ونقلوا الى المستشفيات.

وفي المقابل، اكدت المستشفيات الثلاثة داخل المنطقة المحتلة (في جزين ومرجعيون وبنت جبيل)، التي اتصلت بها وكالة فرانس برس، انها لم تستقبل اي جريح امس. واكدت مصادر امنية وقوع الانفجار قبيل الظهر على طريق كروم الارز، التي تعتبر منطقة عسكرية محاذية لمرتفعات اقليم التفاح احد معاقل «حزب الله» في جنوب لبنان والذي ينفذ غالبية العمليات داخل المنطقة المحتلة. ولم تتبن اي جهة المسؤولية عن الانفجار.

سورية تتهم إسرائيل بتعمد عرقلة تشكيل لجنة المراقبة

دمشق: «الشرق الأوسط»

قال مصدر اعلامي سوري امس ان اسرائيل تعمدت عرقلة تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان بعد تعليق المباحثات حول تشكيل هذه اللجنة في واشنطن الخميس الماضي لانها «لا تريد شاهدا جديدا على جرائمها واختراقاتها وممارساتها الوحشية والارهابية في الجنوب اللبناني ولا تريد ايضا ان تضبط متلبسة بانتهاكاتها الفظة والخطيرة».

وقال المصدر ان «التلكؤ والتباطؤ بتشكيل اللجنة ومن ثم تعليق مباحثات واشنطن تتحمل مسؤوليته اسرائيل».

وكان ممثلو الدول الخمس الاعضاء في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان (الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل) قد علقوا حتى الثلاثاء المقبل على الاقل مباحثاتهم بعد اسبوعين من المحاولات للتوصل الى اتفاق على كيفية عمل اللجنة.

واتهم المصدر اسرائيل بمواصلة استفزازاتها المتكررة ضد المدنيين اللبنانيين والمنشآت المدنية والقرى والبلدات الجنوبية».

الشرع يبحث العلاقات السياسية مع نائب رئيس المفوضية الأوروبية

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس محادثات مع نائب رئيس مفوضية الاتحاد الاوروبي مانويل مارين الذي وصل الى دمشق على رأس وفد من المفوضية في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول.

وقال مصدر رسمي في الخارجية السورية ان الحديث خلال اللقاء دار حول العلاقات الثنائية بين سورية والاتحاد الاوروبي وسبل تعزيزها في مختلف المجالات. وذكر المصدر السوري انه شارك في المحادثات امس في الخارجية السورية معاون وزير الخارجية عدنان عمران ومدير ادارة اوروبا الغربية عبد الحسيب اسطواني ومدير الادارة الاقتصادية هاني حبيب والقائم باعمال السفارة السورية في بروكسل توفيق سلوم ونائب رئيس العلاقات الخارجية والمسؤول عن جنوب البحر المتوسط والشرق الادنى والاوسط في المفوضية الاوروبية جان بريتش وسفير الاتحاد الاوروبي بدمشق الان وادمز.

دلول يقترح اعتماد القضاء دائرة انتخابية في الجبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول «ان الانتخابات النيابية فصل مهم في حياة اللبنانيين، ولكن يجب الا تصرف هذه الانتخابات نظر اللبنانيين عن القضايا المصيرية التي تواجه الوطن».

ولفت دلول في حديث له امس الى «ان الاشكال الكبير والاساسي في قانون الانتخابات المنتظر هو محافظة جبل لبنان (التي يطالب وزير المهجرين وليد جنبلاط بتقسيمها الى اربع دوائر)» واقترح دلول «اجراء الانتخابات في جبل لبنان على اساس القضاء على ان يكون ذلك لمرة واحدة الى حين عودة المهجرين الى ديارهم ومنازلهم».

اعتصام لبناني دعما لعون في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتصم عدد كبير من افراد الجالية اللبنانية في لندن امس امام مبنى السفارة الفرنسية لدى بريطانيا بدعوة من «جبهة تحرير لبنان» فرع لندن احتجاجا على التدابير التي اتخذتها الحكومة الفرنسية بحق قائد جيش لبنان السابق العماد ميشال عون «الهادفة الى منعه من التعبير عن رأي وتوجهات المعارضة اللبنانية امام البرلمان الاوروبي» كما جاء في بيان صدر عن المعتصمين بمشاركة نواب وشخصيات بريطانية.

ولفت البيان الشعب الفرنسي «الى الانحياز الواضح للحكم الفرنسي تجاه السلطة اللبنانية وطرف اقليمي».

وتساءل البيان: كيف لن يمكن لفرنسا ان تقوم بدور حيادي تجاه لبنان في الانتخابات المزمع اجراؤها في الخريف المقبل وهي تمارس سياسة التضييق على ضيفها (اي عون) مما يعتبر خروجا عن الثوابت الفرنسية المتعلقة بحرية التعبير وممارسة الديمقراطية؟».

موجز

بحث العلاقات القضائية اللبنانية ـ السورية

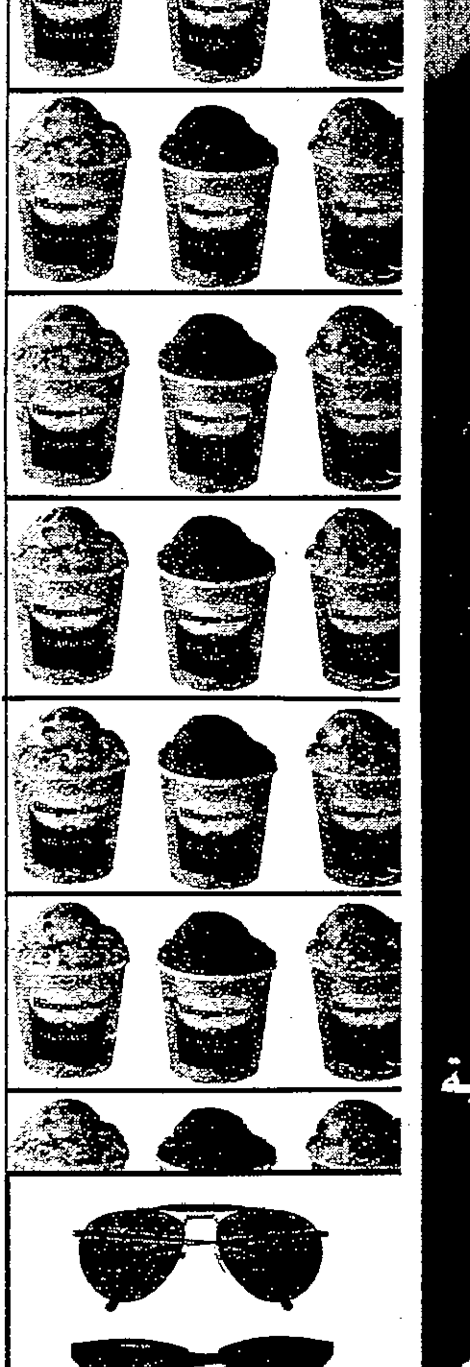
● بدأ لبنان وسورية وضع اللمسات الاخيرة على ملحق للاتفاقية القضائية المعقودة بين البلدين منذ عام 1951. وقالت وكالة «واس» من دمشق اليوم إن مسؤولين في وزارتي العدل بسورية ولبنان التقوا برئاسة وزير العدل السوري حسين حسون وبحثوا في البنود التي سيتضمنها ملحق الاتفاقية القضائية، وفي تبادل الخبرات بين وزارتي العدل في الدولتين والتعاون القضائي وتنظيم الدورات التدريبية للعاملين في المجالات القانونية وتبادل النشرات القضائية وكل ما يتعلق بالامور القضائية والقانونية.

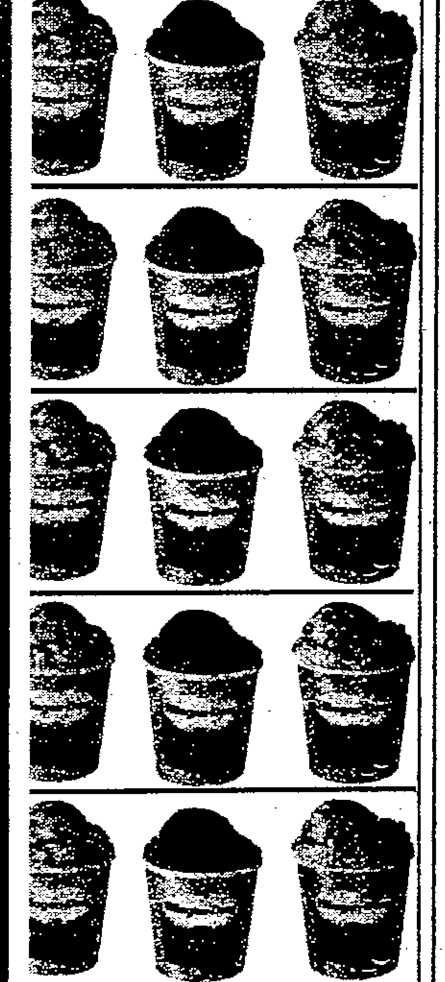
وزير لبناني: الوحدة سلاحنا

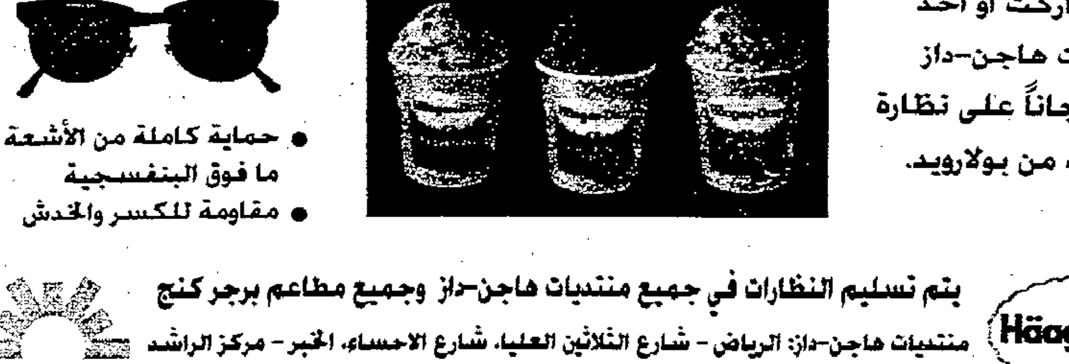
● اعتبر وزير الاسكان والتعاونيات اللبناني محمود ابو حمدان «ان الوحدة الوطنية وفي حدها الادنى هي اقوى مقاومة في وجه الاحتلال الاسرائيلي».

القضاء العسكري اللبناني يرجئ محاكمة عميل إسرائيلي

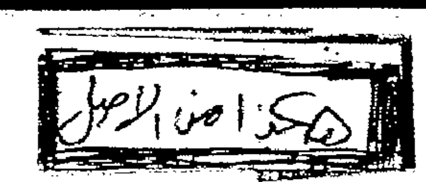
● ارجأت المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت برئاسة العميد عبد الحميد خربطلي محاكمة المتهم الرئيسي في متفجرة صفير في الضاحية الجنوبية لبيروت المدعو احمد الحلاق الى 15 يونيو (حزيران) بناء على طلب وكيل الحلاق المحامي ناجي ياغي ليتمكن من الاطلاع على الملف. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الحلاق كان قد عمل لدى الاستخبارات الاسرائيلية في نقل معلومات لها حول جثة الطيار «رون اراد» وتزويدها بمعلومات عن مراكز «حزب الله» في الضاحية الجنوبية حيث تمكن من تفجير سيارة مفخخة في محلة صفير اودت بحياة سبعة بينهم المسؤول في «حزب الله» فؤاد مغنية، وجرح عشرات المواطنين وفرّ الى اسرائيل.

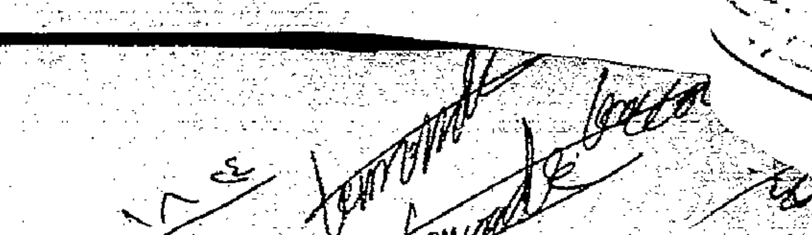










نذر «الحرب الأهلية» تخيم على الجمعية العمومية لحزب الوفد المصري

محاولات لتصفية الحسابات مع «الباشا» وإقصاء اسم عائلة سراج الدين من القيادة المقبلة

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

بدأ قياديون في حزب الوفد المصري المعارض عدا تنازليا لما يمكن تسميته «تصفية حسابات» في ما بينهم خلفتها الانتخابات البرلمانية الأخيرة، من المتوقع ان تكون ساحتها في اجتماع الجمعية العمومية لحزبهم يوم 14 يونيو (حزيران) المقبل، الموكل اليها انتخاب اعضاء الهيئة العليا للحزب لدورة تمتد 5 سنوات مقبلة.

ويتوقع الوفديون ان تضع الدورة الجديدة للهيئة العليا صورة الحزب وقيادته في ظل عامل السن الذي يحكم قيادة الوفد (في ضوء ان الباشا فؤاد سراج الدين تجاوز سن التسعين)، ويراهنون على ان تغييرا سيطرأ على علاقات حزبهم بالحزب الوطني الحاكم وحكومته في ظل القيادة الجديدة للحزب، وسيعتمد ذلك حسب من سيتولاها وما اذا كان من بين الحمائم الوفدية أو صقورها!

ويبدو ان هذا العامل لم يكن غائبا عن ذهن القيادة الحالية للحزب (فؤاد سراج الدين) التي نجحت قبل فترة في تمرير تعديلات جذرية على اللائحة الداخلية للحزب بما يتيح للرئيس حق تعيين ثلث اعضاء الهيئة العليا (20 عضوا بالاضافة الى 40 منتخبين) الى جانب احتفاظه بحق اختيار اعضاء هيئة مكتب الحزب التي تضم 3 نواب للرئيس و5 للسكرتارية العامة والمساعدة اضافة الى امين الصندوق ومساعده.

ونسب قيادي وفدي بارز للباشا سراج الدين تخطيطه لتعيين شقيقه الاصغر ياسين سراج الدين (نحو 70 عاما) ضمن العشرين عضوا الذين له حق تعيينهم وذلك لتجنيبه محاولات تصفية الحسابات معه اذا ما اقدم على الترشيح في انتخابات الهيئة العليا.

اذ يواجه ياسين سراج الدين انتقادات حادة من جانب قيادات متشددة في الوفد بسبب سياساته التوفيقية مع حكومة الحزب الوطني وهو ما اكسبه لقب «مهندس السياسات التوفيقية مع الحكومة».

وينسب مناوئون لياسين سراج الدين تسببه في اسقاط عدد من رموز الحزب وقياداته في الانتخابات البرلمانية في نهاية العام الماضي باصراره على الترشيح في دائرة قصر النيل بالقاهرة واقصاء منافسه فيها نائب رئيس حزب الوفد الدكتور نعمان جمعة الى دائرة امبابة بالجيزة، وهو ما ادى الى اخفاقه في هذه الانتخابات.

ويرى مناهضون لسياسات سراج الدين الانتخابات المقبلة الفرصة الذهبية لاقصاء شقيقه ياسين من مزاحمتهم في التنافس على قيادة الوفد ما بعد فؤاد سراج الدين، اذ يعتبر البعض ان الاحق بالقيادة من غيرهما هما الدكتور نعمان جمعة وعلي سلامة السكرتير العام المساعد للحزب وهما من اشد المتنافسين مع ياسين سراج الدين في هذا المجال، الا ان هؤلاء المناهضين يسقطون من حساباتهم ما يمكن تسميته بالآلية العائلية لانتقال السلطة داخل الوفد، وهي تلك «الآلية» التي دفعت فؤاد سراج الدين الى تصعيد حفيده الشاب فؤاد بدراوي (نحو 45 عاما) الى الصفوف القيادية الاولى للوفد بتعيينه سكرتيرا عاما مساعدا ومساندته في الانتخابات البرلمانية الماضية التي فاز فيها بدائرة كفر الجرايدة محافظة كفر الشيخ مسقط راس فؤاد سراج الدين ليصبح ضمن اعضاء الهيئة البرلمانية للوفد في مجلس الشعب الحالي.

وتتحدث الاوساط الوفدية عن تخطيط فؤاد سراج الدين لتضمين الهيئة الوفدية العليا اعضاء ينتسبون الى العائلة او على الاقل تقدير يدينون بالولاء لها، اضافة الى رموز من الشخصيات الوفدية البارزة في مقدمتهم فخري عبد النور السكرتير العام للحزب الذي اختير قبل نحو عامين خلفا للراحل ابراهيم باشا فرج، والدكتور سعيد النجار الاقتصادي الليبرالي البارز وعدد من الشخصيات الوفدية التي يحكم الباشا قبضته الحديدية عليها.

وفي مواجهة الانتقادات لرئيس الحزب (فؤاد باشا) تتاكل مصداقية ما يطالب به من تطبيق الديمقراطية على المستوى العلم التي تفتقدها ممارساته الداخلية باصراره على الانفراد بتعيين ثلث اعضاء الهيئة العليا، قال قيادي وفدي وثيق الصلة برئيس الحزب ومدافعا عنه ان سراج الدين اكد لقيادات الحزب ان ما يطالب به من نزاهة الانتخابات العامة سينطبق على انتخابات الهيئة العليا وان «صناديق الادلاء بالصوت ستكون زجاجية» اضافة الى ان «رؤساء لجان التصويت سيجري اختيارهم من بين القضاة والمستشارين من اعضاء الحزب».

وبعيدا عن كل ما سيدور داخل اجتماعات الجمعية العمومية للوفد فإن السؤال الذي يبرز هو: هل سينجح الوفد في تجاوز «اللغم» الذي ينتظره يوم 14 يونيو (حزيران) المقبل. واذا كانت الاجابة بالايجاب فإن سؤالا آخر يقفز الى السطح وهو: الى اي مدى سيحافظ الوفد على وحدته في مرحلة ما بعد سراج الدين؟

في مشروع قانون الصحافة أمام مجلس الشعب المصري

ضمانات تحظر على الصحافي التحيز او قبول «مزايا» وتحميه من الرقابة أو تضييق الحرية المهنية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدأ مجلس الشورى المصري امس مناقشة الإطار العام لمشروع قانون جديد لتنظيم الصحافة، ويفرض على الصحافي عدم الانحياز الى الدعوات العنصرية او الطائفية وكفالة عدم التأثير على الصحف والصحافيين وتحريم قبول التبرعات والاعانات او المزايا الخاصة من الجهات الأجنبية، وعدم جواز القبض على الصحافي بسبب جريمة متعلقة بممارسته لعمله إلا بامر من النيابة العامة وكذلك عدم جواز التحقيق معه او تفتيشه في مقر عمله، او اتخاذ دليل اتهام ضد الصحافي من الوثائق والمعلومات والبيانات والأوراق التي يحوزها.

وحظر المشروع فرض الرقابة على الصحف إلا في حالة اعلان الطوارئ أو زمن الحرب بفرض رقابة محددة عليها في الأمور المتعلقة بالسلامة العامة أو أغراض الأمن القومي، ويحظر مصادرة الصحف او تعطيلها أو إلغاء ترخيصها بالطريق الاداري.

وبمقتضى مشروع القانون يحق لمجلس نقابة الصحافيين المصريين عقد اتفاقات عمل جماعية من اصحاب الصحف ووكالات الانباء والصحف العربية والأجنبية تتضمن شروطا افضل للصحافي وتكون النقابة طرفا في العقود، كما نص على عدم جواز فصل الصحافي من عمله إلا بعد اخطار النقابة بمبررات ذلك فاذا استنفدت النقابة مرحلة التوفيق بين الطرفين تطبق الاحكام الواردة في قانون العمل في شان فصل العامل.

وشدد على التزام الصحافي بالامتناع عن الانحياز للدعوات العنصرية أو ما ينطوي على امتهان الأديان أو الطعن في إيمان الآخرين، وايضا الخوض في الحياة الخاصة للمواطنين، أو تناول أي مسلك للمشتغل بالعمل العام او ذي الصفة النيابية العامة او المكلف بخدمة عامة، إلا اذا كان التناول وثيق الصلة باعمالهم ويستهدف المصلحة العامة، ويعاقب المخالف لذلك بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على 10 آلاف جنيه أو بإحداهما وحظر المشروع على الصحيفة او الصحافي قبول تبرعات أو اعانات أو مزايا خاصة من جهات اجنبية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وايضا تلقي أي اعانات حكومية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلا وفقا للقواعد العامة التي يضعها المجلس الأعلى للصحافة.

وخص مشروع القانون نقابة الصحافيين وحدها بتأديب الصحافيين من اعضائها وتضم لجنة التأديب عضوا من المجلس الأعلى للصحافة يختاره المجلس من بين اعضائه الصحافيين، كما أكد على ان الموافقة على ان اصدار صحيفة امتياز خاص لا تنتقل ملكيته باية صورة من صور الملكية، وحظر على الممنوعين قانونا من مزاولة الحقوق السياسية مثل اصدار الصحف او الاشتراك في اصدارها او ملكيتها.

واشترط المشروع في الصحف التي تصدرها الشخصيات الاعتبارية في ما عدا الأحزاب والنقابات والاتحادات أن تتخذ شكل تعاونيات أو شركات مساهمة على ان تكون اسمية ومملوكة للمصريين وحدهم، والا يقل رأسمال الشركة المدفوع عن مليون جنيه اذا كانت يومية و250 الف جنيه اذا كانت اسبوعية ومائة الف جنيه اذا كانت شهرية، ولا يجوز ان تزيد ملكية الشخص وافراد اسرته واقاربه من الدرجة الثانية في رأسمال الشركة على 10 في المائة من رأسمالها ويقصد بالأسرة الزوج والزوجة والأولاد القصر، وأجاز انشاء شركات توصية بالأسهم لاصدار مجلات شهرية أو صحف اقليمية، ويجوز خلال عام توفيق أوضاع الصحف الاقليمية القائمة في حدود 50 الف جنيه. ونص على تخصيص نصف صافي الأرباح في المؤسسات الصحافية القومية للعاملين بها، والنصف الآخر لمشروعات التوسع والتجديد وغيرها.

ويضم تشكيل المجلس الأعلى للصحافة المقترح في المشروع نقيب الصحافيين و4 من نقباء الصحافيين السابقين يختارهم مجلس الشورى ورئيس النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والإعلام والنشر و4 من الرؤساء السابقين أو من اعضاء النقابة يختارهم مجلس الشورى واثنين من اساتذة الصحافة بالجامعات المصرية واثنين من المشتغلين بالقانون يختارهما مجلس الشورى.

ويجتمع المجلس الأعلى اجتماعا عاديا مرة كل شهرين على الأقل، ويجوز دعوته لاجتماع طارئ بناء على طلب رئيسه أو ثلث اعضائه على الأقل، ولرئيس الجمهورية حق دعوة المجلس لاجتماع غير عادي وفي هذه الحالة تكون رئاسة الاجتماع لرئيس الجمهورية.

محكمة مصرية تصدر حكمها اليوم على رقيب بحري متهم بالتجسس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصدر المحكمة العسكرية العليا في مصر اليوم «الأحد» حكمها في قضية ضابط الصف البحري المصري السابق عبد الملك عبد المنعم صادق الذي وجهت اليه النيابة العسكرية تهمة «التجسس والتخابر لصالح اسرائيل». وقال مسؤول قضائي عسكري بارز لـ«الشرق الأوسط» ان المتهم يواجه احتمال الحكم عليه رميا بالرصاص، بصفته احد العسكريين السابقين اذ كان يعمل رقيبا في القوات البحرية المصرية ابان حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 ثم تقاعد قبل نحو 7 سنوات. واوضح المصدر ان عقوبة الاتهامات التي يواجهها الجاسوس تصل الى الاشغال الشاقة في اقل صورها بعد ان بينت التحقيقات انه سافر الى اسرائيل عدة مرات على الرغم من تحذير جهات أمنية له بعدم السفر الى هناك الا انه نجح في «تزوير» جواز سفر وادعى انه «عامل معمار» ليتسنى له السفر الى تل أبيب.

وكشفت التحقيقات ايضا ان المتهم التقى خلال سفراته الى تل أبيب عددا من قيادات جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» الذين طلبوا منه معلومات تتعلق بالقوات المسلحة والقواعد العسكرية المختلفة، وتلقى هناك عدة دورات تدريبية على استخدام الشفرة وفك رموزها.

الكل يترقب تركيبة مجلس الأمة بعد 5 أكتوبر المقبل

حمى الانتخابات الكويتية تطال حتى المطاعم ومكاتب الأفراح

الكويت: من فارس السلمان

في الكويت يتسابق الكل ـ مرشحو مجلس الامة المقبل، مرشحو الرئاسة، مكاتب الاعلانات، الصفحات الانتخابية في الصحف اليومية، مكاتب الافراح، المطاعم، محال الزينة والذين يرغبون في تحسين وضعهم الوظيفي ـ يتسابقون لتحقيق اهدافهم المختلفة والتي ستتحدد بعد توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع في 5 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لاختيار 50 نائبا لمجلس الامة يمثلون 25 دائرة هي كل الخارطة الكويتية.

المشكلات التي تعترض طريق المرشحين كثيرة واكبرها الانتخابات الفرعية في بعض الدوائر الانتخابية ومنها الاحمدي وصباح السالم والصباحية وجليب الشيوخ وام الهيمان التي قد لا تضمن للمرشحين مقاعد في المجلس المقبل فمن افرازات الانتخابات الفرعية ان نائبين في المجلس الحالي وهما شارع ناصر العجمي وتركي العلازمي ـ اخفقا في خوض الانتخابات الفرعية اي لا يحق لهما الترشيح للمجلس المقبل علما بانهما نائبان في المجلس الحالي.

وايضا افرزت الانتخابات الفرعية بعض المرشحين الذين اطفأوا حمى الغضب لدى المعارضين لهذه الانتخابات وبالاخص مرشح الدائرة العشرين «هدية والرقة» سعد بن طامي. اما بقية المرشحين فان المشكلات التي تواجههم اقل خطورة من غيرها وان اختلفت في احجامها.

ومن هذه المشكلات التحالفات التي تعقدها بعض القبائل او التيارات في محاولة لمنافسة القبيلة او التيار الذي يسيطر على الدائرة الانتخابية. ومن هذه التحالفات ما ذكره النائب مبارك الدويلة والذي يمثل الحركة الدستورية «الاخوان المسلمين» منذ مجلس 1985 وحتى الآن من ان المشاورات جارية للتنسيق بين السلف والحركة الدستورية ليشمل هذا التنسيق، كما ذكر الدويلة اكثر من دائرة انتخابية.

اما التحالفات القبلية فقد اتضحت في الدائرة الثالثة والعشرين «الصباحية» حيث تم تشكيل تكتل شعبي يضم اكثر من قبيلة ومنها الكنادرة لمنافسة قبيلة العوازم التي تملك 1800 صوت من اصل 6 آلاف صوت في الدائرة. وايضا تحالف قبيلتي العتبان والعوازم في الدائرة الحادية والعشرين «الاحمدي وصباح السالم» لمنافسة قبيلة العجمان التي افرزت انتخاباتها الفرعية التي اقيمت اخيرا النائب خالد العدوة «اسلامي مستقل» ووليد الجري. وازاء هذه الحسابات المتشابكة تبرز الدائرة الثامنة «مشرف وبيان» كاقوى دائرة في الكويت ذلك انها تشهد جميع التوجهات والتيارات ويتردد ان عدد المرشحين زادوا على 30 مرشحا يمثلون التوجهات الليبرالية، الشيعية، الحركة الدستورية المستقلة، والمنبر الديمقراطي.

وتبقى هذه الحسابات محل ترقب من يعنيهم الامر وهم كثر اذ تمحورت عناوين الندوات التي نظمها المرشحون خلال الايام الماضية حول تركيبة المجلس المقبل او القوى السياسية في المجلس الذي سيقود الكويت الى القرن الحادي والعشرين وهذا يشير الى ان الجميع يرقب «تركيبة» المجلس المقبلة، ولكن يبدو ان المتنافسين الرئيسيين ـ حتى الآن ـ على رئاسة مجلس 1995 وهما الرئيس الحالي احمد عبد العزيز السعدون وجاسم محمد الخرافي هما الاكثر متابعة» لواقع الدوائر الانتخابية الـ 35 وما تفرزه من مرشحين ومن نواب باعتبار ان المتنافسين على الرئاسة يضمنان الوصول الى المجلس وتبقى الحسابات امام كرسي الرئاسة.

ولعل قول الشاعر «تعددت الاسباب والموت واحد» ينطبق تماما على الذين يتسابقون لتحقيق اهدافهم اذ لا تغيب مكاتب الاعلانات والصفحات الانتخابية في الصحف اليومية ومكاتب الافراح والمطاعم ومن يرغب في تحسين وضعه الوظيفي عن هذا الماراثون الانتخابي فكلهم يتسابقون وان اختلفت وسائل سباقهم الا انهم يتفقون على الهدف.

وقد انتشرت مكاتب الاعلانات باعداد كبيرة في محاولة للفوز بادارة حملة المرشح. كما يعد موسم الانتخابات موسما لكسب الرزق اذ تنشط مكاتب الافراح لتوفير الخيام والسجاد اما المطاعم فان اولوياتها ستتمحور على الطلبات الخارجية. اما من يرغب في تحسين وضعه الوظيفي فانه لا يتوانى في طرق باب المرشح لتوقيع معاملته في محاولة لنقله من مقر عمله او رفع درجته الوظيفية.

وسيستمر المتسابقون في سباقهم وستظهر النتائج على التوالي والنتيجة الكبرى يوم 5 اكتوبر المقبل.

موجز

بغداد تسوي تعويضات العمال المصريين

● قال سكرتير الاتحاد ورئيس الوفد المصري عبد المنعم الغزالي أن الجانب العراقي اعلن ـ خلال المباحثات التي جرت في بغداد ـ عن استعداده لحل مسالة التعويضات الخاصة بالعمال المصريين الذين كانوا يعملون بالعراق قبل فرض الحظر الدولي عليها، ووافق على أن تكون الاولوية لفرص العمل بالعراق للعمال المصريين، وذلك في اطار بحث العلاقات الثنائية وسبل تنشيطها.

وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة فان «الجامعة العمالية» بالقاهرة ستنظم دورات تدريبية للعاملين العراقيين كما ان الاتحاد العام لعمال مصر سيرسل مساعدات لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي بسبب الحصار المفروض عليه دوليا.

وفد برلماني بريطاني يزور اليمن

● يصل الى صنعاء اليوم وفد من مجلس العموم البريطاني، برئاسة روبرت هيكس ـ العضو المحافظ في البرلمان البريطاني ـ في زيارة لليمن تستغرق عدة ايام. ونقلت وكالات الانباء من صنعاء امس، ان الوفد البريطاني سيجري مباحثات مع عدد من المسؤولين اليمنيين، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، وخاصة في المجالات البرلمانية والاقتصادية.

صدام حسين طلب تحديد يوم للعلم في العراق

● قال الرئيس العراقي صدام حسين ان احد الاسباب الرئيسية للحرب ضد العراق هو شعور الاعداء باننا جديون في تحصيل العلم والبناء الحضاري.

ونقلت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي شدد على ضرورة تحديد يوم للعلم في العراق يجري الاحتفال به رسميا. وناقش مجلس الوزراء العراقي ذلك واقره. وامر الرئيس العراقي باحالة القانون الى المجلس الوطني.

لجنة عراقية تهتم بموضوع البيئة في العراق

● تقرر في وزارة الثقافة والاعلام العراقية تشكيل لجنة اعلامية دائمة تتولى وضع خطط اعلامية واسعة تهتم بموضوع البيئة وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان نقلا عن انباء بغداد ان تشكيل هذه اللجنة جاء تنفيذا لاوامر الرئيس العراقي صدام حسين.

قالت إنهم يضللون الرأي العام

صحيفة «بابل» تهاجم وزراء عراقيين لمواقفهم المتناقضة من اتفاق النفط والغذاء

بغداد ـ أ.ف.ب: اتهمت صحيفة «بابل» العراقية، التي يديرها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، امس عددا من المسؤولين العراقيين بانهم يضللون الرأي العام، وسخرت منهم لانهم وصفوا الاتفاق مع الامم المتحدة بانه «انتصار» لبغداد بعد ان كانوا انتقدوه.

وفي تعليق نشرته في صفحتها الاولى استخدمت «بابل» ـ الصحيفة الوحيدة التي تسمح لنفسها بانتقاد الحكومة ـ لهجة قاسية ضد عدد من الوزراء وقالت «كلنا يتذكر تصريحات السادة المسؤولين بشان قرار النفط مقابل الغذاء والدواء ووصفهم اياه بالجائر، وبانه صك لانتداب وخيانة وتجاوز على كرامة الوطن وسيادته».

واضافت الصحيفة قائلة «سبحان مبدل الاحوال والتصريحات. فبمجرد الاعلان عن توقيع مذكرة تفاهم بدأ الماراثون الوزاري للتصريحات التلفزيونية والصحافية للحديث عن محاسن وايجابيات المذكرة. وسيظهر حتما بعضهم من الذين هاجموا القرار ليتحدثوا عن الجوانب الوطنية والمشرقة في المذكرة وسيصفونها بانها نصر دبلوماسي».

ومضت الصحيفة تقول «نتمنى ان يعيد التلفزيون بعد كل مقابلة جديدة المقابلة القديمة لهذا المسؤول فاذا كانت الذاكرة تخون المسؤول فان ذاكرة المواطن لم تنس ولن تنسى ذلك».

وتساءلت الصحيفة «متى ندرك ان جسور الثقة مع الناس ستهتز حين يظهر المسؤول والوزير بقناعين متناقضين في قضية واحدة؟ ومتى سنترك المواطن يجرب حظه في ابداء الرأي مثل بقية عباد الله من سكان الارض؟»

من جهتها اكدت الصحف العراقية الاخرى امس ـ كما فعلت يوميا منذ التوقيع على الاتفاق مع الامم المتحدة الاثنين الماضي ـ ان العراق «حقق انتصارا» بموافقته على بيع جزء من نفطه باشراف الامم المتحدة لشراء مواد غذائية وادوية.

مع افتتاح دورة المجلس الإيراني الجديد

الفصائل البرلمانية تستعد لمواجهة حول عضوية نوابها وانتخاب الرئيس

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد الفصائل المتنافسة في المجلس الإيراني (البرلمان) الجديد لمواجهة في ما بينها فور بدء دورته الجديدة هذا الاسبوع حول 3 قضايا رئيسية: الاولى تتعلق بمناقشة مؤهلات كل نائب في المجلس والتصويت على كفاءته بشكل منفرد، والثانية تتمحور حول انتخاب رئيس المجلس الجديد، ورشح رئيس المجلس السابق علي اكبر ناطق نوري نفسه لتولي المنصب مرة اخرى، بينما تعتزم مجموعة رفسنجاني التقدم بمرشح عنها هو عبد الله نوري، وزير الداخلية السابق وأحد رجال الدين.

اما القضية الثالثة التي ستدور حولها المواجهة فهي تلك المتعلقة باختيار اعضاء الحكومة الجديدة. وعلى هذا الصعيد سيناقش ترشيح كل وزير بصورة منفردة، ويامل رفسنجاني استغلال الفرصة للتخلص من عدد من كبار الوزراء الذين يختلفون علنا مع اسلوب قيادته للحكومة. وان كان خصومه سيحاولون التخلص من 4 او 5 وزراء يعتبرونهم من المقربين الى الرئيس الايراني.

وتعتبر قضية مناقشة العضوية هي الاخطر بين هذه القضايا الثلاث، لان اي نائب يفقد اهليته للعضوية سيطرد من المجلس، ويعتبر انتخابه لاغيا، ومن ثم سيفتح ذلك المجال امام بعض الفصائل لكي تحاول طرد نواب الفصائل الأخرى، ومن ذلك ان علي اكبر ناطق نوري سيحاول تركيز هجوم مجموعته على 41 نائبا، صنفوا على انهم من مؤيدي رفسنجاني، من بينهم عدد لهم سجلات اجرامية، وقضى احدهم 5 سنوات في سجن بريطاني، بسبب ادانته في حادث مقتل صاحب متجر في حي كنزنجتون.

اما بالنسبة لموضوع اختيار رئيس المجلس، فيتوقع كثيرون ان يتدخل المرشد الايراني علي خامنئي لوقف المواجهة، باصراره على ضرورة اختيار ناطق نوري رئيسا للمجلس مرة اخرى في الدورة الجديدة.

وفي ضوء غموض احتمالات نتائج هذه المواجهات الثلاث حاليا، فان فصيلين صغيرين يمثلان 44 مقعدا، و66 عضوا انتخبوا لاول مرة ولا ينتمون الى فصيل معين، يمكن ان يلعبوا دورا مهما في تحديد من سيفصل من المجلس ومن سيستمر. وجدير بالذكر ان فصيل ناطق نوري ـ الذي يحتل 96 مقعدا ويعتبر اكبر فصيل في المجلس ـ سيواصل نفوذه الكبير في مداولاته على النحو الذي كان عليه الحال خلال الاعوام الخمسة الماضية.

يلتسين يستبق المباحثات الشيشانية بالإصرار على الرفض القاطع للاستقلال

موسكو ـ فوركوتا (روسيا): «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين موقفه المعلن الرافض لاي بحث في استقلال جمهورية الشيشان، مع تاكيده ان المباحثات ستبدأ غدا الاثنين مع القادة الاستقلاليين الشيشان. وفي الوقت ذاته توقع وزير الدفاع الروسي الجنرال بافيل جراتشوف فشل المباحثات الشيشانية وجدد دعوته الى القضاء نهائيا على الاستقلاليين.

يلتسين كرر موقفه في كلمة القاها، في نطاق جولة انتخابية من جولات حملته الرئاسية لانتخابات 16 يونيو (حزيران) المقبل امام حشد جماهيري بمدينة فوركوتا الشهيرة بالتعدين انه لن يلبي المطالب باستقلال الشيشان.

ومما قاله «بالطبع لن نتنازل عن (جمهورية) الشيشان التي ستظل جزءا من روسيا.. روسيا موحدة وغير قابلة للتقسيم وستظل كذلك. ولكن يوم الاثنين سنجلس على مائدة التفاوض مع قيادة الحكومة (اي السلطة الشيشانية المدعومة من موسكو) وممثلي تلك القوى المسلحة. وسيكون هناك ممثلون عنهم واعتقد اننا سنتوصل الى اتفاق بشأن وقف كل الصراع المسلح بشكل كامل».

لم يذكر يلتسين بالتحديد مكان اجراء المباحثات، ولم يشر طوال كلمته الى اسم سليم خان يانداربييف الزعيم الشيشاني الاستقلالي، الذي سبق للرئيس الروسي ان اعلن يوم الخميس الماضي انه قبل دعوة لزيارة موسكو للتباحث على ارفع مستوى منذ بدء الحرب الشيشانية قبل 17 شهرا. مع العلم ان وكالة انباء «ايتار ـ تاس» الروسية نقلت اول من امس الجمعة عن مصدر استقلالي شيشاني قوله ان الاجتماع قد يبدأ غدا الاثنين.

ومن المرجح ان تلعب تلك المباحثات المزمعة الرامية الى انهاء القتال في حرب اودت بحياة اكثر من 30 الف شخص والحقت ضررا بالغا بشعبية يلتسين دورا مهما في حملته الانتخابية، وقد علقت بعض الصحف الغربية امس ان القادة الشيشان قد يقدمون هدية سياسية ثمينة ليلتسين بقبولهم التحاور معه.

من ناحية ثانية نقلت «ايتار ـ تاس» عن وزير الدفاع الروسي الجنرال جراتشوف توقعه فشل المباحثات الروسية الشيشانية خلال زيارة لحامية عسكرية في سيبيريا، وكان جراتشوف قد قال في وقت سابق من يوم امس ان «السلام في الشيشان لن يتحقق الا بعد إبادة المجموعات الصغيرة من الثوار (اي القوى الاستقلالية)». كذلك نسبت الوكالة اليه قوله ان الزعيم الاستقلالي الشيشاني الجديد يانداربييف «في موقف اضعف من موقف سلفه (الجنرال) جوهر دودايف» الذي قتل قبل شهر، واردف «انه يفتقر الى القوة اللازمة لفرض السلام على جماعته. ووصف القائد الميداني شامل باسايف الذي قاد تزعم حملة دامية الى جنوب روسيا في يونيو (حزيران) الماضي «ارهابي» يمكن ان يقاتل حتى النهاية لانه يعلم ان الروس لن يظهروا ازاءه «اي رحمة او تسامح».

وحول جراتشوف بالذات واصلت وسائل اعلام روسية همسها بان يلتسين قد يقيله من منصبه قبل انتخابات الرئاسة في سياق تعديل على تشكيل الحكومة. هذا وكان عدد من الليبراليين قد طالبوا خلال الفترة الاخيرة باقالة جراتشوف، واجرى يلتسين فعلا يوم الخميس جولة حوار مع الجنرال بوريس جروموف الذي يشاع انه ربما سيصبح وزير الدفاع الجديد.

اما على الجانب الشيشاني، فقد نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن مصدر لم تنشر اسمه انه مقرب من يانداربييف دعوته امس موسكو الى كبح جماح قواتها التي قال ان تحركاتها الميدانية الاخيرة في الاراضي الشيشانية تهدد بنسف المباحثات المزمعة.

ومما قال المصدر ان «تصرفات القوات الاتحادية توجهها قوى معينة في موسكو بهدف محدد هو تخريب الاجتماع المحتمل، والقضاء على الثقة باي تفاهم قد ينجم عنه».

وعلى صعيد العمليات العسكرية، علم امس ان القوات الروسية شنت صباحا هجوما في جنوب جمهورية الشيشان وجنوبها الشرقي بهدف «تصفية مجموعات» المقاتلين الاستقلاليين الموجودين في المنطقتين. واعلنت قيادة القوات الروسية في الشيشان ان الجيش الروسي «بدأ عمليات لتصفية مجموعات قطاع الطرق» (وهو التعبير الذي تستخدمه موسكو لوصف الاستقلاليين) في جبال منطقة شاتوي (الجنوب) وفيدينو (الجنوب الشرقي). واضافت القيادة في بيان لها ان القوات الروسية تقوم ايضا بعمليات «تطهير» في قريتي حاجي ـ يورت ونسا ـ فيدينو القريبتين من بلدة فيدينو الواقعة على بعد 50 كلم جنوب شرق العاصمة جروزني. ولم يوضح البيان الذي نقلته وكالة «انترفاكس» ما اذا كانت هذه العمليات جزءا من الهجوم العام المعلن ولا ما تعنيه بكلمة «تطهير». وقد استخدم الروس هذا التعبير منذ بداية الحرب للاشارة الى العمليات العسكرية بما فيها عمليات القصف لمحاولة طرد المقاتلين الشيشان من احدى القرى، وكذلك للاشارة الى عمليات التحقق البسيطة في القرى الخاضعة لسيطرتها. وحسب المعلومات الاخيرة المتوفرة حول هاتين القريتين قبل اسابيع، فإن حاجي ـ يورت كانت خاضعة لسيطرة الاستقلاليين بينما كانت نسا ـ فيدينو في ايدي الروس.

ومن جهة اخرى، بعد اعلان الجنرال ميخائيل كوليسنكوف رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الروسية للبرلمان اول من امس الجمعة ان قواته طردت الاستقلاليين الشيشان من اخر معاقلهم الرئيسية ببلدة باموت، اصر ناطق شيشاني ليل امس على ان القتال عند باموت ـ وفيها قاعدة سوفياتية سابقة للصواريخ النووية ـ لم يتوقف.

حتى الصغار يحملون السلاح في جورجيا

لقطة طريفة لجمع من طلبة الاكاديمية العسكرية في تفليس عاصمة جورجيا، يحمل احدهم طفلا عمره خمسة اشهر بالزي العسكري وبندقية رشاشة من نوع كلاشينكوف ادناها منه. المناسبة التحضير لعرض عسكري بمناسبة اعادة الديمقراطية اليوم الأحد (اب)

ميجر يرى دورا دوليا طويل الاجل بالبوسنة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

قال رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر في مقابلة مع راديو هيئة الاذاعة البريطانية «البي.بي.سي» امس ان على المجتمع الدولي القيام بمهام طويلة الاجل في البوسنة والهرسك وان الوقت لم يحن بعد لتقدير ما اذا كانت القوات البريطانية المنشورة هناك، والبالغ عديدها 11500 مجند يعملون ضمن القوة الاطلسية «ايفور» ستنسحب بحلول الموعد الاقصى المحدد سابقا في 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ميجر الذي كان يتحدث بعد زيارة تفقدية قصيرة للبوسنة استغرقت يوما واحدا اول من امس الجمعة شدد على انه لابد من بذل مزيد من الجهد لتمكين اللاجئين من العودة الى بيوتهم واعادة الاشخاص الذين تركوا بلادهم. «وان المجتمع الدولي سيعمل لفترة طويلة لبناء الثقة من اجل تشجيع هؤلاء الناس على العودة».

وعندما سئل هل ستنسحب القوات قبل الموعد الاقصى في 20 ديسمبر، قال ان الوقت لم يحن بعد لوضع تقدير نهائي «بل يجب ان ندرس الموقف في ديسمبر» واردف ان «تفويض القوة الاطلسية (تطبيق اتفاق السلام البوسني) واضح للغاية. انه تفويض دولي وينتهي في اواخر ديسمبر، والمتوقع ان يغادر الجميع في نفس الوقت. هذا مجرد توقع. اما ما سيحدث بعد ذلك فالوقت مبكر لتقديره في هذه المرحلة».

من جهة ثانية، صرح ميجر بانه يامل ان تمضي قدما الانتخابات التي كان من المزمع اجراؤها في سبتمبر (ايلول) في البوسنة. اذ قال «يبدو ان الامور تجري في مسارها الطبيعي في هذا الصدد رغم وجود عدد من المصاعب التي يجب التغلب عليها..

ولكنني اعتقد ان المجازفة باطلاق توقعات طويلة الاجل في الوقت الراهن تتطلب شجاعة بالغة... ولكن الاشياء تمت حتى الان في اوجه عديدة كما هو مامول لها».

مما يذكر، ان ميجر كان قد ادلى ابان وجوده في البوسنة بتصريحات متشددة حيال المناورات التي يقوم بها صرب البوسنة حاليا للتهرب من المطالب الدولية المنصوص عنها في اتفاقات السلام بابعاد كل من رادوفان كارادجيتش والجنرال راتكو ملاديتش عن القيادتين السياسية والعسكرية للصرب وضرورة مثولهما امام محكمة جرائم الحرب. واتفقت تصريحات ميجر المصرة على ابعاد الرجلين ومحاكمتهما مع تصريحات اميركية رسمية مماثلة ومشابهة في شدتها. وكانت بعض الشخصيات الصربية البوسنية قد دعت خلال الاسبوع المنقضي الى «استفتاء» بين الصرب على شعبية كارادجيتش وملاديتش.

في حوار مع الشرق الأوسط

قيادي في «الجيش الجمهوري الأيرلندي» متشائم إزاء العودة الى الهدنة

بلفاست: من احمد رافت

حوار سياسي

يستعد حزب «شين فين» الجمهوري الايرلندي، الذي يعد الجناح السياسي لتنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» للمشاركة في انتخابات اختيار الأعضاء الذين سيشاركون في مباحثات السلام المتعلقة بايرلندا الشمالية.

ويشير زعيم «شين فين» جيري ادامز الى ان قرار المشاركة في الانتخابات هو «مبادرة جديدة من منظمتنا للبحث عن حل سياسي لمشكلة ايرلندا الشمالية» مما يذكر ان للكانة السياسية لآدمز قد تعززت بعدما التقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون عام 1995، لكن تجدد حملة العنف التي نفذها «الجيش الجمهوري الايرلندي» اعاق قدرته على دفع مسار السلام قدماً.

ولكن رغم هذا يثق اعضاء في «شين فين» في ان ادامز سيخرج منتصراً في انتخابات الثلاثين من مايو (ايار)، ويقول احدهم «حين تقفل صناديق الاقتراع سيسمع الانجليز الصوت القوي للجمهوريين القوميين ولن يتمكنوا من التهرب من التفاوض في شأن بلادنا».

«الشرق الأوسط» أجرت بواسطة وكالة «وورلد نيوز لينك» مقابلة مع احد قياديي «الجيش الجمهوري الايرلندي» ـ طلب الامتناع عن كشف اسمه ـ في ما يلي مقتطفات منها:

● لماذا بعد شهور من الهدنة عاودتم من جديد زرع متفجرات؟

ـ بصراحة تامة، أود الاشارة الى ان من بادر الى خرق الهدنة هو (رئيس الوزراء البريطاني) جون ميجر، وكانت قد اتيحت له فرصة تاريخية للتوصل الى اتفاق سلام مع الايرلنديين، ونحن في «الجيش الجمهوري الايرلندي» اعلنا وقف كل الأعمال العسكرية.

وكان قرارنا واضحاً ووافقت عليه جميع الأطراف المعنية، وكان مطروحاً على المفاوضات المتعددة الأطراف لحل النزاع، وقد اعطت حكومتا دبلن ولندن ضمانات لذلك لكن ميجر رفض الالتزام بالضمانات.

● ماذا تعني بذلك؟

ـ نحن من جانبنا احترمنا الهدنة او وقف النار على مدى ثمانية عشر شهراً، بقصد اعطاء أطول وقت ممكن للحوار. لكن ميجر تعمد شل الحوار من خلال وضعه شروطاً مسبقة تباعاً، وبعد 18 شهراً تحققنا من ان الهدف الحقيقي للحكومة البريطانية كان اجبارنا على الاستسلام. لكن نحن لن نستسلم طبعاً لسبب بسيط وهو اننا لا نعتبر انفسنا مهزومين.

● ما هو السبب الذي دفع بكم الى الاعتقاد ان الوقت كان ملائماً لبلوغ حل سلمي؟ وما الذي سبب في وقف الحوار؟

ـ في الواقع لم نثق ابداً بالانجليز. فبعد ربع قرن تكونت لدينا اسباب كافية جعلتنا نفقد ثقتنا بهم. لقد قبلنا بوقف النار والحوار لاننا كنا متاكدين في المرحلة الراهنة ان هذا هو الخيار السليم. اي البحث عن حل سلمي.

● وما هي الأسباب التي تجعلكم تفكرون بهذه الطريقة؟

ـ في عام 1994 عقدنا سلسلة لقاءات مع احزاب واطراف قومية ايرلندية، اقنعتنا بان ثمة فرصة جيدة للتفاوض من اجل تحقيق السلام. وفعلاً درست المسالة فقرر التنظيم وقف كل نشاطاته العسكرية واعطاء فرصة للحوار، ولكن من ثم انحرفت المفاوضات عن الطريق السوي فاضطررنا الى كسر الجمود.

● كيف تنوون مواصلة معرككم الان؟

ـ الوضع الذي قاد الى صراع مسلح وعلني منذ 25 سنة لم يتبدل على الاطلاق، فالحكومة البريطانية تكبل اولئك الذين حصلوا من شعبنا عبر الاقتراع على الحق في الجلوس الى طاولة المفاوضات. ان هذا التصرف يعد انتهاكاً للحقوق الديمقراطية للشعب الايرلندي، ولا يمكننا قبوله، وعندما تهدر حقوقنا لا يعود امامنا الا طريق النضال لاستعادتها، ولا يمكن اليوم تفادي تجدد الحرب.

● يبدو انك فقدت اي أمل في السلام، علماً بان الحكومة البريطانية تخطط لمعاودة المفاوضات.

ـ كما ذكرت آنفاً، لم نكن نحن من قرر انهاء الهدنة، لقد جرنا الى هذا الوضع جون ميجر، انه هو الذي يتحمل المسؤولية عن هذا الوضع، واذا لم يتخذ اجراء لوقف التدهور في الوضع فلا امل في العودة الى الهدنة.. حتى الان اننا على اقتناع بانه لا توجد فرصة للتفاوض مع لندن طالما كان السلام حسب راي الانجليز وحلفائهم «الوحدويين» يعني الاستسلام الكامل لجيشنا الجمهوري.

● ماذا تاملون من مواصلة التفجيرات؟

ـ هدفنا الوحيد هو نفسه الذي وضعناه لانفسنا منذ 25 سنة وهو ايجاد حل عادل لهذا النزاع يتيح للشعب الايرلندي ممارسة حقه الاساسي في تقرير مصيره من دون اي تدخل من اي دولة اخرى.

● في فبراير (شباط) من هذه السنة أسفرت اعمالكم عن مقتل شخصين.

ـ كما جرت العادة انذرنا الشرطة مسبقاً، ولو اخذ المسؤولون بالانذار بسرعة لما كان سقط ضحايا، اننا عادة ننذر قبل ساعتين ونطلب اخلاء المنطقة بكاملها. وعليك ان تسال الشرطة الانجليزية لماذا تاخرت في اجلاء الموقع، هل اراد مسؤولوها ان يسقط ضحايا؟

● اذا ما واصلتم الصراع المسلح، ماذا تعتقد ان على «شين فين» ان يفعل؟

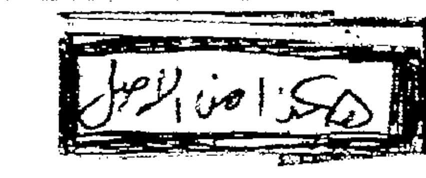
ـ اطرح السؤال على زعيم الحزب جيري ادامز الذي قال قبل ايام انه مقتنع باستراتيجيته السلمية. اننا نتمنى له حظاً وافراً، وسنكون سعداء جداً في العيش بسلام في بلادنا.

● هل هناك اي تصدع في العلاقة بين «شين فين» و«الجيش الجمهوري الايرلندي»؟

ـ لنكن واضحين حيال هذا الموضوع.. «الجيش الجمهوري» ليس «شين فين» كل منا يسلك طريقاً لبلوغ هدفه. مع ان هدف التنظيمين واحد، اذا كنت تقصد بالتصدع موقفنا من المفاوضات فارجوك ان تتذكر ان الجيش الجمهوري اقترح الهدنة والمفاوضات قبل عدة سنين والطرف الوحيد الذي لم يعلن اي هدنة هو الحكومة الانجليزية.

● هل هناك اي احتمال بان تعاودوا الالتزام بالهدنة؟

ـ ان انسحاب قوى الأمن البريطانية والادارة البريطانية من ارضنا هو وقف النار الوحيد المقبل.



كيف يحافظ السناتور الجسور على الزخم الكبير؟

ثلاث خطوات ضرورية لحملة بوب دول الانتخابية

جيمس بيكر*

● قرار بوب دول الشجاع بترك مجلس الشيوخ سيمضي بعيداً في بلورة الزخم والتماسك الضروريين لدفع حملته قدماً نحو النصر

حين حرق السناتور بوب دول جسوره مع مجلس الشيوخ، فانه اعلن بذلك بوضوح انه بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لن يكون امامه، كما قال قبل اسبوع «اي مكان آخر يذهب اليه سوى البيت الابيض او بيته».

اما السكرتير الصحافي للبيت الابيض، فقال «ان بيل كلينتون اصيب بالدهشة». لا عجب في ذلك. فقد اظهر دول في بيان استقالته انه يتميز بخصلتين يفتقر اليهما الرئيس كلينتون: الايجاز والحسم.

قبل يوم الخميس من الاسبوع قبل الماضي (96/5/16) كان المشهد السياسي يبدو مقلوبا عاليه سافله. فالحزب الديمقراطي، وهو الحزب الاكثر اشتهاراً بالانقسامات الداخلية، وبالتدمير الذاتي الذي ابعده عن البيت الابيض طوال فترة 1968 - 1992 (باستثناء اربع سنوات من هذه المدة) ظهر بمظهر آلة سياسية حسنة التزييت، وليس بمظهر عصابة تهريج لا تحسن حتى التصويب. بل ان الرئيس كلينتون نفسه اثبت انه رئيس اركان قيادي من الطراز الاول، وذلك بقدر ما يتعلق الامر بالمعارك السياسية. وان اجهزة الفاكس في «غرفة العمليات» ظلت تهدر.

في غضون ذلك، كان الحزب الجمهوري يطلق النار لا لشيء الا ليجرح نفسه. ففي الشهر الماضي راح ثلاثة من كبار الجمهوريين البارزين يشككون في مؤهلات بوب دول كمرشح للحزب، مما دفع رئيس الحزب، هالي باربر الى ان يطلب منهم ان يغلقوا افواههم ويصمتوا. ولسوء الحظ، اعقب هذه المثلبة قيام العديد من حكام الولايات الجمهوريين باثارة الضجيج الفاضح حول قضية معينة واحدة ينبغي للجمهوريين ان يتجنبوا ابرازها وهي قضية الاجهاض. لكن ضجيجهم هذا دفع حلفاء باتريك بيوكانان الى الرد مهددين (مستشهدين بكلمات ونستون تشرتشل) بنقل المعركة الى كل مكان. الانكى من ذلك كله، ان السناتور الفونس دو اماتو، وهو الرئيس المشارك لحملة دول على النطاق الوطني، شن هجوماً عاتياً على رئيس مجلس النواب في اليوم نفسه الذي كان فيه دول يلقي خطاباً مهماً، مما فاقم التطاحن الداخلي في الحزب، والقى بظلاله على المرشح المفترض.

ان قرار دول الشجاع بترك مجلس الشيوخ قد اقصى ذلك كله الى المؤخرة. كما ان بيانه الجياش، اللبق، سيمضي بعيدا في بلورة الزخم والتماسك الضروريين لدفع حملته قدما نحو المؤتمر الوطني العام للحزب الجمهوري، ثم باتجاه النصر في نوفمبر. لقد هزت خطوة دول النقاد والسياسيين واعطت الجمهور الاميركي فرصة اخرى، وسبباً آخر، لالقاء نظرة جادة عليه.

وهذا كله هو لما فيه خير دول. ذلك ان قيام دول بتغيير ديناميات الحملة السياسية التي كانت تضعه في مؤخرة استطلاعات الراي العام، قد ادى به الى ان ينتزع بعض الاعتدال والثقة بالنفس لدى طاقم البيت الابيض.

لكن الحفاظ على الزخم يستدعي من دول ان يتخذ ثلاث خطوات:

* اولا، انه يحتاج الى ان يؤكد تفوقه كزعيم للحزب بان يعيد الى الصف النقاد والزاعقين الجمهوريين الذين يقوضون حملته. ان انتقادات هؤلاء تثبت صدق المثل القديم القائل: «في السياسة، لا مضرة الا من الاصدقاء». ولو كانت هذ الحملة حرباً فإن دول مصاب بنيران صديقة». فعلى امتداد الحملة كلها، يمكن لهذا النزاع الداخلي المعلن ان يحبط جهودا يمكن ان تحقق النجاح بخلاف ذلك. لعل من الافراط والغلو ان يطلب من سائر الجمهوريين اتباع الوصية الحادية عشرة التي وضعها رونالد ريجان: «لا تمس جمهورياً بسيئ الكلام». الواقع لو ان الجمهوريين يحرصون حقاً على الفوز في نوفمبر، فان عليهم في الاقل ان يلتزموا بما يقترن بهذه الوصية: «لا يضعفن احدكم مرشح الحزب الرئاسي امام الملأ».

ان لجم انتقادات المنتقدين ما كان ليغدو ضروريا لو كانت لديهم خبرة في المستويات العليا للسياسة الرئاسية. ومن المؤسي حقا بالنسبة للجمهوريين الحريصين على استعادة البيت الابيض، انهم يفتقرون الى مثل هذه الخبرة. ويمكن احيانا التعويض على غياب الخبرة او تقليل هذا الغياب بحصافة التقدير. لكن الحال لم يكن كذلك في هذه الاوضاع.

ان الحل الحقيقي الوحيد لهذه القضايا يكمن في ان يجد دول والحزب الجمهوري سبيلاً الى كتم الساخطين. وهذا يتطلب توفر قيادة. واذ يؤكد دول قيادته للحزب، فإنه لن يقتصر على ان يبين من الذي يمسك بالزمام وسط الجمهوريين، بل انه سيثبت بذلك ايضا انه سيتمتع بالمؤهلات القيادية لكي ينقل اميركا الى القرن المقبل.

* اما الخطوة الثانية، التي يتوجب على دول ان يتخذها فهي بلورة افكار جديدة بالاعتماد على «المشورة الحكيمة» للشعب الاميركي، على حد تعبيره في بيان الاستقالة. ان اطلاق مبادرات سياسية جديدة يمكن ان تخدمه بما ترسمه من مقارنة حسنة بين ترشيح دول وترشيح كلينتون لصالح الاول، خصوصا ان كلينتون يكثر الحديث باتجاه معين، ليتصرف فعلاً باتجاه آخر. ان كلينتون يمسك بكل دائرة من دوائر الجهاز التنفيذي للدولة باطراف اصابعه، ويمكن له ان يحرك اية دائرة ووكالة لمعالجة اية قضية ممكنة، وتوسيع دائرة حضوره ونفوذه السياسي كراع. ومن المرجح ان تنظر الصحافة الى هذه التحركات بمثابة «مبادرات». اما مسالة ما اذا كانت هذه التحركات معقولة باعتبارها سياسة حكومية، او ما اذا كانت تكلف هذا القدر او ذاك، فستضيع في خضم الضجيج والتقاط صور المناسبات للرئيس، الذي يبذل عملاً كثيراً.

وينبغي على دول ايضا ان يدرس اعلان اسم مرشحه لمنصب نائب الرئيس قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الجمهوري في اغسطس (آب). فمن شان ذلك ان يمنحه صوتاً مسموعاً اقوى لترويج رسالته. وعلى حين ان الاعلان المبكر عن اسم المرشح لمنصب نائب الرئيس يواجه خطورة انغمار وسائل الاعلام في امور المرشح الجديد وتخصيصها بعض الوقت للتدقيق بشؤونه، فان الانتظار حتى انعقاد المؤتمر في سان دييجو يزيد من هذه الخطورة. فالاعلان عن اسم المرشح لان يكون نائبا داخل اجواء المؤتمر من شأنه ان يولد «سعار التغذية» الاعلامية، ويقود الى ذلك النوع من الأحكام المتسرعة الذي شهدناه في نيو اورليانز عام 1988. زد على هذا ان الكل يتوقع ان يتريث دول في هذا القرار، وان الاعلان عن خيار مبكر، غير متوقع، سيكون سبيلا آخر للحفاظ على الزخم، ودفع وسائل الاعلام والجمهور الى اعادة تقييم السباق الرئاسي.

ويمكن لدول ان يذهب خطوة ابعد من ذلك ويعلن اسماء مختلف الناس الذين يعتمد على مشورتهم ونصحهم في مختلف الميادين السياسية - وهم افراد سيبدون عندئذ بمثابة لاعبين محتملين في ادارة دول. ومن شان ذلك ان يظهر الوجه الحقيقي لحكومة دول ويشكل نوعا من المقارنة مع كلينتون وادارته، التي تحفل بافراد يكذب سجلهم ادعاءات الرئيس الكلامية بانه يبذل جهوداً للانتقال الى الوسط ومصادرة افكار وقضايا الجمهوريين.

* وثالث الخطوات المهمة: ان اهم ما يحتاج اليه دول هو ان يعتمد على العواطف الجياشة في بيانه. ان بمقدوره الاعتماد على حياة غنية كرسها في الخدمة العامة واستخدام فهمه العميق لآلية الحكومة من اجل بلورة افكار تتجاوب مع رغبات الشعب الاميركي. وهنا ثلاثة افكار لثلاث نزعات يمكن له ان يدرسها:

* نزعة محافظة، متعقلة، كفوءة، تمتاز بالخبرة والنضج والنزاهة والثبات لكي تستخدم الحكومة من اجل الخير، فيما هي تدرك ان الافراد والعوائل، لا الموظفين البيروقراطيين، هم الذين سيجددون اميركا.

* نزعة محافظة شجاعة تعرف ثمن الحرية وهي مستعدة لدفع ثمن السلم من خلال المشاركة في الشؤون العالمية واعتماد دفاع مضمون.

* نزعة محافظة رؤوم ومتسامحة، تحرص على رعاية كل الاميركان، وتعرف ان الكل يكمن في المسؤولية الشخصية والمبادرة الفردية لا في ادامة دولة الرفاه المستندة الى امتيازات الضمان الاجتماعي.

يبقى القول انه من الواضح ان الطريق الذي يمتد امام دول لن يكون مفروشاً بالزهور. لكن اجتياز هذا الطريق الصعب كما هو الحال في كل شيء آخر في حياة دول، امر ممكن رغم المشاق. ولقد اتخذ السناتور الآن خطوة اولى بالغة الشجاعة، وفائقة الاهمية، للسير في هذه الرحلة الصعبة، هي صعبة فعلا ولكنها ممكنة التحقيق قطعاً.

* وزير الخارجية الأميركي في ادارة الرئيس جورج بوش، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

ماذا اقترح فلاديمير شوميكو في رسالته؟

أتوقع العودة إلى الكرملين والروس لن يقعوا في فخ يلتسين

ميخائيل جورباتشوف*

● تعمد الطاقم الذي يدير حملة الرئيس يلتسين أثارة رعب الناس من احتمال فوز الشيوعيين وما قد يجره ذلك من آثار خطيرة على روسيا... انه فخ نصبوه للروس

اتسمت الأسابيع الاخيرة من حملة الانتخابات الرئاسية بالمناورات الغامضة التي تبعث على القلق وبالتصريحات المتناقضة التي اطلقها المرشحون حول احتمال تاجيل الانتخابات نفسها. في هذا السياق، وصلتني رسالة من فلاديمير شوميكو، الذي ينتمي الى مجموعة قوى الاصلاح في مجلس الدوما، والذي يدعم اعادة انتخاب الرئيس بوريس يلتسين. وقد اقترح علي امراً لا يصدق، قال: «اخذ موعد الانتخابات الرئاسية يدنو، هذه الانتخابات التي لم يكن لها ان تتحقق ابداً لو لم يسهم ميخائيل جورباتشوف في صنع تاريخ روسيا. ففي السادس عشر من يونيو (حزيران) المقبل سيتوجه الناخبون نحو صناديق الاقتراع للدفاع عن القيم الديمقراطية التي اصبحت حقيقة سياسية واقعة، ومن واجب الجميع ان يعملوا على صيانة الممارسات الديمقراطية في البلاد. لان خطر تسلم الشيوعيين لزمام السلطة اصبح وشيكاً. وعليك يا ميخائيل جورباتشوف ان تكون مرة اخرى القدوة لروسيا وللعالم لما تتمتع به من بصيرة ونظر سياسي ثاقب ومقدرة كبيرة على المصالحة وعقد الاتفاقات. اننا ندعوك للانخراط في ائتلاف قوى الاصلاح لتاييد بوريس يلتسين في انتخابات يونيو المقبلة».

ويبدو ان هذه الرسالة تهدف الى تصفية مرشح آخر ينافس يلتسين في الانتخابات الرئاسية، ولهذا فانها تستحق النشر والاشهار، لا سيما انها ارسلت لي وسط معمعة الحملة الانتخابية المستعرة التي حاول انصار يلتسين فيها القيام بكل ما من شانه حجب صوتي عن الجمهور ولم يتورعوا في سبيل ذلك عن اللجوء الى السبل القانونية بل وغير القانونية ايضا. ومما لا شك فيه ان تسليط الضوء على مخططي الحملة الانتخابية للرئيس يلتسين ومنفذيها فيه بعض النفع للجمهور.

الى ذلك اجبت على رسالة شوميكو وابلغته انني ارفض مقترحاته لانني اختلف معه كلياً من حيث المبدأ ومن حيث المرتكزات التي نستند اليها عند اتخاذ مواقفنا من الاحداث.

لقد ادت السياسات المعلنة للرئيس يلتسين (تدمير البلاد وتفكيكها، اتخاذ خطوات غير متوقعة وبيع ممتلكات الدولة باي ثمن دون الاستئناس براي الجمهور) الى عواقب اجتماعية وخيمة. فبرامج الاصلاح لم تعد بالنفع إلا على فئة محدودة من الشعب، في الوقت الذي دفعت فيه باكثر من نصف الشعب الروسي الى حافة الفقر والحرمان.

ان السياسات التي اتبعت على مدى السنوات السابقة لم تهدف الى البناء او التعمير بل الى الهدم والتخريب. فقد شقت برامج الاصلاح صفوف الروس ونتجت عنها ازمات حادة اخذت تعصف بالبلاد. ومن آثار هذه السياسات قصف اول مجلس نيابي روسي يجري انتخابه بحرية كاملة، ثم نشوب حرب الشيشان حيث اخذ الروس (!!) يقتلون بعضهم بعضا. وخلال السنوات الخمس الماضية لم تتخذ اية خطوة جديدة لتعزيز العلاقات وتمتينها في ظل اتحاد جديد يضم شعوب كومنولث الدول المستقلة. وقد زاد هذا الأمر من تعقيد مهمة عملية الاصلاح وحال دون تعاون الجمهوريات في ما بينها وبث الفرقة في صفوف الشعب كافة.

ومنذ بداية الحملة الانتخابية، لم يقم الرئيس بوريس يلتسين باي عمل يذكر سوى التاكيد على التزامه الكامل بهذه السياسات التي سبقت الاشارة اليها، ولا يعني ذلك سوى اصراره على المضي في نهجه الذي الحق ضررا كبيرا في روسيا وعلى تقويض دعائم الدولة التي لا يمكن دونها تحقيق مستقبل ديمقراطي مستقر لروسيا.

ان غالبية الناخبين الروس يرفضون نظام يلتسين وتشبثه بالحكم. لكنهم ايضا ليسوا على استعداد للعودة الى الماضي. ولهذا فانهم لا يعتزمون دعم زيجانوف في الانتخابات الرئاسية المقبلة. واستطيع القول انني في ضوء هذه الظروف تحديداً، قررت ترشيح نفسي لخوض الانتخابات الرئاسية، وعرضت برنامج عمل يهدف الى الخروج بنا من هذه الأزمة الخطيرة التي تمر البلاد بها حاليا. وليس لدى طاقم يلتسين واعوانه اية نية لتغيير سياستهم او حتى اساليب عملهم. وخير ما يدل على ذلك الطريقة التي اخذ فيها هؤلاء ينفذون حملة اعادة انتخاب يلتسين. وقد اصبحت انتهاكات مؤيدي يلتسين للدستور واضحة للجميع.

ان وسائل الاعلام الروسية - لا سيما الاذاعة والتلفزيون - تخضع الى سيطرة رجال الحكم. وقد تم خلال الأسابيع المنصرمة فرض مرشح واحد فقط على الجمهور. وتنفذ في الوقت الحاضر خطة محكمة لاقناع جمهرة الناخبين ان فوز يلتسين امر مفروغ منه. معنى هذا ان فريق الرئيس بوريس يلتسين نصب فخاً للجمهور، وذلك من خلال اثارة رعب المواطنين من احتمال فوز الشيوعيين في الانتخابات المقبلة وما يجره ذلك من آثار خطيرة على روسيا قد تصل الى حد اندلاع الحرب الأهلية. ولا يهدف هذا الفخ الى كسب تاييد بعض المواطنين لبوريس يلتسين قدر التحكم بمقدرات البلاد من خلال الخديعة وبث الرعب.

في ضوء الحقائق المطروحة فانني ارفض رفضا قاطعا ان اصبح طرفا في اي اتفاق سياسي يستفيد منه يلتسين. بل انني اعتقد ان على قوى الديمقراطية ان تعمل على الحاق الهزيمة بالنظام الحالي وذلك من خلال ممارسة حقها في التصويت الديمقراطي الحر النزيه.

ويبقى القول انني اود في الوقت نفسه ان اؤكد على انني اقف بحزم ضد كل من يحاول العودة بروسيا الى الوراء، وساواصل حملتي الانتخابية داعيا الى ضرورة التعجيل باخراج روسيا من محنتها الحالية وفق البرنامج الذي اعددته، والذي آمل ان يحظى بدعم الناخبين الروس.

* بالاتفاق مع «لاستامبا» - حقوق النشر بالعربية محفوظة لـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

تكتل الليكود يقترب من يمين الوسط

● من عبد الرحمن فرحانة - السعودية:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» عن الانتخابات الاسرائيلية اود ان اقول ان في بنية النظام السياسي باسرائيل يمكن رصد كتلتين سياسيتين رئيسيتين ضمن الوان الطيف السياسي العام، في مقدمتها المعسكر العمالي الاشتراكي الذي كان يقف على يسار الخارطة الحزبية، ثم انتقل خلال مسيرته السياسية نحو مركز يسار الوسط حاليا. وتعود جذور هذا المعسكر التاريخية للحركة الصهيونية التصحيحية التي برزت عام 1925 بزعامة فلاديمير جابوتنسكي على اثر الخلافات الحادة التي نشبت حول منهج بناء الوطن القومي اليهودي اذ كان جابوتنسكي يرى بوجوب قيام الصهيونية بتجسيد الحلم الصهيوني من خلال اداء منفصل عن سلطات الانتداب البريطاني، وعن طريق (العمل العبري) والعمل على ترحيل الفلسطينيين بالقوة العسكرية وتاسيس فيالق يهودية مستقلة عن القوات البريطانية وتسريع الاعلان عن ضفتي الاردن كوطن قومي لليهود دون النظر للوقائع التي تفرضها الموازنات الدولية آنذاك. وفي اعقاب الثورة الفلسطينية عام 1929 تعززت مواقف الاصلاحيين وازدادوا تطرفا، فعلى اثر هذه الثورة اسسوا من عناصرهم الشديدة التطرف ما سمي آنذاك بـ«اتحاد الزعران» عام 1933 الذي اشتهر باعماله الارهابية ضد الفلسطينيين وحتى ضد السلطات البريطانية. اما الفصل الهام في تاريخ حركة الاصلاحيين فقد كان في عام 1931 حيث انقسموا في تلك السنة عن جسم المنظمة الصهيونية بسبب خلافاتهم مع الحركة العمالية. وتطورت مواقف الاصلاحيين السياسية لتفرز في نهاية المطاف في عام 1935 «المنظمة الصهيونية الجديدة» التي اعلنت في برنامجها (ان هدف الصهيونية هو انقاذ اليهود من المهجر بواسطة تحويل ارض اسرائيل على ضفتي نهر الاردن الى دولة يهودية، وارجاع كل اليهود الذين يفتشون عن ملجأ امين اليها).

وفي منتصف عقد الثلاثينات وعلى اثر انفجار الثورة الفلسطينية الكبرى، طالب الاصلاحيون برد عنيف ضد الفلسطينيين اكثر مما كانت تمارسه المنظمة العسكرية القطرية - الهاجاناه. وبسبب ذلك انشقت حركة (الارجون) العسكرية اليمينية. ولكن الامر لم يتوقف عند هذا الانقسام بل توالت التفريخات والانقسامات، فعقب الارجون برزت المنظمة العسكرية القومية - «الاتسل» ثم تبعتها منظمة محاربي اسرائيل - الليحي بزعامة يائير شتيرن التي ارتكبت افظع المجازر ضد الفلسطينيين بزعامة اسحق شامير.

وبعد الاعلان عن قيام الدولة العبرية قام مناحيم بيغن بحل منظمته العسكرية «الاتسل» وضم عناصرها العسكرية لجيش الدفاع الاسرائيلي، بينما انضمت العناصر المدنية من كل من منظمتي «الاتسل» والليحي، الى حركة سياسية جديدة باسم «حيروت - الحرية»، وهي النواة الاولى لتكتل الليكود، وقد حصلت هذه الحركة في انتخابات الكنيست الاولى عام 1949 على 14 مقعدا، وفي الكنيست الثانية تراجعت الى 8 مقاعد في حين حصلت على 15 مقعدا في الانتخابات البرلمانية الثالثة عام 1955. وفي خطوة سياسية متقدمة اتحدت حيروت مع حزب الاحرار بزعامة يوسف سابير في جبهة واحدة وتحت مسمى «جاحال». وقد حصلت هذه الكتلة السياسية اليمينية على 26 مقعدا في انتخابات الكنيست السادسة مشكلة معارضة قوية في مواجهة الحكومة العمالية. ولكن هذه الكتلة تلقت ضربة سياسية عام 1968 بانشقاق شموئيل تامير الذي انسحب من «جاحال» مكونا حركته المعروفة بـ«قائمة المركز الحر».

اما المفصل الرئيس في تاريخ الحركة اليمينية فقد كان في عام 1973، اذ تجمعت الكتل اليمينية المبعثرة في اطار سياسي واحد، حيث اتحدت كتلة «جاحال»، وحركة اسرائيل الكاملة، بالاضافة الى قائمتي راقي والمركز الحر في كتلة جديدة عرفت بـ«الليكود - التكتل». واستطاعت هذه الكتلة ان تحصد 39 مقعدا وبذلك اصبحت قاب قوسين او ادنى من سدة الحكم. وقبيل انتخابات عام 1977 انسحبت قائمة للمركز الحر من الليكود لتنضم الى الحركة الديمقراطية للتغيير بينما انضمت اليه قائمة «شلوم تسيون» بزعامة شارون. وفي سنة انتصار الليكود عام 1977 شكل اول حكومة يمينية بالائتلاف مع الحزب الديني الشرقي - شاس بزعامة مناحيم بيغن الذي ظل يتزعم التكتل خلال الفترة من 1977 - 1983، ثم خلفه اسحق شامير الذي بقي على راس الهرم في الليكود حتى خسارته في انتخابات عام 1992 حيث حصل على 32 مقعدا مقابل 44 مقعدا لصالح العمل. وتعد هذه الخسارة ضربة قاصمة لتيار اليمين اذ تبعتها استقالة شامير من زعامة الحزب وانزواء موشي ارينز. ولكن الليكود عاد ولملم لحمته من جديد بزعامة اليميني الشاب بنيامين نتنياهو الذي استطاع بالاعيبه وخداعه ان يقصي الزعماء التقليديين عن رئاسة الحزب امثال شارون وبيني بيجن وموشيه اريتز بالاضافة الى رجل اليهود الشرقيين المغربي ديفيد ليفي. وقد قام الاخير بالانشقاق عن الليكود وانشأ حزبه المسمى جيشر - الجسر.

وفي غمرة الانتخابات الحالية ومحاولة من الليكود للعودة الى سدة الحكم فقد انشأ اتحادا ثلاثيا بزعامته مع كل من حزب تسومت اليميني المتطرف والحزب اليميني الجديد «الجسر» بزعامة ليفي. ويرى المحللون ان تيار اليمين يعاني من تراجع في شعبيته بسبب نجاحات حزب العمل على صعيد العملية السلمية وانجازاته في ما يختص باتفاقات السلام مع كل من الاردن والفلسطينيين، بالاضافة الى عجزه عن ايجاد البديل العملي على هذا الصعيد.

العيب في العرب وليس في لغتهم

● من الريسوني نجيب - المغرب:

في السطور الاخيرة وتحت عنوان «اللغة العربية كعنصر اقتصادي» كتب خالد القشطيني في عموده «ابيض واسود» عدد 6341 وتاريخ 96/4/8 يقول: «ان صعوبة لغتنا وقواعدها النحوية الخالية من التشكيل، تقف حاجزا امام نشر تراثنا وافكارنا في الخارج»..

ثم أضاف بضمير المتفائل المرتاح قائلا: «لقد حل ابناؤنا المشكلة باستعمال اللغة الانجليزية في معظم ميادينا الحيوية» خاتما كاتبنا قوله وكأنه يسدل الستار عن مشهد حزين، حيث قال: «واصبحت لغتنا القومية لغة هامشية نستعملها للغناء والطرب والتحدث مع الجرسونات في المطاعم».

لا يا سيدي، انني لا اوافقك فيما تذهب اليه، وكن واثقا بانك لو طرحت وجهات نظرك هذه على النزهاء من مثقفي العالم على اختلاف السنتهم وجنسياتهم، سوف لن يشاطروك الراي.. لسبب اراه وجيها، وهو ان لغتنا، لم تقف في يوم من الايام حاجزا امام نشر تراثنا وافكارنا بين الآخرين - كما ذكرت - بل الحاجز الحقيقي هو «نحن» معشر العربان الذين تقاعسوا عن واجبهم اتجاه لغتهم وناموا في سبات نوم عميق، متخلفين عن الامم الاخرى، الذين واكبوا متطلبات العصر، بعد لقاتهم بالمصطلحات والترجمات التي تساير التطور المعرفي بشتى مجالاته.

وحتى اكون في هذه العجالة اكثر وضوحا سوف اقدم الحقيقة الملموسة التالية، طارحا من خلالها هذا التساؤل:

«لماذا انتشر تراثنا وافكارنا قديما، ولم تقف (صعوبة لغتنا) حاجزا، عندما حمل لجدادنا مشاعل الفكر والمعرفة الى شتى الاصقاع؟».

اعتقد ان الاجابة عن هذا السؤال، سوف تحمل بين طياتها كل البراءة «للغتنا الهوية» التي طالما ظلمناها، وحملناها كثيرا من فشلنا وانكساراتنا امام الآخرين.

اليمن... بين مطرقة الحرب وسندان البناء الاقتصادي

● من عبد العزيز علي ابو حاشد - يمني مقيم في السعودية:

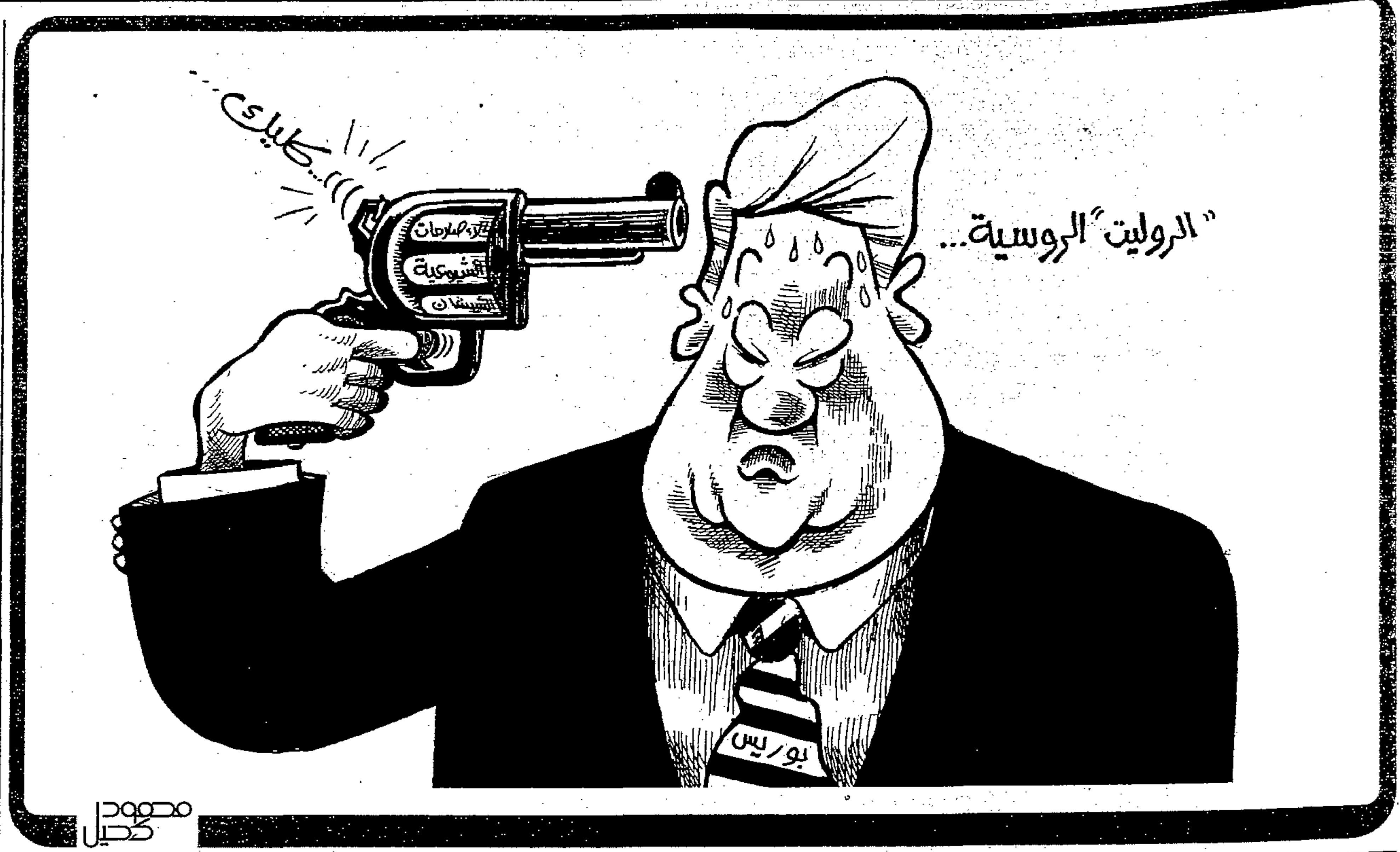
لعل هاجس الحرب يدور في راس كل عربي وكل متعاطف مع المواقف اليمنية في القضية المعروفة قضية جزيرة حنيش. كل متعاطف مع الجانب اليمني بصفة عامة - وما يدور في راس كل يمني بصفة خاصة يجعل القلم يقف امام تلك الهواجس الحاضرة. ويتضح جليا ان هناك اسبابا تدفع وتمنع. نعم ايها الاخوان تدفع وتمنع. فهي تدفع اريتريا لخوض حرب لا يعرف عواقبها الا الله. تدفع اريتريا للمراوغة في المساعي الرامية للوصول لحل سلمي للقضية موضع النزاع. تدفع اريتريا للمماطلة في المناقشات والمساعي والوساطات الخارجية الراغبة في ايجاد حل سلمي للقضية.

وتمنع اليمن من الانسياق وراء اسباب الحرب. تمنع اليمن من خوض المعركة الحربية مع دولة جارة وعزيزة، ولعل اهم سبب يمنع اليمن من الدخول في حرب الرابح فيها خسران لا محالة، هو شعورها بالمسؤولية تجاه الشعبين الصديقين في البلدين.

ناهيك عن السبب المهم الثاني وهو المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الحكومة اليمنية لمواصلة مسيرة البناء والعطاء والسير قدما في عملية الاصلاح الاقتصادي والوضع في اليمن، واعني بذلك الوضع الاقتصادي الذي لا يخفى على كل مطلع صعوبته في عملية البناء والاصلاح. فاليمن والكل يعلم ذلك لم يكمل سوى سنتين ان لم يكن اقل بعد خروجه من حرب الجميع يعلم اسبابها ومواقعها ونتائجها الا وهي ترسيخ الوحدة اليمنية. ولقد اكلت الحرب كل ما يمكن اكله وعصفت بالوضع المعيشي الذي يعاني اليمن نتائجه الى يومنا هذا وبالتالي معرفتها بالنتائج المترتبة على دخول في حرب جديدة وما سينجم عنها وبالتالي تحمل تبعات هذه الحرب وويلاتها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J. 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970، ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - القطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 559 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت. الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الخميس - ت 4323168 الخفجي - 7671947 الاحساء 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع: الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

دماء في الأديرة والمساجد

حتى نفهم حجم الصدمة التي ألمت بالفرنسيين يكفينا ان نتخيل سبعة علماء مسلمين طاعنين في السن يقتلهم متطرفون من ديانة اخرى دونما ذنب ارتكبوه.

وحتى يفهم الفرنسيون بدورهم أسف الكثير من المسلمين عليهم ان يدركوا ان اكثر من مائة وعشرين ما بين امام مسجد وعالم دين جزائري مسلم قد قتلوا بمثل السكاكين، وربما بنفس الايدي التي قتلت الرهبان الفرنسيين من الوريد الى الوريد. لكن احداً لم يلق بالاً لهؤلاء الضحايا لان عدد قتلى الجزائر هم بمئات الآلاف وليسوا بالعشرات، فالقتلة فئة واحدة والضحايا من كل دين وجنس.

الفرنسيون ليسوا وحدهم في حالة ذهول من قتل رجال دين متفرغين لعباداتهم في ديرهم وطاعنين في السن ومسالمين، فهي صدمة هزت العالم الذي رغم ما سمعه من ارهاب لم يعرف جرائم من هذا الصنف من قبل ابداً، الا من قبل معتوهين ومجرمي الحروب السياسية.

فلم تلطخ سمعة المسلمين بأيدي مسلمين مثلما فعل خوارج الجزائريين من عمليات قتل شملت مئات النساء، آخرهن سيدة عجوز جز رأسها ورمي به على قارعة الطريق. ولم نعرف عمليات قتل قامت بها اي فئة استهدفت علماء دين مسلمين مثلما فعلت هذه الجماعة التي قتلت عدداً كبيراً من علماء المسلمين وتحديداً من جماعات اسلامية معارضة مثلها، اختلفت معها. برجت في اساليب قتل معظم هؤلاء الشيوخ وهم في طريقهم الى المسجد او خارجين منه عند صلاة الفجر. رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية للانقاذ، وهو خصم للحكومة مثلهم يطالب اليوم بتوحيد العمل لاعلان الحرب على هذه الجماعات المنشقة الدموية لانها لم تعد تعرف حرمة لنساء او اطفال او شيوخ او مسالمين.

سيقاسي مع الجزائريين اخوانهم العرب والمسلمون في المهاجر بسبب ما يقوم به هؤلاء في الجزائر وخارجها متلبسين رداء الاسلام. وسيكون من الصعب ان يفرق العامة بين فرقة سياسية مسعورة وبين عموم المسلمين الذين يكرهون الغدر والقتل.

ان جبهة الانقاذ الجزائرية التي تعتبر ام هذه الحركات واول من حمل لواء المعارضة بحدة اصبحت تدرك بنفسها خطورة ما يحدث عليها وعلى عامة البلاد. بل ان جبهة الانقاذ اكثر تضرراً من اعمال المنشقين لانهم يرفعون شعاراتها ويتبجحون باسمها ويشوهون سمعتها في كل ركن من اركان العالم. وبسببهم تتعرض الحركة ورموزها المطاردة في انحاء العالم بعد ان كانت تعامل بخصوصية من قبل حكومات الدول الغربية. الآن وبسبب عنف فصيلها، الجماعة المسلحة لم يعد يرحب بهم وكسبت الحكومة الجزائرية تفهم حكومات العالم. فالفضل لهذه الجماعة التي اعطت الحكومة الجزائرية صورة فيها رحمة اكثر. وهذه الجماعة هي التي قلبت التصورات الخارجية عن الوضع الداخلي، فجعلت النظام الجزائري ضرورة دولية، بعد ان كان ينظر اليه عقبة في وجه مصالحها واستقرار المنطقة.

الدولة والفضيلة (2)

حدود التحريم وأركان التجريم

تركي الحمد

الدولة ابتداء مسؤولة عن تنظيم المجتمع، اي عن تنظيم العلاقة بين افراده ومؤسساته، ولكنها غير مسؤولة عن تنظيم اخلاق المجتمع، طالما ان هذه الممارسة الاخلاقية او تلك غير مهددة لعلاقة مباشرة وظاهرة بين افراد المجتمع او مؤسساته، التي هي من صميم دور الدولة في المجتمع. فالدولة مثلاً، غير مسؤولة وغير قادرة في ذات الوقت، على جعل هذا الفرد او ذاك عازفاً عن ممارسة فعل ممجوج اخلاقياً، او مقبلاً على فعل محبذ اخلاقياً وحتى دينياً، لان مثل هذه الامور تابعة من الاقتناع الفردي الذاتي الداخلي، ولا سلطان على هذا الداخل إلا للفرد ذاته الذي سوف يجد الف وسيلة ووسيلة لممارسة فعل منهي عنه، او تجنب القيام بفعل مجبر عليه، طالما ان القناعة الذاتية غير متوفرة اساساً، وكما يقول مثل انجليزي: «فانك قادر على جر الحصان الى الماء، ولكنك غير قادر على اجباره على الشرب». فاذا جاءت دولة معينة او سلطة معينة، وحاولت ان تمارس دوراً اخلاقياً بفرض مفهوم معين للفضيلة، متجاوزة بذلك الحدود الممكنة والمنطقية لممارسة السلطة، فانها ستنتهي بالمجتمع اما الى تجاوز الدولة ذاتها من خلال الانغماس المطلق في المفهوم المثالي المفروض للفضيلة، او الى الرفض المطلق لهذا المفهوم، وكلتا النتيجتين فيها تهديد مباشر لشرعية الدولة سياسياً واجتماعياً، وذلك كما سبق ان طرح في المقالة السابقة. وفي كل الاحوال، فان ممارسة الدولة دوراً اخلاقياً مبالغاً فيه، من خلال طرح مفهوم اوحد ومحدد للفضيلة، سوف يؤدي في احسن الاحوال الى جعل النفاق والازدواجية في السلوك، معياراً اخلاقياً مقبولاً وممارساً في المجتمع، وبذلك تكون الدولة قد قادت المجتمع الى عكس النتيجة التي كانت تسعى اليها، وذلك على افتراض ان الدولة صادقة في سعيها، وانها قادرة فعلاً على المزاوجة الناجحة بين مفهوم «دولة الاخلاق» وبين «اخلاق الدولة»، كما هي فعلاً، وذاك شيء الى الاستحالة اقرب لان اخلاق الدولة انما تتحدد بمصلحتها، ومصلحة الدولة فوق كل اعتبار او معيار آخر، سواء كان فاضلاً او غير ذلك. فالدولة ذاتها معيار مستقل عن اية معايير اخرى، وذلك كما سبق ان ذكر مكيافيلي وغيره من قرون.

ولعل في قصة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، مع العاشقين افضل تعبير عن الدور الحقيقي للدولة، او السلطة في وظيفتها الاجتماعية المفروضة وليست المفترضة. فقد كان امير المؤمنين يدور في شوارع المدينة كعادته، فسمع ضحكاً ماجناً قادماً من احد البيوت، فما كان منه الا ان تسور البيت حيث وجد فتى وفتاة في حالة «انشراح» واضحة. فغضب امير المؤمنين واراد الامساك بهما وعقابهما، الا ان الفتى قال ما معناه «على رسلك يا امير المؤمنين... فإن كنا اقترفنا ذنباً، فقد اقترفت ثلاثة: تجسست، ولم تدخل البيوت من ابوابها، ولم يؤذن لك». وتقول القصة ان ابن الخطاب خجل وغادر المكان دون ان يفعل للعاشقين شيئاً. ما الذي يمكن الخروج به من مثل هذه القصة؟ الذين ذكروا القصة، اوردوها للدلالة على عدل ابن الخطاب، الذي لم يشأ ان يعاقب على ذنب وقد اقترف ثلاثة. ولكن المغزى الحقيقي لهذه القصة ابعد غوراً من ذلك، انها ايجاز في غاية الدقة لحدود السلطة ودور الدولة في المجتمع. وقد ادرك ابن الخطاب ذلك حين انسحب ولم يفعل شيئاً للفتى والفتاة، مبيناً بذلك الحد الفاصل بين «القانون» الذي هو شأن الدولة او السلطة في تنظيمها للمجتمع، وبين «الاخلاق» بصفتها شأناً فردياً عندما لا تكون متداخلة او متعارضة مع القانون. فالدين الاسلامي، من هذه الزاوية، ذو توجيهات ثنائية الشعب: فهناك توجيهات اخلاقية بحتة، وهناك توجيهات قانونية بحتة، وكلاهما يكمل الآخر. فالتوجيهات الاخلاقية مخاطب بها الفرد الذي عليه الالتزام بها اذا اراد ان يكون كامل الدين، والتوجيهات القانونية مخاطبة بها السلطة من اجل مهمتها في تنظيم المجتمع ووحدة وانسجام الجماعة، التي هي المبدأ الرئيسي في كل الفكر السياسي للانسان. ولكن لنفرض ان احدهم لم يلتزم بهذا التوجيه الاخلاقي او ذاك، فهل للدولة ان تعاقبه على ذلك؟ فالدين مثلاً يأمرنا بعدم الكذب، وان الكاذب المستمر في كذبه يكتب عند الله كذاباً ويحاسب يوم الحساب، ولكن هل للسلطة ان تعاقب شخصاً بتهمة الكذب: سوف يكون مثل هذا الشخص محتقراً اجتماعياً، ومخالفاً لتوجيهات الدين، ولكن الدولة او السلطة لن تستطيع عقابه على كذبه، لان ذلك خارج حدود دورها وعملها، الا اذا ادى هذا الكذب الى فعل غير قانوني يمس علاقة الافراد وحقوقهم مع بعضهم البعض، مثل شهادة الزور التي هي كذب من الناحية الاخلاقية وجريمة من الناحية القانونية، ونفس الشيء ينطبق على التوجيهات الاخلاقية الاخرى. فالزنا مثلاً محرم بيناً ومرفوض اخلاقاً، ولكنه لا يتحول الى جريمة تعاقب عليها السلطة الا اذا توفرت اركان الجريمة وذلك اما بشهادة الاربعة المتوافقة تفصيلاً، او الاعتراف الصريح المباشر غير القسري، وهنا يكون الفعل في اطار دور الدولة وحدود السلطة لانه، اي الفعل في هذه الحالة، يكون نوعاً من التهديد لانسجام الجماعة من حيث انه لا تتوفر مثل هذه الاركان الا اذا كان فعلاً فاضحاً علنياً فيه كل التحدي لمشاعر وحقوق الاخرين، وهذا من صميم عمل السلطة ودورها في الحفاظ على وحدة وسلام وانسجام الجماعة.

وعندما نعود الى قصة ابن الخطاب، نجد ان الفتى والفتاة كانا يمارسان فعلاً «اخلاقياً» مرفوضاً ومستهجناً مثلاً، ولكنهما لم يجاهرا به وكانا ضمن اسوار ساترة، وبذلك فانهما بقيا في الاطار الفردي للاخلاق البحتة ولم يتعرضا للقانون. اما امير المؤمنين رضي الله عنه، فقد تجاهل التوجيهات القانونية الصريحة للشريعة (التجسس، والتسور، وعدم الاستئذان) من اجل غاية اخلاقية سامية. نعم، ولكن ذلك لا يعفي من ضرورة الالتزام بحدود السلطة وفق التوجيهات القانونية، وهو رأس هذه السلطة - من اجل ذلك انسحب امير المؤمنين من المنزل، ولم ينزل عقاباً لانه ادرك الحد الفاصل بين دور السلطة ومهمتها، وبين ما يتوجب على الافراد الالتزام به من تلقاء انفسهم لا بقسر السلطة، فان لم يفعلوا، كان حسابهم عند ربهم يوم الحساب.

قد يقول قائل هنا، هل معنى ذلك ان يترك الحبل على الغارب والامور على عواهنها، ويستأصل الجانب الاخلاقي للمجتمع والجماعة بما قد يجره ذلك من خطر على وجود الجماعة ذاته؟ المسألة، حقيقة الامر، ليست كذلك، ولكنها تكمن في ضرورة التمييز بين انواع السلطات ودور كل سلطة بما فيه مصلحة الجماعة ذاتها في خاتمة الامر. فالسلطة السياسية ليست السلطة الوحيدة في الجماعة او المجتمع، وان كانت الابرز والاكثر ظهوراً واحساساً، خاصة في مجتمعات تاريخية مثل المجتمعات العربية. فهناك سلطات اخرى قد لا تكون ظاهرة او ملموسة بشكل مباشر، ولكنها لا تقل قوة وقسراً عن السلطة السياسية ذاتها، فالمجتمع له سلطة خفية على افراده وسلوكهم لا تقل قدرة عن السلطة السياسية للدولة، وهو ما يشكل، ان صح التعبير، «ضمير الجماعة» في لحظة من الزمان او بقعة من المكان او هما معاً. ضمير الجماعة هذا هو السلطة الاخلاقية للمجتمع على افراده، بحيث يصبح سلوكاً معيناً مقبولاً وآخر ممجوجاً، وبذلك يرتدع الفرد عن القيام بهذا السلوك او الاقبال على ذاك السلوك، دون ان يكون للسلطة السياسية دور في ذلك، ومن المفترض ان لا يكون لها دور في ذلك ضمن الحدود والمهمات المحددة المتحدث عنها انفاً، فإذا كان مقبولاً ان يقبل الامريكي امريكية في الشارع، دون ان يشكل ذلك خرقاً لقواعد المجتمع الاخلاقية او القانونية، بل ان ذلك مقبول اجتماعياً واخلاقياً هناك، فإن ذات الفعل لا يمكن ان يحدث في بلد عربي مثلاً، لا لان القانون يمنع ذلك بعض الاحيان، ولكن لان الفعل مرفوض اجتماعياً حتى وان كان لا غبار عليه قانونياً. ذلك لا يعني ان مثل هذه الممارسات غير موجودة في مثل المجتمعات العربية، لانها متناقضة مع القاعدة الاخلاقية للمجتمع، ولكنها قد تمارس خفية، لا خوفاً من السلطة السياسية او القانون، الذي لا يجرم مثل هذه الممارسات بعض الاحيان، ولكن خوفاً من المجتمع وخشية منه ان يقوم بعزل القائمين بمثل هذه السلوكيات بشكل او بآخر. وطالما ان الامر المرفوض اخلاقياً، وفق القاعدة الاخلاقية المتغيرة والمختلفة لكل مجتمع، يمارس خفية ولا يظهر الى العلن او يجهر به، فمعنى ذلك ان سلطة المجتمع قائمة وقادرة وممارسة لدورها على افضل وجه. وعندما تبدأ بعض السلوكيات والممارسات الاخلاقية والاجتماعية المرفوضة وفق القاعدة الاخلاقية والسلوكية للمجتمع، في الظهور العلني دون خشية حقيقية من السلطة الاجتماعية، فان معنى ذلك ان ذات هذه القاعدة، او الضمير الاجتماعي كما ذكر انفاً، قد ضعفت وان المجتمع في طريقه الى الاختلال، او ان ذلك ارهاص بظهور قاعدة اخلاقية جديدة، وضمير اجتماعي جديد، قد يؤدي الى ظهور مجتمع مختلف باليات مختلفة مع وجود الجماعة ذاتها، ولكن بشكل مختلف.

وفي كلتا الحالتين فان تدخل السلطة السياسية في هذا الامر لن يؤدي الى نتيجة، وسوف يستمر المجتمع في السير وفق المنطق المهيمن على مسار الاحداث والتطورات في تلك اللحظة من التغير. فالسلطة السياسية، مهما كانت قوتها ومدى هيمنتها، لن تستطيع منع المجتمع من التفكك الاخلاقي، اذا كانت المسألة منظوراً اليها بهذا الشكل ووفق هذا المفهوم، ولن تستطيع منع القاعدة الاخلاقية للمجتمع من التغير في الطريق الى هيمنة قاعدة جديدة، اذا كانت المسألة بهذا الشكل. فالاخلاق والسلوكيات النابعة منها، هي امور فردية في المقام الاول، قائمة على اساس القناعة الفردية، فإذا حاولت السلطة السياسية ان تلعب الورقة الاخلاقية، لهذا السبب او ذاك، فإنها ترتكب بذلك خطأ فادحاً ليس في مصلحتها، او مصلحة المجتمع. فهي، اي السلطة السياسية، بلعبها الورقة الاخلاقية، تدفع المجتمع الى رفضها سواء بتجاوز طرحها او طرحه جانباً جملة وتفصيلاً.

خلاصة القول، لقول هو تلخيص في ذاته، هو ان الدولة والسلطة السياسية عبارة عن مؤسسات يفترض فيها ان تكون قانونية، بمعنى تنظيم علاقات وحدات المجتمع مع بعضها البعض بما يحفظ السلام الاجتماعي والحقوق المتداخلة لهذه الوحدات. اما المسألة الاخلاقية، ومبادئ الفضيلة والسلوك المثالي، فإن ذلك يجب ان يترك للمجتمع وسلطته الخفية القائمة على قاعدته الاخلاقية وضميره الجمعي، وبذلك تبقى كل سلطة في حدودها، بحيث لا «تتخلقن» السياسة ولا «تسيس» الاخلاق، مع ما يؤدي اليه ذلك من نتائج ليست في النهاية لصالح الدولة او المجتمع في ذات الوقت، وهذا هو اهم درس يمكن ان نخرج به من تاريخنا الفكري والسياسي الحديث، بحكوماته وحركاته وخطاباته. ان لم نكن قد استوعبنا مثل هذا الدرس، فنحن في متاهة ضائعون، وفي تلك الحلقة المفرغة ندور.

أطفالنا... شبابنا بين الريشة والمسدس

هيلاري كلينتون *

● من السخرية ان الداعين الى خفض الانفاق الحكومي على قطاع الفنون الابداعية هم أنفسهم الذين يدعون حماية وصيانة المبادئ والقيم الأميركية. اذ لا يدرك هؤلاء ان مقترحاتهم ومساعيهم في هذا المجال هي في الواقع حكم بالاعدام على الفن والابداع لدى الشباب

عندما يدور الحديث عن الفنون في الولايات المتحدة الاميركية، تتبادر الى اذهان الغالبية العظمى منا فئة بعينها تملك الامكانيات المالية اللازمة التي تسمح لها بارتياد دور الاوبرا والمسارح العامة والمتاحف. اما اكثر المستفيدين من دعم الدولة لقطاع الفنون فهم الاطفال الذين يسمح لهم هذا الدعم الحكومي الرسمي باكتشاف ملكاتهم الفنية عن طريق التعبير الابداعي الذي لا سبيل الى تطويره وتنميته الا من خلال هذا الدعم اللازم، والا اصبح هذا الجانب البالغ الاهمية وقفاً على فئات بعينها، اي قطاعات المجتمع التي تسمح مداخيلها واوضاعها المالية بارتياد مجال الفنون الابداعية. لذا تعتبر المناقشات الدائرة حالياً بشأن خفض الدعم الحكومي لقطاع الفنون الابداعية مؤشراً سلبياً يدل على قصر نظرة الاقتراح الخاص بتحديد المخصصات الموجهة الى دعم هذا المجال. فتعليم الرسم والشعر والتمثيل والغناء والموسيقى يعطي الاطفال الثقة بانفسهم ومستقبلهم.

واذا تمخضت عن المناقشات الحالية مجموعة قرارات تنص على خفض الانفاق الحكومي على قطاع الفنون الابداعية فان ذلك يعني حصر الاهتمام بهذه الفنون وتنمية الملكات الابداعية الفنية في نطاق اطفال أسر بعينها لديها المقدرة على الانفاق على اطفالها. واكد على هذا الجانب آخر تقرير صادر عن اللجنة الرئاسية المسؤولة عن الفنون، اذ ضمنت تقريرها المذكور فصلاً ركز على اهمية تنمية الابداع والملكات الابداعية الفنية والثقافية للصغار والشباب كبديل يقطع الطريق امام اتجاه هؤلاء نحو الجريمة والعنف والمخدرات والظواهر الأخرى التي تنعكس سلباً على حياة الشباب ومستقبلهم ومستقبل المجتمع ككل. كما اكد التقرير على اهمية ابتداع برامج فنية ابداعية تساعد بشكل مباشر في احداث تحول ايجابي يعود بالفائدة على هؤلاء الشباب وعلى افراد المجتمع. ويأتي تأكيد التقرير على هذا الجانب لما لأهمية مجالات الفنون والابداع كافة في احداث تغيير حقيقي في حياة الاطفال والشباب. وقامت الجمعية الوطنية للفنون خلال الاعوام الماضية بتنظيم برامج مماثلة شجعت بعض مؤسسات القطاع الخاص على تقديم دعم تمثل في التبرع لتمويل البرامج التدريبية للاطفال والشباب في مجالات الرسم والخزف والتصوير والموسيقى. اما قيمة البرنامج التدريبي المذكور والبرامج التدريبية التي اقامتها الجمعية الوطنية للفنون فكانت اكثر من مجرد كونها دورات دراسية وتدريبية في الرسم والتصوير والموسيقى لانها زودت الدارسين بالثقة في انفسهم وملكاتهم الفنية الابداعية ومستقبلهم في هذا المجال، كما انها طورت داخلهم احساساً حقيقياً بالمشاركة المطلوبة منهم كمواطنين منتجين اذ توج عدد منهم انجازاتهم ومجهوداتهم بمواصلة الدراسة في هذا المجال على مستوى التخصص.

ويؤكد المسؤولون عن الدورات التدريبية والدراسية لبرامج الجمعية الوطنية للفنون الانجازات الحقيقية والتحول الايجابي الذي احدثته هذه البرامج في حياة الدارسين من الاطفال والشباب الذين اكد نشاطهم الابداعي واهتمامهم المتزايد على ايجابية الفكرة الداعية الى ترقية الاهتمام بهذا المجال.

اما المراكز التدريبية والدراسية ذات الصلة ببرامج الرابطة الوطنية للفنون فتركز معظمها في الاحياء التي يقطنها ذوو الدخل المحدود والتي عبر سكانها عن رغبتهم في ضرورة بناء مثل هذه المراكز بدلا من بناء السجون واقسام الشرطة، لأن الضمانة الوحيدة لخفض معدل الجريمة بين الشباب هو خلق مثل هذه البرامج التي تعدهم لحياة افضل بعيدة عن العنف والجريمة والمخدرات والأمراض الاجتماعية الاخرى التي تؤثر سلبا في الافراد والمجتمعات.

يجب علينا الآن الوقوف بصلابة في وجه المحاولات الرامية الى خفض الانفاق الحكومي على البرامج والدورات الدراسية لترقية الملكات والفنون الابداعية لدى الاطفال والشباب، لأن هذا المسعى يهدف الى وضع نهاية لالتزام حكومي بدأ قبل حوالي ثلاثة عقود. بحمايتنا لهذا الالتزام التاريخي من كل الحملات الهادفة الى وضع نهاية له انما نحمي المجتمع والافراد من خلال تطوير الفهم الخاص باحترام الثقافة والتراث والتعدد.

ولعله من السخرية ان الداعين الى خفض الانفاق الحكومي على قطاع الفنون الابداعية هم انفسهم الذين يدعون حماية وصيانة المبادئ والقيم الأميركية، اذ لا يدرك هؤلاء ان مقترحاتهم ومساعيهم في هذا المجال هي في الواقع حكم بالاعدام على الفن والابداع لدى الشباب وحصر الاهتمام بهذا المجال في اوساط قطاع معين ومحدد في المجتمع. ان هذه المساعي ستقود الى حرمان الاطفال والشباب من الاطلاع على ابداعات واعمال سوفوكليس وشكسبير وموزارت واعمال الفنانة جورجي اوكيف وموسيقى ويتون مارساليز ورقصات آرثر ميتشيل. وعلى هؤلاء المسؤولين ادراك ان دعم الدولة لهذا القطاع يكلف المواطن الأميركي 32 سنتا فقط في العام وهذا ثمن قطعة من الحلوى. فهل نريد فعلا ان نرى الاطفال وهم يحملون المسدسات بدلا من ريشة الرسم؟

* بالاتفاق مع «كريستورز سينديكيت»
حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

حماقات الحملة الانتخابية الإسرائيلية

● في حمى الحملة الانتخابية اوقعت إسرائيل نفسها في حماقات كثيرة، فهل تثبت تل أبيب أن سلوكها سيختلف بعد الانتخابات؟

اخطاء كثيرة ارتكبتها اسرائيل خلال الحملة الانتخابية، وصل بعضها الى درجة اوشكت ان تنسف عملية السلام برمتها، مثل العدوان على اللبنانيين في الجنوب تحت مبررات لا يمكن ان يقبلها عقل محايد يتصرف وفق عوامل طبيعية. وايا كان الامر، فان هذه الانتخابات قد اخرجت الى السطح كوامن خفية لم تكن ظاهرة، ولعل ابرز ما فيها هو ان نزعات السلام الفلسطينية والعربية اعمق واقوى كثيرا من النزعات الاسرائيلية. فها هو مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين يبدي من الموضوعية وسعة الافق اكثر كثيرا من اي زعيم سياسي او ديني في اسرائيل. فعلى الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها داخل السجون الاسرائيلية والمشاكل الصحية العديدة التي اصبح يعاني منها، فإنه حين يفكر في المستقبل وفي الاوضاع الفلسطينية بشكل عام ينسى كل شيء شخصي وينظر فقط الى الموضوع. وبالفعل اصدر دعوته الى «حماس» بأن تتوقف عن العمليات المسلحة ضد اسرائيل حتى تنتهي المفاوضات النهائية وليس فقط حتى تنتهي الانتخابات الاسرائيلية. ومثل هذا الموقف الصادر عن اكثر القوى الفلسطينية تشددا في معارضتها وتشككا في النوايا السلمية لاسرائيل يدل بشكل واضح على أن الجانب العربي لديه القدرة على النظر الموضوعي الى قضاياه، والى كبح العواطف الهوجاء وتحكيم العقل والنزوع الى السلام. على العكس من ذلك اضطربت القيادة الاسرائيلية ايما اضطراب، وتركت للعاطفة الهوجاء ان تسيطر عليها وان تقود خطاها حتى تورطت في اخطاء تصل الى حد الجرائم التي يعاقب عليها القانون في اي مكان في العالم.

والآن والانتخابات الاسرائيلية تقترب من نهايتها بكل ما صاحبها من عواصف هوجاء، وبكل ما جرى فيها من مزايدات، ينبغي ان تراجع القيادات الاسرائيلية مواقفها وان تتأمل بشكل موضوعي مغزى ردود الفعل العربية على العنف غير المبرر الذي ارتكبته اسرائيل ضد الشعب اللبناني وضد الشعب الفلسطيني، فلقد التزم الجانب العربي موقفا بالغ الحكمة بدءا من الناخب العربي الذي يعيش في اسرائيل الى قيادة الحكم الذاتي الفلسطيني، الى اكثر عناصر المقاومة الفلسطينية تشددا، الى الرأي العام العربي الذي لم يقطع الامل في السلام على الرغم من كل هذه الاحباطات. ولعل القيادة الاسرائيلية تدرك ان الانتظار العربي يرمي الى تجاوز مرحلة الانتخابات وما جرى فيها من افعال واقوال ليعطي الفرصة كاملة للمفاوضات ولمشروعات السلام ان تتخذ مجراها. والواقع ان الجانب العربي، شعبا وقيادة، لم يقصر مطلقا في كبح العواطف وتغليب العقل في انتظار سلوك اسرائيلي عقلاني يقصد فعلا السلام والاستقرار في المنطقة.

هذه الرسالة الى الجانب الاسرائيلي بالغة الوضوح، ولعل الناخب الاسرائيلي يحسن قراءتها ويفهم دلالتها ويعمل حقا من اجل السلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

الديمقراطية الصعبة

● تكشف الازمة الحكومية الراهنة في تركيا عن تناقض ضمني بين الديمقراطية «الكمالية» واللعبة الديمقراطية بمفهومها الغربي

ربما تكون تانسو تشيلر وجهت ضربة قاضية للائتلاف الحاكم في تركيا باعلان سحبها تأييد حزبها لحكومة مسعود يلماز. وربما تكون دوافع تشيلر لاسقاط حكومة مسعود يلماز شخصية اكثر منها سياسية. الا ان انفراط عقد ائتلاف حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الام» بعد اقل من خمسة اشهر على قيامه يكشف ازمة مصداقية الديمقراطية التركية في ظل استمرار الثوابت الكمالية (نسبة الى كمال اتاتورك) لنظامها الديمقراطي.

يوم اطلق الاوروبيون على الامبراطورية العثمانية لقب «الرجل المريض»، عشية القرن العشرين، كانوا يسوقون علاجا محددا يروي غليلهم الاستعماري آنذاك اكثر مما يشفي «مرض» العثمانيين - اي بتر الاطراف الاوروبية والعربية عن جسم «المريض» الذي تفشت فيه «الغرغرينا» القومية... بعدوى من الاوروبيين انفسهم بادئ الامر.

ولكن ما كاد الجسم العثماني الضامر يعود الى كيانه التركي الاصل حتى اصيب بعدوى اوروبية هذه المرة هي «الديمقراطية العلمانية» المستوردة جاهزة خالصة والمفروضة - على رؤوس الاشهاد - بقرار فوقي اصدره كمال اتاتورك.

ومنذ عام 1924 - عام قرار «التفرنج» الذي اصدره كمال اتاتورك - اصبح مرض تركيا الجديد نفسيا بالدرجة الاولى واقرب ما يكون الى ما يسميه علم النفس بـ«الفصامية»، اذ اضحت تركيا دولة شرق اوسطية الواقع واوروبية النزعة، اسلامية التراث وعلمانية النهج... فلا عجب ان تصبح مشكلتها السياسية اليوم مصالحة الدولة «العلمانية» مع مجتمعها الاسلامي.

بمنظار قومي تبدو هذه المصالحة سهلة وميسورة. ولكنها لا تزال مصالحة ممنوعة في ظل النظام «الديمقراطي العلماني» الراهن لان «بابه العالي» محروس من مؤسسة عسكرية تعلن دون مواربة انها مؤتمنة على «الافكار الكمالية» وقيمة على ديمقراطية «موجهة» ضمنا - ان لم يكن لصالح الاحزاب العلمانية فحتما لغير صالح الاحزاب غير العلمانية وتحديدا الاسلامية.

من هنا التساؤل عن مصداقية الديمقراطية الكمالية في ظل استمرار قرارها عزل حزب «الرفاه» الاسلامي عن السلطة، حتى في اطار حكومة ائتلافية، رغم فوزه بالاكثرية النسبية من مقاعد البرلمان التركي وتمتعه بتأييد نحو ثلث نوابه.

من نافل القول ان من حق الديمقراطية على تركيا - حتى النمط المستورد من هذه الديمقراطية - منح حزب «الرفاه» الاسلامي فرصة لتجربة ادائه على مستوى المسؤولية في اطار حكومة ائتلافية. وغني عن التذكير ان مشاركة حزب «الرفاه» في الحكم تعني - بحد ذاتها - قبوله بدستور تركيا «العلماني» الذي التزم بالولاء له بمجرد خوضه المعركة الانتخابية النيابية.

اما اذا كان لقرار عزل «الرفاه» عن السلطة بعد آخر يتعلق بسياسته الخارجية الداعية الى تقارب انقرة مع العالمين العربي والاسلامي - والابتعاد عن اسرائيل استطرادا - فعندئذ يصبح التساؤل عن جدوى ديمقراطية يستأثر بقرارها الاخير حامل مفتاح «بابها العالي».

وليد أبي مرشد

* * *

جريمة فظة

● اثارت انباء قتل الرهبان الفرنسيين في الجزائر الرأي العام في الغرب

ليس بمستغرب ان تثير الانباء عن قتل الرهبان الفرنسيين السبعة من قبل جماعة جزائرية متطرفة تتكنى بـ«الاسلامية»، الغضب والسخط والاستنكار في الاوساط الفرنسية والغربية بل والعالمية، بما فيها الاوساط العربية والاسلامية. فمثل هذه الجريمة - وليس هناك اي وصف آخر لها - لا يمكن ايجاد اي مبرر او داع لها، في اي منطق او شرع او تقاليد حرب او نضال. فالتقاتل في الحروب بين المسلحين والجنود مسلم به ضمن شروط حددتها الشرائع السماوية والقوانين الدولية، ولكن ما من شرع او قانون او تقليد يسمح بقتل رهبان عزل من السلاح، آثروا البقاء في البلد الذي خرج منه ابناء قومهم، مكرسين حياتهم لتطبيب ومساعدة وخدمة المحيط الذي يعيشون فيه، بصرف النظر عن معتقدهم الديني.

ان الذين ارتكبوا عملية خطف هؤلاء القسيسين لم يحترموا تعاليم الدين الذي يدعون الانتماء اليه وقد اوصى بغير ما فعلوه. اما اقدامهم، في حال صحة الانباء، على «ذبحهم» فهو عمل فظيع. اذ كيف يمكن لانسان مؤمن بالله - والاصح مدع للايمان - ان يذبح خليقة انسانية اخرى، عزلاء من السلاح، تقيم في حماه وتخدم ابناء قومه؟

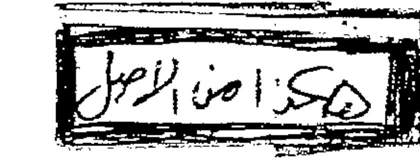
قد يكون للمعارضة الجزائرية، او للمنظمات المتطرفة - «الافغانية»، اكثر من سبب لمقارعة الحكومة الفرنسية لحملها على التخلي عن مساندة الحكم الجزائري الذي تتجابه معه في معركة حياة او موت. ولكن ليس خطف الرهبان وقتلهم بافضل وسيلة لاقناع الحكومة الفرنسية، او الرأي العام الفرنسي والعالمي، بصحة دعواهم و«شرعية» مطالبهم.

كذلك ليس اغتيال الصحافيين والكتاب والفنانين، والاعتداء على الطالبات الجامعيات، بافضل اعلان عن البرنامج السياسي الذي سيطبقه المتطرفون الدينيون، في حال وصولهم الى الحكم.

ان عواقب هذه الجريمة ليست تلك التي يتصورها القاتلون. واذا كان هنالك، في الرأي العام الغربي او العربي، بعض من يعذرون المعارضين الجزائريين في نضالهم، فان مثل هذه الجريمة الجماعية من شأنها ان تفقد المعارضة الجزائرية، خصوصا الجماعات المسلحة المتطرفة فيها، كل عطف او تأييد او تفهم في العالم.

اننا نعيش في عالم بات كل انسان فيه يعرف كل ما يجري في كل انحاء العالم. ومهما بلغ القهر والشعور بالظلم من حد، او مهما حملت العقيدة اصحابها الى البذل او الجهاد في سبيلها، فان ارتكاب اعمال، كذبح الرهبان والنساء، او كتفجير السيارات المفخخة في الاماكن العامة وقتل الابرياء، واغتيال المفكرين والكتاب والفنانين، سوف يحجب كل الاسباب والقيم والاهداف التي يرفع مرتكبو هذه الاعمال شعاراتها. بل اكثر من ذلك: انهم يسيئون، واكثر مما يتصورون، الى العقيدة التي يدعون خدمتها، والى الاوطان التي يدعون «انقاذها» والى الامة التي يدعون «تحريرها» وان العالم، وابناء شعبهم وامتهم، سوف ينفضون عنهم، لغلاظة قلوبهم وفظاظتهم.

باسم الجسر




القرآن كريم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ (٤٣) فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ (٤٤)﴾ الذاريات / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
الفجر	4.11	4.03	3.00	3.34	4.15	3.53	3.32	3.18	3.19	4.18	3.10	3.15	4.00	4.12	2.56	3.23
الشروق	5.39	5.34	4.35	5.05	4.56	5.23	5.17	5.04	4.51	5.38	4.47	4.45	5.20	5.22	4.29	4.53
الظهر	12.18	12.19	11.38	11.50	12.52	11.46	12.29	12.23	11.45	12.26	11.35	11.29	12.08	12.15	11.33	12.06
العصر	3.32	3.42	3.18	3.14	4.28	3.03	4.09	4.07	3.20	3.51	3.03	3.07	4.05	3.15	3.13	4.36
المغرب	6.58	7.04	6.39	6.36	7.47	6.17	7.34	7.31	6.39	7.09	6.24	6.16	6.51	6.38	6.36	7.06
العشاء	8.28	8.34	8.08	8.06	9.17	7.30	9.17	9.16	8.09	8.39	7.54	7.46	8.16	7.38	8.10	8.26

	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.37	2.52	4.17	3.25	3.45	3.37	3.33	4.52	3.35	2.50	2.53	3.17	2.13	2.47	3.27	3.31	3.54
الشروق	6.36	4.34	6.06	4.55	3.55	5.39	5.38	6.48	5.50	5.01	4.53	5.24	3.50	4.39	5.28	5.28	5.46
الظهر	2.03	11.45	1.24	12.59	1.49	1.09	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.54	1.07
العصر	6.01	3.32	5.17	5.16	6.02	5.09	5.57	6.11	5.42	5.05	5.24	5.39	5.18	5.33	5.58	4.53	5.01
المغرب	9.27	6.53	8.40	9.02	9.42	8.36	9.42	9.36	9.16	8.43	9.14	9.22	9.41	9.36	9.48	8.18	8.25
العشاء	11.18	8.29	10.21	10.32	11.41	10.29	11.38	11.25	11.21	10.44	11.06	11.19	11.10	11.18	11.40	10.08	10.09

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد، فليقل: لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا».

دعاء اليوم

«اللهم هذا الدعاء، وعليك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، وإنا لله وإنا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، ذي الحبل الشديد والأمر الرشيد».

الدكتور الغابد في ندوة مجمع الفقه الإسلامي:

استغلال مبادئ حقوق الانسان للتهجم على العديد من الشعوب والدول

جدة: من خالد بافقيه

بدأت صباح امس فعاليات ندوة «حقوق الانسان» التي نظمها مجمع الفقه الاسلامي ويرعاها الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وعقدت في فندق الحارثي بمدينة جدة.

وقال الدكتور الغابد في حفل الافتتاح ان موضوع حقوق الانسان يثير في الوقت الحالي العديد من القضايا والتساؤلات التي تستوجب معالجتها بالدراسة والتدبر لتحديد المفاهيم والمنهجية الخاصة بها، وذلك كقضية العالمية والخصوصية او الاقليمية في مجال حقوق الانسان، فضلاً عن قضايا التصنيف والأولويات والنهوض بهذه الحقوق وحمايتها والآليات التي تقوم بذلك، وكذلك مبررات التدخل الدولي ومعاييره الموحدة ان كان ثمة اجازة لهذا التدخل، كما يعيد هذا الموضوع ضرورة تأكيد المواقف حول سيادة الدول وحرية الشعوب وحقها في اختيار انظمتها وفق قيمها وتقاليدها وتطلعاتها، وانه لمن المؤسف ان نلاحظ ازدواجية المعايير واستغلال مبادئ حقوق الانسان للتهجم على العديد من الشعوب والدول، وخاصة منها الدول الاسلامية من قبل بعض الأوساط المغرضة.

واشار الى أن الاسلام قرر حقوقاً للمسلمين منذ اربعة عشر قرناً يتم تطبيقها والتمتع بها بدون تمييز، وقد شكل ذلك حدثاً تاريخياً في تاريخ البشرية بما كرسه من مبادئ سامية وقيم العدالة والكرامة والحرية والسلام وبوصفه ديناً لكافة البشر فان احكامه تخاطبهم جميعاً بلا تفرقة بسبب الجنس او العرق او اللون او اللغة او بين الرجال والنساء كما تشمل الفرد والجماعات.

وقال الغابد ان الشريعة الاسلامية تضم كل احكام القانون الدولي والقانون الداخلي التي تواجهها العديد من المنظمات الدولية القائمة الأخرى.

وأعرب الدكتور الغابد عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لالتزامه بالقضايا الاسلامية ودعمه لنشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي، وما يبديه من اهتمام خاص بمجمع الفقه الاسلامي الذي اسس بمبادرة منه وبدعم كامل من قادة الأمة الاسلامية خلال مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة والطائف في يناير (كانون الثاني) 1981.

واشار الدكتور الغابد الى انه بفضل الدعم الثابت للمملكة العربية السعودية وعدد آخر من الدول الأعضاء حقق المجمع بالقيادة الملتزمة لأمينه العام محمد الحبيب بن خوجة العديد من الانجازات التي تحظى باعجابنا.

وسجل الدكتور الغابد ارتياحه للتوصية التي قدمها فريق الخبراء الحكوميين حول متابعة بيان القاهرة الخاص بحقوق الانسان في الاسلام المجتمع في مقر الأمانة العامة الاسبوع الماضي، والذي دعا الى تنظيم ندوات ولقاءات حول حقوق الانسان في الاسلام تركز على البيان المشار اليه واعتراف بالدور الهام الملقى على عاتق المجمع في هذا المجال، فقد تمت دعوة هذه المؤسسة للاسهام في تلك الندوات واللقاءات المقترحة.

كم اوضح ان ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي جاء ليؤكد على لسان اعضائها تقيدهم بحقوق الانسان الاساسية وبميثاق الأمم المتحدة وحقوق الانسان الأساسية التي تعتبر اغراضها ومبادئها أساساً لتعاون مثمر بين جميع الشعوب. كما أقرت المنظمة في عام 1990 اعلان القاهرة الخاص بحقوق الانسان في الاسلام الذي تضمن بيان الحقوق والحريات الأساسية السمحاء، وقد ابدت الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في المحافل الدولية حرصها على دعم حقوق الانسان سعياً منها الى الاسهام ايجاباً في جهود المجتمع الدولي في هذا المجال، كما ان منظمة المؤتمر الاسلامي لم تأل جهداً من خلال اجهزتها المختلفة في البحث عن الوسائل والطرق الكفيلة بتعزيز الوعي الجماعي وتعميقه لدعم تلك الحقوق.

من جانبه قال الدكتور محمد الحبيب بن خوجة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي في كلمته التي القاها بهذه المناسبة: ان هذه الندوة الفقهية العلمية حول «حقوق الانسان» التي اقرتها الشريعة الاسلامية ونادى بها الاسلام في دعوته الى تكريم الانسان وهو موضوع وان ازداد الاهتمام به في هذا العصر، لتطورت الأغراض والمقاصد منه، واتسم بصبغتي العالمية والالزام القانوني، واتخذت بشأنه قرارات دولية وصدرت بتوثيقه اعلانات وبيانات، فان ذلك كله لا ينسينا دعوة العقائد والأديان لمراعاته ومواقف الشعوب والأمم منه، ولا ما فاضت به عقول الفلاسفة والمفكرين تجاهه من اقدم العصور.

ونبه الدكتور ابن خوجة في كلمته: انا امام مادة وفيرة بدا ظهورها في العصر الحاضر مع منتصف هذا القرن للتنبيه على حقوق الانسان وصدر بشأنها الاعلان العالمي الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1948 والحقت به توصيات العهدين الدوليين المتعلق اولهما بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وثانيهما بالحقوق السياسية والمدنية ثم ما ظهر من بحوث ودراسات في الموضوع نفسه الذي استقبل اهتمام الدارسين والمفكرين من الساسة والاقتصاديين ورجال القانون الدولي. واكد على ما نالته حقوق الانسان في الاسلام في الماضي والحاضر من عناية ورعاية وعمق درس ودقة تحليل وبيان للمواقف المتميزة التي كانت للاسلام والمسلمين تجاه هذه القضية. ومن اجل ذلك دعونا هذه الصفوة من العلماء والباحثين ورجال القانون الدولي والمفكرين للاسهام بجهودهم في انجاح هذه الندوة، والادلاء بآرائهم القيمة في ما يطرح من نظريات ومذاهب وافكار.

وتستمر الندوة حتى مساء اليوم وتضمن فعاليات امس السبت جلستين خصصت الجلسة الأولى: الجانب التاريخي حصر ودراسة حقوق الانسان، حاضر فيها كل من الدكتور ابو بكر باقادر: حقوق الانسان، تاريخها ومصادرها ومستقبلها، والشيخ محمد الحاج الناصر: الاسلام والانسان، والدكتور عبد الله المشوخي كانت محاضرته بعنوان: من حقوق الانسان، والأستاذ صباح زنكنه: حقوق الانسان، كرامة الانسان.

برئاسة الدكتور التركي

اجتماع لرابطة الجامعات الإسلامية يعقد في القاهرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرأس وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي يوم الثلاثاء المقبل في القاهرة اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية، بصفته رئيس هذه الرابطة.

وقال الدكتور التركي ان الاجتماع سيتناول استعراض ومناقشة خطة الرابطة للمرحلة المقبلة والانجازات التي تحققت وتقرير الأمين العام. كما يرأس الوزير السعودي يوم الخميس المقبل اجتماعا للجمعية العمومية للمجلس العالمي لامتحانات المدارس العربية والاسلامية التي ستقر النظام الجديد للمجلس بعد تعديله ودراسة انشاء هيئة تنفيذية وتعيين المدير العام للمجلس ودراسة خطة العمل المستقبلية والميزانية المالية الجديدة وبحث سبل تنشيط عضوية المجلس.

ونوه الدكتور التركي بما تلقاه رابطة الجامعة الاسلامية من دعم ومساندة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله والنائب الثاني الأمير سلطان. وقال: انهم لا يدخرون جهدا في تقديم كل ما هو مفيد لخدمة الاسلام والمسلمين بشكل عام وفي خدمة العلوم الاسلامية وتعليم ابناء المسلمين في العالم بشكل عام.

من عيون التراث

ماضرّ أهلك لو تطوّف عاشق

كان اسماعيل بن يسار النسائي مولى بني تيم، تيم قريش، وكان منقطعا الى آل الزبير، كان طيبا متندرا (أي يأتي بالنوادر) مليح الشعر وسمي النسائي لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه، فيشتريه من اراد التعريس. وقيل: لأنه يبيع النجد والفرش التي تتخذ للعرائس.

لما خرج عروة بن الزبير الى الشام يريد عبد الملك لفرج معه اسماعيل بن يسار فعادله (أي ركب معه للحمل مقابلا له) فقال عروة ليلة لبعض غلمانه: انظر كيف ترى المحمل؟ قال: اراه معتدلا. قال اسماعيل: الله اكبر... ما اعتدل الحق والباطل قبل الليلة قط فضحك عروة، وكان يستخف اسماعيل ويستطيبه.

كان اسماعيل من سبي فارس وكان شديد التعصب للعجم. له شعر كثير فيهم. فأنشد يوما في مجلس فيه أشعب قوله:

رب خال متوج لي وعم
ماجد مجتدى كريم النصاب
انما سمي الفوارس بالفر
س مضاهاة رفعة الانساب
فاتركي الفخر يا أمام علينا
واتركي الجور وانطقي بالصواب
واسألي إن جهلت عنا وعنكم
كيف كنا في سالف الاحقاب
إذ نربي بناتنا وتدسو
ن سفاها بناتكم في التراب

فقال له اشعب: صدقت والله يا أبا فائد، دفن القوم بناتهم خوفا من العار، وربيتموهن لتنكحوهن(1)! فضحك القوم حتى استغربوا (2) وخجل اسماعيل حتى لو قدر ان يسيخ في الارض لفعل.

* * *

انشد رجل زيّان السواق بقول اسماعيل بن يسار:

ماضرّ اهلك لو تطوف عاشق
بفناء بيتك او ألمّ فسلما

فبكى زيّان ثم قال: لا شيء الا الضجر وسوء الخلق وضيق الصدر، وجعل يبكي ويمسح عينيه.

* * *

غنّي الوليد بن يزيد في شعر لاسماعيل بن يسار وهو:

حتى إذا الصبح بدا ضوؤه
وغارت الجوزاءُ والمرزمُ
خرجتُ والوطءُ خفي كما
ينساب من مكمنه الارقمُ

فقال: من يقول هذا؟ قالوا: اسماعيل بن يسار النسائي. فكتب في اشخاصه اليه. فلما دخل عليه استنشده القصيدة التي منها هذان البيتان. فأنشده:

أخالت المشي حذار العدا
والليل داج حالكٌ مُظلمُ
ودون ما حاولت اذ زرتكم
اخوك والخال معاً والعمُ
وليس الا الله لي صاحب
اليكم والصارم اللهذمُ (3)
ثم انجلى الحزن وروعاته
وغيب الكاشح والمُبرمُ
فبت فيما شئتُ من نعمة
يمنحنها نحرها والفم
حتى إذا الصبح بدا ضوؤه
وغارت الجوزاء والمرزم
خرجت والوطء خفي كما
ينساب من مكمنه الارقمُ

فطرب الوليد حتى نزل عن فرشه وسريره وأمر المغنين فغنوه، وأمر لاسماعيل بكسوة وجائزة سنية وسرحه الى المدينة.

* * *

اصطحب شيخ وشباب في سفينة من الكوفة، فقال بعض الشباب للشيخ: إن معنا قينة لنا، ونحن نجلك، ونحب ان نسمع غناءها. قال: الله المستعان. فأنا ارقى على الاطلال وشأنكم. فغنت:

حتى إذا الصبح بدا ضوؤه
وغارت الجوزاء والمرزم
أقبلتُ والوطء خفي كما
ينساب من مكمنه الارقم

فالقى الشيخ نفسه في الفرات وجعل يخبط بيديه ويقول: انا الارقم.. انا الارقم! فأدركوه وقد كان يغرق. فقالوا: ما صنعت بنفسك؟ فقال: اني والله اعلم من معاني الشعر ما تعلمون.

من «مختصر اغاني الاصفهاني»

صحح وشرح الحواشي
الشيخ عبد الله العلايلي
1 ـ هي المجوسية، اي ان الوالد يفترع ابنته
2 ـ اي بالغوا في الضحك
3 ـ القاطع
4 ـ تسجم، تذرف الدمع

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

توقعات باستكمال الصفقة قبل نهاية الصيف

«أرامكو» تتحرك استراتيجيا نحو إيطاليا لشراء حصة في «إرج» ثالث أكبر شركة نفطية

جنوا (إيطاليا): من مدحت شفيق

توشك شركة «ارامكو» السعودية على ابرام عقد لشراء حصة استراتيجية مهمة في اسهم ثالث شركات النفط الايطالية «إرج» في وقت تبحث فيه الأخيرة عن خيارات جدية لاعادة هيكلة عملياتها والشروع في اتفاقات وعقد شراكات مالية في السوق الدولية معتمدة في ذلك على اختيار اكثر الشركاء موثوقية وافضلهم سمعة بناء على سجل الاداء.

وتنوي «إرج» الايطالية للمحروقات ذات المقر الرئيسي بمدينة جنوا، طرح حصة من اسهمها للاكتتاب العام في البورصة ما ان تتضح الأبعاد الكاملة للمفاوضات الطويلة المدى الجارية بين الطرفين الايطالي والسعودي، والتي ينتظر ان تختتم في الرياض قبل نهاية هذا الصيف كابعد تقدير.

واطلعت مصادر مستقلة «الشرق الأوسط» على ان شركة المحروقات الايطالية بدأت عدا تنازليا على جبهتين: لاعادة تنظيم هيكلها التشغيلي بالكامل، وتوسيع حافظة اسهمها وامكانيات استثمار رأس المال عن طريق الشراكة واستثمارات الأفراد في البورصة.

واضافت ان رئيس الشركة ريكاردو غاروني، يتجه اتجاها حثيثا لاستثمار مبلغ مليار دولار في السوق الايطالية الداخلية عملا على تعزيز مكانتها امام المنافسة الايطالية من «اجيب» و«ايتاليانا بترولي» والأجنبية لا سيما من جانب «إسو» الأميركية. وفي هذا الاطار ينوي مجلس ادارة «إرج» عقد صفقة وشيكة مع معمل تكرير «بريولو غارغالو» الذي ينتظر ان يضاعف من حجم محروقات الشركة المطروحة للتسويق في الشبكة الوطنية.

ورغم ما تقاطر من معلومات متقطعة عن وجود منافسة شديدة من شركات نفطية اخرى للفوز بحصة الاستثمار التي تطرحها «إرج» يبدو من استطلاعات الرأي التي اجرتها «الشرق الأوسط» للمطلعين على خفايا الصفقة ان الايطاليين يفضلون «أرامكو» باعتبارها اكبر شركة نفطية في العالم وايضا لسجل ادائها المضمون في مرحلة اعادة الهيكلة الداخلية التي تشهدها شركتهم. ويزيد من هذه القابلية في رأي المحللين ان الاستثمار المزمع يعد الأول على الاطلاق «لأرامكو السعودية» في سوق المحروقات الايطالية المزدهرة.

وكانت مفاوضات مكثفة قد بدأت بين «أرامكو» و«إرج» في بداية خريف العام الماضي ويبدو ان النتيجة النهائية لجولات المحادثات المكثفة على وشك ان تعلن في بحر اسابيع قليلة. ويتوقف نصيب الشركة السعودية في اسهم «إرج» على عدة عوامل من بينها قرار الشركة الايطالية لفتح باب الاكتتاب العام في البورصة. غير انه وفي كافة الأحوال سيؤول «لأرامكو» نصيب الأقلية من راس المال اي ما هو دون 50 في المائة من مجموع الأسهم علما بأن «اجيب» تملك فعليا 20 في المائة من رأس مال «إرج».

وجدير بالذكر ان هيكل الشركة المالي اعيد النظر فيه في اواخر العام الماضي ليملك رئيس مجلس الادارة غاروني عبر شركات التمويل «إميكرون» و«فين إرج» نصيب الأغلبية المطلقة من راس المال. وفي سياق العملية الأخيرة نجح رئيس الشركة في مزاوجة سلمية بين شركة «إيساب» المسؤولة عن عمليات المصافي والتكرير و«إرج بترولي» التي تتولى شبكة توزيع المحروقات على محطات الشركة. وحازت «اجيب» على نصيبها البالغ 20 في المائة خلفا لشركة «كاميلي للمحروقات» بعدما صفت الأخيرة اعمالها في العام الماضي.

ويجدر الذكر من جهة اخرى ان ارامكو ضمن استراتيجية توسيع حصتها في سوق الطاقة الاوروبي كانت قد اختتمت هذا الاسبوع مفاوضات في لشبونة لشراء حصة في شركة «بتروغال» كبرى شركات النفط البرتغالية. وقد اطلع المتحدث باسم وزارة الاقتصاد البرتغالية سيرجو فيرجو «الشرق الاوسط» ان وفد ارامكو عقد قبل ثلاثة ايام اجتماعا مع وزير الاقتصاد ووزير الصناعة والطاقة وكبار المسؤولين في شركة «بتروغال» تناول خيارات ارامكو في الصفقة وعما اذا كانت الشراكة ستتم عبر شراء حصة مباشرة في الشركة او عن طريق وسيلة اخرى. غير ان المفاوضات التي اجراها وفد ارامكو، بحسب المصدر، كانت مفاوضات اولية لم تتطرق الى التفاصيل، فيما زار وفد ارامكو مصافي «بتروغال» وبعض محطات الوقود والمنشآت التابعة لها.

وجاء في بيان اصدرته شركة «بتروغال» في ختام زيارة وفد الطاقة السعودي ان أرامكو تفي بالشروط المطلوبة.

وفد أعمال سعودي يزور الأردن ورومانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يغادر اليوم وفد من رجال الأعمال السعوديين برئاسة عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، للقيام بزيارة الى المملكة الأردنية. وتستغرق الزيارة ثلاثة ايام تلبية لدعوة من اتحاد غرف التجارة الأردنية يلتقي خلالها اعضاء الوفد بنظرائهم من رجال الأعمال الأردنيين بالاضافة الى كبار المسؤولين هناك، وذلك لتبادل وجهات النظر حول طرق تشجيع واقامة المشاريع المشتركة فضلا عن تطوير التجارة بين البلدين.

كما يقوم الوفد بزيارة الى رومانيا عقب زيارته للأردن وذلك خلال الفترة من 29 مايو (ايار) الى 1 يونيو (حزيران) يلتقي خلالها الوفد ايضا بنظرائه من رجال الأعمال الرومانيين بناء على دعوة من الغرفة التجارية الرومانية.

واكد المهندس اسامة محمد مكي الكردي الأمين العام المساعد لمجلس الغرف السعودية ان زيارة وفد رجال الأعمال السعوديين للأردن سيكون لها أثر ايجابي في تعزيز العلاقات الطيبة بين البلدين وتطوير التبادل التجاري خاصة ان الاقتصاد الأردني يشهد الآن تطورات جذرية تهدف الى تحقيق النمو السريع والتوازن في مختلف الأنشطة الاقتصادية. من جهة اخرى يتبين ان مجموعة السلع الاستهلاكية تستأثر بالنسبة الكبرى من واردات السعودية من المملكة الأردنية وذلك خلال الفترة من 1990 وحتى 1992 (70.9%، 60%، 62.4%). ثم انخفضت هذه النسبة خلال عامي 1993، 1994 (45.1%، 45.2%). بينما كانت مجموعة السلع الوسيطة في المرتبة الثانية خلال اعوام 1990 الى 1992 (27%، 38%، 36.4%).

رغم إقرار الجمعية العمومية

وزارة الاقتصاد الإماراتية تلغي قرار «شعاع» خفض رأسمالها 28%

أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

نقضت وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الإمارات العربية المتحدة القرارات التي اتخذتها الجمعية العمومية غير العادية للشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع) المسجلة بدولة الإمارات والتي كانت قد خفضت بموجبها رأسمالها بنسبة 28% في محاولة لإطفاء خسائر متراكمة يبلغ مجموعها 82 مليون درهم.

واوضحت الوزارة في رسالة بعثت بها إلى إدارة الشركة بأن اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة والذي عقد بتاريخ 9 ابريل (نيسان) 1996 قد تم بشكل مخالف لحكم المادة (140) من القانون الاتحادي رقم (8) لسنة 1984، وتعديلاته نظراً لانعقاده بعد ساعة واحدة من موعد الاجتماع الأول.

واشارت الوزارة إلى انه وفقاً لحكم المادة المذكورة فإنه يتم وبعد التحقق من عدم اكتمال النصاب القانوني المطلوب للاجتماع الأول الدعوة مرة ثانية. وفي صحيفتين يوميتين إلى اجتماع ثان يعقد خلال الثلاثين يوماً التالية من الاجتماع الأول. وبناء عليه فإن الاجتماع المشار إليه يعتبر باطلاً، وبالتالي فإن ما اتخذ فيه من قرارات تعتبر باطلة، انه إعمالاً لحكم المادة (140) يتوجب على مجلس الإدارة توجيه الدعوة مرة ثانية للجمعية العمومية غير العادية للانعقاد.

وكانت وزارة الاقتصاد والتجارة قد اصدرت في نهاية ابريل الماضي، تعميماً إلى الشركات المساهمة في دولة الإمارات جاء فيه أن الوزارة لاحظت في الآونة الأخيرة عدم تقيد بعض الشركات المساهمة بأحكام المواد التي تنظم دعوة الجمعيات العمومية لشركات المساهمة للانعقاد وذلك من خلال قيام هذه الشركات بتضمين إعلان للدعوة للاجتماع الأول موعداً آخر لاجتماع ثان في حال عدم اكتمال نصاب الاجتماع الأول.

ويشير التعميم إلى ان احكام المادتين (128) و(140)، من القانون الاتحادي رقم (8) لسنة 1984، وتعديلاته في شأن الشركات التجارية قد نظمت، وبشكل واضح كيفية دعوة الجمعيات العمومية للانعقاد، حيث نصت المادة (128) على أنه «لا يكون انعقاد الجمعية العمومية صحيحاً إلا إذا حضره مساهمون يمثلون نصف رأس مال الشركة على الأقل. فإذا لم يتوفر هذا النصاب في الاجتماع الأول وجب دعوة الجمعية العمومية إلى اجتماع ثان يعقد خلال الثلاثين يوماً التالية للاجتماع الأول».

ويعتبر الاجتماع الثاني صحيحاً إذا حضره مساهمون يمثلون ثلاثة أرباع رأس مال الشركة على الأقل. فإذا لم يتوفر النصاب وجب دعوة هذه الجمعية إلى اجتماع ثان يعقد خلال الثلاثين يوماً التالية للاجتماع. ويعتبر الاجتماع الثاني صحيحاً، إذا حضره مساهمون يمثلون نصف رأس مال الشركة. وإذا لم يتوفر هذا النصاب في الاجتماع الثاني فتوجه الدعوة إلى اجتماع ثالث يعقد بعد انقضاء ثلاثين يوماً من تاريخ الاجتماع الثاني ويكون الاجتماع الثالث صحيحاً مهما كان عدد الحاضرين، وعليه فإنه يتوجب على الشركات المساهمة التقيد بأحكام المادتين المذكورتين بحيث لا تتم الدعوة إلى عقد اجتماع ثان إلا بعد التحقق من عدم توفر النصاب القانوني اللازم للاجتماع الأول.

حصيلة الاكتتاب تستخدم لتخفيض حجم الاقتراض

«انفستكورب» يستكمل إجراءات طرح 16 مليونا من أسهم «ساكس» للاكتتاب

المنامة: «الشرق الأوسط»

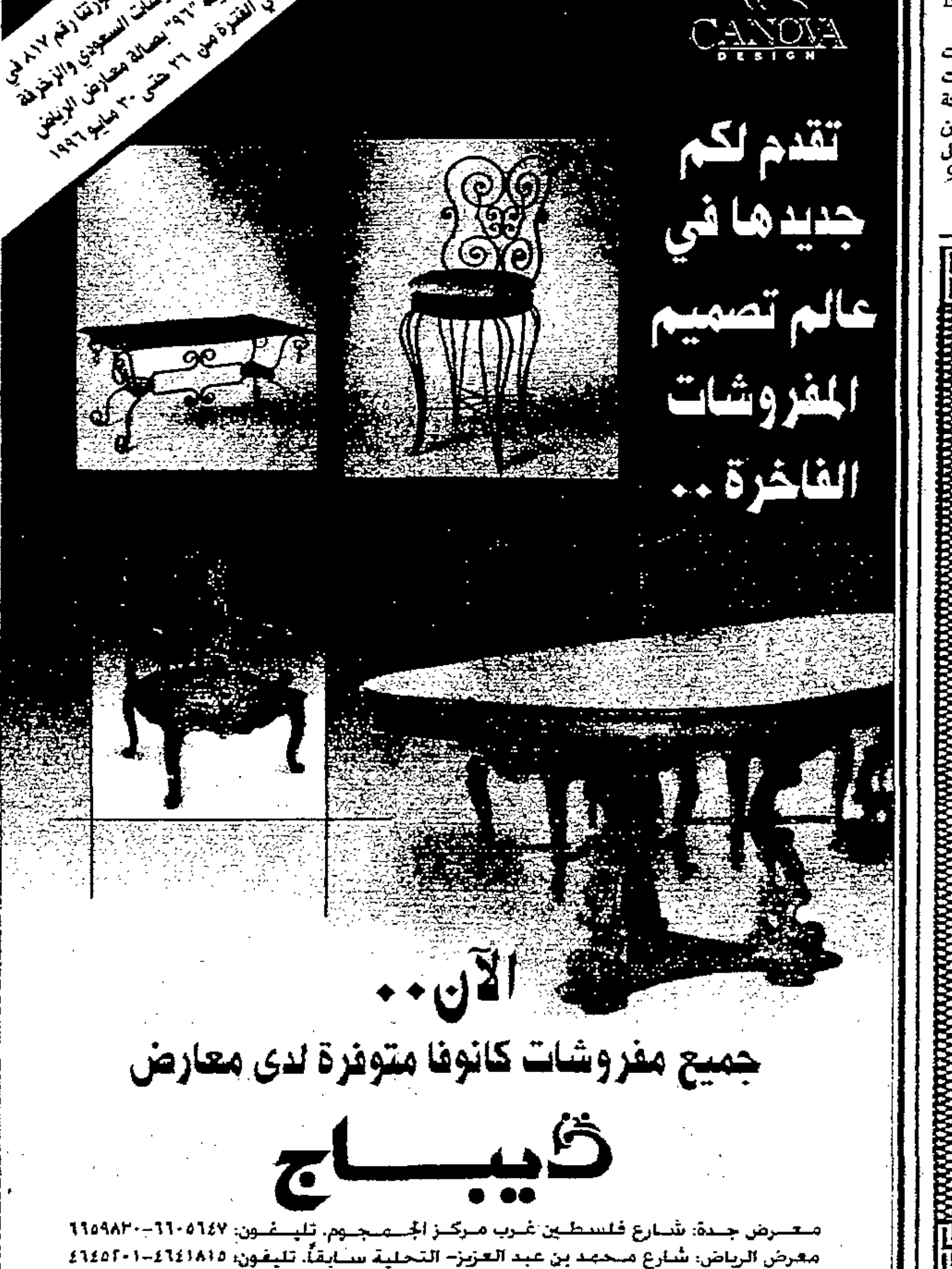
اعلن بنك انفستكورب، وهو المجموعة الاستثمارية الدولية التي تقع مكاتبها في البحرين ونيويورك ولندن، انه قد تستكمل الاجراءات اللازمة لاجراء طرح مبدئي لستة عشر مليون سهم عادي بسعر قدره 25 دولار للسهم الواحد في ساكس هولدينجز وهي الشركة القابضة لشركة ساكس فيفث افينيو الاميركية. وسوف تستخدم كل الحصيلة الصافية تقريبا لهذا الاكتتاب العام لتخفيض الحجم الاجمالي للاقتراض بموجب التسهيلات الائتمانية التي حصلت عليها الشركة. ومن بين العدد البالغ 16 مليون سهم المطروحة من الشركة للاكتتاب العام فإن 13.75 مليون سهم قد طرحها الضامنون للاكتتاب فيما قامت ساكس هولدينجز ببيع 2.25 مليون سهم مباشرة الى شركة فرعية غير مملوكة مباشرة لدانفستكورب اس. ايه» وبالاضافة الى ذلك فإن للضامنين حق الخيار لشراء عدد آخر قدره 2.062.500 سهم لتغطية الزيادة في التخصيصات.

هذا وسوف تندرج الاسهم العادية للشركة في بورصة نيويورك للاوراق المالية تحت رمز «ساكس». ومن المتوقع ان تجري تسوية واقفال طرح الاسهم للاكتتاب العام في 28 مايو (ايار) الحالي. وقد علمت شركة جولدمان ساخس آند كومباني كمدير مسؤول للمعاملة وكان المشتركون في ادارة المعاملة كل من «سي اس فيرست بوسطن» و«مورجن ستانلي آند كومباني انكوربوريت» وسالومون برانرز».

وحسب بيان اصدرته «انفستكورب» امس فإن شركة «ساكس» تقوم بتشغيل 40 متجرا عموميا لمختلف انواع البضائع و5 متاجر في المنتجعات تحتل جميعها مواقع ممتازة لتجارة المفرق في جميع انحاء الولايات المتحدة ويتصدرها جميعا متجرها الراقي الشهير الواقع في شارع «فيفث افينيو بنيويورك» بالإضافة الى ذلك تقوم ساكس بتشغيل 26 متجرا آخر خارج فيفث افينيو وتدير مؤسسة متخصصة باعمال الاتصال البريدي المباشر.

وقد دخل «انفستكورب» وامتلك «ساكس» في 1990 واخضعه لعملية اعادة هيكلة متواصلة. وحسب تقرير «انفستكورب» السنوي فقد كان اداء «ساكس» قوي خلال عامي 1994 و1995. ويعمل بنك «انفستكورب» كموكل وكوسيط في المعاملات الاستثمارية الدولية مع التركيز على الاستثمار في الشركات في اميركا الشمالية واوروبا والاستثمار في العقارات في اميركا الشمالية والتعامل المصرفي لحسابه واجراء الاستثمارات لحساب عملائه من المؤسسات والأفراد. ومنذ عام 1983 قام بنك انفستكورب بترتيب ما يزيد على 50 عملية استملاك في اميركا الشمالية واوروبا بقيمة اجمالية تزيد على 7 مليارات دولار يتعلق حوالي 90 في المائة منها بالاستثمار في الشركات.

وتشمل الاستثمارات في الولايات المتحدة ساكس فيفث افينيو سيمونز كومباني، ستار ماركتس وبرليم اكويبمنت. اما الاستثمارات السابقة، التي تم بيعها الآن اما باتفاقيات خاصة او عن طريق طرحها للاكتتاب العام فتشمل تيفاني آند كومباني، وسبورتس آند ريكريشان، ذي سيركل كي كوربوريشن، ومولر وكلوب كار.



يوزع 15.3 مليون جنيه على المساهمين

أرباح بنك مصر أكستريور ترتفع 30% خلال عام 95

القاهرة: من يوسف شاكر

ارتفعت قيمة الأرباح القابلة للتوزيع التي حققها بنك مصر اكستريور (شركة مساهمة مصرية) بنسبة 30 في المائة لتصل الى 46 مليون جنيه مقابل 33.5 مليون جنيه في ميزانية ديسمبر (كانون أول) عام 1994.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك محمد نبيل ابراهيم ان البنك سيوزع 15.3 مليون جنيه توازي 30% من راس مال البنك المصدر المدفوع على المساهمين بواقع 21 جنيها للسهم الواحد بزيادة 20% على العام السابق.

واضاف ان مؤشرات نتائج اعمال البنك الذي يبلغ راس ماله المدفوع 51.1 مليون جنيه (موزعة على 730 الف سهم بقيمة اسمية 70 جنيها للسهم الواحد عن عام 1995)، اظهرت تطور حجم النشاط على نحو يعكس نجاحه المطرد. وقد زاد اجمالي الميزانية بنسبة 24 في المائة لتصل الى 2.8 مليار جنيه، وارتفعت موارد البنك من الودائع بنسبة 26 في المائة لتقفز من 1.9 مليار جنيه الى 2.4 مليار. كما زادت محفظة القروض الى مليار جنيه وبلغت استثمارات البنك المالية والأخرى نحو 514.2 مليون جنيه.

واشار رئيس مجلس الإدارة الى ان البنك حقق توسعا ملحوظا في مجال عمليات الاستيراد والتصدير وخطابات الضمان التي بلغت 2.2 مليار جنيه بزيادة نسبتها 11 في المائة عن عام 1994، وان اجمالي الايرادات زاد بمعدل 26 في المائة حيث بلغ 272.6 مليون جنيه.

واوضح ان العام الماضي شهد زيادة في راسمال البنك من 41.1 مليون جنيه الى 51.1 مليون، وان راسمال البنك المصرح به يبلغ 100.1 مليون جنيه، وان معدل العائد على حقوق الملكية بلغ 24.1 في المائة مقارنة بنحو 22.6 في المائة العام السابق.

وزاد الاحتياطي الى 125.9 مليون جنيه، وبلغت حقوق المساهمين 191.1 مليون جنيه مقابل 157.1 مليون العام السابق.

وتابع رئيس مجلس الإدارة ان استثمارات البنك في الأوراق المالية بلغت 498.7 مليون جنيه، وان قيمة مساهماته في رؤوس أموال الشركات والمشروعات تجاوزت 6.4 مليون جنيه منها 3.85 مليون جنيه بنسبة 22% من راسمال الشركة الدولية للتنمية السياحية والعقارية فيما تبلغ مساهمته في راسمال كل من شركتي بنوك مصر للتقدم التكنولوجي والمصرية لدعم الصناعات 1% في كل منهما، واشار الى ان البنك يعتزم اضافة فرعين جديدين ليقفز عدد فروعه الى 9 أفرع.

في دوامة الحملات الانتخابية الساخنة

منافس يلتسين يستشهد بإنجازات الاقتصاد السعودي والاكتفاء الذاتي الزراعي

موسكو: من سامي عمارة

اعلن جينادي زوجانوف المنافس الرئيسي للرئيس الروسي بوريس يلتسين في انتخابات الرئاسة في روسيا عن برنامجه الاقتصادي الذي طالما احتدم الجدل حوله طوال الفترة الماضية. وقد تناول البرنامج رؤية المرشح الشيوعي لمستقبل روسيا على ضوء التخلي عن المذهب الماركسي والاعتراف بالملكية الشخصية ودور الاستثمارات الأجنبية وكذلك تحليله لأسباب تعثر سياسات الاصلاح الاقتصادي وتحول الدولة الروسية الى رافد لما اسماه بالنظام الاستعماري.

وفي معرض تحليل نتائج التغييرات الاقتصادية قال زوجانوف ان الانتاج الصناعي تقلص بمقدار النصف خلال سنوات حكم يلتسين، فيما تدهورت الزراعة وانخفض المستوى المعيشي للسكان وظهرت الهوة واسعة بين الاثرياء «جدا» والفقراء الذين يتعرضون لما اسماه بسياسة «ابادة الجنس» على نحو تبدو معه البلاد على حافة الانفجار الاجتماعي. اما عن اسباب التدهور الاقتصادي قال زوجانوف انها تكمن في اخطاء السياسة النقدية والاعتماد على تصدير المواد الخام واستيراد الاحتياجات الرئيسية للسكان بما ذلك الغذاء الى جانب اغراق الأسواق الروسية بالكماليات.

واستشهد زوجانوف بانجازات المملكة العربية السعودية التي حققت الاكتفاء الذاتي في مجال الزراعة رغم الظروف المناخية القاسية.

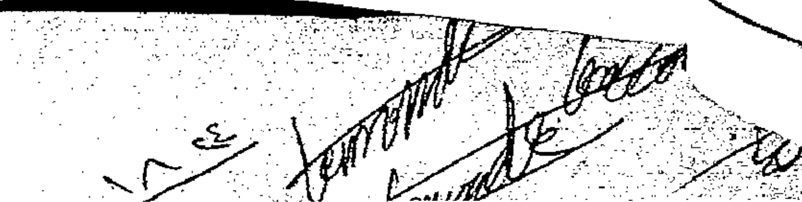
وانتقد زوجانوف نشاط مؤسسة «غاز بروم» المسؤولة عن تصدير النفط والغاز والتي كان يراسها فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة حيث قال ان السنوات الماضية اكدت ضياع مليارات الدولارات مشيرا الى انه جرى في عام 1988 استخراج 800 مليون طن نفط باستخدام المعدات المحلية. لكن هذه الكمية تقلصت في عام 1994 لتبلغ 320 مليون طن على الرغم من شراء المعدات الأجنبية التي بلغت قيمتها 4.5 مليار دولار، وعلى الرغم من توفير المؤسسة العسكرية الصناعية للعديد من المعدات العصرية اللازمة لاستخراج النفط والغاز.

اما عن الموقف من الاستثمارات الأجنبية فقال زوجانوف ان الاستثمارات افضل من القروض والتحكم في تقاليد الادارة في البلاد. وانتقد زعيم الحزب الشيوعي الرئيس والحكومة وقال انهما يجولان العالم شرقا وغربا يتسولان الدعم المالي الذي ينفقانه هناك ايضا باستيراد المواد الغذائية. وشبههما زوجانوف بالسكير الذي يمر على جيرانه يسألهم المعونة لشراء الخمور ويبيعهم كل ما يملك بابخس الاثمان دون التفكير في الغد. وحذر من مغبة قروض صندوق النقد الدولي التي سيتحمل اطفال روسيا اعباءها. واشار الى قروض الصندوق التي سيصرفها مع انتخابات يونيو (حزيران) المقبل شريطة الغاء روسيا للرسوم الجمركية التي تفرضها على صادرات النفط وهو ما يعني ضياع مليار ونصف مليار دولار!

ولتعويض النقص في الميزانية اشار زيوجانوف الى ان الحكومة سترفع اسعار البنزين من الداخل.

وضرب زوجانوف مثالا على حسن الادارة بالصين التي يتزايد دخلها القومي بنفس القدر الذي ينخفض به الدخل القومي الروسي. وعزا زعيم الحزب الشيوعي ذلك الى ان حجم الاستثمارات الأجنبية يبلغ 129 مليار دولار في الصين بينما لا يتجاوز ستة مليارات في روسيا. وتساءل عن الأسباب التي لا تجعل المستثمرين الأجانب يخشون استثمار اموالهم في الصين ليقول بضرورة توفير الضمانات من خلال التشريعات القانونية واقرار قانون التأميمات الذي ينص صراحة على الشروط الواجب توافرها للتأميم والتعويضات حسبما يوجد في كل انحاء العالم. اما الضمان الرئيسي فيجب ان يتجسد من خلال الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وتحسن الأحوال المعيشية، حسب قوله. وفي ما يتعلق بالملكية العامة والخاصة قال المرشح الشيوعي بضرورة تدخل الدولة كشريك كامل الحقوق في علاقات السوق ورفض الاكتفاء بالقيام بدور الحارس الليلي ومن ثم فانه يتوجب عليها الاحتفاظ بملكية الجزء الأعظم من وسائل الانتاج بما في ذلك المناجم والمؤسسات الدفاعية واهم افرع الصناعة والنقل والطاقة.





مصادر اقتصادية في الخرطوم في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»

حكومة السودان تواصل الاستدانة رغم عجزها عن سداد 35 مليار جنيه للبنك المركزي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اوضحت مصادر اقتصادية ان نسبة التضخم خلال شهر ابريل (نيسان) بلغت اكثر من 1.7 في المائة وفقا للتقديرات الرسمية مقارنة بـ1.2 في المائة في مارس (اذار) الماضي و93 في المائة في فبراير (شباط) 96، فيما قدرت مصادر اقتصادية مستقلة نسبة التضخم باكثر من 175 في المائة.

وقالت مصادر اقتصادية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الاقتصاد السوداني يواجه فعلا مشكلة وان حجم الانفاق بات كبيرا بشكل واضح. وان الحكومة فقدت القدرة على السيطرة على الصرف غير المنظم والمرشد.

واشارت هذه المصادر الى ان الحكومة ما زالت تستدين من النظام المصرفي على الرغم من عجزها عن سداد المديونية على بنك السودان (البنك المركزي) والتي وصلت الى اكثر من 35 مليار جنيه.

وقالت هذه المصادر ان الحكومة لم تستطع الحد من استيراد السيارات رغم صدور قرار رسمي في هذا الشأن، وان الوحدات الحكومية استوردت سيارات بقيمة 146 مليون دولار خلال الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) حتى يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتطرقت هذه المصادر الى المشاكل التي تواجه البنوك وقالت ان بنك السودان دخل في مشكلة حيث سدد قيمة الخسائر الناجمة عن المخالفات التي حدثت بالبنوك خلال الفترة الماضية والتي بلغت اكثر من 30 مليار جنيه.

ولا تزال عمليات حصر المخالفات جارية في البنوك المختلفة ولذلك تم في هذا الاطار اعتقال اكثر من 50 موظفا في البنوك المختلفة منهم موظفون كبار في اطار مخالفة ما عرف (بعملية صقر قريش) والتي قام في اطارها رجل اعمال عربي بالاحتيال على البنوك والحصول على بضعة مليارات من الجنيهات.

وقد بلغت الخسائر الناجمة عن عمليات التزوير في البنوك اكثر من 25 مليار جنيه، فيما تقدر سلطات الجمارك الفاقد من الجمارك سنويا باكثر من 120 مليار جنيه حيث بلغت قيمة الفاقد خلال السنة الانتقالية التي بدأت في يونيو (حزيران) 95 وانتهت في ديسمبر (كانون الاول) من ذات العام 50 مليار جنيه.

وقد شكل وزير المالية لجنة فنية لمراجعة الصرف الحكومي والبحث عن انجع السبل للقضاء على الانفلات المالي والاقتصادي.

ولم تتوصل المحادثات التي اجراها المسؤولون السودانيون مع بعثة صندوق النقد الدولي التي زارت الخرطوم اخيرا الى نتائج ملموسة بشأن الاتفاق حول تسديد مديونية السودان على الصندوق والتي تبلغ اكثر من 1.7 مليار دولار.

وكان السودان قد التزم بسداد حصة شهرية بواقع 4.5 مليون دولار شهريا الا انه توقف عن السداد بسبب العجز المالي منذ يناير الماضي.

واعلنت بعثة الصندوق انها سترفع تقريرا لاجتماعات الصندوق في اغسطس (اب) المقبل حول نتائج المحادثات مع السودان.

من جهة اخرى ارتفعت اسعار السلع الضرورية في السودان ارتفاعا كبيرا بعد عطلة عيد الاضحى المبارك وبلغت نسبة الزيادة في بعض السلع اكثر من 50 في المائة، كما شهدت الاسواق ركودا كبيرا وعدم اقبال على الشراء من المواطنين.

وارتفعت اسعار اللحوم بنسبة ما بين 35 في المائة الى 100 في المائة. ووصل سعر الكيلو من العجالي الى الفين وسعر كيلو الضأن الى اكثر من الفين و750 جنيها خلال هذا الشهر مقارنة بحوالي الف و200 والف و500 على التوالي في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ووصل سعر دستة البرتقال والجريب فروت والموالح الاخرى الى الفي جنيه بدلا من الف جنيه. وارتفعت اسعار الموالح والبقوليات بصورة كبيرة. وتراوحت الزيادة ما بين 50 في المائة الى 100 في المائة كما ارتفع سعر السكر وبلغ سعر الجوال اكثر من ثمانين الف جنيه في السوق الاسود وتراوح سعر الرطل ما بين 700 الى 800 جنيه في الخرطوم والى اكثر من الف و500 جنيه في دارفور وكردفان والشمالية واكثر من ذلك في الجنوب.

وقد بلغت نسبة الزيادة في اسعار السلع الاستهلاكية الضرورية كالصابون المخصص للغسيل مثلا 85 في المائة ووصلت الزيادة في اسعار صابون الحمام الى 60 في المائة.

وحافظت اسعار المحروقات من الوقود المختلفة على اسعارها فيما بلغت الزيادة في اسعار الفحم النباتي والحطب والتي تستخدم بكميات كبيرة نسبة 45 في المائة حيث وصل سعر جوال الفحم الى سبعة آلاف و500 جنيه مقابل اربعة آلاف في سبتمبر واكتوبر الماضيين ووصل سعر قنطار الحطب المستخدم في صناعة الخبز في المخابز التقليدية الى ما بين 21 الى 23 الف جنيه في اسواق ولاية الخرطوم والى اكثر من عشرة آلاف جنيه في مناطق الانتاج.

وبالنسبة للسلع الضرورية الاخرى كالخضروات فقد حافظت على اسعارها خلال هذا الشهر ولم تسجل زيادة ملحوظة.

وسجلت اسعار الدجاج ارتفاعا كبيرا حيث بلغ سعر الكيلو الفين و900 جنيه وسعر دستة البيض في الاسواق ما بين الف الى الف و400 جنيه وسعر رطل اللبن الطازج 280 جنيها بدلا عن 250 جنيها.

واشارت دراسة اقتصادية اعدها الخبير القانوني الاقتصادي غازي سليمان المحامي حول اسعار السلع الضرورية حاليا مقارنة باسعارها عام 89 الى ان الزيادة في سلعة السكر تضاعفت اكثر من الف و400 مرة حيث كان سعره عام 89 خمسين قرشا للرطل مقارنة بـ700 جنيه حاليا.

كما ان الزيادة في اسعار الخبز قد تضاعفت 333 مرة والبنزين الفا و400 مرة وكيلو اللحم 66 مرة. واشارت الدراسة الى ان متوسط لارتفاع الاسعار بلغ على اقل تقدير اكثر من الف مرة مقارنة مع الحد الادنى للاجور والذي تضاعف 15 مرة فقط منذ عام 1989.

ندوة صناديق الاستثمار تبدأ أعمالها اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم المعهد المصرفي في الرياض بالتعاون مع البنوك السعودية ولجنة منتجات الاستثمار ندوة «صناديق الاستثمار» والتي تبدأ اعمالها صباح اليوم وتعتبر الاولى من نوعها في السعودية، حيث ان نشاط صناديق الاستثمار يلعب دورا هاما في اقتصاديات الدول المتقدمة بصفة عامة، ويتميز هذا النشاط في السعودية بصفة خاصة بالسرعة الملحوظة في نموه وتطوره.

هذا وستسعى الندوة الى تغطية كافة جوانبه، حيث ستتناول التعريف بالمقصود من صناديق الاستثمار، واستعراض مختلف انواعها ومزايا الاستثمار فيها، وكيفية تقييمها، ودور وسائل الاعلام في تطورها، خاصة انه سيدعى الى المشاركة في هذه الندوة ممثلون عن مختلف وسائل الاعلام السعودية.

وستشمل الندوة عددا من المحاضرات يقدمها ممثلون عن البنوك السعودية، كما سيراعى في برنامجها تخصيص وقت كاف للمناقشة حول كل من الموضوعات التي ستتناولها، فضلا على انه ستوزع على المشاركين نشرات مطبوعة تعطي فكرة تفصيلية عن كل من صناديق الاستثمار الى تديرها البنوك السعودية الى جانب ذلك تتعرض الندوة لشرح النظام الجديد لنشر المعلومات المتعلقة بصناديق الاستثمار في السعودية.

هذا وسيفتتح الندوة الدكتور عبد اللطيف بن محمد بن غيث مدير عام المعهد المصرفي، وذلك بمشاركة البنك الاهلي التجاري، البنك السعودي الفرنسي، البنك السعودي الاميركي، البنك السعودي البريطاني، بنك الرياض. وستتركز مواضيع الندوة حول ماهية صناديق الاستثمار وانواع الصناديق اضافة الى مزايا الاستثمار في صناديق الاستثمار، وكيفية تقييم الصناديق ووسائل الاعلام وصناديق الاستثمار.

وفد من البنك الأهلي التجاري يزور خمس دول آسيوية

جدة: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد من ادارة العلاقات المصرفية الدولية بالبنك الاهلي التجاري بزيارة لعدد من الدول (كوريا الجنوبية وماليزيا وهونج كونج واندونيسيا والصين الشعبية)، وتأتي هذه الزيارة في اطار توطيد العلاقات المصرفية بين البنك الاهلي التجاري ومراسليه والمؤسسات الاقتصادية في هذه الدول.

ويتكون الوفد من مايكل روبرت بريكن مدير دائرة المراسلين بالعلاقات الخارجية بالبنك وهاني فيضي مدير منطقة الشرق الاقصى بادارة العلاقات المصرفية الدولية، واندي جيم مدير مكتب تمثيل البنك الاهلي التجاري بكوريا الجنوبية ومستضي بن قاسم مدير مكتب تمثيل البنك الاهلي التجاري بسنغافورة.

أخبار الشركات

نجاح متميز لمحطة «السعودية» في جدة

● جدة: شهدت محطة «السعودية» بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة خلال موسم الحج لهذا العام نجاحا متميزا بذل فيه جميع العاملين بالمحطة الكثير من الجهد واتسم الاداء بطابع التفوق والاخلاص في جميع مواقع الخدمة سواء كان في صالات السفر للمسافرين او على الرحلات العادية المجدولة او في صالات سفر الحجاج للمغادرين الى بلادهم بعد اداء فريضة الحج لهذا العام.

واستنادا الى واقع سجلات قسم الخدمات الادارية والمساندة بمحطة جدة فقد نقلت «السعودية» من مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة على الرحلات المجدولة خلال شهر يناير (كانون الثاني) 96 ما مجموعه 252677 مسافرا منهم 165151 مسافرا على الرحلات الداخلية وخلال شهر فبراير (شباط) 343051 مسافرا منهم 231802 مسافرا على الرحلات الداخلية وخلال شهر مارس (اذار) 209042 مسافرا منهم 154464 مسافرا على الرحلات الداخلية، كما تم نقل 203057 مسافرا خلال شهر ابريل الماضي منهم 149501 مسافر على الرحلات الداخلية.

وبلغ مجموع ما نقلته «السعودية» من مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة خلال الاربعة شهور الماضية من هذا العام 96 بلغ 1007827 مسافر منهم 700918 مسافر على الرحلات الداخلية و306909 مسافر على الرحلات الدولية.

وقد بلغت الزيادة عما تم نقله من مسافرين من مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي 16223 مسافرا عن نفس الفترة من العام الماضي 95.

كما بلغ عدد الحجاج القادمين والمسافرين على رحلات الحج للخطوط السعودية من مدينة الحجاج 216701 حاج خلال فترة الحج بزيادة قدرها 37948 حاجا عما تم نقله في حج العام الماضي 1415هـ. فيما وصل عدد الرحلات المجدولة والاضافية التي اقلعت من مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة خلال 4 ايام من 30 ابريل (نيسان) وحتى 3 مايو (ايار) 27796 رحلة الى مختلف الاتجاهات الدولية والداخلية نقلت ما مجموعه 53258 مسافرا منهم 230 رحلة مجدولة نقلت 42989 مسافرا اضافة الى 47 رحلة اضافية نقلت 10269 مسافرا.

«عالية» تفتتح خطوطا جديدة إلى السعودية

● عمان: اعلن رئيس مجلس ادارة الاجنحة الملكية الاردنية باسل جردانة ان الاجنحة الملكية وهي الشركة المتخصصة في عمليات النقل الداخلية والاقليمية تعتزم ضم مناطق جديدة لعملياتها وفتح خطوط اهمها خط طيران بين عمان والعقبة وتبوك في المملكة العربية السعودية اضافة الى تشغيل خط بين عمان وغزة حالما يسمح بالتشغيل.

وتستخدم الاجنحة الملكية طائرات صغيرة تتسع لخمسين راكبا في رحلاتها الداخلية بين العقبة وعمان حاليا، الا ان جردانة اوضح ان خطوطا جديدة بدأ العمل بها بينها خط طيران للغردقة وشرم الشيخ في مصر وتل ابيب في اسرائيل والتي بدأ العمل بها منذ شهر نيسان الماضي.

عطلات تعليمية تنظمها الخطوط البريطانية

● لندن: بدأت الخطوط الجوية البريطانية تنظم برامج لتعليم اللغة الانجليزية واخرى ترفيهية بالمملكة المتحدة للشباب العرب خلال موسم الصيف الحالي.

وقد اعد برنامج «الانجليزية للمستقبل» بالتعاون مع المؤسسة التعليمية «امباسي ايديكيشنال سيرفيسيز» المعتمدة من المجلس الثقافي البريطاني وهو متوفر طوال العام للشباب الذين تصل اعمارهم الى 16 سنة فما فوق. وقد اعد البرنامج الترفيهي «ضحك ولعب» بالتنسيق مع بلوكوت سكول، احدى مراكز بي جي ال، ويمكن ان يشارك فيه الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين 12 و18 سنة وذلك خلال مدة خمسة اسابيع تبدأ من 13 يوليو (تموز) الى 10 اغسطس (اب) 1996.

يشتمل برنامج «الانجليزية للمستقبل» لتعلم اللغة الانجليزية على تسعة مستويات مختلفة واختبارات خاصة لتحديد المستوى التمهيدي للطلبة الذين يمكنهم الالتحاق بدورات تتراوح مدتها بين اسبوعين الى ستة اسابيع، وسوف يحصل جميع الطلبة الذين يكملون الدورات بنجاح على شهادات معتمدة.

ويشتمل هذا البرنامج على توفير وسائل الاقامة، اما في سكن الطلبة او مع عائلات بريطانية يتم اختيارها بعناية من منطلق وعيها وادراكها للمتطلبات الثقافية والبيئية الخاصة، ويمكن للطلبة اختيار المكان الذي سيتعلمون فيه من بين عدة اماكن مختلفة تشمل لندن وبرايتون وهوف وهاستينجز وكمبريدج وادنبره.

ضبطت شرطة جمارك فرنسا 33 طنا من سجائر «وينستون» مزورة حاول محتالون ادخالها عبر 3 شاحنات على حدود اسبانيا. وتمثل هذه الشحنة رقما قياسيا اذ تبلغ قيمتها نحو 27 مليون فرنك فرنسي (5.4 مليون دولار) (أ. ف. ب)

1.4 مليار ريال رأس المال المستثمر في صناعة الخشب والمنتجات الخشبية

افتتاح المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية 96

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح وزير التجارة السعودي أسامة بن جعفر فقيه المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية 96، والذي تنظمه شركة معارض الرياض المحدودة للمرة الثانية.

هذا وستشارك في المعرض مجموعة كبيرة من الشركات الايطالية، فقد جذب المعرض اهتماما عالميا من اوروبا والشرق الاقصى ودول الخليج العربية.

ومن المنتظر ان تكون المشاركة الكبرى في المعرض للمصانع الوطنية من المملكة العربية السعودية والتي وصلت بانتاجها الى اعلى المستويات الدولية. ويأتي اهتمام الشركات العالمية العاملة في قطاع المفروشات والزخرفة الداخلية بسبب ضخامة السوق في السعودية واختلاف نوعية ودرجات الطلب فيه، ويعد هذا السوق اكبر سوق للأثاث في منطقة الشرق الأوسط.

وتشارك الغرفة التجارية الصناعية بالرياض في المعرض امتدادا للمشاركات الأخرى التي تشارك بها الغرفة في المعارض الدولية المقامة بمدينة الرياض، وتهدف الغرفة من تلك المشاركات الى التعريف بدورها تجاه الأنشطة الاقتصادية المختلفة ولتقديم خدماتها بالمعرض للمشاركين والجمهور.

وتتركز المشاركة بهذا المعرض من خلال تمثيل قطاع الاعمال بمدينة الرياض تجاريا وصناعيا، وبالأخص في ما يتعلق بموضوع المعرض كالتعريف باللجنة القطاعية لصناعة الأثاث بالغرفة، ودورها في خدمة هذا القطاع الى جانب التعريف بالأنشطة الأخرى ذات العلاقة بتجارة الأثاث والمفروشات.

الجدير بالذكر ان السعودية تعتبر اكبر سوق في منطقة الخليج لهذا القطاع والذي يحقق نموا سنويا بنسبة 8 في المائة، ويرجع السبب في ذلك الى النهضة العمرانية التي تشهدها السعودية سواء في الوحدات السكنية او في المباني والمراكز التجارية، فضلا عن ان قطاع الصناعة في السعودية يعتبر من القطاعات الفعالة، حيث ان عدد المصانع العاملة في مجال صناعة الخشب والمنتجات الخشبية اكثر من 115 مصنعا تتركز اغلبها في كل من المنطقة الشرقية ومدينة الرياض، وتجاوز رأس المال المستثمر فيها اكثر من 1400 مليون ريال، هذا الى جانب ان هذا القطاع ينمو رأسيا من خلال توسعة المصانع القائمة واضافة العديد من خطوط الانتاج، وافقيا من خلال انشاء مصانع اخرى على مستوى السعودية مما يؤدي الى انخفاض تكلفة السلع المنتجة ويساعد على قدرتها التنافسية داخليا وخارجيا، وبالتالي زيادة الطلب على هذه المنتجات.

هذا وتشير دراسة اجرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الى ان عدد سكان مدينة الرياض يبلغ اكثر من ثلاثة ملايين نسمة، يشكل السعوديون منهم نحو ثلثي سكان المدينة ويشكل من هم دون سن العشرين حوالي 50 في المائة وان النمو السكاني مستمر بنسبة 8 في المائة سنويا.

وتشير الدراسة الى ان عدد سكان مدينة الرياض سيتجاوز خلال العشر سنوات المقبلة 5.5 مليون نسمة، وانه يجب توفير 350 الف وحدة سكنية خلال هذه الفترة. مما يعني زيادة الطلب على المفروشات ومواد الزخرفة الداخلية الى مستويات اعلى بكثير من حجم السوق الحالي.

افتتاح أول مصنع لزيوت المحركات في اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي

يفتتح في منطقة حدران الى الغرب من مدينة تعز اليمنية اليوم اول مصنع لزيوت السيارات والمحركات والآلات المختلفة، بلغت تكاليف انشائه حوالي 20 مليون دولار اميركي حسب مصادر الشركة المالكة للمصنع.

وتمتلك المصنع الشركة اليمنية لصناعة الزيوت المحدودة التي تأسست بالاشتراك بين مجموعة هائل سعيد انعم وشركاه وشركة ناجي الهندسية التجارية المحدودة وشركتي شل وموبيل العالميتين اللتين تمتلكان خبرة عريقة في صناعة الزيوت. ويستقبل المصنع شحنات الزيوت الخام عبر خطوط انابيب تمتد من رصيف ميناء المخاء الواقع على البحر الاحمر الى موقع خزانات الشركة التي تبلغ سعتها 15 الف طن تقريبا، ومنها ينتقل الزيت الخام بواسطة قاطرات الشركة الى المصنع. واكدت مصادر الشركة اليمنية لصناعة الزيوت ان المصنع تم تجهيزه وتصميمه فنياً وهندسيا وتقنياً وفق اعلى المستويات التكنولوجية العالمية المتقدمة. ومصنع زيوت السيارات والمحركات هو احدث المصانع التي تساهم فيها مجموعة هائل سعيد انعم وشركاه التي تعد اكبر مجموعة صناعية وتجارية في اليمن.

سوق الأسهم الأردنية تتجاهل اتفاق الأمم المتحدة مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

تباينت ردود فعل الاقتصاديين الاردنيين تجاه اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء ما بين الامم المتحدة والعراق، ففي الوقت الذي اتسمت ردود الفعل بالترحيب لتخفيف معاناة الشعب العراقي، تجاهلت الاسهم الاردنية هذا الحدث واستمرت في ادائها الهبوطي.

وباستثناء تحسن معتدل لقائمة قصيرة منتقاة من الشركات الصناعية في مقدمتها صناعات الادوية والكيماويات استمر مؤشر سوق الاسهم نزولا، متأثرا بعدة عوامل اهمها نقص السيولة وتدني العائد على الاستثمار، وارتفاع هياكل اسعار الفائدة.

واستمرت احجام التداول عند مستوياتها العادية بحدود 1.4 مليون دينار، وشمل التداول اسهم 74 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الخاسرة 3:7.

رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان احد اشد المتحمسين لرفع الحصار عن العراق رحب امس بالاتفاق واعرب عن ثقته بان هذا الاجراء الهام سيساعد العراق في تخفيف المعاناة عنه بعد حصار استمر قرابة ست سنوات، وقال نأمل ان يشكل بداية سريعة لرفع الحظر والحصار على العراق.

واضاف ابو حسان «ان هذا الاتفاق جاء ونحن نتطلع لاستقبال رئيس وفد واعضاء اتحاد الصناعات العراقي، ورئيس اتحاد غرف التجارة العراقية بمناسبة افتتاح المعرض الشامل للصناعات الاردنية في السادس والعشرين من الشهر الجاري، والمشاركة في ندوة حول دور الغرف في التنمية الاقتصادية».

سوق الصرافة الاردنية شهدت تطورات مهمة بالنسبة لسعر الدينار العراقي التي نشط الطلب عليه بصورة مفاجئة، وبلغ سعر صرف الدينار العراقي مقابل الاردني نحو 710 دنانير، ومقابل الدولار حوالي 500 دينار، مقابل 800 دينار قبل الاعلان عن الاتفاق.

مناطق الامتيازات 3% فقط منها وعوائد حقوقها تفوق 50 مليار دولار

محللون: مفتاح معضلة الطاقة الأميركية يكمن تحت مياه خليج المكسيك

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط مواجهة الادارة الأميركية لمعضلة المفاضلة بين الاعتماد على واردات النفط للحفاظ على الموارد المحلية سريعة النضوب ورفع الانتاج المحلي لتقليل مخاطر الاعتماد على الواردات القادمة من مناطق بعيدة بدات واشنطن تعزيز تطوير احتياطيات خليج المكسيك لتعزيز الانتاج المحلي خاصة بعد ارتفاع اسعار البنزين بنحو 20 سنتاً منذ فبراير (شباط) الماضي والذي دفع الرئيس بيل كلينتون منذ اسبوعين الى سحب بعض الاحتياطيات النفطية الاستراتيجية لمواجهة ارتفاع الأسعار الذي جاء مع قرب احتدام معركة انتخابات الرئاسة وتنمر المعارضة من ارتفاع الاسعار وفرض ضريبة جديدة قدرها 4.3 في المائة على البنزين.

وفي هذا السياق وصف ماثيوس سيمونز ممثل رابطة صناعات المحيطات الأميركية ارتفاع الأسعار بانه يمثل «بداية صحوة اميركا» قائلاً «لم تحتج اميركا الى موارد الطاقة المحلية مثل ما تحتاج لها اليوم ونملك منها ثروة هائلة في مياهنا الاقليمية ولدينا التقنيات التي تمكن من استخدامها باقصى فعالية».

لكن رغم مثل هذه الأوصاف الحماسية لا تتعدى المناطق البحرية الأميركية المفتوحة لأعمال التنقيب والتطوير نحو 3 في المائة فقط من مساحة هذه المناطق التي تشمل خليج المكسيك وسواحل الاسكا مما يعني اغلاق مساحات شاسعة امام الشركات الأميركية لأسباب كثيرة أهمها قضايا بيئية.

وفي ظل ضيق اعمال الاستكشاف والتطوير المحلية قفزت واردات الولايات المتحدة النفطية الان الى نحو 6 ـ 7 ملايين برميل يومياً ويتوقع تصاعدها تدريجياً مع استمرار ارتفاع الطلب على الطاقة خاصة وقود السيارات.

لكن جاك كارتر كبير المستشارين في وزارة الطاقة الأميركية قال منذ ايام قليلة امام مؤتمر لتقنيات النفط البحرية في هيوستون في ولاية تكساس التي نشأت صناعة النفط في القرن الماضي ان واشنطن تسعى «لأسباب استراتيجية» لخفض اعتمادها على واردات النفط خاصة من منطقة الشرق الأوسط التي تمثل اكبر مصادرها وتعزيز البحث عن مصادر بديلة مثل روسيا وحوض بحر قزوين وجنوب ووسط اميركا اللاتينية، لكنه اضاف ايضاً «قد يكون من المفيد تحول الجدل في الولايات المتحدة من التركيز على النفط الى بدائل اخرى خاصة الغاز والذي نقوم الان بتشجيع تطوير ثرواته».

وهنا يكمن اهتمام الادارة الأميركية بتعزيز اعمال التنقيب والتطوير في خليج المكسيك الضخم التي بدأت منذ سنوات قليلة من خلال حوافز قانونية وضريبية واستثمارية كثيرة لاستغلال مصادر النفط والغاز المحلية.

وفي هذا السياق يقول سيمنز ان خليج المكسيك الذي وصفه محللون اميركيون باسم «البحر الميت» على سبيل السخرية بانه تحول في 4 سنوات من «وادي الرماد» الى «وادي سيلكون بحري» قاصداً تشبيهه بوادي السيلكون الكاليفورني الذي فجر ثورة تقنيات الالكترونيات الأميركية في السبعينات. وان لم يكن هذا كافياً ابلغ سيمونز مستمعيه بان خليج المكسيك «لا يوجد له مثيل في العالم من حيث توافر بنية تحتية هائلة لصناعات النفط والغاز» التي تشمل ما لا يقل عن 4 آلاف منصة انتاج و19 ألف ميل من انابيب النفط والغاز. وقال «الحكومة الأميركية حصلت على نحو 50 مليار دولار من حقوق استغلاله فقط في الوقت الذي تحاول فيه صناعات كبيرة أخرى البقاء في ظل تقلص التمويل الحكومي».

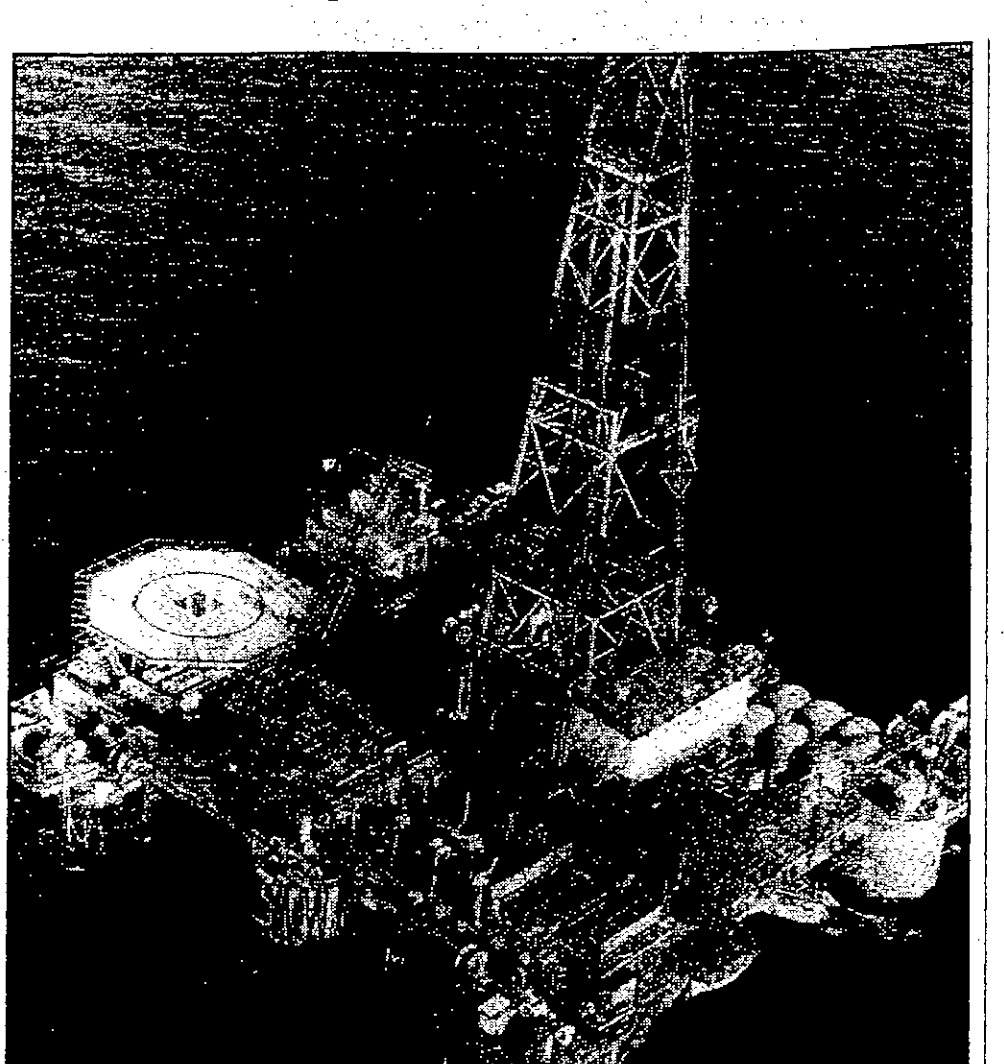
لكن تسريع تطوير خليج المكسيك لم يكن مدفوعاً بعوائد الحقوق الجذابة وانما ايضاً بعوامل أخرى كثيرة أهمها تخفيف قيود عمق ومساحات حفر الحقول البحرية مما ادى الى حفر 15 حقلاً في ممرات الخليج ادى الى اكتشاف احتياطيات في 5 حقول بواسطة شركة «شل» مما جذب شركات كبيرة أخرى الى مياه خليج المكسيك. لكن «شل» ما زالت حتى الان تستأثر بنحو نصف الاكتشافات وثلث اعمال الحفر.

ووسط ذلك لقي طرح امتيازات تنقيب في وسط خليج المكسيك في العام الحالي اقبالاً قياسياً مع تقديم 401 عرض لأعمال حفر بعمق يفوق 2600 قدم كما ان عدد عروض حفريات بعمق اقل قفز بنحو 20 في المائة عن العام الماضي.

وتقدر عوائد الحكومة الأميركية من هذه العروض بنحو 520 مليون دولار وتوقع ارتفاعها باستمرار لعدة سنوات مما دعا سيمونز الى القول «مع مثل هذه المنافع يكون من باب الحماقة استبعاد نحو 97 في المائة من مياه الخليج من اعمال التنقيب تماماً مثل حماقة استبعاد الاعتماد على موارد طاقة محلية نظيفة ورخيصة في الوقت الذي نحتاج فيه اليها».

لكن صناعة النفط الأميركية التي فقدت نحو نصف مليون عامل عبر 15 عاماً ستواجه الآن مع تطوير خليج المكسيك صعوبات جذب العمالة الماهرة مجدداً بعد هدرها في الثمانينات واوائل التسعينات خاصة العاملين في الحقول البحرية.

وهنا يقول دينس هيجيني رئيس الرابطة الدولية لأعمال الحفر «نحتاج الى جذب عمالة ماهرة جديدة خاصة المتخصصة في الأعمال البحرية والتي تشهد الآن توسعاً غير مسبوق». لكنه يحذر من ان صناعة النفط ستواجه «معضلة اعادة تأهيلها بالعمالة المطلوبة والتي ستكون بمهارات تفوق ما تعودت عليه» خاصة ان اعمال الحفر البحرية تشهد الآن تطورات تقنية «معقدة».


مناطق بحرية شاسعة في انتظار التنقيب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وفد بيئي سعودي يختتم زيارة لألمانيا اليوم لبحث تقنيات منع التلوث

الرياض: «الشرق الأوسط»

يختتم اليوم وفد من كبار المسؤولين السعوديين زيارة الى للمانيا تلبية لدعوة البرلمان الالماني والحكومة الإتحادية.

وبحث الوفد المكون من ثمانية مسؤولين سعوديين كبار مع ممثلي البرلمان والحكومة الإتحادية وحكومات الولايات الاقليمية ورجال الاعمال وخبراء في مجالات التكنولوجيا والبيئة تطوير المدن والمناطق الصناعية القائم على منع تلوث البيئة.

وشمل الوفد السعودي مسؤولين في مجالات السياسة البيئية وتطوير المدن والصناعة هم الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس مجلس ادارة الهيئة الملكية للجبيل وينبع وصالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وعبد الله طاهر الدباغ عضو مجلس الشورى وامين عام مجلس الغرف التجارية والصناعية وفيصل احمد زيدان عضو مجلس الشورى وعبد العزيز ابو زنادة امين عام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها ونزار توفيق نائب رئيس عام مصلحة الارصاد الجوية وحماية البيئة وسفيان عبد الرزاق الحسن مدير عام ادارة الحقوق في الصندوق السعودي للتنمية وعادل بوشناق رئيس مجلس ادارة دار التقنية.

واستقبل الوفد اعضاء البرلمان الاتحادي والحكومة الاتحادية في بون ومنهم هانز فريدريك وكيل وزارة الخارجية وفالتر هيرخه وكيل الوزارة الاتحادية البرلماني للبيئة وحماية الطبيعة وامن المفاعلات النووية وبريستا ثوبن وكيلة الوزارة الاتحادية للتخطيط الاقليمي وشؤون البناء وتخطيط المدن.

وقام الوفد بزيارة مدينتي آخن وجيلز نكيرخن للتعرف على امثلة تطبيق نتائج الدراسات والبحوث العلمية في تطوير المدن دون الاضرار بالبيئة. وشمل البرنامج ايضا جولة واسعة في شمال المانيا شملت هامبورج وبريمن وكوكسهافن وفيلهليمز هافن وزيارات للسفن البحرية والمدنية وطائرات الاستطلاع المستخدمة في مراقبة تلوث البيئة. وفي برلين زار الوفد مناطق محمية شاسعة.

«سيمنز» تقتحم السوق الأميركية و«راين ميتال» ترفع أرباحها

ميونيخ: من احمد كمال حمدي

حققت شركة «سيمنز» الالمانية لمنتجات التقنية الكهربائية والالكترونية وانظمة النقل والاتصالات البعيدة، خطوة كبيرة في اطار المشاركة في السوق الاميركية، بعد توقيعها عقدا مع مجموعة أميركية لانشاء شبكة للمواصلات الداخلية في بورتوريكو بتكلفة ملياري مارك (1.4 مليار دولار)، وستحصل الشركة الالمانية على حصة كبيرة منها تزيد على 700 مليون دولار اميركي.

ويشمل المشروع الذي تشرف عليه «سيمنز» في نيوجيرسي بناء شبكة خطوط سكك حديدية بطول 17 كيلومترا وانتاج 64 عربة و36 عربة اخرى في السنوات القليلة المقبلة.

ويستغرق تنفيذ المشروع نحو 5 سنوات، ويتوقع بدء العمل فيه في مدينة سان خوان عاصمة بورتوريكو في عام 2001، كما ستتولى الشركة الالمانية والمجموعة المشاركة فيها الاشراف على تسيير المشروع وصيانته حتى عام 2010.

ومن اهم مؤسسات المجموعة التي ستتعاون مع شركة «سيمنز» الالمانية في المشروع هيئة النقل في بورتوريكو والحكومة الاميركية نفسها ومؤسسة «الترنيت» في بوسطن وعدد من الشركات الاميركية المحلية.

وقال فولفرام مارتينسن عضو مجلس ادارة مؤسسة «سيمنز» ورئيس قسم تقنية المواصلات فيها في ميونيخ ان «الصفقة الكبيرة تعتبر مؤشرا على الثقة الكبيرة التي تتمتع بها مؤسسات التقنية الالمانية والنجاح الكبير الذي تلقاه انظمة المواصلات المتطورة الالمانية الممكن تعميمها في العواصم الكبيرة والمدن الكبرى في العالم».

وتعتبر الصفقة ايضا خطوة اضافية في اطار توسيع نشاطها خارج المانيا واوروبا بعد ان عمدت «سيمنز» لاقتحام اسواق آسيا واوروبا الشرقية واختراق الاسواق الاميركية واستعادة مكانتها العالمية في اعمال المواصلات المتطورة خاصة بعد ان اصيبت بخيبة امل كبيرة قبل شهور قليلة عندما فشلت في الحصول على صفقة لانشاء شبكة للخطوط الحديدية السريعة في الولايات المتحدة تزيد قيمتها على مليار دولار حصلت عليها مجموعة منافسة من الشركات الفرنسية والكندية.

وفي برلين اعلن هانز براونر المدير العام لشركة «راين ميتال» المتخصصة في اعمال التعدين وتصنيع الصلب وانتاج المعدات والتجهيزات العسكرية من بينها دبابات «ليوبارد» والعربات المدرعة والمدافع والصواريخ وتقنية السيارات عن ارقام اعمال المؤسسة التي يعمل فيها 15 ألف شخص افادت بارتفاعها في العام الماضي بنحو 5.6 في المائة الى نحو 3.42 مليار مارك الماني (2.3 مليار دولار) تركزت اساسا على قطاع الالات بزيادة 16 في المائة والمنتجات العسكرية 4.5 في المائة وتصدير منتجات التعدين.

وقال براونر ان معدل مبيعات المؤسسة في العام الماضي كان من الممكن ان يكون افضل لولا الصعوبات التي واجهتها بسبب ارتفاع نفقات العمل وقيمة المارك الالماني تجاه الدولار الذي عرقل المنافسة الالمانية في الخارج.

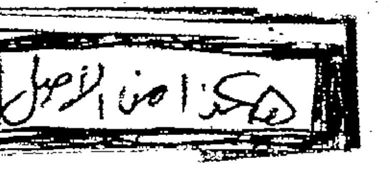
وقال ان الشركة تامل في تجاوز هذه الصعوبات وزيادة صادراتها الى 800 مليون مارك حوالي (550 مليون دولار) في عام 1998.

كما تامل المؤسسة المعتمدة بشدة على مشتروات الحكومة الالمانية ووزارة الدفاع لمنتجاتها العسكرية والتقنية، ان يصل رقم اعمالها خلال العام الحالي الى نحو 3.5 مليار مارك بعد ارتفاع مبيعاتها بشدة خلال الشهور الاربعة الاولى من العام.

لكنها قلقة حول القرار المفاجئ الذي اعلنه المستشار كول ووزير الدفاع الالماني فولكر روهه بخفض مشتروات الاسلحة والتجهيزات العسكرية في العام الحالي بنحو مليار مارك. ورفعت «راين ميتال» اخيرا راسمالها بنسبة 15 في المائة اي بنحو 60 مليون مارك عن طريق طرح اسهم جديدة بقيمة اسمية قدرها 142 ماركا للسهم. ووقف سعر السهم الآن على نحو 182 ماركا.

وستطرح شركة «بير بورج» التابعة لها في البورصة الالمانية قريبا على ان تحتفظ المؤسسة الام باغلبية الاسهم كما فعلت في طرح «باجنبرج» التابعة لها قبل عدة سنوات.

وقال براونر ان ارتفاع سعر صرف الدولار امام المارك اخيرا يوفر للمؤسسة منافسة افضل في الاسواق الخارجية مضيفا انها ستتمهل في تنفيذ قرار سابق لنقل بعض مصانعها الى الخارج بسبب ارتفاع نفقات الانتاج في المانيا بشدة مقارنة بدول اخرى.



النفط

خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
18.98	18.89



اسعار الصرف — إغلاق لندن

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.2995	0.5704	0.7090	3.3950
استرليني	5.6753	5.5088	0.5825	5.5572	0.3770	0.4531	1.0727	5.1366

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5415	106.90	1.5130	5.2170	1.7250	1560.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2270	1.3755	128.50	1.2635	244.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

القرن الأول شهد «الخميس الأسود» في 1929 و«الاثنين الأسود» في 1987 وقفزة التسعينات

«داوجونز» في عيده الماسي: من أقلام الرصاص إلى شاشات الكومبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ر

تحتفل سوق «وول ستريت» في نيويورك اليوم بمرور قرن على مؤشر «داو جونز» الصناعي الذي يقيس الاداء اليومي لاسهم اكبر الشركات الاميركية والذي يعتبر ايضا من اهم مؤشرات بورصات العالم.

وبعد ان شهد المؤشر قفزات وانهيارات صغيرة وكبيرة خلال 100عام تامل وول ستريت الان دخول المؤشر «حقبة ذهبية» بعد عيده الماسي. وهنا يقول وليام ليفيفر كبير محللي الاسواق في مؤسسة «اهرنكرانتز كينج نوسباوم» الاميركية «داو جونز اقدم واشهر مؤشر بغض النظر عن عدد المؤشرات التي جاءت بعده فهو الذي يتصدر كل سوق للاسهم وعندما يرى الناس داو مرتفعاً يشعرون ان الاقتصاد اكثر توسعاً». ويتذكر ليفيفر ايامه الاولى في هذه المهنة ويقول «بدات العمل في وول ستريت في يونيو (حزيران) 1949وكان هاري ترومان رئيسا للولايات المتحدة وكان داو جونز عند 160 نقطة وكان وقتها اشد فصول الصيف حراً في تاريخ نيويورك».

وفي يوم الاربعاء الماضي اغلق داو مسجلا رقما قياسيا بلغ 5778 نقطة لكنه تراجع ليغلق على 5762.84 نقطة مرتفعاً بثلاثة ارباع نقطة فقط ويقول ليفيفر «اكبر حجم تعاملات يومية شهدتها في بورصة نيويورك كان 14 مليون سهم لكن الرقم القياسي لعدد الاسهم المتداولة بلغ 653.16 مليون سهم في 15 ديسمبر (كانون الاول) 1995». ومثل بقية اسواق العالم مرت وول ستريت و معها «داو جونز» بتحولات كبيرة عبر قرن. واسس المؤشر مستثمر يحمل اسم داو جونز مع بعض شركاه وظهر لاول مرة في 26 مايو (ايار) 1896 مكونا من 12 شركة لانتاج المداخن. واليوم يشمل المؤشر 30 سهما اختيرت بدقة لتمثل ثقل مكونات السوق والصناعة الاميركية عامة. لكن يتعرض المؤشر لانتقادات بانه ليس واسعا بما يكفي لتمثيل سوق الاسهم الاميركية رغم انه مازال يقدم صورة مستمرة عن حالة الاقتصاد الاميركي. وتمثل قيمة اسهم الشركات الثلاثين الكبرى المدرجة في «داو جونز» نحو 10 ـ 12 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاميركي . وهنا يقول بوب ستوفال رئيس شركة «ستوفال» للاستشارات «بوسع الناس اللجوء الى المؤشر ومن السهل تذكره ولا يدري الكثير عن مؤشر ستاندارد أند بورز (الاكثر شمولا)». ويتذكر ستوفال حالات الهلع المترسبة في ذاكرة المستثمرين بعد عقود من انهيار السوق في عام 1929المسمى «الكساد العظيم» عندما هبط «داو جونز» بنحو 69 نقطة او 24 في المائة في 28 و 29 اكتوبر (تشرين الاول) ويقول «كان الناس مشدوهين بعام 1929وهم يتحدثون الان عن الاثنين الاسود في عام 1987عندما هبط داو جونز بنحو 22.6 في المائة في 19 اكتوبر لكنهم ظلوا يتذكرون انهيار 1929 طوال ربع قرن».

ويقول ليفيفر «في الخمسينات والستينات كنت بوصفي سمسارا في بورصة نيويورك املك اجهزة كومبيوتر وكنت استخدم الورق واقلام الرصاص لمتابعة السوق وهذا هو الفارق الكبير بين الماضي والان اذ تتم التعاملات اليوم عن طريق الكومبيوتر» مضيفا «قبل اجهزة الكومبيوتر كان علينا الذهاب الى مكان لجراء الصفقات في ساحة تعاملات بورصة نيويورك لنعرف ماذا يحدث لكن الان مع وجود شاشات الكمبيوتر يندر حدوث شيء لا نعلم به».

لكنه سارع قائلا «عنصر الوقت اصبح اكثر اهمية الان اذ اصبح يقاس بالثواني رغم انفجار كم المعلومات وسرعة نقلها لا يعنيان بالضرورة الحصول على تكهنات تحليلية اكثر دقة حول اتجاهات السوق».

اما ستوفال فيقول «السوق تفعل ما يتعين عليها ان تفعله لجعل المؤشر يبدو احمق» مشبها السوق الصعودية الحالية «بسوق حقبة 1954حتى منتصف الستينات اي قبل هيمنة مؤسسات الاستثمار حين كانت المؤسسات اكثر اهتماما بالاستثمار في العقارات والسندات الحكومية وتعتقد ان الاسهم تنطوي على مضاربات كبيرة». لكن محللون اخرون قالوا السوق الصعودية الحالية «قد تستمر لفترة من الوقت» بعد ان ساعدت الارباح الكبيرة للشركات واسعار الفائدة المنخفضة والاقتصاد النامي ببطء في اتجاهها الصعودي.

وهنا يقول ليفيفر «نحن ندخل الان حقبة ذهبية فالناس متعلمون ويفهمون في شؤون الاسهم العادية والملكية وحقوق الملكية وليسوا مثل من سبقوهم».

وفي اخر ايام معاملات القرن الاول لمؤشر «داو جونز» ارتفعت اسعار الاسهم الاميركية طفيفا عند اغلاق الجمعة في وول ستريت وسط معاملات افتقرت لحوافز للشراء عشية عطلة نهاية الاسبوع التي تليها عطلة رسمية (الاثنين). واغلق مؤشر «داو جونز» عند اغلاق القرن مرتفعا باقل من نقطة واحدة الى 5762.86 نقطة وفاقت الاسهم الهابطة الاسهم الرابحة بهامش بسيط في حركة تداول خاملة شملت 313 مليون سهم.

وفي سوق العملات الاميركية ارتفع الدولار في اغلاق الاسبوع في نيويورك وسط تعاملات قليلة ايضا مع قرب توقف السوق لثلاثة ايام بعد قفزة قوية في معاملات الليلة الماضية وصباح الجمعة بعد تقارير بان ايسوكي ساكاكيبارا مدير مكتب الشؤون المالية الدولية في وزارة المالية اليابانية يتوقع ارتفاع الدولار امام الين الى 130 ينا في حالة استمرار هبوط فائض تجارة اليابان.

لكن، قال محللون ان المضاربين على صعود الدولار «تركوا اسبوعا اخر يمر دون ان يتمكنوا من تخطي 1.5500 مارك لكن هذا الامل لا يزال يراود المتعاملين مع تماسك مستوى الدعم عند سعر 1.5400 مارك».

وقال سكوت سيلر المحلل في مؤسسة «ام سي ام» معلقا على وصول الدولار الى 1.5449 مارك في معاملات الجمعة الذي يقل عن سعر الخميس (1.4574 مارك) الذي كان اعلى مستوى منذ 16 شهرا «لعل الدولار يستجمع قواه من اجل انطلاقة جديدة الى اعلى» ووصف قدرة الدولار على الوصول في نهاية الاسبوع الى اعلى من 1.5400 مارك بانها «علامة ايجابية» اذ ان «مستويات اقل من 1.537 مارك كانت ستشير الى بدء موجة تصحيح نزولية وعمليات بيع للحد من الخسائر». وقال محللون «اذا تجاوز الدولار 1.5500 فسيفتح الباب امام محاولة للوصول الى 1.5550 مارك مما يمثل تراجعا قدره 50 في المائة بين سعر فبراير (شباط) 1994 البالغ 1.7675 مارك واقل مستوى على الاطلاق عند 1.3430 مارك».

لكن سيلر حذر من ان الفرنك السويسري «قد يعطي مؤشرات بتراجع الدولار مقابل المارك» بعد ان صمد الدولار في معاملات الجمعة فوق 1.2625 فرنك سويسري وهو مستوى دعم على مدى 10 ايام من الارتفاع. لكن الدولار فشل في اختراق مستوى 1.2685 فرنك مما يمهد الى حدوث تصحيح يخفضه الى 1.2500 فرنك. واضاف سعر الدولار امام الفرنك السويسري عند 1.2805فرنك بعد مرتفعا ويمثل تراجعا قدره 38 في المائة من اعلى سعر وهو 1.5525 واقل سعر وهو 1.1120». ورغم مؤشرات سابقة بتراجع الدولار امام الفرنك السويسري وصف سيلر اقفال الجمعة الذي تعدى 1.5400 مارك للالماني بانه «اتجاه ايجابي للدولار امام المارك» مضيفا «من الممكن ان يكون قاعدة لاتجاه تصاعدي».

اما حول اتجاهات الدولار امام الين قال داف مولين المتعامل في مؤسسة «نورث وست بانك» المصرفية «عاد الين الى اتجاه صعودي وكنا قد خرجنا عن هذا الاتجاه لكنه كان خروجا كاذبا عند سعر 105.80 ين فيما يقف سعر الدعم الان على نحو 107 ينات» مضيفا «من العلامات الاخرى التي تدعم الثقة في اتجاه الدولار للارتفاع ان المشترين لايزالون موجودين في السوق وبامكانهم دفع الدولار نحو الارتفاع بعد عودة المعاملات بعد غد الثلاثاء».

24 مايو 1996
اغلاق
5762.86

داوجونز: 100 عام من الصعود

12 اغسطس 1990
غزو الكويت

6 اكتوبر 1973
ازمة الكويت

22 نوفمبر 1963
اغتيال كندي

19 اكتوبر 1987
الاثنين الاسود

24 اكتوبر 1929
الخميس الاسود

8 مايو 1945
نهاية الحرب العالمية الثانية

11 نوفمبر 1918
نهاية الحرب الاولى

4 اغسطس 1964
حرب فيتنام

6,000 — 5,000 — 4,000 — 3,000 — 2,000 — 1,000 — 0

1896 1900 1905 1910 1915 1920 1925 1930 1935 1940 1945 1950 1955 1960 1965 1970 1975 1980 1985 1990 1996

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

بلغت 48 بليون مارك

الشركات الألمانية تسجل رقما قياسيا في استثماراتها في الخارج

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت وزارة الاقتصاد الالمانية الاتحادية في تقرير لها عن الاستثمارات الالمانية المباشرة في الخارج، عن ارتفاع هذه الاستثمارات عام 1995 الى 48 بليون مارك (28 بليونا عام 1994)، وهو رقم قياسي جديد في تاريخ المانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

اعتمدت الوزارة في تقريرها على احصائية قدمتها دائرة الاحصاء المركزية التي ذكرت ان هروب الاستثمارات الالمانية الى الخارج سعيا وراء رخص العمل زاد في العام الماضي بنسبة 80 في المائة عن العام الذي سبقه وان هذا الميل يتعزز باستمرار. نالت اوروبا حصة الاسد من هذه الاستثمارات وبلغت 57 في المائة، تليها الولايات المتحدة 20 في المائة في حين نالت قارتا اسيا وافريقيا حصة ضئيلة بلغت 5 في المائة فقط هذا في حين توسعت الاستثمارات الالمانية في بلدان وسط وشرق اوروبا (الاشتراكية السابقة) وبلغت 4.2 بليون مارك مقابل 2.9 بليون مارك فقط عام 1994.

ويبلغ توزيع الاستثمارات في اوروبا والولايات المتحدة (ببلايين الماركات) كالآتي: بريطانيا 10.6، فرنسا 8.5، الولايات المتحدة 8.3، هولندا 3.3، ايطاليا 3.1، المجر 1.8، النمسا 1.4، سويسرا 1.2، جيكيا 1.2 واسبانيا 5.8. والملحوظ ان للمؤسسات الخاصة لم تنفرد في تشكيل ظاهرة هروب الاستثمارات الى الخارج اذ ساهمت المؤسسات الحكومية بقسط وافر من هذه العملية. واشار تقرير وزارة الاقتصاد الى ميزانية المانيا عام 1996 التي خصصت من جديد مبلغ 4 بلايين مارك للاستثمار في دول وسط وشرق اوروبا تتركز 70 في المائة منها في جيكيا والمجر وبولندا. اما الفروع التي تصدرت قائمة الاستثمارات في الخارج فقد كانت الشركات المساهمة والخدمات 9 بلايين مارك، الصناعة الكيماوية 8.7 بليون، التامين 6.3 بليون، صناعة السيارات 4.4 بليون، للمؤسسات المصرفية 4 بلايين. في الاتجاه المعاكس فقد شهدت الاستثمارات الاجنبية في المانيا انخفاضا محسوسا بالمقارنة مع عام 1990 عام الوحدة الالمانية. بلغت الاستثمارات الاجنبية في المانيا 13.9 بليون مارك فقط (23 بليون عام 1990). وجاءت 2.7 بليون من بريطانيا، بليونان من سويسرا، 1.7 بليون من مؤسسة برمودا المالية وكانت معظمها في قطاعات النقل والاتصالات والخدمات.

موجز

إنتاج القطن العالمي يهبط إلى 19.3 مليون طن موسم 97/96

● قدرت نشرة «كوتون آوت لوك» البريطانية المتخصصة في اتجاهات اسواق القطن اجمالي الانتاج العالمي في موسم 1997/1996 بنحو 19.3 مليون طن بانخفاض عن تقديرات ابريل (نيسان) الماضي البالغة 20.04 مليون طن، وعن انتاج الموسم السابق البالغ 19.23 مليون طن. وعدلت انتاج الولايات المتحدة في موسم 1997/1996الى 4.14 مليون طن من 4.29 طن مليون طن، في تقديرات ابريل فيما ظلت تقديرات باكستان عند 1.7 مليون طن ومصر عند 289 الف طن والصين 4.5 مليون طن.

روسيا وفنزويلا توقعان اتفاق تعاون «تاريخيا»

● وقعت روسيا اتفاقية تعاون مع فنزويلا وصفها يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي في زيارة الى كراكاس بانها «نموذج للعلاقات الاقتصادية والسياسية التي تنشدها موسكو مع دول اميركا اللاتينية». وقالت «رويتر» ان بريماكوف وقع اتفاقية تعاون مع وزير الخارجية الفنزويلي ميجيل انجيل بوريللي ريفاز. وقال «العلاقات بين بلدينا تعود الى عام 1858وتسجل الاتفاقية المهمة يوما تاريخيا جديدا». وقالت سفارة روسيا في كاراكاس ان التبادل التجاري بين روسيا ودول اميركا اللاتينية تراجع عقب انهيار الاتحاد السوفياتي في عام 1991 لكنه بدأ يستعيد قوته تدريجيا.. وتشمل الاتفاقية صناعات النفط وقالت مصادر نفطية ان موسكو «مهتمة بمنطقتي امتياز في فنزويلا» لم تجتذبا عطاءات في مزايدة دولية طرحت في اول العام الحالي. كما ان موسكو مهتمة ايضا بسوق وقود المراجل الفنزويلي الذي بدأ دخول اسواق اوروبا واسيا بسرعة.

إندونيسيا: ستصنع السيارات رغم انتقادات واشنطن

● استبعد تونجكي اريوينو وزير الصناعة والتجارة الاندونيسي اعادة نظر حكومته في برنامج حكومي لتصنيع السيارات رغم انتقادات كثيرة من كبرى شركات صناعة السيارات الاميركية.

وقال طبقا لوكالة «رويتر» عقب اجتماع مع رئيس اتحاد مصنعي السيارات الاميركيين في جاكارتا «لا نعتزم مراجعة برنامج تصنيع السيارات» فيما اضاف اندرو كارد رئيس الاتحاد «سياسة اندونيسيا بفرض رسوم جمركية على السيارات تعد خطوة الى الخلف ولا تتماشى مع قواعد منظمة التجارة العالمية».



أحدث صيحات شركة «ابل» للكومبيوتر الاميركية هي اقتحام اسواق غير مألوفة مثل بورما التي شهدت عاصمتها رانجون امس اول اعلان لعلامة الشركة الشهيرة تعلو رهبانيين في طريقهما الى معبدهما (أ.ب)

العـدد 6389 - الأحـد 1996/5/26 ● No. 6389 - Sunday 26/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

كانت الصحافة في مصر- شأنها في العالم العربي ايضا - مهنة فقيرة، ثم كان موقف العداء الدائم الذي كانت تقفه منها السلطات يحرم المشتغلين فيها اي ضمان من الاقالة او الحصول على التعويض. وفي نفس الوقت كانت التكاليف قليلة اذ كان ثمن الورق زهيدا. وكذلك الآلات الطباعية التي كانت تدار باليد، بالاضافة الى قلة المرتبات التي كان يتقاضاها المحررون.

نشأة الصحافة العربية (1860-1960)

لبنانيون وراء نشأة الصحافة المصرية

العدد ٢٥٨ ✻ جريدة اسبوعية تصدر كل يوم اثنين في بيروت ✻ العدد ٣٦ من السنة السابعة

اشتراك الاقبال
في بيروت ولبنان ٢ ريالان مجيديان
في سائر الولايات المحروسة ٢ ريالان ونصف مجيدي
في سائر الجهات ١٥ فرنكا
ثمن النسخة قرش ونصف
القيمة تدفع سلفاً
تدرج الاعلانات باسعار موافقة
الرسائل الخصوصيه تفاوض الادارة بنشرها

الاقبال
١٣٢٠

مكاتبات الاقبال
يجب ان تكون المكاتبات خالصة اجرة البريد
باسم صاحب الاقبال ورئيس تحريرها
عبد الباسط الانسي
لا ترد لاصحابها ادرجت ام لم تدرج
احد محرري الجريدة * محي الدين الخياط
تراجع الادارة (بمكتبتنا الانسية)
او بمطبعتنا المعارف في بيروت

تقبل الرسائل والمقالات * المشتملة على الخدمة الملية * والجامعة العثمانية

الاثنين في ٦ رجب الفرد سنة ١٣٢٦ — وفي ٢١ تموز سنة ١٣٢٤ — وفي ٣ آب سنة ١٩٠٨

فليحيى السلطان عبد الحميد

انسان مثله، وان كان يسمو عليه سموا اعتباريا او نسبيا
يرى او يتذكر الشرقي المتنكر ان الغربي كان
عالة عليه في جميع شؤون الحياة، وكان استاذا له في
جميع العلوم، ثم يلتفت الى نفسه والى محيط بني قومه

قبل الخيالات الشعرية، والتصورات الهوائية
اجل نلت الحكم الدستوري وصرت تحكم نفسك
بنفسك: بل صرت حرا في فكرك، في لسانك، في
وجدانك، في ضميرك

«الاقبال»: اسبوعية كانت تصدر في بيروت

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

بيروت: من ياسين عبدو

كانت «المؤيد» اول من استخدمت الطباعة بطريقة الروناتيف، ثم تبعتها «الاهرام» و«المقطم» و«اللواء». واخذت الصحف في اوائل القرن العشرين تتسع دائرتها وتتقدم الى الامام بفضل تلك النهضة الصحافية التي لحدثها مصطفى كامل في «اللواء» والشيخ علي يوسف في «المؤيد»، وهما يعتبران من بناة النهضة الصحافية الحديثة في مصر والعالم العربي الى جانب جرجي زيدان وجبرائيل تقلا اللبنانيين. واستمرت الصحف المصرية سائرة في التقدم حتى الحرب العالمية الاولى التي باندلاعها شلت الصحافة. ومن الناحية السياسية، فقد كان لنشوب الثورة العرابية التي قادها الزعيم المصري احمد عرابي اثره البالغ في الصحافة المصرية.

فكان ان قضت هذه الثورة على معظم الصحف التي انشاها اللبنانيون في مصر. ونشات صحف جديدة تعبر عن اهداف الثورة وتؤازرها.. ومن هذه الصحف صحيفة «اللطائف» التي كان يحررها عبد الله النديم. ونجد ان صحف القاهرة كانت تؤيد الثورة بينما تناهضها صحف الاسكندرية حيث كان يقبع الخديوي اسماعيل في حمى الاسطول البريطاني، ثم يظهر عامل سياسي خطير اخر هو الاحتلال البريطاني بعد فشل الثورة فيفسد هذا الاحتلال حياة المصريين وحياة الصحافة.

وعندما جاء عهد اللورد كرومر نالت الصحافة المصرية نصيبا لا باس به من الحرية. ومما يؤثر عن اللورد قوله في هذا الموضوع: «اذا وضعت الصمام على المرجل انفجر.. اما اذا تركت البخار طليقا فان سلامة المرجل مضمونة».

وعندما بدأ مصطفى كامل يطالب بالجلاء عن مصر استوزر كرومر «القاضي» سعد زغلول مما امتعض من الخديوي عباس لانه كان يعضد الحزب الوطني. وهنا وقعت حادثة حرق قرية دنشواي على يد الانجليز 1906 واعدام فريق من اهلها والتي اهتزت لها مصر. فما كان من كرومر الا ان اوعز الى زغلول بوضع قانون للمطبوعات يحد من حرية الصحافة، فكان ذلك، وضيقت السلطات على الصحف. وعقبت ذلك تظاهرات سلمية اجتماعية ادت الى استقالة كرومر عام 1907 واستبدل بالمستر غورست. وكانت حملة الصحف على الاحتلال قوية، فلجأت الحكومة الى ذلك القانون سنة 1909، وعطلت صحيفتي «اللواء» ثم «العلم» ومع اندلاع الحرب العالمية الاولى اعلنت انجلترا الاحكام العرفية، حيث قيدت حرية الصحافة، واختفت بعد ذلك معظم الصحف الوطنية: «الشعب - المؤيد - الجريدة» بينما ظلت «الاهرام» و«المقطم» وغيرهما من الصحف المعتدلة او الموالية للانجليز توالي صدورها.

طور جديد

عند صدور دستور 1923 قرر فيه حرية الراي والصحافة، دخلت الصحافة المصرية طورا جديدا. ولكن مع قيام الحرب العالمية الثانية فرضت الرقابة من جديد، ثم رفعت بعدها، غير ان حرب فلسطين الاولى (1948) اعادتها من جديد، ورفعت، ثم عادت بعد حريق القاهرة سنة 1952.

والملاحظ ان تحولا تاما طرأ على الصحافة المصرية بعد الحرب العالمية الثانية ان كان في طريقة تحريرها او سياستها العامة، فهي ناصرت القضية المصرية وقضية فلسطين وسائر القضايا العربية وناضلت من اجل الاستقلال والحرية.

وفي عهد الملك فاروق جرت اكثر من محاولة للحد من حرية الصحافة. وما ان اعلنت الثورة المصرية عام 1952 حتى رحبت بها جميع الصحف على الاطلاق. وقد تركت الثورة الحرية التامة للصحف بادئ الامر في نشر ما تريد. غير ان تمادي بعض الصحف في استقلال هذه الحرية، حمل الثورة على ايقاف بعض الصحف وتنظيم الصحافة تنظيما قويا.

ومن الصحف التي اوقفت في تلك الفترة جريدة «المصري» التي حوكم اصحابها وصدر حكم بالاستيلاء على كل املاكهم. ثم اخذت الصحف المصرية تتغربل شيئا فشيئا الى ان بقي في الميدان ثلاث صحف يومية في القاهرة هي: الاهرام والاخبار والجمهورية.

ومن الصحف الاسبوعية: روز اليوسف، صباح الخير، المصور، الجيل، اخبار اليوم، وطني، الكواكب، حواء، آخر ساعة، الحقائق. فضلا عن عدد من المجلات التي تصدرها الجمعيات والهيئات العلمية. وتجدر الاشارة الى ان جريدة «الاهرام» اضحت تنطق بلسان الثورة منذ الاشهر الاولى لقيامها، كما ان جريدة «الاخبار» لم تكن تقل عن «الاهرام» تقيدا بالتوجهات الرسمية.

بقيت هنالك مجلات دور روز اليوسف واخبار اليوم والهلال التي كانت تصدر عددا من المجلات ظلت بعد الثورة تتمتع بشيء من الحرية. فاستغلت حرياتها هذه بكثير من البراعة وخصوصا في نقدها المؤلم للثورة.. اضافة الى نشر التحقيقات الجنسية والصور الفاضحة التي تستهوي المراهقين وتثيرهم. وكان بعض الصحف يلجأ الى الاسلوبين معا. وظل الحال كذلك الى ان اصدر جمال عبد الناصر قرارا بتاريخ 24 مايو (ايار) سنة 1960 بتحويل ملكية صحف دار الاهرام ودار اخبار اليوم ودار روز اليوسف ودار الهلال الى الاتحاد القومي، على ان بعض هذه الدور عادت الى اصحابها في ما بعد.

ان اول جريدة صدرت في مصر هي «التنبيه» التي صدرت بامر من نابليون بونابرت اثناء الحملة الفرنسية على مصر. واول جريدة صدرت في مصر في المعنى المعروف اليوم «الوقائع المصرية» التي انشاها محمد علي الكبير سنة 1828.

لكن الصحافة الشعبية في مصر لم تنشأ الا في عهد اسماعيل باشا الذي تولى حكم مصر من سنة 1863 الى 1879. وفي ذلك العهد صدرت «اليعسوب» الطبية الشهرية سنة 1865 (اول مجلة ظهرت بالعربية في العالم) ثم «وادي النيل» اصدرها عبد الله ابو السعود 1866 وظلت تصدر حتى سنة 1878. و«نزهة الافكار» سنة 1869 اصدرها ابراهيم المويلحي وعثمان جلال، ثم «روضة المدارس» صدرت للطلبة سنة 1890 وكان من محرريها رفاعة الطهطاوي واسماعيل الفلكي والشيخ حسين المرصفي، وعبد الله فكري. و«الكوكب الشرقي» وهي اول صحيفة عربية اصدرها اللبنانيون في مصر، وقد اسسها سليم الحموي في الاسكندرية سنة 1873، وبعد ثلاث سنوات اصدر مع شقيقه عبده شحاع «الكواكب» وكانت اول صحيفة عربية يومية على الاطلاق. لكن الخديوي اسماعيل الغاهما بعد فترة قصيرة بدون سبب.

اما «الاهرام» فقد انشاها الشقيقان سليم وبشارة تقلا سنة 1876 في الاسكندرية ثم نقلت عام 1898 الى القاهرة، واصبحت من طليعة الصحف العربية السياسية في العالم. وقد اشتهرت في جميع ادوار حياتها بانها جريدة مستقلة محايدة تساير السلطة الحاكمة مهما كان اتجاهها.

في عام 1877 صدرت «حقيقة الاخبار» لانيس خلاط اللبناني في القاهرة، وجريدة «مصر» لاديب اسحق سنة 1878، وجريدة «مرآة الشرق» لسليم عجوري في القاهرة سنة 1879. والواقع ان جمال الدين الافغاني كان الى جانب زعامته السياسية مصلحا اجتماعيا كبيرا، ففي عهده ازدهرت الحركة الادبية وشجع على اصدار الصحف.

«الوطن» التي صدرت عام 1877 لصاحبها ميخائيل عبد السيد كانت اول جريدة قبطية تصدر في مصر. وصدرت جريدة قبطية اخرى باسم «مصر» وظلت حية فترة طويلة من الزمن، وصدرت «المحروسة» سنة 1880 في الاسكندرية لصاحبيها اللبنانيين سليم النقاش واديب اسحق على انقاض جريدة «التجارة» و«المقطم» ظهرت سنة 1889 لاصحابها اللبنانيين يعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاريوس. وقد اشتدت النقمة على «المقطم» بسبب تاييدها السياسة الانجليزية. وراى المصريون انذاك عدم وجود صحيفة وطنية تنطق بلسانها وتعبر عن امانيهم القومية، لا سيما ان «الاهرام» كانت ذات ميول فرنسية واضحة وجريدة «الوطن» كانت ذات طابع طائفي. فصدرت صحيفة «المؤيد» سنة 1889 التي اصبحت في غضون فترة وجيزة الصحيفة الوحيدة التي تعبر عن اماني الوطنيين وتنطق بلسان مصر الشعبية، وكانت ذات توجه اسلامي تدافع عن حقوق المسلمين في كل مكان.

اما «الهلال» فقد اصدرها اللبناني جرجي زيدان سنة 1892 وقد تركت اثرا كبيرا في بعث النهضة الادبية الحديثة في مصر، التي ما زالت تصدر الى الآن. وهناك «لسان العرب» اصدرها اللبنانيون نجيب وامين الحداد وعبده بدران سنة 1894 في الاسكندرية، وتوقفت ثم عادت في القاهرة يومية ثم الى الاسكندرية، وتوقفت بوفاة صاحبها الاول الشيخ نجيب الحداد سنة 1899، الى ان عاد الى اصدارها عبده بدران سنة 1908 بدلا من جريدة «الصباح».

وصدرت «المشير» سنة 1894 لصاحبها اللبناني سليم سركيس وكانت جريدة جريئة حتى ان محكمة الجزاء التركية اصدرت حكما بالاعدام على صاحبها، وطلبت ولاية بيروت من مصر تسليمها اياه. لكن اللورد كرومر معتمد انجلترا حماه. وبعد فترة ارسل الاتراك بعض المرتزقة لاغتياله لكنهم فشلوا. وفي سنة 1899 نقلت «المشير» الى نيويورك حيث اخذ صاحبها ينشر مقالاته الجريئة ضد العثمانيين دون تهيب الى ان توقفت سنة 1903.

«البصير» كانت من بين الصحف القومية التي صدرت في الاسكندرية سنة 1897 لمؤسسها رشيد شميل اللبناني، وقد استمرت في الصدور الى ما بعد سنة 1934.

من صحف الاسكندرية القوية: الاكسبريس (1904) ووادي النيل (1908).

والجدير ذكره انه خلال عشر سنوات (1889 - 1900) صدرت حوالي مئة جريدة ومجلة اسبوعية، وكانت اثبتها قدما «المحاكم» التي اصدرها يوسف اصاف سنة 1890، و«المنار» التي اصدرها الشيخ محمد رشيد رضا (لبناني) سنة 1898. وقد ظلت معظم هذه الصحف محافظة على صدورها حتى بعد عام 1934.

«زوراء» العراق

اول صحيفة صدرت في العراق هي «الزوراء» الرسمية سنة 1869، وحرر فيها الشاعران جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي. ثم صدرت بعدها جريدة «الموصل» الرسمية عام 1885 وجريدة «البصرة» في البصرة عام 1895.

وعند اعلان الدستور العثماني وتقلص ظل النظام الفردي تنفس الاحرار في العراق واقدموا على اصدار الصحف والمجلات حتى بلغ عددها في سنة واحدة خمسين صحيفة.

وكانت اول صحيفة سياسية انتشرت في بغداد هي جريدة «بغداد» عام 1908. بعد ذلك صدرت عدة صحف اشهرها: «الرقيب» لصاحبها عبد اللطيف ثنيان (1909)، و«الروضة» (1909)، و«المصباح» (1911)، و«المصباح الاغر» و«صدى بابل» (1909)، و«الرياض» (1910) صاحبها سليمان الدخيل، و«النهضة» لنشاها مزاحم الباجة جي وابراهيم حلمي العمر (1913)، و«العلم» صاحبها العلامة هبة الدين الشهرستاني ومجلة «لغة العرب» التي اصدرها الاباء الكرمليون سنة 1919.

وفي سنة 1911 اصدرت حكومة الاستانة امرا الى والي بغداد يقضي بالغاء امتياز كل جريدة توقفت عن الصدور حتى ذلك التاريخ، فكان مجموع الصحف الملغاة 46 مجلة وجريدة. ولم تكن في العراق حتى الحرب الاولى سوى اربع مطابع عربية، وكانت من الطراز القديم لذلك لم تكن الصحف تصدر بانتظام.

ولما استولى الانجليز على العراق بين عامي 1914 - 1917 اخذوا ينشرون الصحف التي تنطق باسمهم وتبث الدعاية لهم بكثرة فاصدروا «الاوقات العراقية» و«الاوقات البصرية» في البصرة، و«العرب» و«دار السلام» في بغداد عام 1917، و«النادي العلمي» و«الموصل» و«النجم» في كركوك. وكانت «العرب» الجريدة الرسمية. وقد كتب عليها «جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدأ والغرض» وكانت تصدر باللغة العربية ويساهم في تحريرها فريق من كتاب بغداد واستمرت في الصدور حتى عام 1920، وتوقفت لتحل محلها جريدة «العراق» وظلت هذه حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (تصدر حاليا في العراق وتحمل نفس الاسم).

وصدرت صحيفة «بغداد تايمس» بالانجليزية سنة 1918 واستمر صدورها حتى عام 1926.

صحافة فلسطين

يمكن القول ان فلسطين لم تعرف الصحافة حتى اعلان دستور 1908، وكان الشيخ ابراهيم زكا قد انشأ في الاسكندرية عام 1904 جريدة «النفير العثماني» ثم انتقلت الى القدس سنة 1908 وتحول امتيازها الى ايليا زكا فاطلق عليها اسم «النفير» وفي سنة 1913 انتقلت ادارتها ومطبعتها الى حيفا وظلت تنتقل بين حيفا ويافا والقدس الى ان استقرت في حيفا واستمرت تصدر اسبوعية او نصف شهرية الى ما بعد سنة 1930.

وخلال عام 1908 صدرت في فلسطين اكثر من احدى عشرة صحيفة اهمها «الكرمل» التي اصدرها نجيب نصار في حيفا وظلت حتى عام 1930. وفي ذلك العام صدرت ايضا «القدس» لصاحبها جورج حنانيا وهي تعتبر اول صحيفة قدسية.

وفي عام 1909 ظهرت اول جريدة عربية في يافا على يد بندلي غرابي باسم «الاخبار» ثم صدرت «الاعتدال» عام 1910 لبكري السمهوري و«الحرية» لتوفيق السمهوري و«الترقي» لعادل جبر.

«فلسطين» صدرت عام 1911 اصدرها عيسى داود العيسى ويوسف العيسى في يافا. وكانت تعتبر من ارقى الصحف الفلسطينية في تلك الفترة. وفي عام 1920 اوقفها الاحتلال الانجليزي، فنزح يوسف العيسى الى دمشق، واصدر هناك جريدته «الف باء» في العام نفسه وفيها بدأ الشاعر بدوي الجبل نشر قصائده الاولى.. والعيسى هو الذي اطلق هذا الاسم على الشاعر الذي اسمه الحقيقي محمد سليمان الاحمد، واستمرت هذه الجريدة في الصدور حتى اعلان الوحدة بين سورية ومصر عام 1958.

وفي عام 1914 صدرت عدة صحف في كل من القدس ويافا وحيفا ومنها جريدة «الاخبار» الاسبوعية (1912) و«القدس الشريف» (1912) و«الدستور» (1913) و«الصاعقة» (1912) في حيفا، و«النفائس» (1909) في حيفا ايضا، وفي الحرب العالمية الاولى والثانية توقفت معظم هذه الصحف.

صحافة الحجاز

كانت اول صحيفة صدرت في الحجاز (لم تكن البلاد تسمى بالمملكة العربية السعودية بعد) هي جريدة «الحجاز» الرسمية وذلك عام 1908 وفي عام 1909 اصدر محمد توفيق وعبد الله قاسم جريدة «شمس الحقيقة» في مكة المكرمة. وصدرت ايضا جريدة «الرقيب» لصاحبها ابراهيم خطاب وابو بكر الداغستاني في المدينة المنورة. و«الاصلاح الحجازي» لاديب هراوي في جدة.

وفي عام 1916 صدرت جريدة «القبلة» وكانت الجريدة الرسمية للدولة. وعندما وحد المغفور له الملك عبد العزيز بن سعود الجزيرة العربية توقفت «القبلة» وصدرت مكانها جريدة «ام القرى» في مكة المكرمة عام 1925.

ولم يطرأ اي تطور ملموس في الصحافة السعودية الا في الخمسينات، حيث ظهر عدد كبير من المجلات الانيقة، كما اصبحت هناك صحافة تبشر بالخير.

والصحف التي صدرت منذ الحرب العالمية الاولى هي: «الفلاح - ام القرى - الاصلاح - بريد الحجاز - المنهل - المدينة المنورة - البلاد السعودية - الحج - الاذاعة السعودية - عرفات - قافلة الزيت - اليمامة - الرياض - الاشعاع - الفجر الجديد - حراء - البلاد - الاضواء - الندوة - قريش - الرائد - النشرة اليومية - الجزيرة - راية الاسلام - القصيم - الروضة - عكاظ - مجلة التجارة - مجلة الزراعة - وغيرها.

الأردن صحافة حديثة

كانت الصحافة الاردنية من احدث الصحافات العربية، واول قانون اردني للمطبوعات صدر عام 1953 الذي اشترط في كل صاحب صحيفة ان يكون حائزا شهادة الدراسة الثانوية على الاقل، كما اشترط في المحرر المسؤول ان يكون حاملا شهادة جامعية. وقد عمدت الحكومة الى الغاء جميع امتيازات الصحف التي كانت تصدر في ذلك الحين، وسمحت في اعادة اصدارها في ضوء القانون الجديد، ثم صدر قانون آخر للمطبوعات سنة 1955 كرس بنود القانون السابق، وزاد عليها بان فرض على المحرر المسؤول ان لا يمارس اي مهنة اخرى غير الصحافة وفي ما يلي اهم الصحف الاردنية اعتبارا من «الحق يعلو» التي تعتبر اول جريدة صدرت في الاردن عام 1920، ثم «الشرق العربي» وهي الجريدة الرسمية الاولى تأسست عام 1923، و«جزيرة العرب» اصدرها حسام الدين الخطيب سنة 1927، و«الشريعة» اصدرها كمال عباس ومحمود الكرمي في عمان عام 1927. و«صدى العرب» اصدرها صالح العمادي عام 1927، و«الاردن» صدرت اولا في حيفا في فلسطين لصاحبيها خليل نصر وباسيلا الجدع. وما لبث خليل نصر ان استقل بها ونقلها الى عمان حيث صدر العدد الاول منها عام 1927، وتتابعت الصحف باسماء مختلفة منها: «الحكمة، الميثاق، الوفاء، الجزيرة، مجلة الجيش العربي، الرائد، الجهاد، العهد، النسر، الحرية، اليقظة، البعث، الصريح، الجامعة الاسلامية، الدفاع، النهضة، شباب العرب، الاردن الجديد، الهدف، الاخبار، الفكر، قناة الغد، الوعي الجديد، الراي، الراية، صوت الشعب، الجماهير. الخ.

صحافة اليمن

الجريدة الوحيدة التي ظلت تصدر في اليمن منذ مدة طويلة هي «الايمان» وقد اسسها قائد بن محمد سريع سنة 1926، وتعتبر الجريدة الرسمية لليمن وشعارها «الايمان يمان والحكمة يمانية». وهناك «صوت اليمن» التي اصدرها احرار اليمن سنة 1946، وكان يشرف على تحريرها محمود نعمان والقاضي الزبيري، ثم عطلت بعد مقتل الامام يحيى سنة 1948 وشرد اصحابها وقبض على احدهم وطرد الثاني فلجأ الى القاهرة واصدرها هناك باسم «صوت اليمن».

ومن اهم الصحف التي صدرت في اليمنين (قبل الوحدة طبعا) صحيفة «سبأ» في عدن و«الطليعة» في تعز و«الاسلام» اسست في انجلترا وكانت تنطق بلسان الجالية اليمنية، و«فتاة الجزيرة» في عدن و«العمل» و«اليقظة» و«الايام» في عدن ايضا. ومن صحف عدن جريدة «البعث» صدرت عام 1955 ثم اوقفت عن الصدور بسبب اتجاهها الوطني. وفي حضرموت صدرت مجلة باسم «الاعتصام» سنة 1955 وكانت تكتب باليد لعدم وجود مطبعة في بلدة سيون التي تنشر فيها.

الخليج العربي

تعود نشأة الصحافة في الكويت والبحرين وسائر اقطار الخليج العربي وجنوب شبه الجزيرة العربية الى عوامل سياسية وفنية اكثر منها عوامل اخبارية. ذلك ان معظم هذه الاقطار تدخلها صحافة البلدان العربية الاخرى حيث توزع الصحف العربية بكثرة بين ابناء هذه الاقطار. والصحف الاكثر رواجا في بلدان الخليج هي صحافة مصر ولبنان. وقد قامت صحف بلدان الخليج على اكتاف افراد قلائل عرفوا بروحهم الوطنية الوثابة، واندفاعهم في المطالبة بالاصلاح والتعبير عن حاجات الشعب. وقد غلب الطابع الادبي على جميع هذه الصحف المحلية.

وفي ما يلي نستعرض اهم صحف الكويت والبحرين:

الكويت: اول صحيفة تاسست في الكويت هي «الكويت» عام 1928 صاحبها عبد العزيز الرشيد، وظلت تصدر حتى الحرب العالمية الثانية، توقفت فترة ثم عادت ثم توقفت نهائيا، ثم «البعثة»، وتاسست بعد الحرب العالمية الثانية وعطلت عام 1956 ثم عادت 1957 ثم عطلت من جديد نهائيا.

اما «الشعب» فقد صدرت حوالي عام 1948 وعطلت مرارا ثم احتجبت. و«البعث» وهي ادبية شهرية صدرت عام 1950 لرئيس تحريرها احمد العدواني، وتوقفت بعد فترة، و«الصحة» التي اصدرتها لدارة الصحة العامة في الكويت عام 1951. اما «الكويت اليوم» وهي الجريدة الرسمية فقد تاسست عام 1954، ثم «رسالة النفط» تاسست 1956، و«العربي» مجلة شهرية تاسست عام 1958 وما زالت تصدر الى اليوم ولها انتشار واسع على مدى الوطن العربي كله ثم «حماة الوطن» وهي عسكرية شهرية صدرت عام 1960.

اما الصحف الحديثة فاهمها: الراي العام - السياسة - الوطن - القبس وغيرها من الصحف والمجلات حيث تشبه نهضة الكويت الصحافية الحديثة نهضة الصحافة اللبنانية في الاعوام 1960 - 1970.

اما في البحرين فان اول جريدة صدرت هي «البحرين» التي تاسست عام 1936 وظلت تصدر حتى عام 1942. ونظرا لقلة الورق كان صاحبها يطبعها على اوراق ملونة. وقد عرف صاحبها المرحوم عبد الله علي الزايد بنضاله وجهاده ووطنيته، ولذلك اعتقل اثناء الحرب العالمية واوقفت جريدته ثم توفي فتركت جريدته فراغا كبيرا. ثم صدرت «صوت البحرين» التي اصدرتها مجموعة من الشبان المثقفين عام 1949 بشكل مجلة قوية ظلت تصدر حتى عام 1954 وقد عطلت مرارا. و«القافلة» صدرت عام 1952 وكانت اسبوعية جامعة وقد عطلتها السلطات عام 1954 و«الوطن» ظهرت عام 1954 صاحبها عبد الله الوزان وعطلت بعد حرب السويس 1956، ومجلة «النجمة» الاسبوعية التي اصدرتها شركة بابكو عام 1957 وهي مختصة بالبترول ومجلة «الاذاعة» الاسبوعية و«الخليج العربي» شبه الرسمية اصدرتها شركة الخليج المحدودة. ولهذه الشركة صحيفة اخرى بالانجليزية اسمها «غولف دايلي تايمس».

الصحافة المغاربية

اول صحيفة صدرت في ليبيا كانت في طرابلس وهي «طرابلس الغرب» - 1866 - واحتجبت عام 1912 عندما دخلت الجيوش الايطالية الى ليبيا. فحلت محلها «ايطاليا الجديدة».

واول صحيفة اصدرها عربي في ليبيا هي جريدة «الترقي» التي انشاها محمد البوصيري سنة 1897.

ومع اعلان الدستور العثماني سنة 1908 صدرت عام 1909 جريدة «العصر الجديد» لصاحبها محمد علي الباروني في طرابلس الغرب. ومن عام 1910 حتى 1912 اي عام دخول الايطاليين صدرت اربع صحف عربية هي «المرصاد» لاحمد الغاطوي و«ابو قشة» للهاشمي التونسي و«الرقيب» لمحمود ونديم بن موسى، واوقف الطليان اصدار الصحف العربية عند احتلالهم الى ان انتهت الحرب العالمية الاولى.

وهناك عدد آخر من الصحف اهمها «الاسد الاسلامي» (1908)، «دار الخلافة» (1908)، «الفردوس» (1911)، «الوطن» (1920)، «البلاغ» (1939)، «ليبيا المصورة» (1935) الخ.

وفي تونس تعتبر جريدة «الرائد التونسي» الرسمية التي اصدرها باي تونس صادق باشا عام 1860 رابعة الصحف العربية في العالم من حيث قدامة العهد، اي بعد «التنبيه» و«الوقائع المصرية» و«المبشر» الجزائرية. وما زالت هذه الصحيفة تصدر حتى يومنا هذا. وفي عام 1888 اصدر حسين المقدم جريدة «نتائج الاخبار» ولم تعمر طويلا. وفي العام نفسه ايضا صدرت جريدة «الحاضرة» لصاحبها علي بوشوشة.

ومن الصحف التونسية الحية القديمة جريدة «الزهرة» التي اسسها عبد الرحمن الصنادلي عام 1889، وفي عام 1893 اصدر نجيب باشا ملحمة وفرج الله نمور اللبنانيان جريدة «البصيرة» في تونس، وفي سنة 1893 صدرت ايضا صحيفة «المنتظر» وفي عام 1895 اصدر الزعيم التونسي الشيخ عبد العزيز الثعالبي جريدة «سبيل الرشاد» وفي سنة 1896 صدرت جريدة «لسان الحق» لمحمد بورقيبة.. ثم صدرت تباعا صحف عدة بلغ عددها نحو 54 صحيفة منها «مرشد الائمة» لسليمان الجارودي و«المشير» للطيب بن عيسى، ثم استبدلها باسم «الوزير» وظلت تصدر الى ما بعد عام 1930.

واول صحيفة صدرت في الجزائر هي «المبشر» التي امر بانشائها الملك الفرنسي لويس فيليب عام 1847، وهي ثالثة الصحف العربية التي ظهرت الى عالم الوجود منذ تأسيس الصحافة العربية. وقد ظلت «المبشر» وما تزال الجريدة الرسمية لحكومة الجزائر حتى عصرنا الحاضر.

ولم تصدر بعد «المبشر» اي صحيفة عربية اخرى حتى نهاية القرن التاسع عشر، اذ انشأ انوار غسلين - وهو فرنسي مستعرب - جريدة «النصيح» عام 1899 ولكنها لم تستمر طويلا، كما اصدر فرنسي آخر يدعى فكتور باروكان جريدة «الاخبار» عام 1902، وكان شانها شان «النصيح» في عام 1907 اصدر محمد كحول الجزائري العربي جريدة «كوكب افريقيا» وهي اول جريدة يصدرها عربي في الجزائر. ولم تصدر منذ عام 1907 حتى اعلان الحرب العالمية الاولى سوى خمس صحف فقط هي: «الجزائر» لعمر راسم (1908) و«الاسلام» لصادق دندن (1909)، توقفت ثم عاد اصدارها مجددا عام 1912، بالاشتراك مع محمد عز الدين القلال.. ثم جريدة «الفاروق» لعمر بن قدور (عام 1913) واخيرا «البريد الجزائري» لمحمد عز الدين القلال، واجمالا كانت نشأة الصحافة العربية في الجزائر ضعيفة جدا نظرا لطغيان الاستعمار الفرنسي وعدم تشجيعه اصدار الصحف بالعربية ما لم تكن مؤيدة لسياسته.

صحافة المغرب (مراكش)

اول جريدة صدرت في مراكش على يد بعض الابناء اللبنانيين هي جريدة «المغرب» التي اصدرها عيسى فرح وسليم كسبا في عام 1889، ولكنها لم تعش طويلا، وظلت مراكش بدون صحف عربية حتى عام 1905، فانشأت حكومة فرنسا المحتلة صحيفة «السعادة» وهي الجريدة الرسمية للحكومة، وبقيت مثابرة على الصدور حتى الاستقلال. وفي عام 1907 انتقل الصحافي اللبناني فرج الله نمور من تونس الى مراكش فاسس جريدة «لسان المغرب» العربية في طنجة بالاشتراك مع اخيه ارتور، كذلك انشأ اول مطبعة عربية في هذه المدينة بعد ان استحضر معداتها اللازمة من المطبعة الكاثوليكية في بيروت. وفي عام 1907 اصدر المستشرق الفرنسي الدكتور هيمنس جريدة «استقلال المغرب». وفي سنة 1908 اصدر اللبناني الشيخ نعمة الله الدحداح جريدة «الفجر» وكذلك اصدر وديع كرم مجلة «الصباح» في مدينة طنجة. وفي العام نفسه صدرت جريدة «الطاعون» في مدينة فاس. وكانت اول جريدة انشاها رجل وطني من المغرب الاقصى وهو الشريف الادريسي محمد القطاني وكانت تنشر مكتوبة بخط اليد. وفي عام 1911 اصدرت حكومة اسبانيا جريدة رسمية عربية تنطق باسمها وتنشر مقرراتها واوامرها في مدينة طنجة باسم «الحق» ثم صدرت بعدها جريدة «الترقي» عام 1913. اما اول جريدة عربية صدرت في الدار البيضاء فهي جريدة «الاخبار المغربية» التي انشاها شخص مغربي يدعى بلرادي عام 1912، كما صدرت في مدينة مليلة في منطقة الريف التي هي تحت حكم الاسبان جريدة «تلغراف الريف» عام 1909، ويمكن القول ان بلاد المغرب لم تعرف الصحافة العربية بالمعنى المفهوم قبل الحرب العالمية الاولى.

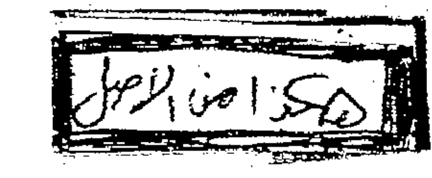
ويمكن القول ان عهد الصحافة الوطنية في المغرب بدأ عام 1936 وعلى الاثر صدرت جريدة «المغرب» ثم «الاطلس» و«التقدم» 1937، و«الانيس» 1945، و«العلم» 1946، و«الراي العام» 1947، و«السلام» 1948، و«الشعب» 1949، و«المكافح» 1950، و«الاستقلال» 1951، و«الطرفة» و«القيامة» 1951، و«الوداد» 1954.

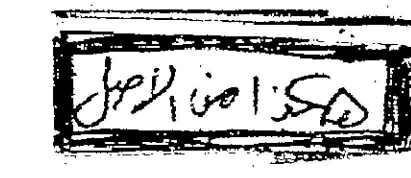
اما صحف ما بعد الاستقلال فكانت: «العهد الجديد» التي كان اسمها سابقا «السعادة» و«صحراء المغرب» عام 1956، زعيم حزب الاستقلال علال الفاسي والشباب ودعوة الحق، ومجلة الاذاعة وصوت الشباب والتربية الوطنية ومجلة القضاء والقانون، والطليعة ومنار المغرب والمغرب العربي، والنبراس والتحرير والمشاهد وشنقيط والايام والعمال الخ..

﴿ جريدة علمية تاريخية ادبية فكاهية ﴾
الفتاة
الجزء الخامس من السنة الاولى
في ١ نيسان «ابريل» سنة ١٨٩٣ — موافق ١٠ رمضان سنة ١٣١٠

﴿ مجلة علمية ادبية تاريخية فكاهية ﴾
الجزء السادس — من السنة الاولى
الفتاة
في ١ ايار «مايو» سنة ١٨٩٣ — موافق ١٤ شوال سنة ١٣١٠

«الفتاة» اول مجلة نسائية في الوطن العربي





حوارات في الطبيعة البشرية للدكتور علي الوردي*



يتحدث الدكتور علي الوردي في حلقة اليوم عن القيم العشائرية المتوارثة ويدرسها بحياد ليظهر الايجابي منها، ويبرز السيء. وأهم ما في الحلقة هو حديثه عن المرأة العراقية وأزمتها الاجتماعية، وعن المعركة التي خاضها العراقيون في ما بينهم حول السفور والحجاب، وكيف خرجت المظاهرات في الشوارع، وحاصر المعترضون على السفور بيت الشاعر الشهير جميل صدقي الزهاوي الذي كان أول من دعا الى سفور المرأة، وهددوه بالقتل ان هو دعا الى هذه الدعوة فتعهد لهم بذلك. ولكن في سنة 1933 أسفرت اول امرأة عراقية مسلمة عن وجهها.

المرأة العراقية بين السفور والحجاب

● العقلية الشعرية لا تلائم المنهج العلمي الحديث ● مبدأ الفردية هو السائد في الحضارة الحديثة ● كيف تظلم الناس وأنت لا تدري ● نظرة احتقار الى الحرف الشعبية ● التناشز الاجتماعي في العراق ● مأزق المرأة العراقية في المرحلة الراهنة ● دور دون جوان ودور الحاج عليوي ● الإسلام ينهى عن التبرج ولا ينهى عن السفور



المرأة العراقية واقعة الان في كماشة التناشز الاجتماعي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أرجو ان يعلم القارئ اني حين انكر مساوئ القيم التي كانت سائدة في مجتمعنا في العهد العثماني، والتي ما زالت بقاياها موجودة فيه حتى الان، لا يعني ذلك اني أقصد ذم هذا المجتمع. فالواقع ان كل مجتمع في هذه الدنيا لا يخلو من عيوب ومساوئ خاصة به. ومن واجب الباحث الاجتماعي ان يبحث في تلك المساوئ من اجل معالجتها او محاولة اصلاحها.

يؤسفني ان أقول ان العقلية الشعرية المسيطرة على اذهان بعض متعلمينا قد اضرت بنا كثيراً. فمن طبيعة العقلية القديمة انها تقف موقفاً حدّياً تجاه المجتمعات أو الافراد. فالمجتمع او الفرد في نظر تلك العقلية اما ان يكون حسناً كله او قبيحاً كله، ولا توسط بين الحسن والقبيح فيه. ولهذا كان الشعراء قديماً اذا مدحوا شخصاً صعدوا به الى عنان السماء، واذا ذموه هبطوا به الى أسفل الدركات، وكانوا يفعلون مثل ذلك تجاه الاقوام او الطوائف او القبائل. وقد انتقلت عدوى هذه العقلية الى الكتاب والمؤلفين. إذ هم صاروا كالشعراء إما مفرطين في المدح او مفرطين في الذم.

ولا حاجة بنا الى القول ان هذا المنهج الشعري لا يلائم المنهج العلمي الحديث. فالعلم الحديث لم يتقدم هذا التقدم العظيم الذي نراه الا بعد ما تخلص من التحيز العاطفي واخذ ينظر الى الامور نظرة موضوعية حيادية.

يجب ان لا ننسى اننا نعيش في عصر بلغ تنازع البقاء فيه اقصاه ولا ينجح في هذا التنازع إلا من تسلح بسلاح العلم والتقنية. فقد ذهب زمن السيف والحماس وحل محله زمان العلم والنظر الموضوعي.

عادات الجاهلية

ان الراي الذي اخذت به سابقاً، وما زلت اخذ به هو ان كثيراً من القيم العشائرية التي سادت في مجتمعنا في العهد العثماني هي من عادات الجاهلية التي حاربها الاسلام، وهي في الوقت نفسه تعرقل علينا طريق الحضارة. وهذا أمر يجب ان نضعه أمام أبصارنا دائماً في هذه المرحلة المتأزمة التي نعيش فيها، فان اغفالنا لهذا الأمر يؤدي بنا الى الوقوع في اخطاء مهلكة.

ان القيم العشائرية هي في الواقع تدور حول العصبية القبلية التي كانت تصور الحياة الاجتماعية في ايام الجاهلية والتي بذل الاسلام كثيراً من جهوده للقضاء عليها.

جاء أحد الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله قائلاً: يا رسول الله أمن العصبية ان يحب الرجل قومه؟ فاجاب النبي: لا، ولكن من العصبية ان ينصر الرجل قومه على الظلم.

وهناك حديث نبوي آخر يشبه هذا الحديث في مضمونه الاجتماعي، فقد ذكر النبي ذات مرة المبدأ الذي كان اهل الجاهلية يتبعونه في نزاعهم القبلي وهو قولهم: «انصر أخاك ظالماً او مظلوماً» فكان جواب النبي: اذا كان اخوك ظالماً فاردعه عن ظلمه ففي ذلك نصره.

في هذا يتبين احد معالم الثورة الاجتماعية التي قام بها الاسلام تجاه القيم الظالمة التي كانت سائدة في زمانه، فقد اعتاد الناس في أيام الجاهلية انهم اذا استنجد بهم احد من ابناء قبيلتهم في نزاع له مع قبيلة أخرى هبوا لنصرته من غير ان يسألوه عن السبب في نزاعه وهل هو محق فيه أم لا. وهذا هو ما عبر عنه الشعر الجاهلي في بيت له يمدح ابناء قبيلته حيث وصفهم قائلاً:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا

ويجب أن لا ننسى ان هذا الذي اعتاد الناس عليه في ايام الجاهلية استفحل مرة أخرى في العراق في العهد العثماني. فقد يحصل نزاع بين اثنين ويستنجد كل منهما بأقاربه صارخاً فيهم: ويلكم يا نشامى! فالاقارب يرون ان من العار عليهم ان لا يستجيبوا لصرخة قريبهم وبذا قد تنشب معركة دامية يسقط فيها عدد من القتلى والجرحى.

ان هذا هو ما كان يحصل في الريف بين العشائر، او في المدن بين المحلات، او بين اهل المدن حين يجتمعون في موسم عام لهم. واني ما أزال اتذكر المعركة الدامية التي حدثت في كربلاء في عام 1929. فقد نشبت المعركة بين اهل الكاظمية وأهل النجف بسبب شجار حدث بين اثنين احدهما كاظمي والآخر نجفي. ورأيت اهل الكاظمية يفتخرون بما فعلوا ويلوحون بايديهم حماساً وتحدياً.

الاهتمام بالنسب

كانت الشعوب في ايام الجاهلية اكثر الأمم اهتماماً بالانساب وقد ظهر بينهم افراد مختصون بعلم الانساب. وهذا أمر ليس من الصعب تعليله اجتماعياً. فالعصبية القبلية والاهتمام بالنسب امران مترابطان لا ينفك احدهما عن الآخر. فقد كان الفرد لا تقاس قيمته بما لديه من صفات خاصة به فقط بل كانت قيمته تقاس ايضاً بنسبه اي بالقبيلة التي ينتمي اليها وبمكانة ابائه فيها.

وجاء الاسلام فجعل قيمة الفرد مستمدة مما يفعل هو ولا يضره او ينفعه ما فعل اباؤه أو فعلت قبيلته. ومن هنا جاء المبدأ القرآني القائل: ولا تزر وازرة وزر اخرى.

وقد ورد عن النبي في هذا الشأن حديث مأثور وهو قوله: ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخارها بالآباء.

لكي نأخذ صورة واضحة عن نظرة الاسلام الى الفرد باعتباره هو وليس باعتبار نسبه نذكر قصة زياد بن سمية. فالمعروف عن هذا الرجل ان امه كانت مومساً، وكان هو ولداً غير شرعي لها، اي انه كان نغلاً حسب الاصطلاح المستعمل في العراق. ولكن هذه الصفة فيه لم تمنعه من ان يتولى المناصب العالية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وفي عهد الخليفة علي بن أبي طالب، فقد كان الناس يعاملون زياداً كما يعاملون غيره بغض النظر عن نسبه لأنه غير مسؤول عما فعلته امه بل هو مسؤول عما يفعله هو بالذات. ومن الظلم ان يحاسب انسان على ما فعله غيره.

لنفرض ان زياداً كان قد نشأ في مجتمع كثير الاهتمام بالنسب، كما كان الحال عليه في ايام الجاهلية او في العراق في العهد العثماني. ماذا سيكون مصيره؟ أرجح الظن انه يكون محتقراً طيلة حياته الا اذا كان شقياً قوياً أو ذا نفوذ وسلطة فالناس عندئذ سيحترمونه ظاهراً ويضمرون له الاحتقار الشديد باطناً.

الخلاصة

خلاصة ما أريد قوله في هذا الصدد ان مبدأ الفردية هو المبدأ السائد في الحضارة الحديثة، كما انه كان المبدأ الذي دعا اليه الاسلام عند ظهوره، ومعناه ان قيمة الفرد تقاس بما يفعله هو وليس بما فعله ابوه. وهذا هو ما عبر عنه الشعر المتحضر حين قال:

ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول كان أبي

ان السؤال الذي يواجهنا في هذا الصدد: هل نحن سائرون نحو تحقيق هذا المبدأ الذي تقوم عليه الحضارة الحديثة والذي دعا اليه الاسلام قبل اربعة عشر قرناً؟!

أريد الجواب من القراء.

حول الظلم الاجتماعي.. مرة أخرى

كان الظلم الاجتماعي كما ذكرته سابقاً ينتج عن بعض القيم والمعتقدات والمفاهيم السائدة في المجتمع والتي تجعل الناس يظلمون بعضهم بعضاً بدون ادراك منهم انهم ظالمون ويقع المظلوم بينهم ضحية بدون ان يكون له ذنب يجعله مستحقاً لم يعانيه منهم. وقد ذكرت سابقاً ثلاثة من معالم الظلم الاجتماعي كانت شائعة في مجتمعنا في العهد العثماني وما زالت اثارها باقية فينا حتى الان. وهي كما يلي:

1 - الظلم الناشئ عن القيم العشائرية كعادة الثار مثلاً حيث يقتل انسان لا بسبب جريمة قام بها بنفسه بل بسبب جريمة قام بها احد افراد اسرته او عشيرته.

2 - كان بعض الناس يحتقرون الدميم او المصاب بعاهة او عوق في بدنه اعتقاداً منهم انه مستحق لذلك لما لديه من طبع لئيم او اخلاق واطئة. فهم يسيئون معاملته لا لذنب جناه.

3 - ان الاهتمام المفرط بالانساب ادى الى الكثير من الظلم الاجتماعي. فالناس يحتقرون صاحب النسب الوضيع مع علمهم انه غير مسؤول عما فعله اباؤه أو اقرباؤه. وهم كذلك يحترمون صاحب النسب الرفيع مع علمهم انه لم يقم باي عمل يستحق به الاحترام.

معالم أخرى:

ان هذه المعالم الثلاثة التي ذكرتها هي قليل من كثير من معالم الظلم الاجتماعي الموجود في مجتمعنا. وهنا يجب ان أذكر ان الظلم الاجتماعي لا ينحصر وجوده في مجتمعنا وحده بل هو موجود في جميع مجتمعات العالم بشكل او آخر. واني حين انكر معالم هذا الظلم في مجتمعنا اقصد تنبيه الاذهان اليها عسى ان ينفع ذلك في تخفيف الظلم عن المظلومين - إن شاء الله!

ان من بين معالم الظلم الاجتماعي في مجتمعنا هو ما اعتاد الناس عليه من نظرة الاحتقار الى بعض الحرف الشعبية كالحياكة والبقالة وتعليم الاطفال وما اشبه. وما زلت احفظ بيتين من الشعر كانا شائعين بين الناس في العشرينات، وهما كما يلي:

ان الرقاعة فصلت في ستة
في حائك ومنجم وسكافي
ومعلم الأطفال يقضي بينهم
وكذلك الحلاق والنداف

ومن يدرس الكتب القديمة يجدها مملوءة بمثل هذه الاقاويل في احتقار الحرف الشعبية، وما يلفت النظر ان بعض الكتب المقصود بها ارشاد الناس لا تخلو من ذلك. فقد قرأت منذ عهد قريب في احد هذه الكتب عبارات في هذا الموضوع انقلها للقارئ هنا بنصها وهي:

إن ولد الحائك لا ينجب الى سبعة أبطن.

إن عقل اربعين معلماً يساوي عقل حائك وعقل اربعين حائكاً يساوي عقل امراة والمراة لا عقل لها.

تعليل اجتماعي

يمكن القول بوجه عام ان نظرة الاحتقار الى الحرف الشعبية لم تنشأ عن فراغ، فهي في الغالب نشأت عن نظرة المترفين الى من دونهم من الفقراء والمساكين. فالحرف الشعبية لم يكن يحترفها عادة غير هؤلاء الذين لحتى عليهم الدهر. فهم محتقرون من قبل ابناء الطبقة المترفة ثم يأتي الكتاب والشعراء والمؤلفون بعد ذلك ليؤيدوا ذلك الاحتقار بادلتهم النقلية والعقلية كما هو ديدنهم في مثل هذه الامور.

وهناك ناحية أخرى جديرة بالذكر في هذا الصدد، هي ان لاحتقار الحرف الشعبية في مجتمعنا له سبب آخر بالاضافة الى سبب المترفين، وهو القيم البدوية.

يجب ان لا ننسى ان البدو بحكم الظروف التي عاشوا فيها على توالي الأجيال قد اعتادوا على كسب الرزق بحد السيف، وهم لذلك يحتقرون كل رجل يكسب رزقه بكد يمينه وعرق جبينه. فهذا الرجل في نظرهم لم تكتمل فيه شروط الرجولة وهو اشبه بالمرأة منه بالرجل. ومن هنا جاء احتقارهم لجميع الحرف اليدوية وخاصة الحياكة والبقالة والحدادة وما اشبه.

وقد انتقلت هذه القيم الى العراق في فترة الانحطاط الحضاري التي حلت به عقب سقوط الدولة العباسية على ايدي المغول، وكان لها اثرها الواضح في الريف منه حيث كان الحائك والبقال والصانع أي الحداد والمعيدي الذي يربي الجاموس من أوطأ الناس في مكانتهم الاجتماعية فيه.

كان من الأمثال الدارجة في الريف العراقي قولهم في وصف الرجل الضعيف بانه كالحائك عمره ما قتل فارة. ويروي المرحوم الدكتور شاكر مصطفى سليم انه سأل احد الريفيين عن سبب احتقارهم للحائك فاجابه الريفي قائلاً: الحاكة مغموزون في نسبهم، ويكذبون كثيراً، وهم ناقصو الذمة فقد سرقوا اقراط الحسين وشهدوا على مريم عندما ولدت عيسى، وفعلوا أموراً مكروهة حفظها التاريخ.

واني اتذكر اني ذهبت مع مجموعة من طلاب كلية الآداب في عام 1958 الى منطقة وراء السدة الشرقية كانت تسكنها جماعة من الريفيين المهاجرين الى بغداد، فشهدنا رجلاً يحمل في يده كمية من الخضر وهو ينادي عليها ماشياً بين البيوت من اجل بيعها. فخاطبه رجل آخر منهم وشتمه قائلاً له ما معناه: «لك صرت بقالاً فمن هو الذي سوف يتزوج بناتك». فرد المشتوم على الشاتم بقوله ان البقال افضل من الفراش. فهو كان يشير الى مهنته. فرد المشتوم بذلك الى ان الشاتم فراش في احدى دوائر الحكومة. وقد رد هذا الفراش عليه قائلاً ما معناه ان الفراش حكومة اما البقال فهو حقير.

ضرر حضاري

لا حاجة بي الى القول ان نظرة الاحتقار هذه الى الحرف الشعبية لا تزال تلعب دورها في أعماق الكثيرين منا حتى في المدن. ويمكن ان نعزو اليها هذا الميل العام الموجود لدى ابناء الجيل الجديد منا نحو اتخاذ مهنة الموظف الحكومي، او مهنة الاستاذ والمثقف والافندي بدلاً من مهنة الصانع الماهر.

ان الحرف الشعبية صارت الان تعطي اصحابها دخلاً هو اضعاف ما تعطيه مهنة الافندي، ولكن الناس ما زالوا يفضلون ان يكون ابناؤهم افندية يشار اليهم بالبنان بدلاً من ان يكونوا كسبة من أصحاب الحرف اليدوية.

ان مجتمعنا قد امتلأ الى حد التخمة بالافندية الذين يتحدثون في الطوباويات والمثاليات والوعظيات، او في الشعر ونقد الشعر ونقد النقد، بينما نحن في أشد الحاجة الى عمال ماهرين في مجال اصلاح السيارات او غيرها. فالى متى؟!!

ان الدنيا تغيرت بسرعة هائلة ولكن قيمنا تسير في تغيرها ببطء شديد.

مأزق المرأة العراقية

س: لك آراء في شؤون المرأة العراقية.. الى اي مدى تجد المجال مفتوحاً لان تأخذ المرأة دورها في المجتمع العراقي؟

ج: خلاصة رأيي في المرأة العراقية انها في المرحلة الحاضرة تعاني قسطاً كبيراً من التناشز الاجتماعي. والواقع ان الرجل يعاني من هذا التناشز ايضاً، ولكنها تعاني منه القسط الأكبر بحكم ظروفها والقيم المحيطة بها.

يجب ان لا ننسى ان التناشز الاجتماعي ظاهرة عامة تظهر في كل مجتمع يمر بمرحلة تغير، فان بعض الجوانب من المجتمع تتغير بسرعة بينما الجوانب الأخرى تتغير ببطء، وهذا الفرق في سرعة التغير يؤدي الى ظهور مشاكل اجتماعية مختلفة تعاني منها كل فئات المجتمع على درجات متفاوتة.

الواقع ان المجتمع العراقي مر في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الأولى بمرحلة تغير سريع قلما نجد لها مثيلاً في المجتمعات الأخرى. وهذه الفترة ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا. واني لحسن حظي او سوء حظي عايشت تلك الفترة ونقدت من حسناتها وسيئاتها الشيء الكثير.

كتبت ذات يوم في احدى الصحف قبل سنوات مقالاً بعنوان «من على ظهور الحمير الى الجمبو» حيث ذكرت فيه كيف اني سافرت في طفولتي مع اهلي من بلدة الى اخرى على ظهور الحمير، ثم أتيح لي اخيراً ان أسافر بطائرة الجمبو الضخمة، من يدري فربما أتيح لي قبل موتي أن اركب طائرة الكونكورد التي هي أسرع من الصوت.

كان القصد من مقالي ذاك ان اشرح كيف تحول المجتمع العراقي في خلال ثمانين عاماً من مجتمع راكد منعزل يسافر الناس فيه على ظهور الدواب الى مجتمع مفتوح تسوده مظاهر الحضارة ووسائلها المختلفة.

وهنا يجب ان نذكر ان هذا التغير العجيب لم يجر على وتيرة أو درجة واحدة في جميع جوانب المجتمع. فوسائل السفر قد تغيرت تغيراً كبيراً جداً، وكذلك تغيرت المساكن والمظاهر والمهن ووسائل الاتصال والاعلام، ولكن هناك جانباً من المجتمع لم يتغير بمثل تلك الدرجة هو الذي اسميه التراثية واعني به المعتقدات والقيم والتقاليد. وقد حصلت على جراء هذا التفاوت في التغير مشاكل اجتماعية أو أزمات غير قليلة.

من طبيعة التراثية التي ينشأ عليها الناس منذ طفولتهم أنها تقاوم التغير، فالناس قد اعتادوا عليها ووجدوا عليها اباءهم على نحو ما وصفه القرآن، وهم لذلك يتمسكون بها ويتعصبون لها تعصباً أعمى.

واني لا أزال اتذكر الصعوبة التي عانيتها شخصياً في عام 1932 عندما ابدلت ملابسي القديمة بالملابس الحديثة. فقد كانت الملابس في نظر الناس حينذاك تدل على التمسك بالدين وعدم تقليد الكفار. وقد سمعت من افواه الناس عند تبديل ملابسي بعض عبارات التقريع والتوبيخ، ووصفتني احدى العجائز باني من الذين باعوا دينهم بدنانيرهم.

مشكلة المرأة

وهنا نأتي الى مشكلة المرأة العراقية، او مأزقها، في المرحلة الراهنة. ففي خلال الثمانين سنة الماضية تغير وضع المرأة تغيراً كبيراً جداً من حيث تعلمها وسفورها وخروجها من البيت ودخولها الوظائف الحكومية وبعض المهن الأخرى، هذا ولكن القيم والتقاليد المحيطة بالمرأة لم تتغير بمثل تلك الدرجة وربما صح القول ان بعض تلك القيم والتقاليد بقي على حاله لم يتغير.

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في العراق في الماضي من حيث سلوك المرأة وسمعتها كانت من أكثر القيم تزمتاً وتشدداً في العالم كله وكانت حوادث غسل العار اكثر انتشاراً في العراق مما في غيره من اقطار العالم. وقد ظلت هذه القيم مؤثرة في المجتمع العراقي حتى الآن وان كانت تسير في طريق التضاؤل تدريجياً بمرور الزمن.

ان المرأة العراقية واقعة الان في كماشة التناشز الاجتماعي، فهي بعد ان تعلمت وخرجت من البيت صارت تطمح ان تكون كالمرأة الاوروبية في جميع معالم حياتها، ولكن القيم الاجتماعية المحيطة بها تمنعها من ذلك. انها واقعة في مأزق بين تيارين متناقضين: تيار الحضارة الحديثة الذي يدفع بها الى الامام من جهة وتيار القيم من الجهة الاخرى. وما اكثر الضحايا من النساء اللواتي سقطن من جراء هذا الصراع بين التيارين.

شاهد المارة في شارع الرشيد قبل سنوات معدودة رجلاً يهوي بالخنجر على بنت له بغية قتلها وهي تستصرخ الناس قائلة بانها تزوجت على سنة الله ورسوله ولكن اباها يريد قتلها لأنها تزوجت بغير اذنه خلافاً للعرف العشائري واصبحت بذلك عاراً على العشيرة يجب غسله.

ان عادة قتل المرأة من اجل غسل العار بدأت تضعف في العراق بمرور الزمن، ولكن الشعور بالعار ما زال باقياً، وما زال الناس ينظرون الى المرأة التي تخرج على القيم الموروثة نظرة احتقار شديد. وبهذا أصبح الرجل العراقي مضطراً ان يسلك تجاه المرأة سلوكاً مزدوجاً، فهو يتخذ معها دور دون جوان تارة ودور الحاج عليوي تارة أخرى.

ان الرجل يشتهي أن يعامل المرأة على نحو ما يعامل الرجل الأوروبي المرأة، فهو يبتسم لها ويحادثها، وقد يحاول مغازلتها، انما هو لا يكاد يراها قد استجابت لاغراضه حتى يضمر لها الاحتقار باعتبارها امراة غير شريفة وهو عندما يريد الزواج اخيراً ينسى تلك المرأة التي حاول اغراءها او غازلها ويلجأ الى الخطبة على طريقة الآباء والأجداد حيث يبحث عن زوجة لا تعرف الغرام والهيام.

ظاهرة التحرش بالنساء

ان ظاهرة التحرش بالنساء اصبحت واسعة الانتشار في مجتمعنا في المرحلة الراهنة. وقد حاول دراستها عدد غير قليل من الكتاب في الصحف كما عقدت مديرية الشرطة العامة في عام 1989 ندوة للمناقشة فيها وحاولت ايجاد حل لها حضرها وزير الداخلية في حينه.

في رأيي ان هذه الظاهرة المقيتة هي احدى نتائج التناشز الاجتماعي الذي تعاني منه المرأة العراقية في الوقت الحاضر.

ان الرجل في الماضي لم يكن قادراً على التحرش بالمرأة الا في حالات محدودة منها ما يسمى الكسلات. ففي الكسلات تتجمع النساء حول بعض القبور ويأخذ بعض الرجال بالتمشي على مقربة منهن بغية التحرش بشكل غير مباشر. ولكن هذه لم تكن ظاهرة عامة بل هي كانت تقتصر على فئة معينة من الرجال وكان اكثر الناس ينظرون الى تلك الفئة بعين الاستصغار او الاحتقار.

وكان الحجاب الشديد مسيطراً على المرأة في المدن، ولهذا كان من الصعب على الرجل ان يتحرش بها وهي تمشي في الشارع. اما الان بعد ان انتشر التبرج والتزين بين نساء المدن فقد وجد الرجل فرصته التي كان ينتظرها منذ زمان طويل.

ان ظاهرة التحرش بالنساء غير موجودة، او هي قليلة جداً، في المجتمعات المتقدمة التي اعتادت على الاختلاط بين الجنسين. فالرجل هناك لا يجد حاجة للتحرش بالمرأة لأنه اعتاد ان يخالطها منذ صباه في المدرسة ويرافقها في السفرات ويتعاطى الغرام معها علناً دون ان يوبخه احد او يردعه.

اما في مجتمعنا فالرجل قد ورث من الماضي قيمه المتشددة وجوعه الجنسي، وهو في الوقت نفسه يرى المرأة تتغنج أمامه في الشارع وهي في اجمل زينتها وتبرجها. فكيف تريد منه ان يضبط اعصابه؟!

ان الرجل العراقي، كما أشرت اليه آنفاً، يجمع في نفسه دور دون جوان ودور الحاج عليوي. فهو يحمل في اعماقه شخصية الحاج عليوي ولكنه محاط بظروف تجعله يندفع نحو المرأة مثل دون جوان.

س: قلت ان المرأة العراقية هي الآن في مأزق من جراء التناشز الاجتماعي الذي تمر به، فهي تغيرت كثيراً من حيث التعليم والمهنة والسفور وغيرها بينما التقاليد الاجتماعية المحيطة بها لم يحصل فيها مثل هذا التغير الكبير. فالرجاء ان تذكر لنا متى سوف ينتهي هذا المأزق الذي تعاني منه المرأة العراقية؟

ج: في رأيي ان هذا المأزق سوف يشتد في المستقبل القريب ولكنه لا بد ان يتضاءل ثم ينتهي بمرور الزمن. ان التقاليد الاجتماعية التي تخص المرأة العراقية قد تغيرت الان عما كانت عليه في الماضي، وهي تسير في طريق التغير اكثر فاكثر بمرور الأيام.

وهنا يجب ان لا ننسى ان هذا التغير الذي حصل في المرأة كان في اوضح صورة في بغداد وفي المدن الكبيرة الاخرى في العراق. اما في الريف وفي القرى والبلدات الصغيرة فان المرأة فيها ما زالت تعيش في نفس المرحلة التي عاشتها المرأة البغدادية في الفترة الماضية، وهي سوف تواجه نفس المأزق التي واجهته المرأة البغدادية قبلها.

س: الملاحظ ان حجاب المرأة لم يظهر إلا في المجتمعات الاسلامية، فهل كان ذلك بأمر من الدين أم هو عادة اجتماعية نشأت من جراء ظروف خاصة.

ج: المعروف عن الدين الاسلامي انه ينهى عن التبرج ولكنه لا ينهى عن السفور. فقد كانت المرأة في عهد النبي وخلفائه الراشدين كالمرأة الريفية الآن تسفر عن وجهها وكفيها من غير زينة، ولكن الحجاب ظهر بعد ذلك لأسباب لا صلة للدين بها.

ان التبرج الذي ينهى عنه الاسلام له ناحيتان: احدهما ان لا يظهر من بدن المرأة اي جزء باستثناء الوجه والكفين والثانية ان لا تتزين المرأة عند ظهورها امام الناس.

س: قرأت في احدى الجرائد الأردنية منذ عهد قريب فتوى لأحد الفقهاء يقول فيها: ان الحجاب الشرعي الذي امر به الاسلام هو ان تستر المرأة جميع بدنها بما في ذلك الوجه والكفان فما قولك في هذا؟

ج: ان هذه الفتوى لا يوافق عليها اكثر الفقهاء في ما اعلم. فلو نظرنا في الآية القرآنية الخاصة بموضوع السفور والحجاب نجدها كما يلي: «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن او ابائهن أو اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او إخوانهن او بني إخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الإربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون» (سورة النور آية 30).

ان هذه الآية واضحة الدلالة على جواز ظهور وجه المرأة وكفيها. وهذا ما ذهب اليه الطبري عند تفسيره لهذه الآية. فالآية توجب على المرأة ان تضع خمارها على جيبها اي على صدرها. ومعنى ذلك انها كانت تسفر عن وجهها، إذ هي لو كانت محجبة على طريقة نساء المدن في العهد العثماني لما احتاجت الى وضع الخمار على صدرها.

اعود فأقول: ان المرأة كانت في عهد النبي وخلفائه الراشدين سافرة الوجه والكفين على طريقة نساء الريف عندنا. وقد ظلت المرأة على ذلك زمناً غير قصير الى ان جاء زمن كثرت فيه الجواري وصار لزاماً على المرأة الحرة ان تميز نفسها عن الجارية بلباس الحجاب.

ويروي المؤرخون ان المحتسب في بغداد في عام 502 اصدر امرا يمنع به النساء من عبور النهر مع الرجال في الزوارق. في عام 540 تكرر هذا المنع، واضيف اليه منع مشي رجل وامرأة معاً في طريق خال من المارة ولو كانا متزوجين. واعتاد الناس حينذاك عند اقامة حفلات العرس ان تصعد النساء الى سطح الدار لكي ينظرن الى الحفلة من فوق، لعدم جواز اختلاطهن مع الرجال فيها.

ان هذا الذي حصل في بغداد في القرن السادس الهجري رأينا ما يشبهه فيها في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي. فقد كان المألوف في عربات الترامواي التي كانت تجري بين بغداد والكاظمية ان قسماً منها كان خاصاً بالنساء ولا يجوز للرجل الجلوس فيه معهن. وهذا هو ما رأيته في القاهرة عند زيارتي لها في عام 1946، حيث كانت عربات الترام التي كانت تجري في شوارع القاهرة مقسومة الى قسمين احدهما للنساء والآخر للرجال.

ومما اتذكره من ايام طفولتي اني كنت مسافراً مع أهلي في سفينة شراعية في عام 1917، فقد كانت السفينة مقسومة الى قسمين وبينهما حاجز، احدهما للنساء والآخر للرجال. وكنت أتنقل بين القسمين بحرية باعتباري كنت طفلاً لا خطر منه على النساء.

ومن الطريف ان أذكر في هذا الصدد ما حدث في بغداد في عام 1904. فقد وردت الى والي بغداد عامذاك اوامر من اسطنبول تطلب منه تسجيل النساء في العراق كمثل تسجيل الرجال واعطاء كل واحدة منهن تذكرة عثمانية. ولم يكد الخبر ينتشر في محلات بغداد حتى خرجت مظاهرات صاخبة احتجاجاً على ذلك شارك فيها الكثير من الناس من مختلف المحلات. وكان المتظاهرون يحملون السيوف والقامات والخناجر والبنادق والمسدسات وتتقدمهم الطبول وهم يهزجون بالهوسات التي تشير الى انهم يعتبرون تسجيل النساء يمس بشرفهن ويحط من كرامتهن. واصطدم المتظاهرون مع الجندرمة، ثم تمكنوا اخيراً من الوصول الى السراي، ولم يخرجوا منه إلا بعد ان أعلن الوالي لهم انه سوف يؤجل في أمر التسجيل. وحدث مثل هذا في الموصل.

س: انك قلت بأن الحجاب نشأ اول مرة لغرض تمييز المرأة الحرة عن الجارية. وهذا في رأيي سبب غير كاف. فارجو توضيح ذلك.

ج: ان هذا السبب كان ظاهرياً، اما في الأعماق فقد كان السبب تقليدياً طبقياً. والواقع ان الحجاب بدأ منذ العهد الأموي ولكنه كان محصوراً في الطبقة العالية، وبمرور الزمن اصبحت الطبقات الأخرى تقلد تلك الطبقة تدريجاً. ولما كثرت الجواري بعد ذلك اصبح الحجاب رمزاً للمرأة الحرة في جميع الطبقات.

يمكن القول بوجه عام ان كل عادة اجتماعية تتبناها الطبقة العالية في المجتمع تصبح بمرور الزمن موضة يحاول تقليدها الناس من الطبقات الأخرى. وهذا هو ما حصل في شأن الحجاب قديماً، ثم شأن السفور حديثاً.

اني ادركت المدة التي بدأ بها السفور حديثاً في العراق في الثلاثينات من هذا القرن. فهو قد بدأت به امرأة من الطبقة العالية وصارت النساء يقلدنها في ذلك شيئاً فشيئاً.

س: من هو اول من دعا الى تحرر المرأة وسفورها في العراق؟

ج: يمكن القول ان اول من دعا الى تحرر المرأة وسفورها هو الشاعر المعروف جميل صدقي الزهاوي. فقد كان هذا الرجل كاتباً ومتفلسفاً بالاضافة الى كونه شاعراً. وفي عام 1910 نشرت له مجلة «المؤيد» المصرية مقالاً بعنوان المرأة والدفاع عنها. وكانت تصدر في بغداد حينذاك مجلة اسمها «تنوير الافكار» وقد اعادت هذه المجلة نشر مقالة الزهاوي فأدى ذلك الى هياج في بغداد، وخرجت فيها مظاهرة تطالب بانزال العقوبة الرادعة على الكاتب الزنديق، وذهب احد رجال الدين الى والي بغداد ناظم باشا واوضح له ما يترتب على مقالة الزهاوي من المفاسد المخلة بالشريعة الغراء ووصف الزهاوي بانه مارق عن الدين. فاصدر الوالي امره بعزل الزهاوي من وظيفة التدريس التي كان يشغلها في مدرسة الحقوق.

واضطر الزهاوي الى الاعتزال في بيته خوفاً من اعتداء العوام عليه. ويروى ان عدداً من الاشقياء ذهبوا الى داره ليلاً وطلبوا منه اخراج زوجته لتذهب معهم الى المقهى، ولما استنكر الزهاوي ذلك منهم قالوا له: كيف انت تطلب من بنات الناس ان يرفعن الحجاب ويختلطن بالرجال؟ ثم هددوه انهم سوف يقتلونه اذا عاد الى كتابة مثل هذه الاقوال الفاسدة، فاقسم لهم بانه لن يعود اليها ابداً.

س: المعروف ان ضجة كبيرة حدثت في بغداد حول السفور والحجاب في عام 1924 - اي بعد 14 سنة من حادثة الزهاوي - فما هو سببها وكيف حدثت؟

ج: لكي نعرف سبب هذه الضجة يجب ان نذكر ما حدث قبلها من ضجة مماثلة في مصر على اثر دعوة قاسم امين التي دعا فيها الى سفور المرأة، وكذلك يجب ان نذكر انه في عام 1923 - اي قبل سنة واحدة من حدوث الضجة في بغداد - قامت هدى شعراوي في مصر بازالة النقاب عن وجهها علانية أمام الناس، وكانت بذلك اول مسلمة حضرية تسفر عن وجهها. فاثارت بذلك ضجة كبيرة في مصر، وغضب عليها زوجها شعراوي باشا وهجرها مدة غير قصيرة.

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان اية ضجة اجتماعية او فكرية تقع في مصر حينذاك لا بد ان ينتقل اثرها الى العراق. فان صحف مصر ومجلاتها كانت تأتي الى العراق فتؤثر في النخبة المثقفة فيه تأثيراً غير قليل.

وفي 5 اكتوبر (تشرين الأول) 1924 انطلقت الشرارة التي الهبت النار في بغداد. ففي ذلك اليوم وصل الأمير غازي ابن الملك فيصل الى بغداد من الأردن.

وجرى له استقبال كبير، وكانت دهشة الناس كبيرة حين وجدوا من جملة المستقبلين فرقة كشافة مؤلفة من فتيات سافرات. وكانت هذه الفرقة من مدرسة الباوودية للبنات، ولكن مديرة المدرسة واسمها معزز برتو لم تكتف بذلك بل صارت تخرج فرقة الكشافة في عصر الاثنين من كل اسبوع لكي تسير في الشوارع وفيها الفتيات سافرات ومقصوصات الشعر ايضاً. فثار تلك ثائرة المحافظين على الرغم من صغر سن الفتيات، إذ اعتبروه منافياً للشرع والاخلاق وحفظ الاعراض.

وحدث جدال شديد بين دعاة الحجاب ودعاة السفور على صفحات الصحف. ومما أذكره في هذا الصدد اني كنت حينذاك تلميذاً في المدرسة الابتدائية في الكاظمية. وكان لاحد معلمينا وهو عوني بكر صدقي من اشد دعاة السفور حماساً. وخطب احد الوعاظ في جانب الكرخ يحرض الناس عليه. فعزم جماعة من المتحمسين من عوام الكرخ على قتله وصاروا يبحثون عنه. وعثروا اخيراً على رجل يشبهه فاطلق احدهم عليه الرصاص من مسدسه ولكنه لم يصبه.

وكان من بين دعاة الحجاب آنذاك الشاعر الشعبي المشهور الملا عبود الكرخي. وقد نظم هذا الشاعر قصائد يهاجم بها دعاة السفور ويتهمهم بقلة الشرف.

س: ما هي قصة الاغنية التي اشتهرت في العراق في العشرينات والتي تبدأ بعبارة: بنية بنت البيت قصت شعرها.

ج: اني اتذكر تلك الاغنية وسعة انتشارها بين الناس في ذلك الحين، وكان ناظمها ومغنيها محمد القبانجي. وهو كان يشير بها الى المسيحيات اللواتي كن اول من اسفرن عن وجوههن في العراق وقصصن شعرهن. وكانت الاغنية تبدأ بهذا البيت بنية بنت البيت قصت شعرها.. عالمودة تمشي بلوعة ربي استرها.

وقد أضاف محمد القبانجي اغنية اخرى على هذه الاغنية تبدأ بهذه العبارة: هيموني ها النصارى!

يجب أن لا ننسى ان المسيحيين في العراق كانوا من رواد الحضارة الحديثة فيه. فهم فتحوا اول مدرسة فيه كما أسسوا اول مسرح واخيراً كانت نساؤهم أولى السافرات بين نساء العراق.

س: اذا كانت هدى شعراوي اول مسلمة حضرية اسفرت عن وجهها في مصر فمن هي اول مسلمة حضرية اسفرت في العراق.

ج: انها ماجدة الحيدري وقد اسفرت عن وجهها في عام 1933 - اي بعد هدى شعراوي بعشر سنوات. وتروي صبيحة الشيخ داود في كتابها «اول الطريق» ان ماجدة أصيبت في ذلك العام بالتهاب الزائدة الدودية ودخلت المستشفى لاجراء عملية جراحية لها. وقد نذرت ماجدة ان تسفر عن وجهها اذا نجحت العملية وخرجت من المستشفى سالمة. وشاء القدر ان تنجح العملية ويتم بذلك سفور اول مسلمة حضرية في العراق.

اني التقيت بهذه السيدة منذ عهد ليس بالبعيد. وكنت انظر اليها كمن ينظر الى مسرح الحياة الاجتماعية في العراق. ويجب ان نعلم ان جميع الذين استنكروا عملها في حينه هم الان لهم بنات او حفيدات سافرات.

ان تيار الحضارة الحديثة تيار جارف لا يقف في طريقه شيء، وكل ما يقاومه في بداية الأمر لا بد ان يرضخ له اخيراً.

---

*الدكتور علي الوردي واحد من علماء الاجتماع العراقيين البارزين ان لم يكن اكبر عالم اجتماعي عراقي. وقد توفاه الله منذ اقل من عام، وفي اواخر ايام حياته انشأ هذه الفصول التي سماها «حوارات في الطبيعة البشرية» اودعها كل خبرته في الحياة، وناقش الكثير من القضايا المتعلقة بالشعب العراقي وبالحياة الانسانية بوجه عام.

وفي هذه الحوارات يلقي ضوءاً كاشفاً على الشخصية العراقية بكل ايجابياتها وسلبياتها، حيث تتجلى هذه الشخصية بشكل متكامل، في ضوء قواعد واصول علم الاجتماع.

وقد قرأ هذه الفصول الكاتب العراقي سعد البزاز، الذي ربط الوقائع الحاضرة في الشخصية العراقية بالجذور التي تحدث عنها الدكتور الوردي، فكتب معالجة مفسرة للكتاب ومضيفة اليه رؤية جديدة للواقع الاجتماعي المعاصر للعراق تنشرها «الشرق الأوسط» بعد هذه الحلقات مباشرة.

الحيرة العربية تجاه العراق

استقراء الخارطة السياسية لمرحلة ما بعد الحصار

حمزة الحسن *

بتوقيع العراق اتفاقا مع الامم المتحدة بشأن بيع النفط مقابل الغذاء، تتضاءل على الأرجح اهمية استمرار العقوبات الاقتصادية وجدواها - كعقاب - والتي فرضت على العراق منذ سنوات. كما يفتح الاتفاق الجزئي الباب واسعاً نحو اختراق على الصعيد السياسي قد يعيد العراق مرة أخرى لممارسة دور سياسي - محدود في البداية - في محيطه الاقليمي والعربي. ذلك ان المصالح الاقتصادية تعد بوابة العبور نحو تطبيع العلاقات السياسية ومبررة لها.

وبتوقيع العراق اتفاقه، آنف الذكر، تتراجع في المدى المنظور احتمالات سقوط النظام العراقي، او على الاقل ازاحة الرئيس العراقي صدام حسين، وهو ما يفترض انه الهدف الأساسي من مسألة فرض العقوبات عليه. فآثار النقمة الاقتصادية والسياسية التي احدثها القبول بقرار (النفط مقابل الغذاء) كبيرة. فمحنة العراقيين الكبرى قد أزيحت عن كاهل النظام، وما كان يمكن ان تولده من انفجار شعبي داخلي، اصبح مستبعدا، فالقليل المنتظر من الدخل كاف في المرحلة الأولى ان يزيح صاعق الانفجار، اذا ما افترضنا في الأصل ان انفجاراً في ظل المحنة العراقية يمكن ان يحدث.

ومن جانب ثان، فان النظام العراقي لن يشعر بالعزلة السياسية، وهو ينظر الى طوابير الوفود العربية والاجنبية تطرق ابواب بغداد، متجشمة عناء السفر بغية الحصول على صفقة او فتحاً للباب المغلق بانتظار رفع الحظر الكامل وما يؤمل منه. وها نحن نقرأ في كل يوم المزيد من التعاطف مع محنة الشعب العراقي، وثناء منقطع النظير على اتفاقه مع الامم المتحدة. والغريب ان بعضا من ذلك جاء من دول لم تفتح فمها بكلمة لصالح العراقيين وكأنها تتلفع الآن، بعد ان اصبحت الغمة قاب قوسين او ادنى من الانقشاع، لتغطي تهافتها للحصول على موطئ قدم في السوق العراقية، او في الحصول على مشروع انمائي.

من الصعب القول الآن، ان العراق انتصر حين وقع الاتفاق مع الامم المتحدة بعد عناد ورفض استمر لسنوات. النصر الوحيد الذي يمكنه ان يدعيه هو ان صدام حسين بقي في السلطة رغم انف العالم. ولا ندري ما قيمة هذا النصر الذي تحقق على أشلاء نصف مليون طفل عراقي، عدا الضحايا الآخرين، وعدا انتهاك سيادة العراق وكرامة العراقيين ومن ورائهم العرب اجمعين؟

من الصحيح القول، بان سياسة الحصار لم تؤت سوى النزر التافه من ثمارها، وهي قد اصابت المدنيين العراقيين بسهامها، ولم تصب النظام في العمق ابدا. كان يمكن للحصار ان يؤتي ثماره، لو كان النظام الحاكم في بغداد يحترم نفسه وشعبه، ولو كان ذلك الشعب يملك من امره شيئا. لم يترك صدام حسين لشعبه خيارا سوى الموت بصمته وتقبل المعاناة رغما عنه، وقد ثبت في الحالة العراقية ان (لا كرامة لجائع).

لا يجدر بنا ان نتوقف امام الماكنة الاعلامية العراقية طويلا، فما زعم انه نصر، وانه جاء مكافأة للشعب على صموده وصبره، لا يمكن ان يخفي حقيقة مصيبة العراقيين بصدام وبنظامه، وهذا لا يتعارض مع التقييم القائل بان الشعب العراقي ابتهج لتوقيع القرار مع الامم المتحدة وانه - كما يفترض - المستفيد الأكبر من الاتفاق.

الحيرة العربية

لن تلغي العودة جزئياً لأسواق النفط حيرة الجيران وغيرهم في الطريقة المثلى للتعاطي مع النظام العراقي. فاذا كانت محاولات التخلص منه، او من شخص رئيسه، والتي هي مطلب اكثر من جهة، قد باءت جميعها بالفشل، وسقطت كل الرهانات: (الانتفاضة، الاغتيال، الانقلاب العسكري، وتفكك الدائرة العشائرية الداخلية الحاكمة، الحصار السياسي والاقتصادي).. اذا كانت كل المحاولات قد فشلت، فهل يعني ذلك القبول بنظام يرفض حتى الآن تغيير مسلكه تجاه شعبه وجيرانه؟ هل تؤمن وعوده ومواثيقه، وكل تصرفاته في السنوات الست الماضية تفصح عن استحالة اصلاح هذا النظام من تلقاء نفسه؟

كيف يمكن التعامل مع العراق في مرحلة ما بعد الحصار؟ ذلك هو السؤال الذي يجب البحث عن اجابة له منذ الآن.

مع ان العقوبات ستبقى قائمة لفترة قادمة غير معلومة، ومع ان اختراقات سياسية قد ينجح النظام العراقي في القيام بها، فمن المؤكد انه سيكون عاجزاً في اقناع جيرانه، بدون استثناء، بحسن نواياه وتصرفاته، وما سيقوم به سيحسب ضمن الخانة التكتيكية للمواقف التي اعتاد صدام اجادتها، وهي لا تحقق له مكسباً استراتيجياً. ستكون امام النظام العراقي في المرحلة القائمة فسحة للحركة سياسياً، مبنية على القدر المادي الذي سيتوفر بين يديه، فكيف يستطيع فتح ثقوب في علاقاته مع جيرانه - بدرجة اولى - والعالم بدرجة ثانية؟

ان الاجابة عن هذا التساؤل ليست امراً ملحاً للعراق الآن، فأولوياته داخلية بالدرجة الأولى، وحركته السياسية تتحدد بقدر ما له صلة بتعزيز قوته وقدرته بين جمهوره، وستتجه في نشاطه السياسي نحو فرنسا وروسيا اكثر من اتجاهه الى عمان وطهران والقاهرة، وغيرها.

المستفيدون

كان من المستحيل ادامة الحصار الى ما لا نهاية، من اجل هدف بدا منذ زمن انه لن يتحقق، وهو اسقاط النظام، او خلع صدام حسين. ثم كانت هناك دول في مجلس الأمن تضغط من اجل رفع الحصار ولو جزئياً، كفرنسا وروسيا، اللتين لهما مصالح وديون مستحقة على العراق، اضافة الى تأثير معاناة الانسان العراقي التي يصعب تجاهلها، او تم تجاهلها بما فيه الكفاية، في ظل ضغوط على واشنطن من قبل الدول العربية والخليجية، والتي وجدت نفسها في وضع لا تستطيع معه تبرير ادامة الحصار، ولا تريد ان تظهر بمظهر عديم الاحساس غير الآبه لما يجري لشعب عربي مسلم مهما كانت صلافة ورعونة وحماقة النظام الذي يحكمه.

جاء الاتفاق استجابة لهذه الضغوط. وكان يمكن للحصار ان ينهار، فيما لو لم يتم تنفيسه تدريجياً بدءاً بصفقة (النفط مقابل الغذاء) خاصة ان جهات عدة تمارس سياسة خرق الحصار لتحقيق منافع اقتصادية عالية، وهذا ما لم يكن ليغيب عن الولايات المتحدة وبريطانيا ومن ورائهما الأمم المتحدة، ولولا السياسة الزراعية العراقية النشطة، والاختراقات الجزئية التي كانت تمارس الى حد بيع النفط نيابة عن العراق، لهلك العراقيون، ولكانت الكارثة الانسانية افظع مما جرى، وحتى في تلك الحالة لو حدثت، فمن غير المعتقد ان يبالي الرئيس العراقي كثيراً بها.

الآن وقد رفع الحصار جزئياً - وتطوراً على الاقل - يمكننا مراقبة اتجاه السياسة العراقية، وكذلك مراقبة سياسة الدول المجاورة، التي لا يعتقد انها ستشكل انعطافاً ذا اهمية في حركة السياسة العربية.

دولياً، ستحصد فرنسا وروسيا والى حد ما المانيا، بعض الفائدة، فقد قامت هذه الدول بتهيئة اوضاعها للمستقبل، وسبقت غيرها في ابرام الاتفاقات مع العراق، وهي تريد من بغداد ان تمنحها الأفضلية في التعامل التجاري، مقابل ما أسدته من معونة سياسية داخل مجلس الأمن وخارجه.

بالطبع فان اميركا لا تشعر بالحاح الحاجة، اما بريطانيا، فهي عادة ما تدفع ثمناً مكلفاً لمواقفها السياسية، وقد جربت ذلك مع ايران فخسرت مواقعها لصالح فرنسا والمانيا، وستخسر العراق ايضاً.

ومن الواضح، ان فرنسا وروسيا، ستدفعان باتجاه رفع الحصار الاقتصادي كلية، كي تتمكنا من تحصيل بعض ديونهما، التي قيل انها تصل الى خمسين مليار فرنك لفرنسا، ونحو 12 مليار دولار لروسيا، وريثة الاتحاد السوفياتي.

ولهذا سيبقى البلدان، بوابة العراق الحقيقية لمواجهة التشدد الأميركي البريطاني في المحافل الدولية، وستشهد المرحلة القادمة تنسيقاً سياسياً أعلى مع البلدين.

هل يخسر الأردن رهانه؟

عربياً، هناك أولاً الأردن، الذي لن يعجزه تغيير منطقه وتعاطيه مع الشأن العراقي، كما عودنا على تلك دائماً، فيبدأ بتحسين علاقاته، ويخفف من لهجة المعارضة المنطلقة من اراضيه فيما اذا وجد تجاوباً عملياً - اقتصادياً - من الحكومة العراقية. لكن الاحتمالات تشير، الى ان الأردن يفقد افضليته في كل الأحوال بالنسبة للعراق في مرحلة ما بعد رفع الحصار، وقد يتعرض لضغط اقتصادي، اذا ما تبددت آماله من منافع الصلح مع الاسرائيليين، الأمر الذي يلوح في الأفق منذ الآن، دون ان يجد تجاوباً خليجياً بما فيه الكفاية.

غير هذا، فان صدام حسين كشخص مهيمن على السياسة العراقية بكل تفاصيلها، وحسب ما ندركه من طريقة تفكيره، يتوق لمعاقبة الأردن لالتفافه السريع ضده واحتضان المعارضة، خاصة صهره حسين كامل، وجلب الطائرات الأميركية لانتهاك سيادة اراضيه. وقد يبادر الرئيس العراقي وفي اول فرصة للانتقام بحرمان التجار والمقاولين الأردنيين من الاستفادة من تحسن الوضع الاقتصادي للعراق، باكثر مما كانوا يستفيدون فيما مضى. ولو اتيح للعراق رفع الحظر الجوي على طائراته المدنية، فإن الأردن كخط وسيط يفقد باقي اهميته. كما قد يبادر العراق الى ايقاف شحناته النفطية عن الأردن، بعد ان اصبحت الأرض التي يمشي عليها صلبة الى حد ما.

الرعاية

قد يحظى السودان بشيء من الرعاية من قبل العراق، مكافأة له على مواقفه منه ومساعدته بالغذاء (اللحوم). ولا شك ان المواقف السياسية السودانية تعد استثماراً طويل الأجل، وقد يحين استحقاقها بعد ان يقف العراق على قدميه. وكان السودان شديد الامتنان للعراقيين الذين زودوه بالأسلحة لحسم الوضع في الجنوب في فترة عصيبة كان يمر بها، بعيد الانقلاب الذي قام به عمر البشير، وقيل ان الدعم السوداني ما كان إلا رد جميل للعراق.

المعروف عن الرئيس العراقي انه غادر ناكر للجميل، ويمكن الاتيان باكبر دليل وهو غزوه للكويت وتهديده للمملكة، بعد سنوات طويلة من دعمه في حربه ضد ايران.. لكن ذلك النكران جاء من صفة الاستعلاء التي لازمته، وكأنه يريد ان يثبت بانه وإن كان اقل غنى، فهو يمتلك الذراع القوية المؤدبة. لكن ما لا نعرفه هو ان صدام قد يكافئ من يعينه، بقدر ما يبطش بمن يعارضه، خاصة اذا كان لا يشعر بالمنافسة من الصديق المعين. فاذا صح ما نقوله، فان السودان والى حد ما تونس والجزائر واليمن، ستحظى بشيء من الرعاية والمعونة، فيما اذا توفرت لدى هذه الدول القابلية للافادة من الوضع الاقتصادي العراقي المريض حالياً.

سورية: استمرار السياسة القائمة

من خلال العرض الذي تقدم به العراق لتصدير بعض نفطه عبر سورية، وهو امر رفضته الولايات المتحدة، ومن خلال ما ترشح من تصريحات لمسؤولين عراقيين ومقالات نبجت في الصحافة العراقية، فان سورية تحتل مكانة في التفكير العراقي، وكان ذلك العرض، جاء بغرض ابداء حسن النية لكنه لا يخفي اغراضه النهائية.

يريد العراق ان يتحرر من الضغط الأميركي، المتحكم في تصدير نفطه، سواء عبر تركيا او الأردن، عبر بلد ثالث له مصداقية بحيث يمارس سياسته والاعلان عن مواقفه بحرية دون ان يقع تحت طائلة الضغوط على النحو الذي وجده مع تركيا التي اخترقت سيادة العراق مراراً بقواتها العسكرية، او الأردن الذي ظهرت بعض تصريحات مسؤوليه مشيرة الى ان الأردن قد يغلق حدوده.

ولا يخلو العرض العراقي (النفطي) من اشارة الى موقع سورية في السياسة العربية، وقربها من المنهج السياسي العراقي الخارجي المتعلق بالصراع العربي - الصهيوني، ولا بد ان العراقيين يلمسون الضغوط الممارسة على سورية اميركياً واسرائيلياً وتركياً، فسورية كما العراق شبه مطوقة بدول او سياسات معادية، وان الانفتاح على العراق - وهو ما يأمله انصار العراق بالدرجة الأولى - وفتح صفحة جديدة من العلاقات بعد اكثر من عقدين من التوتر، يحرر البلدين معاً، ان لم تكن ايران ثالثهما.

سيحاول العراق في المرحلة القادمة، الانفتاح على سورية بمبادرات، تعتمد الاستجابة لها، وحدود تلك الاستجابة، على حجم الضغوط الأميركية - الاسرائيلية - التركية، وعلى امكانية تغيير الرئيس العراقي شخصياً لمنهجه السياسي داخلياً، وعدم مناطحة سورية ودورها خارجياً، كما كان يلعب دائماً في السابق سواء فيما يتعلق بلبنان او القضية الفلسطينية.

ومع ان هاتين القضيتين (لبنان وفلسطين) قد حسمتا في غياب العراق عن الساحة السياسية العربية، ولم يعد له دور يلعبه، وقد لا يكون في نيته لعب دور في هذه المرحلة نظراً لأولويات السياسة العراقية.. إلا ان الأسد لم يعودنا على اتخاذ قرارات استراتيجية بدون حساب دقيق.

الأقرب الى المنطق، ان سورية ستستمر في موقفها الحالي من النظام العراقي، لعدم ثقتها به، وستبقى تلوح مهددة بالورقة العراقية دون ان تستخدمها إلا بشكل عرضي، وذلك كلما ارادت التملص من الضغوط، اللهم إلا اذا حدثت انعطافة في الوضع غير محسوبة، فلذلك حساب مختلف.

ايران وتركيا

اما ايران، فشأنها شأن سورية، لن تقدم على خطوات دراماتيكية مع العراق بدون مشاورة سورية. وكانت ايران قد استفادت بقدر غير قليل من تردي الوضع العراقي بعيد ازمة الخليج الثانية سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي، وقد حاول العراق، ان يلعب ورقة (الخطر الايراني) ولكن الولايات المتحدة على شكل خاص، كانت قد انتهجت سياسة (الاحتواء المزدوج) للبلدين، ايران والعراق، بعد ان استخدمت احدهما ضد الآخر في عقد الثمانينات.

من الصحيح القول ان لايران حسابات مختلفة مع العراق، يأتي في مقدمتها مقدار الثقة الذي يمكنه ان تمنحه لبغداد، بعد ان نكبها بحرب طويلة الأمد ستعاني من آثارها الاقتصادية والسياسية لعقد قادم على الأقل، ومع ان البضائع الايرانية كانت منذ بداية التسعينات تملأ أرفف المحلات العراقية، حيث استخدم التجار الايرانيون اسلوب (المقايضة)، وظهرت شائعات بان ايران تبيع النفط لحساب العراق، وبرغم المحاولات العراقية لتجاوز سني الحرب واغلاق ملفها، فإن الايرانيين بدوا شديدي الحيرة، بين التعاطي مع نظام قائم، وشعب مجاور يتعرض للمعاناة، ومصالح اقتصادية يمكن ان تجنى، ومن اجل مواجهة الضغوط والحصار المشترك الذي يعاني منه الجميع، وبين اطاحة نظام صدام الذي يشكل (عقدة) في المخيلة الايرانية، خاصة ان ايران وسورية تحتضنان اكبر عدد من العراقيين الفارين والمهاجرين والمعارضين.

ومنذ بداية التسعينات، يمكن ملاحظة ان الحكومة الايرانية كانت تتحرك على المسارين معاً في نفس الوقت: مسار حذر يتعاطى مع العراق، وآخر معارض يستهدف دعم المعارضة بشتى فصائلها لاسقاط النظام (والمراهنة على المعارضة في هذا تضاءلت). ومن شأن عودة العراق النفطية ان تحرك المسار الأول، ريثما تجد ايران مبادرة عراقية جادة تلقى اجماعاً وطنياً داخلياً يشرك اطراف المعارضة العراقية فيها بعد عودتها الى وطنها ومصالحتها مع النظام.

لن مراهنة العراق في اصلاح علاقاته مع ايران والتي ظهرت بعد غزو الكويت مباشرة، حيث اعاد الاعتبار لاتفاق الجزائر 1975، وأرسل طائراته الى ايران للمحافظة عليها، تبين انها غير كافية لتعديل الموقف الايراني. وهنا ايضاً نجد العراق يتخذ مسارين متناقضين في سياسته تجاه ايران: دعم المعارضة المتمثلة في مجاهدي خلق عسكرياً واعلامياً من جهة، ومحاولة اغراء الايرانيين بالمنافع السياسية، والاستنفاع منهم للخروج من ازمة الحصار من جهة ثانية، وسيبقى العراق على هذا المنهج الى حين.

على الصعيد التركي، نجد ان تركيا قد منحت امتيازاً من الولايات المتحدة، دون غيرها، لتصدير النفط العراقي عبر اراضيها، غير ان تركيا التي حاولت ان تتقلب على الاستراتيجية التي وضعها تورغوت اوزال القاضية بالتقارب مع العالم الاسلامي، والاستفادة من بلدانه اقتصادياً، ستتأكد من جديد، بعد ان شط خلفاؤه بعيداً في علاقاتهم مع اسرائيل، بغية تطويق سورية.

بيد ان من الواضح ان هذا التكتيك المؤذي يتعارض في الصميم مع استراتيجية المصالح التركية التي تتمتع بها من خلال تطوير علاقاتها مع العراق وايران والعالم العربي، لذا لا غرابة ان يتصاعد النقد داخل تركيا نفسها ضد الاتفاق، لأسباب اقتصادية ودينية، ولم تكن تصريحات مسعود يلماظ - رئيس الوزراء التركي - بشأن امكانية الغاء او تحجيم الاتفاق العسكري مع اسرائيل الذي لا منفعة اقتصادية لتركيا منه، بعيدة عن الجو السياسي الجديد الذي خلقته عودة العراق النفطية، خاصة ان المتضرر من ذلك الاتفاق العسكري ليس سورية فحسب، بل ايران، والعراق، والعالم العربي.

قد تعين المردودات النفطية وانهاء العزلة السياسية، النظام العراقي على مدّ نفوذه الى الشمال، الذي اصبح مصدر ازعاج لتركيا نفسها، والتي تتمنى ان تتخلص من تنامي الاضطراب داخل اراضيها بسبب غياب السلطة المركزية.

خيارات دول الخليج

ازاح رفع الحصار الجزئي عن العراق، عبئاً غير قليل عن كاهل دول الخليج، فهناك بعض الجهات العربية ويدل ان تحمل النظام العراقي مسؤولية ما حدث للعراق وللعراقيين، تشير تلميحاً الى ان دول الخليج تتحمل مسؤولية المعاناة العراقية، وهي التي ما فتئت تعبر عن قلقها مما يجري في العراق، وبالرغم من انها كانت ضحية الممارسات العراقية، ادت الى استنزافها اقتصادياً.

كانت دول الخليج وما تزال محتارة في التعاطي مع النظام العراقي، في البداية كانت هناك عقبة الكارثة الانسانية العراقية، والتساؤل المطروح حينها كان كالتالي:

- كيف يمكن الفصل بين النظام العراقي وشعبه، فلا يتحول التعاطف والدعم للشعب، الى دعم للنظام نفسه؟

- ثم كيف يمكن ايجاد مخرج قانوني، لا يصطدم مع قرارات الأمم المتحدة، اذا افترضنا ان الدول العربية غير قادرة على تجاوز تلك القرارات؟

بقدر ما، كانت الكويت تبعث بمساعداتها للعراقيين في الخارج، لأولئك المنفيين المهجرين القابعين على الحدود الايرانية - العراقية.

وكانت قطر، تبعث منذ نحو عام ونصف بمعونتها الطبية الى العراق، في حين احتضنت المملكة الآفاً من العراقيين في مخيماتها.

الآن، لا يمكن لدول الخليج ان تتجاهل المعطيات على الأرض، فبمقدار غبطتها لقرب حلحلة معاناة شعب العراق، هناك قدر مختزن من الألم لبقاء صدام حسين في السلطة. وستنتظر دول الخليج كثيراً قبل ان تفكر في اي خطوة ايجابية تجاه النظام العراقي.

بالطبع، المفترض ان هناك سياسة خليجية واحدة، ولكننا - خاصة بعد العودة النفطية للعراق - امام سياسات. فقطر - على سبيل المثال - فتحت ابوابها قبل عامين لاقامة علاقات طبيعية مع العراق. وهناك سلطنة عمان، والى حد ما الامارات، اللتان تميلان لتخفيف موقفهما. وتبقى الكويت في قائمة الدول المتشددة في هذا الموضوع، بسبب حجم المصيبة التي ألمت بالكويتيين كشعب وكوطن بسبب الغزو العراقي.

ستؤثر علاقات العراق بالدول الغربية، وكذلك التزاماته بقرارات مجلس الأمن، وايضاً منهجه السياسي تجاه جيرانه الخليجيين، على الموقف الخليجي. فقد تقرر دول الخليج الانتظار لمدة طويلة ريثما تتضح الصورة والمواقف الدولية وحتى العربية منها كموقف مصر وسورية. هذا الانتظار (السلبي) مهم الى حد ما.

لكن الأهم من ذلك كله يكمن في قدرة دول الخليج، وبالذات الكويت والمملكة التي ترتبط بحدود طويلة مع العراق، على رسم ملامح السياسة العربية تجاه النظام العراقي، والشروط التي يمكن ان تضعها في هذا المجال والتي توفر لها قدراً اكبر من ضمان الأمن والاستقرار.

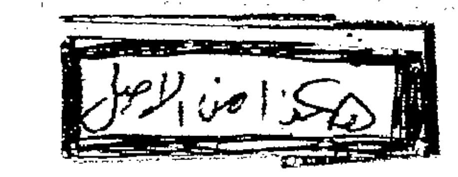
من الضروري ايجاد مشروع سياسي عربي للمستقبل، ازاء التعامل مع العراق. فلا يكفي انتظار المشاريع الدولية، ولا انتظار المبادرات العراقية تجاه المملكة بالذات، والتي يمكن ان يتقدم بها الرئيس العراقي في قادم الأيام.

ان التوصل لمشروع من هذا النوع، يتطلب تنسيقاً بين دول الخليج وايران وسورية ومصر بالدرجة الأولى، وإلا اصبحت أسيرة نتائج مشاريع الآخرين.

* كاتب سعودي







أخبار عالم النشر

تغيير اسم شركة نشر كبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

تم اتفاق بين رئيس مجلس الادارة السابق لدار النشر «سايمون اند شوستر» وباري ديلر احد كبار شخصيات ميدان الاعلام والترفيه لاقتناء اغلب اسهم مجموعة «ويستورن بابليشينج» والتي غيرا اسمها مباشرة الى «شركة الكتب الذهبية والترفيه الاسري». ونتيجة لذلك استقال ريتشارد برنستاين رئيس مجلس ادارة «ويستورن بابليشينج»، وسيحل محله ريتشارد سنايدر، الذي طرد عام 1994 من منصبه. وصرح سنايدر بعد اجتماع ملاك الاسهم، ان تغيير اسم الشركة يشير الى العزم على تحسين دار النشر جولدن بوكس. ويقال ان سنايدر يحاول الرجوع الى ميدان النشر عن طريق «ويستورن بابليشينج» بعد طرده من «سايمون آند شوستر».

وتتضمن الشركة القابضة جولدن بريس، اتحاد الملاكين، كلا من سنايدر ومشاريع وربورج بينكوس إيل بي، وشركة وربورج، وبينكوس وشركائهما، وباري ديلر، رئيس مجلس ادارة شركة سيلفر كينج كوميونيكيشنز، وهوم شوبينج نيتوورك. وقد استثمر الاتحاد المذكور اعلاه ما يعادل 65 مليون دولار بشركة «ويستورن بابليشينج»، مما اعطاه الاغلبية بالشركة.

يصدر قريبا

مهندس تركي في سلسلة «أبطال الشرق»

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر يونيو (حزيران) المقبل كتاب ضمن سلسلة «ابطال الشرق» بعنوان «سنان» عن دار النشر هود هود بوكس Hood Hood Books لمؤلفته إيما كلارك.

وسيتطرق الكتاب الى الشخصية التركية سنان الذي عاش ايام مجد الامبراطورية العثمانية، والذي يقال عنه انه شيد اكثر عدد من البنايات بالمقارنة مع اي مهندس آخر في العالم. ويتكلم الكتاب عن طفولة سنان ووسطه الفقير الذي انبثق منه في قرية جبلية صغيرة، وعن تحوله المحظوظ في بلاط السلطان محمد المنتصر. وفي اسلوب متحمس لم يعرف له مثيل في الحديث عن مثل هذا الموضوع، تتبع المؤلفة قصة وصول سنان الى قمة جيش السلطان، الى ان وصل الى منصب المهندس الملكي السامي. وعاش حتى سن المائة، وكان في خدمة الملك سليمان القانوني وزوجته المتغيرة روكسلان. ويحتوي الكتاب على عدد من الصور الملونة وهو يصلح لكل انواع القراء بما فيهم الاطفال.

عولجت في 1570 منشورا وأطروحة ما بين 1980، 1990

مصادر المعلومات حول النظام الاقتصادي والمصرفي الإسلامي

لندن: «الشرق الأوسط»

شهد العقدان الاخيران اهتماما واسع النطاق بالنظام الاقتصادي والمصرفي الاسلامي وتقارعت الاقلام عبر المقالات والاطروحات والكتب بين مسانين يقولون بعقلانيته ومناهضين يرون بانه متجاوز من طرف الاحداث وانه لا يمكن ان يخلق ما يلزم من ديناميكية لتطوير المجتمع وهياكله الاقتصادية وضمان استمرار التطور، متسائلين كيف يمكن لمؤسسة بنكية مثلا ان تقوم بمهامها اذا لم تفرض فوائد على القروض ولم تؤد أخر على المستودعات؟ والطارح لمثل هذا السؤال ينسى او يتناسى حتما ان الفوائد لم يسمح بفرضها قانونيا الا في القرن الثامن عشر وكان ذلك على يد الملك هنري الثامن، ملك بريطانيا، عام 1745، حين سمح للمقرض باخذ بعض الفوائد من المقترض. اما قبل ذلك فقد كان التعامل بالربا محرما دينيا وممنوعا قانونيا. فالديانات السماوية اجمعت على تحريم الربا واكدت على ذلك في عدد من الآيات، سواء تعلق الامر بالتوراة او بالانجيل او بالقرآن، وسار المفكرون على نفس النهج، فارسطو مثلا كان يرفض فكرة الفائدة على المال لان «المال عقيم» Money is Sterile في حين ذهب كاتو Cato الى تشبيه الربا بقتل الانسان للانسان، وفي عام 340 قبل الميلاد، منع ليكس جينوتشيا Lex genucia فرض الفوائد في روما الجمهورية. واذا انتقلنا الى القرن الثامن، وجدنا ان شارلمان Charlemagne ادخل الربا في باب الجرائم التي يعاقب عليها القانون.

ولكن الامور تغيرت مع مطلع القرن الثامن عشر، وشيئا فشيئا اصبح التعامل بالفوائد والربا امرا شبه عادي. ومع انهيار الامبراطورية العثمانية، وخضوع عدد من الدول المسلمة تحت نير الاستعمار الغربي، تبنت جل دول العالم الاسلامي النظام المصرفي العالمي تابعة الغرب في مناهجة وطرق تعامله. بيد ان الصحوة الاسلامية التي يعرفها العالم منذ عقدين، والتطور الهائل الذي تعرفه بعض الدول العربية والاسلامية القيادية بفضل مداخيلها من مبيعات البترول فتحت الباب امام البحث والتحليل في مجال النظام الاقتصادي والمصرفي المالي، سواء على صعيد الدول الاسلامية او غيرها، في محاولة لايجاد نقطة اللقاء التي تسمح بالتعامل بين هؤلاء واولئك دون الحاق الضرر بمصلحة اي كان. فوجهت الجامعات بعض طلبتها للاهتمام بهذا الموضوع، وما هي الا سنوات حتى قدمت عشرات الاطروحات، ونشط النشر في هذا المجال، وتميزت جل الكتابات بعمق التحليل وبعد النظر وطرح افكار قيمة في موضوع ليس من الهين تناوله بالدرس لانه لا يهتم بموضوع واحد، وانما يشمل الاقتصاد والتجارة والتسويق والدين والفلسفة والفكر والثقافة. وهنا تكمن صعوبة البحث في هذا المجال. فالباحث يجد نفسه مضطرا الى مراجعة عدد كبير من المؤلفات في مختلف المجالات. ومن هذا المنطلق كان التفكير في تاليف كتاب يجمع بين صفحاته خلاصة ادق ما كتب وقيل حول الموضوع.

وفي هذا الصدد، ظهر كتاب تحت عنوان «مصادر المعلومات حول النظام الاقتصادي والمصرفي الاسلامي» شارك في تاليفه س. ناظم علي ونسيم ناظم علي، نشرته دار كيجن بول انترناشيونال. ويرى الكتاب بان الاهتمام بالنظام المصرفي الاسلامي في تزايد مستمر بفضل النجاح الذي حققته المؤسسات المالية الاسلامية، ذلك النجاح الذي يعود الفضل فيه الى الطلب الملح للمسلمين لايجاد الوسائل الناجعة لاستثمار اموالهم في اطار التعليمات الحنيفة. وقد نتج عن ذلك تأسيس قرابة مائتي مؤسسة مصرفية ومالية اسلامية في مختلف اقطار العالم الاسلامي، تربع على راسها البنك الاسلامي للتنمية، الذي يضم عضوية 45 بلدا اسلاميا، ودلر المال الاسلامي ودلة البركة والراجحي للاستثمارات. وهذه المجموعات تملك قسطا كبيرا من اسهم المؤسسات البنكية الاسلامية الاخرى. وقد رافق هذه الطفرة البنكية نشاط فكري كبير، اذ كثرت البحوث والكتابات حول النظام المصرفي الاسلامي وكيفية سيره ومدى تماشيه وروح العصر وما اذا كان بالامكان التوفيق بينه وبين التعامل مع العالم غير المسلم. وهذا الاهتمام في حد ذاته يمضي الكتاب قائلا، دليل قاطع على مصداقية النظام المصرفي الاسلامي، وعلى ما ينتظره من مستقبل زاهر لان الارضية الفكرية والنفسية له وفرتها تعاليم الديانات السماوية، ووفرت الابحاث والدراسات الارضية النظرية، وتوفر الصحوة الاسلامية والرغبة الملحة للشعوب المسلمة الظروف المواتية لتطبيقه.

ورغبة من الكاتبين في جعل مؤلفهما مرجعا اساسيا للباحثين ورجال الاقتصاد والمصرفيين المهتمين بالنظام المصرفي الاسلامي، فقد جمعا خلاصة ما كتب حول الموضوع ما بين 1980 و1990 في قرابة 350 صفحة، وقسموا الكتاب الى خمسة اجزاء، اهتم الجزء الاول منها باعطاء وصف اجمالي لبنية النظام البنكي والاقتصاد الاسلامي ومصادره، مع التركيز على المراجع التي اهتمت بهذا الميدان والتي بلغ عددها في العقد الممتد بين 1980 و1995 ما يفوق 1570 منشورا ما بين اطروحات ومقالات صحافية وكتب وبحوث... وغيرها، انبثق جلها عن جامعات اميركية وبريطانية والى حد اقل المانية وسويدية، نبغ فيها المسلمون وغير المسلمين.

وركز الجزء الثاني على مقال قيم كتبه امتياز برفين، احد كبار موظفي بنك فيصل الاسلامي الذي شرح بعمق طبيعة النظام البنكي والاقتصادي الاسلامي، وطريقة تفاعله مع النظم الغربية في العالم الاسلامي. ويمكن اعتبار هذا الجزء العمود الفقري للكتاب ككل، خصوصا انه كتب باسلوب يسمح للقارئ غير المختص بفهم القواعد الاساسية التي يقوم عليها النظام البنكي الاسلامي والاقتناع بجدوى ذلك النظام وفاعليته وامكانية تحقيق الربح من خلاله دون الوقوع في معصية الربا.

وكرس الجزء الثالث لتحليل ومناقشة المقالات التي كتبت حول النظام المصرفي والاقتصادي الاسلامي في العقد الماضي. وذكر الكاتبان اكثر من مائتي مجلة وصحيفة نشرت مقالات حول الموضوع، مركزين على المجلات والصحف التي تهتم اكثر من سواها بهذا الموضوع وتناول الشطر الرابع بالبحث النتائج التي تم التوصل اليها استنادا الى عشرين قاعدة ومعلومات اليكترونية، وناقش طرق ومناهج تحليل المعلومات المستخرجة من حيث نوعيتها واهميتها.

اما الشطر الخامس فهو سرد لمصادر المعلومات حول النظام المصرفي والاقتصادي الاسلامي. ويشمل ذكر ما لا يقل عن 1576 مدخلا رتبت حسب اهميتها ومساهمتها في تحليل النظام المصرفي الاسلامي وتقريب فهمه من المهتمين به.

وبناء على ما سلفه فان كتاب «مصادر المعلومات حول النظام الاقتصادي والمصرفي الاسلامي» سوف يتبوأ لا محالة مكانة مرموقة كمرجع اساسي لكل من يرغب في الاطلاع على هذا النظام والبحث في الاهداف السامية التي يخدمها لانه النظام الاقتصادي والبنكي الوحيد الذي لا يقوم على اساس توفير الربح لاصحاب رؤوس الاموال وحملة الاسهم، بل يقوم على اساس جعل المال وسيلة لا غاية، اي تسخير المال لخدمة الفرد من خلال خدمة المجتمع ككل.

INFORMATION SOURCES ON
ISLAMIC BANKING
AND ECONOMICS
1980-1990

S. Nazim Ali
Associate Professor & Head, Information and Research Services, University of Bahrain, State of Bahrain.

Naseem N. Ali
Librarian, Bahrain Training Institute, State of Bahrain.



Kegan Paul International
London and New York

Information Sources on Islamic Banking and Economics 1980-1990
S.Nazim Ali & N. Nazim Ali
Paul Keegan International
55#

بقلم س. ناظم علي ونسيم ناظم علي منشورات كيجن بول انترناشيونال
السعر 55 جنيها استرلينيا

أعلى معدلات الزيادة السكانية أثناء أزمة المناخ

القبلية والديمقراطية في الحالة الكويتية

بيروت: من ياسين رفاعية

يعتبر كتاب خلدون النقيب «صراع القبلية والديمقراطية - حالة الكويت» الصادر حديثا عن دار الساقي، من اهم الكتب الموضوعية التي صدرت بعد تحرير الكويت من الاحتلال، هذا البلد الذي اجتمع اكثر من ثلاثين دولة لتحريره من الاحتلال، والذي تحددت معالم النظام العالمي الجديد على ارضه، ويخوض تجربة ديمقراطية جادة منذ استقلاله. وهو كما يشير التعريف به، يتضمن مجموعة من الدراسات اما غير منشورة او غير متيسرة لعامة الباحثين والمهتمين حتى الآن، «انها دراسات متعمقة مستندة الى معلومات ميدانية مباشرة او معلومات احصائية وتاريخية، تدور حول محورين رئيسيين: القبلية والديمقراطية. ومن هذا المنطلق تعتبر الكويت حالة دراسة لملامح مشتركة بين مجتمعات الخليج والجزيرة العربية وبعض دول المشرق العربي. وكذلك الكفاح من اجل الدستورية والديمقراطية». فاذا غصنا في فصول الكتاب وهي مكثفة بالبيانات والخرائط والاحصاءات نصل الى لب الموضوع. فمن مرحلة ما قبل الاستقلال نرى ان الادارة الحكومية في الكويت لم تبدأ بالتطور والنمو الا بعد سنة 1938 نتيجة لسياسات وتنظيمات المجلس التشريعي الاول في الكويت.

وانتقالا الى ما بعد الاستقلال يرى الكاتب ان تجربة الديمقراطية في الكويت تجربة فريدة وثمينة. وهي في الوقت نفسه ذات جذور عميقة في المجتمع الكويتي. وقد اتاحت احداث 1986 - 1991 فرصة تاريخية نادرة للتامل ومراجعة مسيرة الماضي والتطلع الى مستقبل افضل وفي هذا الاطار يطرح الكتاب بعض الافكار والآراء حول تعميق هذه التجربة الديمقراطية الفريدة والثمينة. علها تكون حافزا لنقاش تشارك فيه جميع الفئات لصيانة هذا الانجاز الشعبي ولازالة معوقاته.. واولى هذه الافكار لا بد ان تتصل بموضوع القاعدة الانتخابية وضيقها غير الطبيعي، بل الاستثنائي، ويقصد بضيق القاعدة الانتخابية ان عدد الذين ينتخبون اعضاء مجلس الامة بالقياس الى العدد الذي في امكانه او من حقه التصويت هو قليل جدا. ومن جهة اخرى فان قاعدة الانتخابات في الادارة الحكومية لا يتعدى اعضاء مجلس الامة بسبب المركزية الشديدة في هذه الادارة. فلو فكرت الكويت في مشروع للامركزية الادارة الحكومية تتولى فيه مجالس بلدية منتخبة تنفيذ السياسات الحكومية في الخدمات لضمنت نطاقا اوسع يؤدي الى تعميق التجربة الديمقراطية في البلاد.

ويشير الكاتب الى انه يحرص على ان لا يكون كلامه نظريا مجردا، وانما عمليا ومدعما بالارقام. علما بان من الصعب الحصول على جميع الارقام المطلوبة ولهذا يضع المؤلف تصورا رقميا لسكان الكويت. ومن ثم الاجابة عن السؤال: من الذي ينتخب في الكويت؟ وماذا سيكون الحال عليه لو اننا قررنا توسيع القاعدة الانتخابية؟

السكان والانتخابات

وصل عدد سكان الكويت حسب اخر تقرير رسمي في سنة 1990 الى اكثر من مليونين ومائة الف نسمة. اي ان سكان الكويت قد تضاعفوا ثلاث مرات في عشرين سنة، ولكن الغريب في الامر ان اعلى زيادة في السكان كانت في السنوات 1985 - 1990، اي في وقت كانت ازمة المناخ، وما اعقبها من ركود اقتصادي في اوجها.

ويزداد الامر غرابة اذا نظرنا الى المعلومات المتوفرة، نتبين ان عدد حالات منح الجنسية الكويتية قد تزايدت كذلك بين سنوات 81 - 85، اذ وصلت الى اعلى معدل لها في سنوات 86 - 88. وهي اخر فترة يملك الكاتب معلومات عنها.

ولاحظ الكاتب ان نسبة الكويتيين الى مجموع السكان كانت في انخفاض متصل منذ مدة طويلة. وعلى وجه الدقة منذ سنة 1965، فقد انخفضت نسبة الكويتيين الى مجموع السكان من 36.1 في المائة سنة 65 الى 28.6 في المائة سنة 88.

فاذا كان هذا هو الوضع السكاني، فكم عدد الناخبين من الكويتيين؟ في حقيقة الامر ان الذين يدلون باصواتهم المقيدين في سجلات الانتخابات، حسب الارقام الرسمية، هو قليل جدا، لا تتجاوز نسبتهم في احسن الاحوال 10 في المائة من السكان الكويتيين. من هنا فان ديمقراطية الكويت هي ديمقراطية العشرة في المائة. ولكن النسبة عوض ان تصعد انخفضت في سنة 1990، اي في انتخاب المجلس الوطني الى اقل من ذلك الى 7.5 في المائة من الكويت. ومعنى ذلك ان النواب الذين يمثلون الشعب لا ينتخبهم الا اقل من عشرة في المائة من السكان بمن فيهم الذين من حقهم الانتخاب ولكن لا يمارسونه لسبب من الاسباب.. ولا يتوقف الامر عند هذا الحد بل يتعداه الى ان عدد الناخبين المسجلين في كل دائرة انتخابية هو قليل جدا.. فاذا زاد عدد المرشحين الاقوياء على عشرة. وهذا امر وارد، فان نائبا يمكن ان يصل الى مجلس الامة بعدد لا يتجاوز المائة والخمسين او المائتين من الاصوات فقط كما حصل في بعض الدوائر الانتخابية السابقة.

رفض الغزو

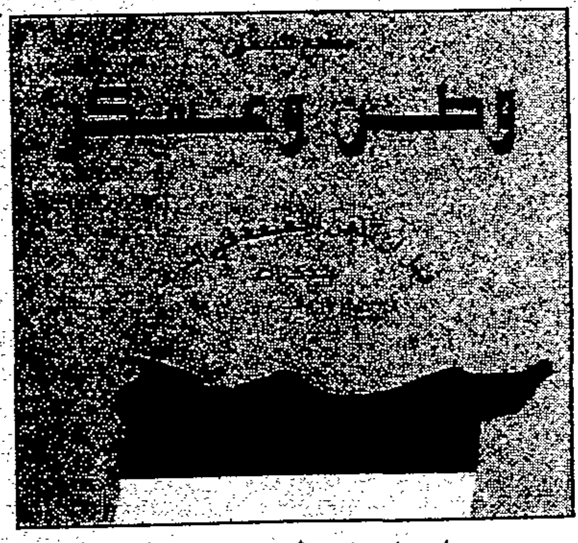
وينتقل الكاتب الى احتلال الكويت فيقول: ان الصدمة المفاجئة التي سببها الغزو ومبعثها يكمنان في فداحة الخطأ في الحساب والتقدير وليس الحدث نفسه. ولكن ردة الفعل على الغزو، اي رفضه القاطع من قبل الكويتيين وغالبية الشعوب العربية ودول العالم هي التي تبشر بحقبة جديدة في السياسة العربية والعلاقات بين الدول.

ويتبين الكاتب من خلال كارثة ازمة الخليج والحرب التي اعقبتها عجز العرب امام نظام حكم صدام حسين والى نظام حكم القبلية المقنع، وكان لهذا العجز اصول بنائية تتصل بالنظام السياسي العربي نفسه. ولذلك فان مسؤولية الشعوب العربية بمثقفيها وقادة الرأي فيها ولاحزابها وقواها السياسية هي مسؤولية مضاعفة في فرض ارادتها على حكوماتها، وفي معرفة ما تريد بدقة ووضوح، الى تحديد مصالح الامة الحيوية وطرق حمايتها، انها لفرصة تاريخية لا تعوض ان نجتهد جميعا في هذا المسعى بدلا من ان نتحول جميعا الى اسرى لنظام حكم صدام حسين وامثاله.



الكتاب: صراع القبلية والديمقراطية - حالة الكويت
المؤلف: خلدون النقيب
الناشر: دار الساقي - بيروت - 1996

اصدارات جديدة



«مطيع السمان» في «وطن وعسكر»
مذكرات عن الوحدة أم دفاع عن الذات؟

عمان: «الشرق الأوسط»

هل نشر المذكرات مجرد نزوة فكر لا تحمل اي معنى الا لصاحبها؟ أم هي دفاع عن الذات وتبرير للمواقف؟ أم سجل للحقائق بما تحمل من المر والحلو، أم اعترافات متأخرة الزمن من حق كل مواطن الاطلاع عليها، أم شهادة عصر من واجب الجميع طلبها من اهلها؟

تتدفق هذه الاسئلة ونحن نقرأ صفحات من مذكرات «مطيع السمان» والتي اسماها «وطن وعسكر» قبل ان تدفن الحقيقة في التراب.. مذكرات 28 ايلول 1961 - 8 اذار 1963.

كتاب مذكرات يبحث في الوحدة السورية - المصرية وفي الانفصال، كما يعرض الانقلابات السورية التي قام بها بعض العسكريين، مذكرات ألفها قائد من الجيش السوري انتسب الى الكلية الحربية في الدورة الاولى من عهد الاستقلال التي لعب بعض من افرادها ادوارا مهمة على مسرح الاحداث، وكان ضابطا في الوحدات الميدانية ومديرا عاما لمؤسسة معامل الدفاع وقائدا عسكريا للمنطقة الوسطى وامينا عاما لوزارة الدفاع وقائدا عاما لقوى الامن الداخلي.

يقول مطيع السمان في تقديم مذكراته: كثيرا ما ظهر لي بأن جوانب هامة من هذه الحقبة التاريخية الخطيرة ما زالت مجهولة من كثيرين او غامضة على آخرين، فكنت احرص على كشفها بصدق او تسليط الاضواء عليها بحق.. وكثيرا ما سمعت من المتعطشين الى معرفة حقائق تلك الفترة من تاريخنا المعاصر قولهم لي: لماذا لا تكتب، لماذا لم تنشر هذه الحقائق التي لا يجوز ان تبقى حبيسة نفسك لانها ليست ملكك وحدك، وهي ملك جيلنا وملك الاجيال الصاعدة والراغبين في كتابة تاريخ كل الايام والباحثين عن حوادثها سعيا وراء مستقبل افضل خال من عيوبها.

«مطيع السمان» ورد ذكره في مذكرات الآخرين. الدكتور بشير العظمة احد رؤساء وزراء عهد الانفصال، اتى على ذكره في مذكراته وخالد العظم رئيس وزراء ذلك العهد والفريق عبد الكريم زهر الدين قائد الجيش في الانفصال، ذكراه في مذكراتهما.. وكان ذلك شكل عند مطيع السمان هاجس الرد والكتابة والنشر، ويقول: كان علي ضرورة التصحيح والتصويب وكشف ما غاب او غيب لكي لا اجعل من الروايات المختلفة او المشوهة هي الشائعة بين الناس والاجيال.

والمذكرات «وطن وعسكر» لم تقتحم الى ابواب بل الى مواضيع، فتحدث عن ذكريات مطيع السمان في المنطقة الوسطى الى اقالة عبد الحميد السراج، واليوم الاول للانفصال وترحيل المشير عامر ومحاولة نزول للظليين المصريين واحتجازهم وتعيين عبد الكريم زهر الدين قائدا للجيش وتشكيل وزارة الدكتور مأمون الكزبري ثم اعتقال اللنم حيدر الكزبري وانتخاب الدكتور ناظم القدسي رئيسا للجمهورية ثم اعتقال مؤلف الكتاب.

وتكر شرائط الذكريات لتتناول تلك الفترة من تاريخ سورية، وتعود قليلا الى الوراء الى ايام انقلاب حسني الزعيم ثم اديب الشيشكلي، لتعود بعد ذلك الى العام 1963.. كل ذلك في 445 صفحة من القطع المتوسط مع بعض الصور الشخصية.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: «العصفورية»
المؤلف: غازي القصيبي
الناشر: دار الساقي

رواية عن بروفيسور عربي فقد صوابه ودخل مستشفى الامراض العقلية من شدة معاناته من التناقضات العربية.

الكتاب: «تصور المثقف - محاضرات ريث»
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار - بيروت 1996
يضم الكتاب المقالات التي كان قد القاها المفكر العربي ادوارد سعيد في الـBBC حول صور المثقف المعاصر.

الكتاب: «عشر سنوات هزت الشرق الأوسط»
المؤلف: تادين بيكودو
الناشر: دار الانصار - دمشق 1996

ما بين 1914 - 1923 تأسست معظم دول الشرق الاوسط بعد مؤامرات مكثفة من قوى الهيمنة الدولية لذلك.

الكتب الانجليزية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press

الكتاب الذي احدث ضجة في وزارة الدفاع البريطانية

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann

مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmillan

مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Climbing Mount Improbale
Richard Dawkins
Viking

الكتب الفرنسية

Memoires interrompus
Francois Mitterand
Odile Jacob

كتاب يتضمن ربع قرن من حياة الرئيس الفرنسي الراحل وتاريخ فرنسا

La traversee
Philippe Labro
Callimard

يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي

De la France en en general et de ses dirigeants en particuliers
Jean-Marie Colombani
Plon

يتطرق الكتاب الى الشخصيات السياسية الفرنسية

Loues soient nos seigneurs : Une education politique
Regis Debray
Gallimard

الكتب الاميركية

Dead Man Walking
Helen Prejean
Vintage

راهبة تستنكر عقوبة الإعدام في امريكا

Reviving Ophelia
Mary Pipher
Ballantine

الخطر الذي قد تتعرض اليه المراهقات

The Light Embraced By
Betty J. Eadiewith
Curtis Taylor
Bantam

لمراة تروي قصة نجاتها من الموت المحقق

Being Digital
Nicholas Negroponte
Vintage

دراسة حول الكومبيوتر وكيف سيغير حياتنا في المستقبل

الكتب الالمانية

ERINERUNG
مذكرات وزير الخارجية الالماني السابق هانز ديتريش جينشر

NACHSICHTEN
مذكرات رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الاسبق هانز يوخن فوجل حول حياته السياسية بمناسبة بلوغه السبعين من العمر.

HITLER - EINBILANZ
للصحافي الالماني جيدو كنوب.
محاولة لإعادة دراسة شخصية الديكتاتور الالماني ادولف هتلر ووقائع الحرب العالمية الثانية

EIN WEITES FELD
للكاتب الالماني جونتر جراس
قصة تدور احداثها في المانيا بعد اعادة توحيدها

FERNES NAHES LAND
للصحافي الالماني كلاوس ديد ارتس
انطباعات صحافي الماني يتفقد الاجزاء التي تحتلها روسيا وبولونيا في شرق المانيا

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 أيار (مايو)

إعدام شفيق منصور الإرهابي الوطني

في مثل هذا اليوم قبل 71 سنة، اي في 26 ايار (مايو) سنة 1925، أعدم في القاهرة المحامي شفيق منصور الذي كان من زعماء العنف والاغتيال السياسي في مصر في عهد الاحتلال البريطاني، على الرغم من انه كان عضوا في مجلس النواب، ويحمل شهادة الدكتوراه في القانون.

ولد شفيق منصور في القاهرة سنة 1886، وتعلم فيها، واشترك في ايام دراسته في «مدرسة الحقوق» في جمعية سرية دبرت اغتيال رئيس الوزراء بطرس غالي باشا في سنة 1910 على يد «ابراهيم الورداني» وقد حامت الشبهة في ذلك الوقت حوله وطرد من المدرسة، فأرسله ابوه الى اوروبا، حيث اكمل دراسة الحقوق، وعاد الى مصر وافتتح مكتبا للمحاماة.

وجرت محاولة لاغتيال السلطان حسين كامل باطلاق الرصاص على عربته، ولكن الرصاصة لم تصبه والقي القبض على الفاعل، واتهم شفيق منصور مرة اخرى بتدبير العملية، فنفي الى مالطة، وعاد سنة 1919 وانتسب الى «الحزب الوطني»، ثم الى «الوفد المصري»، ولكنه تزعم الى جانب ذلك جمعية سرية وصار يمدها بما يكسبه في المحاماة. وقامت هذه الجمعية بسلسلة اغتيالات لبعض البريطانيين، من ضباط وغيرهم، وحاولت ايضا قتل يوسف وهبة باشا، وتوفيق نسيم باشا، وقتلت حسن عبد الرازق باشا.

ولما بدأت المفاوضات المصرية ـ البريطانية فترت حركة هذه الجمعية، فلما فشلت المفاوضات، قررت الجمعية قتل السير لي ستاك، سردار الجيش المصري، فاغتالته في القاهرة في سنة 1924، واتجهت الشبهة الى شفيق منصور واعتقل مع جماعة معه، وأحيل للمحاكمة. وقد كشفت المحاكمة سر جمعيتهم، بعد ان ظل مكتوما عشرين عاما.

وكان اقدم ما وقع في ايدي الحكومة من اوراق تلك الجمعية برنامج باسم جمعية «الاتحاد الاسلامي» تاريخه 5 فبراير 1905، جاء فيه: «على كل عضو الا يفشي اي سر من اسرار الجمعية»، و«قانون» مطبوع «بالبالوظة» يعمل به من اول فبراير 1909 وينسخ البرنامج السابق. وعقد مطبوع باسم «شركة التضامن الاخوي» تاريخه اول مارس 1909 موقع عليه ممن اتهموا بعد ذلك بحادث اغتيال بطرس غالي، وآخرين. وكذلك وقع في يد الحكومة «قانون» بخط شفيق منصور يقضي بدخول بعض الاعضاء في الطرق الصوفية، لبث الدعوة في مشايخها وأن «على كل عضوين ان يؤلفا جمعية من عشرة أشخاص، بشرط ان لا يعرف أحد من العشرة غيرهما، وان يكونوا من الطبقات المتعلمة، ولكل جمعية لغة مخصوصة» و «من وسائل الجمعية القوة».

وعثرت الحكومة خلال تحقيقها ايضا على رسالة بترشيح ابراهيم ناصف الورداني (قاتل بطرس غالي باشا) عضوا لانه «سيكون صيدليا يمكن ان يصنع الديناميت والأدوية السامة». وكذلك عثرت على محضر اجتماع عقد في 28 كانون الثاني (يناير) سنة 1909، اقترح خلاله الورداني «وضع خطب منبرية عصرية عن الحالة الحاضرة، وتوزيعها على خطباء المساجد».

وفي محضر اجتماع عقد في 21 كانون الثاني (يناير) سنة 1909 ورد قول للورداني: «لا يمكن تحرير أمة بالقول، بل لا بد من القوة، اي تعليم السلاح واستحضاره» وقد وجد ايضا كتاب من شفيق منصور فيه انه «قد دخل في احدى الطرق الصوفية، ليفهم المشايخ معاملة الانكليز واضطهادهم للاسلام» وكان شفيق يعتقد ان «استقلال البلاد لا يمكن الوصول اليه إلا بالقتل السياسي» ويجاهر بهذا الرأي، ويميل الى «السياسة العملية لا السياسية الكلامية» كما جاء في شهادة زميل له واعترف آخر بأن اسم الجمعية هو «جمعية الفدائيين» وآخر بأن اسمها «جمعية قتل الانكليز».

وكان بعض اعضاء الجمعية يرسلون كتب تهديد بتوقيع «زعيم مصر الفتاة: عصابات قتل الانكليز والمصريين الخونة»، ويتسمون بأسماء مستعارة.

وكتب شفيق الى المحكمة من سجنه قائلا:

«ما كنت يوما من الأيام إلا خادما لبلادي بكل اخلاص وصدق، وان الحوادث التي اشتركت فيها انما اشتركت فيها كلها لاعتقادي انها لخدمة الوطن، خالصة، لا لخدمة شخص ولا لمنفعة ذاتية».

وصدر الحكم على شفيق منصور بالاعدام شنقا، ونفذ الحكم فيه في مثل هذا اليوم من سنة 1925، وكان عمره نحو اربعين سنة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

850 وفاة اسحق الموصلي.
1868 تبرئة الرئيس الأمريكي اندرو جونسن.
1926 شارل دباس أول رئيس للجمهورية اللبنانية.
1992 وفاة فيليب حبيب.

حتى لا تصبح القراءة امتيازا غير مشاع في المجتمع المغربي

أسعار المعرفة في ظل ديمقراطية الثقافة

قضايا

لا نعرفه لحد الآن، كم بيع من الكتاب الشهري الأول/سلسلة «شراع» (حوار التواصل 164ص، 10 دراهم) للمهدي المنجرة الصادر في اوائل شهر مارس (آذار) من العام الحالي. وقد صدر الكتاب الثاني منذ ايام (المغرب بأصوات متعددة، محمد العربي المساري، 197ص، 10د) دون ان يظهر ما يفيد شيئا من ذلك. اما وانه لم يكشف لحد الآن عن عدد النسخ المسحوبة من كل كتاب فمسألة تبدو، في ما يظهر، من اخص الأسرار التي يتداولها المشرفون على المشروع دون غيرهم. ولو سلمنا بما قاله خالد مشبال، المدير ورئيس التحرير، فان صدور العدد الأول جعل المغرب في «حالة استثناء ثقافية، فرضها «اندفاع جمهور الطلبة المثقفين والمتعلمين نحو المكتبات والاكشاك والارصفة» لاقتناء نسخهم قبل فوات الأوان. وهذا قول، مع ما فيه من مبالغة تبدو على سبيل الاشهار محببة، يؤكد ان مشروع الكتاب الشهري حقق، من حيث التجاوب ما عجزت عن تحقيقه وسائل الاتصال المكتوبة الأخرى، بما في ذلك بعض الكتب عربية وفرنسية، التي كانت مضرب المثل في الانتشار والرواج (الحرب الحضارية الثالثة للمنجرة، الرحيل للعربي باطما، ما بعد الحشمة لسمية النعمان...). وان كان مما قد يطعن فيه ايضا انه لا يقدم ما يزكي ذلك من معطيات وأرقام.

ولا جدال في ان الحاجة الى التزود من المعرفة المكتوبة، خصوصا عندما تقترن هذه الحاجة بالسعر المناسب، حقيقية وتعكس، لدى فئات المتعلمين، تلك الرغبة الضمنية في الارتقاء بالوعي والثقافة الى المراقي التي تتفتح فيها مدارك القارئ على الاكوان المعرفية الرحبة، أيا كانت طبيعتها، وربما حسب الانجذاب والتجاوب. بيد انه من الصحيح ايضا ان عدد القراء في المغرب، مهما ارتفعنا في العد، قليل او محدود بسبب العوائق الاجتماعية (الأمية) والاقتصادية (الكلفة) والتعليمية (التدهور) التي تحد، على نفس المستوى، من انتشار عادة القراءة وتجعل هذه القراءة امتيازا غير مشاع بين المتعلمين انفسهم. يضاف الى هذا وذاك ان وسائط التداول الثقافي من جمعيات ومنتديات وروابط، فضلا عن المجلات او الجرائد... الخ ما زالت ذات طبيعة حرفية، ولبعضها طابع المحترف التعبوي الذي ليس بينه وبين الثقافة والمعرفة بعامة اية وشيجة. ومن الظن ان القارئ في المغرب لا يجد نفسه في ثقافته المحلية، وهو لا يستهلك ثقافة الغير فقط وانما يعوض ذلك الخصاص الذي يشكو منه الانتاج الثقافي في البلاد من حيث العدد والتواتر والجودة والراهنية المطلوبة. اما اذا تكلمنا عن سعر ما يعرض عليه للقراءة فهو في الغالب الأعم مكلف لا يتناسب وطاقته الشرائية، (إذ ما من ناشر في المغرب إلا ويضرب كلفة انتاج الكتاب على سبيل المثال في ثلاثة اضعافها ان لم يكن في اربعة). وبالطبع فان الحلقة الأضعف في عملية تزويد القارئ بالانتاج الممكن هي التوزيع، بحيث يمكن الاقرار، بدون تردد، بان عملية التداول الثقافي العام واساسا في ما يرجع للكتاب والمجلة، معطوبة بسبب الاحتكار والنسبة المرتفعة (50%) وغياب سياسة اعلامية تمكن الانتاج من الانتشار على نطاق واسع، بالاضافة الى الاستهانة المطلقة بكل ما له علاقة بالمطبوع العربي من قبل الموزعين المحترفين. اما الوزارة الوصية على المجال الثقافي فهي لا تعبأ بما يترتب عن ذلك كله في حين لا يعتبر اهتمامها بالمجال الثقافي مؤكدا إلا عندما تكون المناسبة داعية لمبادرة من المبادرات التي لا تنبئ، مع ذلك، عن تقليد متبع في هذا المجال... وهي التي تملك مطبعة مجهزة، وتصدر بعض المجلات الثقافية التي ما زالت، لحد الآن، على هامش المجال الثقافي نفسه، ولا تقتني من الكتاب الصادر للمؤلف المغربي إلا القليل الممكن.

ومن هذه الزاوية فاني ارى ان المطلب الذي عبر عنه خالد مشبال، في توطئته للعدد الثاني من كتاب الشهر عندما قال: «وما ننتظره بعد حماس الرأي العام لمشروع وطني اعلامي في المهد، هو ان تتحرك الدولة في اتجاه مساندة ودعم كتاب الشهر لضمان استمراره وانتشاره» (ص 6)، يعبر عن حاجة ويستظهر حالة. وهذا القول وان كان يشي بالصعوبات الضمنية التي يمكن ان تحول دون استمرار وانتشار مشروع الكتاب الشهري، إلا انه، مع ذلك يشير صراحة الى الاهمية المفترضة التي للدولة، بوصفها المنظم الجماعي، في دعم الثقافة والانفاق عليها مما هو متحصل من المال العمومي.

ومن المفهوم ان مشروعا طموحا كمشروع خالد مشبال، قام في كثير من دول العالم، تلك التي وظفت الثقافة في اطار التنمية الشاملة، على عاتق الدولة او المؤسسات التي هي، بحكم الوظيفة، تحت ادارتها، وفي بعض الحالات قامت به مؤسسات مدنية مستقلة، ولكنه في مثل هذه الحالات، كان مشروعا للعموم هدفا ومقصدا، وانجز في الغالب بامكانيات مالية مدروسة ووافرة، حتى يكون نفعه اشمل وفرص اقتنائه متكافئة امام جميع الراغبين في الاستزادة من المعرفة والتحصيل.

في حين لا يبدو خالد مشبال انه يتمتع بالدعم الذي لا غنى لاستقرار المشروع عنه، إلا ما كان من بعض التشجيع الذي تمحضه إياه بعض جهات التعاطف السياسي او الثقافي. والأمر عندئذ يطرح امامنا حقيقة اخرى يمكن ان تصاغ هكذا في سؤال: اذا كان خالد مشبال قد حقق، من منظور الفكرة على الأقل، ما عجزت عن تحقيقه أطر التداول الثقافي، ومنها من له ارتباطات مؤكدة بقوى سياسية اعلت ازمانا من وجوب ديمقراطية المجال الثقافي، فهل يصبح بذلك صاحب فكرة رائدة في تعميم المعرفة، بازهد ثمن ممكن، نيابة عن المعنيين بالأمر بحكم المسؤولية؟

ومهما كانت الاعتبارات الموجبة لاطلاق فكرة المشروع، وهو ما قد نختلف فيه بسبب ميلنا الدائم الى القيام بالتأويل الموحي، فانه يحمل في ذاته، وعدا صريحا بأن كثيرا من الافكار المهمة لا تحتاج، في واقع الأمر، إلا الى قدر من الطموح وشيء من المبادرة وبعض التضحية وقسط من المال. وحتى حين لا نعثر على القارئ مندفعا، بنفس حماسة الاندفاع التي توجه رغباتنا، فاننا نستطيع ان نوجده من عدم اذا ما وفقنا في التجاوب مع رغباته المخبوءة.

اما ما أراه حاسما في مثل هذه المشاريع فدليله هو: اية ثقافة نريد؟ وكيف نوفق، اذا كان التوفيق ضروريا، بين الانحياز الذي نعلنه لنسق ثقافي ما، وبين افق انتظار القارئ الذي هو، بالتعريف، افق متعدد ومتغير وضالع في حرية الاختيار؟

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

هل يجوز إحراج السفيرة

لسوارة للعروس مشغولة بالدهب

وانت مشغول بقلوب
يا تراب الجنوب
يا شعب الشعوب
الاقوى من الحروب
وشو ما اجا شعوب
وشو ما راح شعوب
كلن راح بيفلوا
وبيبقى الجنوب

الفنانة الكبيرة التي غنت للجنوب وغيره بذلك العمق والتصميم، لا يمكن لاحد ان يعلمها الوطنية، ولا يجوز لكائن من كان ان يحرجها باسم الجنوب.

ومناسبة الحديث عن الاحراج ان الهجمة على الفنانة فيروز ستشتد في القاهرة الشهر القادم، وخصوصا قبل الحفل المقام لضحايا قانا الذي دعا اليه مشكورا اتحاد النقابات الفنية المصرية، وحاول ان يزج باسم فيروز فيه دون معرفتها بالاعلان عن مشاركتها وقبل الحصول على موافقتها، وقبل ان يفاتحها رئيس الاتحاد السيد راضي بالموضوع اصلا.

ولا شك ان رئيس اتحاد النقابات الفنية المصرية يعرف سلفا انه لا يمكن وضع اسم راقصة من الدرجة الثالثة في برنامج ملهى ليلي دون الحصول على موافقتها، فما بالك حين يكون الاسم المعني عملاقا فنيا بحجم فيروز.

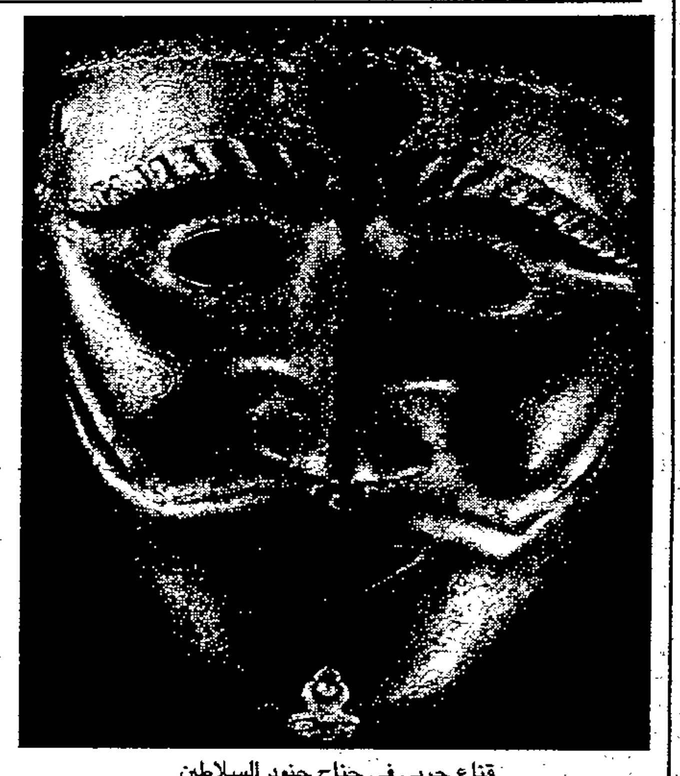
لقد غنت فيروز لمكة والقدس ودمشق وجميع بلاد العاربة والمستعربة الى ان اصبح عنوانها القومي يغطي على محليتها اللبنانية وشامية جغرافيتها.

وفي مصر بالذات غنت سفيرة العروبة عدة مرات ووقفت امام ابي الهول، فكانت اكثر شموخا منه وستفعل ذلك في المستقبل، ولكن باختيارها، وتوقيتها ومزاجها، فلكل فنان مناخه النفسي الذي لا يجوز التعدي عليه في الاوقات التي لا يكون فيها مستعدا للتفاعل، والاستجابة.

ولنعترف حسما لمسائل نعرف سلفا ان هناك من سيثيرها، ان اقامة حفل لضحايا مجزرة قانا فكرة عظيمة ومحترمة، وما كان رئيس اتحاد النقابات الفنية سيخسر لو استشار فيروز قبل الزج باسمها دون علمها في الاخبار والاعلانات لاحراجها علنا، وفتح الباب للتشكيك بوطنيتها ـ اذا رفضت ـ وهي لم من علم الاجيال عشق الاوطان.

ان اسوأ الظروف سياسيا، وفنيا هي تلك التي يجري فيها مزج الاهداف النبيلة بالصغائر فيتبخر النبل، وتظل القضايا التافهة والشكلية سيدة الساحة.

وفي الوقت الذي نتمنى فيه للحفل المخصص ريعه لضحايا المجزرة كل نجاح، نأمل الا يكرر رئيس اتحاد النقابات الفنية المصرية مع فيروز أو غيرها هذا الاسلوب المرفوض الذي لا يمكن وصفه بالتحضر، ولا نسبته الى حسن النوايا خصوصا انه قد تكرر مع فنانين آخرين قبلوا به صاغرين لانهم لا يمتلكون حصانة السفيرة، ولا مزاجها الحاد الذي يأنف الرضوخ للاساليب الملتوية في التعامل الفني والإنساني


قناع حربي في جناح جنود السلاطين

اسد بخط احمد حلمي

معرض «امبراطورية السلاطين» ينتقل من جنيف الى لندن

200 تحفة من فنون وحروفيات الامبراطورية العثمانية

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

سلاطين بني عثمان حضروا الى قلب لندن، وللمناسبة معرض «امبراطورية السلاطين» الذي يعتبر من اضخم معارض الفن الاسلامي في العاصمة البريطانية، ويضم 200 قطعة فنية من مجموعة الدكتور ناصر الخليلي، وهذه القطع جزء من المعرض الاكبر الذي اقيم الصيف الماضي في جنيف.

ويقام المعرض الحالي الذي فتح ابوابه للزوار منذ يوم الخميس الماضي في «جاليري بروناوي» المواجه لكلية الدراسات الافريقية والشرقية. ويتوقع نقاد الفن ان يستقطب هذا المعرض الذي يستمر حتى نهاية شهر اغسطس (آب) القادم اهتمام الغربيين عموما، والمشتغلين على الدراسات الشرقية والاسلامية على وجه الخصوص. ويمتاز المعرض الحالي بوجود لوحات بخطوط السلاطين انفسهم، فهناك حروفيات بخط السلطان محمود الثاني وعبد المجيد الاول ومخطوطة طبية في عهد سليمان القانوني.

وقد قسم معرض «امبراطورية السلاطين» الى عدة اقسام اهمها قسم «جنود السلطان ومشايخه»، حيث عرضت الى جانب المخطوطات والتحف الفنية آلات واقنعة حربية، وخناجر وسيوف من القرنين الخامس عشر والسادس عشر بالاضافة الى خرائط بحرية نادرة وعدة قطع من السجاد القديم واحدة صنعت في القاهرة بالحرير الدمشقي في القرن السابع عشر.

ويلقي المعرض الضوء على تطور الخط العربي الذي تسلمه الاتراك بعد السلاجقة وبزوا فيه اقرانهم وابرز خطاطيهم الشيخ حمد الله كاتب بايزيد الثاني، الذي كتب خطوطه في حدود الربع الاول من القرن السادس عشر وله في المعرض الحالي قطعة جميلة تقرأ «تفوق الشيخ على الاقران صار بهمة السلطان»، والى جانب حمد الله هناك لوحة بخط حافظ عثمان 1698 واخرى على شكل اسد بخط احمد حلمي الذي توفي في مطلع القرن الحالي. اما مخطوطات القرآن الكريم فاقدمها في معرض السلاطين نسخة تعود الى عام 1470 ميلادية اي قبل سيطرة العثمانيين على مصر وبلاد الشام عام 1516 بما يزيد على ثلاثين سنة.

ويترافق المعرض مع عدة محاضرات عن الفن الاسلامي يلقيها عن مجموعة ناصر الخليلي، صاحب الاعمال المعروضة، كل من تيم ستانلي والبروفيسور جيمس روجرز، وجوليان رابي والدكتورة ناديا ايرزيني والدكتور ستيفان فيرنويت.

صفحة موشاة من مخطوطات معرض «امبراطورية السلاطين»

مجلات

قصيدة للبياتي في «الاغتراب»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد رقم 33 من مجلة الاغتراب التي يرأس تحريرها صلاح نيازي وفيه قصيدة للشاعر عبد الوهاب البياتي بعنوان «شهوة الحياة» ومجموعة نصوص لكل من رميس سنراك، عدنان الصائغ، شاكر خصباك، كريم الاسدي، سميرة المانع، كريم عبد، فاهم ايدام، احمد مشتت واسعد البازي. وضم العدد صفحات مترجمة من رواية يوليسيس لجيمس جويس قام بترجمتها رئيس تحرير «الاغتراب الادبي» التي تصدر في لندن.

دراسات نقدية في «البيان» الكويتية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة البيان التي تصدرها رابطة الادباء في الكويت ويرأس تحريرها خالد عبد اللطيف رمضان. وضم العدد مجموعة من الدراسات النقدية ابرزها قضايا الكلاسيكية وافاقها للدكتور أشرف الصباغ والدرامية في شعر الحداثة لسعد الدين كليب ومكونات الايقاع المسرحي لعبد الرحمن عرنوس.

وقد احتوى العدد على نصين قصصيين لمنى الشافعي ونضال الصالح وقصائد عن الايرلندية ترجمها عصام مفلح مع نص لعلي السبتي وآخر لحسين محمد علي.

عدد جديد من المجلة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتضمن العدد الجديد من المجلة العربية للشهر الحالي الكثير من المواضيع الثقافية والفكرية والادبية.

فمع اطلالة العام الجديد التي اشارت اليه المجلة في احتفالية شاعرية تزين الغلاف وتوحي بالامل والتفاؤل يطالع قارئ المجلة زاوية جديدة بقلم عبد الله عمر خياط الذي يروي قصة رحلته مع القلم والصحافة من خلال زاويته «مذكرات رئيس تحرير سابق».

وفي باب لغتنا الخالدة نقرأ عن التعريب العلمي بين الترجمة والاستعراب، وعن كساد الكتاب في الوطن العربي يتحدث عدد من الادباء العرب من خلال تحقيق تنشره المجلة، وعن نقاط الائتلاف والاختلاف بين الاصالة والحداثة يكتب الدكتور حسن الهويمل دراسة عن الفن كمنتج بشري قابل للتغيير والتبديل، كما تنشر المجلة عددا من القصائد والدراسات بالاضافة الى كتاب المجلة امثال الشيخ حمد الجاسر والدكتور عبد العزيز الخويطر والدكتور غازي القصيبي والشيخ ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.

«دارين» الثقافية بين الشعر والنقد

الدمام: «الشرق الأوسط»

بعد طول انتظار، صدر العدد الثاني من مجلة «دارين» الثقافية التي يصدرها نادي المنطقة الشرقية الادبي بالمملكة العربية السعودية وهي ملف ثقافي ابداعي يهتم بنشر الانتاج الادبي في شرق المملكة.

واكدت افتتاحية العدد على التنوع الثقافي وعلى المزيد من التطور والتجديد. كذلك احتوى الملف على خمس دراسات تناولت التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، والملامح الفنية في الشعر الاحسائي المعاصر، والاقليات المسلمة في العالم، ودراسات المعاصرين حول الاخطل والفرزدق وجرير، والفكر النقدي الحديث وجذوره في التراث العربي.

كما احتوى العدد على دراسة لمنطقة «بيرين» الاثرية وبحث طبي عن الذبحة الصدرية والنوبة القلبية.

وشمل العدد ايضاً بعض النصوص الابداعية منها قصتان وثماني قصائد شعرية كما احتضنت المجلة بعض الاقلام الواعدة واحتوى العدد على متابعات وانشطة ثقافية متعددة.

لتحليد من سيقابل الشباب في نهائي كأس ولي العهد السعودي

مواجهة كروية صعبة بين النصر والرياض الليلة

الرياض: من مساعد العصيمي

تحسم المواجهة الكروية التي ستجري مساء اليوم على ارض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض بين فريقي الرياض والنصر، هوية الطرف الثاني في نهائي مسابقة كاس ولي العهد السعودي التي تبوأ فريق الشباب من الرياض على مقعدها الأول بعد فوزه على الطائي من حائل بنتيجة ساحقة 5/صفر في الدور قبل النهائي.

الرياض والنصر مرشحان لتقديم مباراة عالية الاداء قوية الوقع، وهما مستعدان جدا لمواجهة اليوم. الرياض قدم عروضا قوية في بطولة ابطال الكؤوس العربية التي اختتمت فعالياتها قبل خمسة ايام ووصل الى الدور قبل النهائي وخرج بمفاجاة مدوية امام بطل الاردن بعد ان رشح للظفر بالكاس.

والنصر لا جدال بتفوقه الفني والمهاري خاصة انه الآن منافس قوي في الدور قبل النهائي لبطولة الدوري.

وصل الرياض الى هذه المباراة بعد فوزه في الدور 16 على فريق النجمة على ارض الاخير بنتيجة 1/2 وسجل هدفي الرياض مهاجمه خالد السويلم، وفي ربع النهائي واجه الرياض فريق التهامي من جيزان (درجة ثانية) وفاز عليه في مدينة الرياض بنتيجة كاسحة 8/صفر احرز كل من خالد السويلم و(السوري) مهند البوشي ثلاثة اهداف، فيما سجل فهد الحمدان هدفين.

وعلى خلاف الرياض كان مشوار فريق النصر صعبا جدا رغم انه لعب مباراتيه على ارضه في الرياض، ففي الأولى كسب التعاون من بريدة بصعوبة بهدف وحيد احرزه مدافع التعاون (الزامبي) هاريسون خطا في مرماه، وبعدها فاز على متصدر ترتيب الدوري في مرحلته التمهيدية فريق الاتحاد بنتيجة 1/2 وسجل هدفي النصر (الغاني) اوهين كنيدي وماجد عبد الله من ركلة جزاء.

يتمتع النصر بخبرة حسم النهائيات لصالحه وسجله البطولي وتاريخه التنافسي يفوق نظيره الرياض كثيرا. ولكن من الناحية العناصرية يبدو لن الفريقين لديهما عوامل الحسم المتمثلة في النجوم اصحاب الخبرة والمشاركات الدولية الكثيرة.

ويبقى التشابه في أن قائدي جهازيهما الفنيين سعوديان، في النصر يوسف خميس، وفي الرياض خالد القروني.

الرسم الادائي متباين جدا في الفريقين، النصر منفتح اكثر لدى الهجوم بينما الرياض اكثر حرصاً على تامين النواحي الدفاعية.

المدرب يوسف خميس يوجه اداء لاعبيه وفق رسم 2/1/3/4 ويعطي حرية للاعبه محيسن الجمعان لكي يتنقل بين الهجوم والوسط.

المهام الهجومية مرتبطة بالهداف اوهين كنيدي والخبير ماجد عبد الله وفق امدادات من لاعبي الوسط في معظمها ترتكز على التمريرات الطويلة العالية. ومتى ما شارك (العاجي) يوسف فوفانا في خط وسط النصر فان صناعة الألعاب الهجومية ستصبح اكثر تميزا والتمريرات اكثر دقة الى المهاجمين يساعده في ذلك عبد الله القرني بحيويته وقدراته الجيدة على ربط العاب فريقه امام محور الارتكاز احمد نصيب صاحب الاداء القتالي والمساندة الدفاعية الجيدة.

غياب مصطفى ادريس عن خط الظهر وفقا لايقافه بلا شك مؤثر جدا لفدائيته وقدراته الجيدة وسيحل مساعد الطرير بدلا منه، وكان دفاع الفريق محل نقد واسع وحمل تبعية خسارة الفريق في ذهاب الدور قبل النهائي لبطولة الدوري امام الأهلي ويبقى عبد العزيز المليقي الاسم الأبرز والاكثر مهارة بين رباعي الدفاع وهو قد تاثر بالضعف الواضح لمساعده في متوسط الدفاع خالد الفرحان والظهير الأيسر ابراهيم الشويع الذي يتوقع ان يحل عبد العزيز الجنوبي اليوم بديلا عنه، ويظل مرمى النصر جيدا بوجود مضحي الدوسري.

التامين الدفاعي المطلب الأول في خطط فريق الرياض، فالمدرب خالد القروني يوزع لاعبيه حسب طريقته 2/3/5 مع اعطاء دور فاعل لظهيري الجنب محمد القاضي و(البرازيلي) كلاوديو سوزا بالتنقل بين الدفاع والهجوم مع ثبات ثلاثي متوسط الدفاع احمد زايد الذي يجيد القيام بدور المساك وعادل بخيت ومحمد السبيت وامامهم محور الارتكاز النشط جدا طلال الجبرين المعني الأول بربط العاب فريقه بمهارته ولياقته العالية ويساعده في ذلك عبد الله الضعيان (حمد القميزي). ويبرز لاعب الوسط الثالث وليد المدوح بصناعة الألعاب الهجومية والقدرة الظاهرة على احراز الاهداف ويعني فهد الحمدان وخالد السويلم بمهام هجومية يتميز الأول بالتسديدات الراسية واجادة الثاني التسديد بكلتا قدميه.

ويبقى الحارس ابراهيم الحلوة ذو قدرات عالية رغم الخطأ الكبير الذي ارتكبه قبل اسبوع حينما سقطت الكرة من يده الى داخل المرمى كهدف فاز به الفيصلي الأردني على الرياض واخرجه من بطولة كاس الكؤوس العربية.

بطولة فرنسا المفتوحة للمضرب تنطلق غداً

طريق صعب لسامبراس وتوقع مواجهة بروجيرا مبكراً

باريس: «الشرق الأوسط» ـ ر

استقبل الاسباني سيرجي بروجيرا نتيجة قرعة بطولة فرنسا المفتوحة للمضرب التي ستبدأ غداً على ملاعب رولان جاروس بهدوء بالرغم من انه قد يواجه الاميركي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم في الدور الثاني. وفاز بروجيرا بالبطولة من قبل عامي 1993 و1994 وهي من البطولات الاربع الكبرى التي تتضمن ايضا بطولة استراليا المفتوحة وويمبلدون وبطولة اميركا المفتوحة. واجاب بروجيرا على سؤال بشان ما اذا كان يشعر باستياء لانه قد يواجه سامبراس في المراحل الاولى من البطولة: سأجيبكم على ذلك الاسبوع المقبل، سألعب مع خافيير سانشيز في الدور الاول ثم سأفكر في الدور الثاني. واضاف سامبراس ايضا سيخوض مباراة صعبة في الدور الاول امام السويدي ماجنوس جوستافسون ويسعى بروجيرا جاهدا لاستعادة مستواه منذ اصابته في كاحل القدم ووصل الى الدور قبل النهائي في البطولة العام الماضي ولكنه تأهل اليها هذا العام دون تصنيف اذ انه اصبح خارج اللاعبين العشرين الاوائل على العالم في قائمة ترتيب لاعبي المضرب التي تصدرها رابطة المحترفين لاول مرة منذ اربعة اعوام. ويواجه سامبراس مهمة شاقة في الادوار الاولى، فضلاً عن اصابة ظهره مازال حزيناً لوفاة مدربه وصديقه المقرب تيم جوليكسون، ويعتبر جوستافسون من اللاعبين الاقوياء في الوقت الحالي. وكان جوستافسون يوما ضمن المصنفين العشرين الاوائل ولكنه بلي بالاصابات خلال الموسمين الماضيين وعاد يتحسن باطراد منذ بداية الموسم الحالي وهو لن يكون خصماً سهلا امام سامبراس الذي فاز بجميع بطولات الجراند سلام في ما عدا بطولة فرنسا المفتوحة.

وانسحب سامبراس من بطولة ايطاليا المفتوحة الاسبوع الماضي بسبب وفاة جوليكسون، وهو يستعد ليواجه خصماً صعبا اخر مثل مواطنه تود مارتن والنمساوي جيلبرت شالر المتخصص في اللعب على الملاعب الرملية والسويدي المخضرم ماتس فيلاندر في قرعته. وانتهت المباراة الوحيدة التي خاضها سامبراس على الملاعب الرملية في العام الحالي بهزيمته على يد التشيكي بودان اوليفرالش في دوسلدورف بالمانيا يوم الثلاثاء الماضي. ولم يكن بطل ويمبلدون ثلاث مرات قادرا على التدريب منذ ذلك الوقت بسبب تشنجات في عضلة بالظهر.

واذا فاز في اول مباراتين سيستعد سامبراس للقاء مواطنه اندريه اغاسي في الدور قبل النهائي، وقرعة اغاسي اكثر سهولة اذ سيلتقي مع لاعب غير مصنف في الدور الاول. ولكن قبل ان يصل الى الدور قبل النهائي فان المصنف الثالث في البطولة اغاسي سيتعين عليه ان يزيح من طريقه واحدا من افضل اللاعبين على الملاعب الرملية في الموسم الحالي وهو الاسباني كارلوس كوستا المصنف الثاني عشر. وفي النصف الاخر للقرعة طلب المدافع عن اللقب توماس موستر الذي انسحب من بطولة سانت بولتن بسبب اصابة في كاحله، من المنظمين في بطولة فرنسا ان تبدأ مبارياته يوم الثلاثاء بدلا من الاثنين. وقال طبيب في سانت بولتن ان موستر سيكون جاهزا لاستئناف التدريب اليوم، واول مباراة له في باريس ستكون امام الدنماركي فردريك فيترلاين. والمصنف الرابع الاميركي مايكل تشانج في نفس نصف القرعة مع موستر معا يحول دون تكرار لمباراتهما في نهائي بطولة العام الماضي.

وفي بطولة السيدات اوقعت القرعة المصنفة الاولى الالمانية شتيفي جراف في نفس نصف القرعة مع اللاعبة التي تخشاها على الملاعب الرملية وهي الاسبانية كونشيتا مارتينيز. وتلعب الالمانية المصنفة الاولى على العالم مع لاعبة لاتفيا لاريسا نيلاند في الدور الاول. ومشاركة المصنفة الثانية والبطلة السابقة مونيكا سيليش يتهددها الخطر بعد ان اضطرت الى الانسحاب من بطولة اسبانيا المفتوحة بسبب اصابة مزمنة بالكتف. واذا تماثلت مونيكا للشفاء في الوقت المناسب فانها ستواجه مهمة سهلة امام الفرنسية كارولين دونان المصنفة 168 على العالم.

المصنفون في بطولة فرنسا للمضرب

بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب تنطلق غدا على ملاعب رولان جاروس ويتصدر بيت سامبراس تصنيف الرجال بينما تتصدر شتيفي جراف تصنيف السيدات.

تصنيف الرجال

1	بيت سامبراس (اميركا)
2	توماس موستر (النمسا)
3	اندرية اغاسي (اميركا)
4	مايكل تشانج (اميركا)
5	جوران ايفانسيفيتش (كرواتيا)
6	يافجيني كافلنيكوف (روسيا)
7	جيم كورير (اميركا)
8	توماس انكفيست (السويد)
9	مارسيلو ريوس (شيلي)
10	وين فيريرا (جنوب افريقيا)
11	ارنو بوتش (فرنسا)
12	البرتو كوستا (اسبانيا)
13	ريتشارد كرايتشيك (هولندا)
14	مارك روسيه (سويسرا)
15	مايكل ستيش (المانيا)
16	ماليفاي واشنطن (اميركا)

تصنيف السيدات

1	شتيفي جراف (المانيا)
2	مونيكا سيليش (اميركا)
3	كونشيتا مارتينيز (اسبانيا)
4	ارانتشا سانشيز
5	ايفا مايولي (كرواتيا)
6	انكه هوبر (المانيا)
7	شاندا روبين (اميركا)
8	كيميكو ديت (اليابان)
9	برندا شولتز (هولندا)
10	ليندساي دافنبورت (اميركا)
11	جابريلا ساباتيني (الارجنتين)
12	يانا نافوتنا (التشيك)
13	ماري جوفرنانديز (اميركا)
14	ماري بييرس (فرنسا)
15	ماجدلينا مالييفا (بلغاريا)
16	اماندا كوتزر (جنوب افريقيا)

«الشرق الأوسط» ـ رويتر

موجز

المغربي حيدا يحرز المركز الثاني في بطولة ريده للقوى

● احرز العداء المغربي محجوب حيدا المركز الثاني في منافسات 800 متر عدو ببطولة دولية لالعاب القوى اقيمت في ريده بالمانيا وقطع حيدا مسافة السباق في دقيقة و45.46 ثانية كما ورد في خبر لرويتر، وفاز بهذا السباق الكيني فيليب كيبيتوك مسجلا دقيقة و45.29 ثانية.

يوتاه جاز يهزم سوبرسونيكس في السلة الأميركية

● فاز فريق يوتاه جاز على سياتل سوبرسونيكس 76/96 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

تسزيو يحتفظ بلقب فوق الخفيف للملاكمة

● احتفظ الاسترالي كوستيا تسزيو بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن فوق الخفيف بتغلبه على الاميركي كوري جونسون بالضربة القاضية في الجولة الرابعة من مباراتهما التي اقيمت مساء اول من امس.

تاباريز يبدأ قيادته لتدريبات ميلان

● تولى اوسكار واشنطن تاباريز من اوروجواي تدريب نادي ايه. سي. ميلان الايطالي بصفة رسمية اول من امس، وقال انه يواجه مهمة شاقة ليواصل المسيرة الناجحة للمدربين السابقين للفريق فابيو كابيلو واريجو ساكي.

وقال تاباريز وتاريخه حافل بالبطولات في مؤتمر صحافي ان انضمامه للنادي كان اختيارا شجاعا، واضاف: اشعر بفخر لان ميلان اختارني واعلم تماما ماذا يعني هذا النادي في عالم كرة القدم. ووقع تاباريز على عقد مدته عام مع ميلان ليحل محل كابيلو الذي انتقل لريال مدريد الاسباني بعد ان قاد ميلان الى الفوز بالدوري الايطالي اربع مرات وبالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري مرة واحدة في خمسة مواسم قضاها مع النادي.

هيريرا يعود لصفوف منتخب كولومبيا

● ضم هيرنان داريو جوميز المدير الفني للمنتخب الكولومبي لكرة القدم لاعبا مخضرما آخر للفريق الذي يضم بالفعل مجموعة من اللاعبين الكبار قبل مباراة الفريق مع بيرو الشهر المقبل ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وضم جوميز الظهير الايمن لويس هيريرا الذي سيبلغ من العمر 34 عاما في يونيو (حزيران) المقبل. ولم يلعب هيريرا للمنتخب منذ نهائيات كأس العالم عام 1994 التي اقيمت في الولايات المتحدة والتي ظهر بها المنتخب الكولومبي بمظهر سيئ. وسيحل هيريرا محل ويلسون بيريز.

وسيتوجه المنتخب الكولومبي الى ميامي للعب مع اسكوتلندا مباراة ودية يوم الاربعاء.

رئيس أولمبيك خريبكة ينفي تعاقد نجم الفريق الزرقاوي مع الاتحاد القطري

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

نفى احمد شاربي رئيس إدارة فريق اولمبيك خريبكة الفائز بلقب كاس الكؤوس العربية أن يكون تم اتصال بين إدارته ومسؤولي فريق الاتحاد القطري الذي يلعب له المغربي أحمد البهجة حول موضوع انتقال محمد الزرقاوي لاعب خريبكة والمنتخب المغربي إلى الفريق القطري.

وقال شاربي ان ما تردد جاء عن طريق الصحف إلا ان شيئا رسميا لم يتم مع مسؤولي وفد الفريق في الاردن. وأضاف في هذا السياق أن مسؤولي الوفد كانت لهم جميع الصلاحيات للتفاوض في شأن احتراف اللاعبين ضمن الفرق التي ترغب في ذلك. لان سياسة الفريق ترتكز اساسا على فتح ابواب التألق. ويسرها ان تلعب مجموعة من لاعبيها خارج المغرب ثم أن سياسة التكوين والاعتماد على مدرسة الفريق في اعداد اللاعبين الشباب تساير هذا الاتجاه وهدفها ابراز مؤهلات وقدرات الناشئين.

وجدير بالذكر أن فريق اولمبيك خريبكة بطل الدورة السابعة لكاس الكؤوس العربية، عاد أمس إلى المغرب واستقبل في مطار محمد الخامس في الدار البيضاء.

واقامت ادارته حفلا تكريميا كبيرا في المساء في مجمع الفوسفات في مدينة خريبكة، حضره محافظ المدينة وعدة شخصيات رياضية وجمهور كبير من مناصري الفريق.

جريميو البرازيلي إلى قبل نهائي بطولة ليبارتادورس

بورتو اليجري (البرازيل) ـ ر: صعد فريق جريميو البرازيلي المدافع عن لقبه الى الدور قبل النهائي في بطولة كاس ليبارتادورس لكرة القدم لدول اميركا الجنوبية بالرغم من هزيمته على ارضه امام كورينثيانز البرازيلي صفر/1 في مباراة العودة بدور الثمانية. واحرز ادموندو هدف كورينثيانز الوحيد في الدقيقة الاخيرة من المباراة ولكن جريميو فاز في مباراة الذهاب في ساو باولو 3/صفر الاسبوع الماضي ليحسم النتيجة لصالحه. وطرد الحكم رودريجو لاعب جريميو في الدقيقة 44 بعد ثلاث دقائق فقط من نزوله الملعب اثر تغيير اجراه مدرب الفريق لانه عرقل احد لاعبي كورينثيانز من الخلف. وحصل ثمانية لاعبين على انذارات وارتكب الفريقان 31 خطا في الشوط الاول فقط ولعب جريميو الذي يامل ان يفوز بالبطولة للمرة الثالثة المباراة بطريقة دفاعية للحفاظ على فوزه الكبير في مباراة الذهاب. وسيقابل جريميو في الدور قبل النهائي فريق اميركا الكولومبي. وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية سيلعب يونيفيرسيداد دي تشيلي التشيلي مع ريفر بليت الارجنتيني.

أستعدادا للأمم الاوروبية

منتخب انجلترا يلتقي هونج كونج اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي المنتخب الانجليزي لكرة القدم اليوم مع منتخب هونج كونج في ثاني مباريات الفريق الانجليزي بالشرق الاقصى، حيث سبق والتقى منتخب الصين في مباراة ودية يوم الخميس الماضي انتهت بفوز انجلترا 3/صفر.

والمباراة في اطار جولة الإعداد للفريق الانجليزي الذي سيستضيف الشهر المقبل نهائيات كاس الامم الاوروبية لكرة القدم.

ويضع تيري فينابلز اهمية كبيرة على اللقاء من اجل حسم اسماء التشكيلة الرئيسية التي سيخوض بها نهائيات البطولة الاوروبية. وكان قد تالق بصفة خاصة في مباراة الصين الاخيرة المهاجم نيك بارمبي الذي احرز هدفين من اهداف فريقه الثلاثة، وهو ما سيجعل مهمة فينابلز في المفاضلة بين مهاجمي المنتخب غاية في الصعوبة.

وتطمح انجلترا الفوز بالبطولة الاوروبية لاول مرة في تاريخها خاصة ان هذه المرة المنافسات مقامة على ارضها وامام جماهيرها، والامل تكرار ما تحقق عام 1966 عندما فازت انجلترا بكاس العالم التي استضافتها. وستلعب انجلترا في المجموعة الاولى مع منتخبات سويسرا وهولندا واسكوتلندا.

من جهة ثانية شنت الشرطة البريطانية غارات بهدف القبض على نحو 200 شخص من مشجعي نيوكاسل يونايتد الانجليزي قبل اسبوعين من بدء بطولة كاس الامم الاوروبية.

واغارت الشرطة على 26 منزلا في شمال شرق انجلترا بعد ان حددت هوية مثيري الشغب من لقطات صورت عن طريق دائرة تلفزيونية خلال ليلة شهدت اعمال شغب في وسط المدينة في الخامس من مايو (ايار) الحالي بعد مباراة نيوكاسل مع توتنهام.

وقال بيتر برهام رئيس الشرطة المسؤولة عن الغارات: عملية اليوم ستؤدي على الارجح الى القبض على 200 شخص.




جاسكوين يقفز أعلى من زميله تيم فلاور خلال تدريبات للمنتخب الانجليزي امس أستعدادا للقاء هونج كونج اليوم (أ.ب)

والقت الشرطة القبض على ما يصل الى 20 شخصا في الغارات التي شنتها امس واول من امس. وعثرت الشرطة على مسدسات ومدي ومضارب بيسبول وأسلحة اخرى اثناء تفتيشها المنازل. وبالاضافة الى امتلاك أسلحة بشكل غير مشروع من المرجح ان توجه تهما اخرى تتضمن اثارة الفوضى واعمال عنف والقيام بسرقات ونشل والحاق اضرار بسيارات.

وقال برهام: اعتقد ان الغارات ستبعث رسالة بان الشرطة حول انجلترا لن تكون متساهلة اثناء نهائيات كاس الامم الاوروبية واذا حاول اشخاص القيام باعمال عنف عليهم التفكير مرة اخرى. ورحب مايكل هوارد وزير الداخلية باخبار الاعتقالات.

وقام مئات من مشجعي نيوكاسل باعمال شغب في الخامس من مايو الحالي وحطموا سيارات وهشموا نوافذ بعد مباراة فريقهم الاخيرة في الدوري الانجليزي مع توتنهام. وتعادل نيوكاسل في المباراة ليحصد المركز الثاني وراء منافسه مانشستر يونايتد الذي فاز على ميدلسبوره في آخر مبارياته ليتتزع اللقب هذا الموسم. والقت الشرطة القبض على 29 شخصا على الفور بعد وقوع اعمال الشغب هذه. واستعدت الشرطة البريطانية لمواجهة اعمال الشغب اثناء كاس الامم الاوروبية التي ستبدأ في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل وهي واثقة من قدرتها على السيطرة على اي مشاكل. وسيشارك 16 فريقا في البطولة التي تعتبر اكبر الاحداث الرياضية التي تستضيفها انجلترا منذ نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 1966.

سوندرز ينتقل لوستهام

ينتقل لاعب كرة القدم الويلزي دين سوندرز من غلاطة سراي التركي الى وستهام الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي بعد قضاء موسم واحد مع النادي التركي.

وقال النادي التركي انه قبل عرضا قيمته مليون جنيه استرليني مقابل انتقال سوندرز ولكنه لم يكشف المزيد عن التفاصيل. واشترى جرايم سونيس مدرب غلاطة سراي انذاك سوندرز من نادي استون فيلا الانجليزي. واحرز سوندرز هدف الفوز لفريقه في مباراته امام فناربخشه بنهائي كاس تركيا لكرة القدم الشهر الماضي ليفوز غلاطة سراي 2/1 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة ويحصل على الكاس. واقيل سونيس من منصبه في وقت سابق من هذا الشهر.

منتخب الكويت يلتقي إيران اليوم استعدادا لمواجهة لبنان

الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي اليوم منتخب الكويت لكرة القدم مع نظيره الايراني في التجربة الثانية تحت اشراف المدرب ميلان ماتشالا. وتأتي المباراة ضمن استعدادات المنتخب الكويتي للقاء لبنان في تصفيات كاس الأمم الآسيوية. وكان المنتخب الكويتي فاز على سورية بثلاثة أهداف مقابل هدف في اللقاء التجريبي الأول.

وقد التقت «الشرق الأوسط» مع رئيس الوفد الايراني رضا الفتحاري الذي اعرب عن سعادته بزيارة الكويت، واشار الى ان اللقاء تجربة مفيدة لمنتخب بلاده الذي يستعد لتصفيات آسيا. وعن المباراة صرح مدرب الفريق محمد مايل كوهان بأن المنتخب الايراني يسعى الى الاستفادة من هذا اللقاء والوقوف على مستويات اللاعبين وقدراتهم وتمنى نجاح التجربة. وقال امين سر الاتحاد الكويتي محمد عثمان الفيلكاوي: المباراة لها اكثر من جانب مهم فبعيدا عن التنافس على الساحة الكروية الآسيوية هي بين اشقاء كلاهما يسعى لتطوير ادائه استعدادا لتصفيات كاس الامم الآسيوية التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة نهاية العام الحالي.

اما مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالا فاكد ان الوقت قصير امامه وانه يسعى للاستفادة من المباريات لتجربة كل اللاعبين المختارين والوقوف على عطائهم من اجل اختيار العناصر الثابتة لخوض مباراتي لبنان. وتوقع ماتشالا ان يقدم المنتخب الكويتي عرضا افضل مما قدمه امام سورية اليوم.

سباق جائزة إيطاليا الكبرى اليوم

دوهان نحو لقب ثالث في بطولة العالم للدراجات النارية

لندن: «الشرق الأوسط»

مع انتقال احداث بطولة العالم للدراجات النارية الى ايطاليا، يبدو ان بطل العالم الاسترالي مايك دوهان يتجه نحو الفوز بلقب عالمي ثالث، خاصة ان الفارق بينه وبين اقرب منافسيه نجم مارلبورو الايطالي لوقا كادالورا في ترتيب البطولة يبلغ 16 نقطة. وبالرغم من ان نهاية البطولة ليست قريبة، يبدو ان بامكان دوهان «حسم الامور» بسبب عدم توفر سائق متمرس باستطاعته منافسة البطل الاسترالي.

وينوي لوقا كادالورا تسجيل نتيجة جيدة هذه السنة على حلبة موجيلو التي يعتبرها حلبته الخاصة. وكان قد واجه مشاكل عدة مع دراجة المارلبورو ياماها خلال العام الماضي ولم يتمكن من تسجيل اي نقطة. وينتمي كادالورا هذه السنة الى الفريق الذي احرز معه لقب بطولة العالم لفئة 250 سم مكعب وتبدو «العلاقة» بين الطرفين جيدة حتى الآن. وحول هذا الموضوع قال كادالورا: «فريق كانيموتو جيد، وانا اعمل مع بعض التقنيين الذين عملت معهم خلال فترة 250 سم مكعب. الفريق يبدو قويا ونحن ملتزمون بالفوز باللقب».

اليكس كريفيلي، زميل دوهان في فريق هوندا سيحاول في ايطاليا تعويض خسارته صدارة السباق الاسباني الاخير خلال الدورة الاخيرة. وكان قد تصدر السباق خلال معظم فتراته لكن عندما قام دوهان بمحاولة لتجاوزه، ارتبك السائق الاسباني بسبب الجمهور الغفير الذي اجتاح الحلبة وسقط قبل 200 متر تقريبا من خط الوصول. ويحتل كريفيلي المركز الثامن في ترتيب البطولة بفضل مركزه الثاني خلال سباق جائزة اليابان.

وبعد فوزه خلال سباق جائزة بلاده، لم ينجح نجم مارلبورو الياباني ابي في الوصول الى خط نهاية السباق الاسباني. وقد عانى ابي من دراجة الياماها خلال تلك السباق على عكس زميله نجل صاحب الفريق كيني روبرتس جونيور الذي حل في المركز السادس. على صعيد آخر فقد سجل فريق سوزوكي نتائج بارزة خلال السباقين الاول والثاني من البطولة بفضل اليكس باروس. لكن البرازيلي انسحب خلال سباق اليابان وحل في المركز الثامن فقط في اسبانيا. وهو بحاجة الى نتيجة جيدة في ايطاليا اذا ما اراد المحافظة على مركزه الثالث في ترتيب البطولة للمؤقت.

ويقول بياجي الملقب بالاستاذ: في العادة، تعتبر عملية المحافظة على اللقب اصعب من الفوز به. لكن ماكس بياجي يبدو اقوى كل سنة وقد فاز حتى اليوم بلقب ثلاثة سباقات من اصل اربعة ويتصدر ترتيب بطولة العالم لفئة 250 سم مكعب بفارق 30 نقطة.

وفي اسبانيا، كان الفارق بينه وبين اقرب منافسيه عند نهاية السباق 13 ثانية تقريبا، لذلك من الصعب تخيل احد السائقين ينافسه على الفوز باللقب هذا الموسم. كما انه سمح هذه السنة لفريق ابريلا بالفوز باول لقب له على حلبة سوزوكا اليابانية.

وبالرغم من ذلك، يبقى نجم مارلبورو الياباني تيتسويا هارادا، الذي يشارك في احداث البطولة على متن دراجة ياماها، من ابرز المنافسين لبياجي، لكنه لا يزال بعيدا وتبدو ان البطولة محسومة من الآن.

الاسترالي دوهان بدراجته رقم 1 يتصدر المتنافسين في بطولة العالم (عدسة «الشرق الأوسط»)

مواجهات مصيرية وحاسمة لفرق الذيل

قمة الدار البيضاء بين الرجاء والوداد في الدوري المغربي اليوم

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين
الدار البيضاء: من حسن العطافي

تستانف اليوم منافسات بطولة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم المغربية باقامة مباريات الأسبوع السابع والعشرين، بعد أن تم ايقافها الأسبوع الماضي بفعل التزام الفرق المغربية بتصفيات الكؤوس الافريقية الثلاث.

واذا كان فريق الرجاء البيضاوي يخطو بثبات نحو احراز لقب الموسم الأربعين للدوري الكروي المغربي لأول مرة في تاريخه، وتحقيق الازدواجية بعد أن احرز كاس العرش، نظرا لفارق النقاط الكبير الذي يفصله عن منافسيه فان العد العكسي بدأ بالنسبة للفرق المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية الى جانب فريق اتحاد طنجة الذي حسم أمر هبوطه مبكرا.

وتشهد مدينة الدار البيضاء حاليا حربا كلامية شرسة بين أنصار فريقي الرجاء والوداد البيضاويين اللذين يلتقيان اليوم في مباراة القمة. وتاتي هذه المباراة بعد مواجهتين في الموسم الحالي كانت السيطرة فيهما لصالح الرجاء الذي فاز 3/صفر في الدوري و5/1في اطار الكاس.

ويتوعد الوداديون فريق الرجاء بالثار اليوم وتاجيل حسم أمر لقب الدوري الذي يعد الرجاء أكبر مرشح لاحرازه للمرة الثانية في تاريخه. ولا تخلو الجلسات التي تجمع مناصري الفريقين من الحديث عن المباراة الأكثر شعبية واثارة على الصعيد المغربي، ولا يقتصر هذا الأمر على الرجال بل يهم النساء والأطفال ايضا الا أن العائلات التي ينقسم افرادها بين رجاء ووداد هي التي تعيش وضعا خاصا قبل وبعد هذه المباراة اذ غالبا ما يفضل البعض عدم الجلوس على مائدة الطعام تفاديا لتوعدات الآخر أو الاصطدامات التي قد تحدث في حال توتر الأعصاب. ولا يقتصر الحديث الذي يسبق عادة هذه المباراة على مكان معين بل انه يطغى على مختلف الاهتمامات لسكان مدينة الدار البيضاء أينما حلوا وارتحلوا.

وكان لاعبو الفريقين يستعدون بدنيا ونفسيا لهذه المباراة التي ينتظر أن تشهد اقبالا جماهيريا كبيرا. وأنهى الرجاء تدريبه الرئيسي اول من امس في غياب لاعبيه الدوليين الذين خاضوا يوم الخميس مباراة ودية جمعت المنتخب المغربي وفريق سانت اتيان الفرنسي. وكان من المتوقع ان يخوض الرجاء تدريباً آخر امس الا ان المدرب محمد فاخر الغاه بسبب الحرارة المفرطة التي تشهدها مدينة الدار البيضاء. وأكد مسؤول اداري للرجاء البيضاوي لـ«الشرق الأوسط» ان جميع لاعبي الفريق مستعدون لخوض المباراة بحماس كبير ولا يتوقع المسؤول الرجاوي غياب أي لاعب اساسي عن المباراة.

وتدخل عبد الرزاق مكوار رئيس الوداد البيضاوي لوضع حد لخلاف المدرب سيباستيان يوري والمدير الفني مصطفى شهيد المعروف بالشريف، وبالتالي استانف المدرب يوري عمله وقاد تدريب الفريق انطلاقا من يوم الأربعاء، واكد يوري لـ«الشرق الأوسط» عقب عودته أن الوداد سيكون غدا أفضل مما كان عليه في المباراتين السابقتين الا انه لم يخف قلقه من غياب اللاعب فواد السايح الموقوف بسبب حصوله على أربع بطاقات صفراء. لكنه اوضح ان عودة ادريس اللوماري هداف الدوري المغربي يعتبر اهم مكسب. وتجدر الاشارة الى أن مباراة اليوم هي الثمانون في تاريخ مواجهات الفريقين في اطار الدوري المغربي اذ سبق لهما أن تقابلا تسعة وسبعين مرة، وفاز الرجاء البيضاوي في واحد وعشرين مباراة والوداد عشرين مرة وانتهت المواجهة الكلاسيكية بالتعادل ثماني وستين مرة.

وغالبا ما تعرف مباراة الاخوة الأعداء صراعا حادا وقلة الأهداف نظرا للاحتياطات التي يتخذها كل طرف اذ احرز الرجاء في مجموع المباريات التي خاضها ضد الوداد 62 هدفا وأحرز الوداد 60 هدفا.

اما الصراع على تجنب الهبوط فهو محصور بين فرق الاتحاد الرياضي والكوكب المراكشي والمغرب التطواني التي لا يفصلها عن بعضها سوى فارق بسيط، وتشاء الصدف أن تلتقي بعض هذه الفرق في ما بينها في مباريات حاسمة هذا الأسبوع.

في تطوان (شمال المغرب) يستضيف المغرب التطواني الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة برصيد 28 نقطة الكوكب المراكشي الذي يحتل المركز الثالث عشر بفارق نقطة عن الفريق التطواني، الشيء الذي يفرض على كل منهما العمل على استغلال الفرص للخروج من المازق.

وتجمع بقية مباريات اليوم بين شباب المسيرة واتحاد طنجة، والنادي المكناسي مع النهضة السطاتية، والمولودية الوجدية مع سبورتنج سلا، والتبغ الرياضي والاتحاد القاسمي، والجيش الملكي مع الدفاع الجديدي. وتم تاجيل مباراة أولمبيك خريبكة وشباب المحمدية الى يوم الثلاثاء المقبل.

فيما يلتقي الفريق الأولمبي مع اليابان إعدادا لدورة أتلانتا

منتخب تونس يقابل السنغال اليوم استعدادا لتصفيات كأس العالم

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب التونسي لكرة القدم مساء اليوم بملعب مدينة تونس مباراة تجريبية امام المنتخب السنغالي في اطار استعداداته لتصفيات الدور التمهيدي الاول لكاس العالم التي ستقام نهائياتها عام 1998 في فرنسا. وسيلتقي المنتخب التونسي مع رواندا في الدور الاول للتصفيات يوم 2 يونيو (حزيران) المقبل بكيجالي ويوم 17 من نفس الشهر في تونس.

وكان مدرب المنتخب التونسي هنري كاسباتشاك قد حدد القائمة النهائية للمنتخب التي ضمت 18 لاعبا من بينهم ياسر الحمروني المحترف في فرنسا ونوفل اليازيدي حارس مرمى (مستقبل المرسى) الذي اخذ مكان بوبكر الزيتوني حارس مرمى (النادي الافريقي) بعد ان تم الاستغناء عن الاخير مؤقتا، كما استبعد من هذه القائمة مهاجم فريق الملعب التونسي جمال الدين الامام ومهاجم الترجي الرياضي عبد القادر بلحسن في حين حافظت بقية العناصر التي مثلت كرة القدم التونسية في نهائيات كاس افريقيا للامم بجنوب افريقيا على مراكزها والاستثناء الوحيد هو عودة مدافع الترجي الرياضي طارق ثابت الى المنتخب بعد غياب طويل مقابل تواصل احتجاب العيادي الحمروني الذي ما زال يشكو من اصابة قديمة قد تحرمه من المشاركة في نهائيات اتلانتا الاولمبية.

وتعتبر مباراة السنغال محطة مهمة في تحضيرات المنتخب التونسي من اجل مواصلة الصحوة التي تشهدها حاليا كرة القدم التونسية وكسب بطاقة التاهل الى نهائيات كاس العالم بفرنسا واعادة ملحمة الارجنتين سنة 1978 خاصة ان المنتخب التونسي قادر على تحقيق هذا الحلم بعد المظهر الممتاز الذي قدمه في جوهانسبرج وكاد ان يحرز الكاس الافريقية بفضل عزيمة وتالق لاعبيه الشباب الذين يبلغ متوسط اعمارهم 23 سنة.

وفي نفس الاطار يخوض المنتخب الاولمبي التونسي مساء اليوم ايضا وقبل انطلاق مباراة تونس والسنغال لقاء وديا ضد المنتخب الاولمبي الياباني استعدادا لنهائيات الالعاب الاولمبية في اتلانتا التي ستنطلق منافساتها من 19 يوليو (تموز) الى 4 اغسطس (آب) القادم حيث ستلعب تونس في المجموعة الاولى التي تضم منتخبات الولايات المتحدة الاميركية والارجنتين والبرتغال.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان النية تتجه الآن نحو اجراء مباراة ودية ثانية مع اليابان يوم الثلاثاء المقبل.

ويعتقد المراقبون ان عودة نجم الكرة التونسية المهاجم مهدي بن سليمان الى الملاعب بعد الاصابة التي تعرض لها منذ اكثر من شهرين سوف تعطي مزيدا من الفاعلية للمنتخب الاولمبي التونسي خاصة على مستوى خط الهجوم حيث يمتاز بن سليمان بالتهديف وذكاء مراوغاته وتمريراته.

ويذكر ان تونس ستكون ممثلة في نهائيات الالعاب الاولمبية بـ52 رياضيا يتوزعون على النحو التالي كرة القدم 18، وكرة الطائرة 12، العاب القوى والجودو 7 والملاكمة 4 والمصارعة 3 وكرة الطاولة 1 والمبارزة 1 وتعد مشاركة تونس في الالعاب الاولمبية العاشرة منذ دورة روما في العام 1960.

بطلة ألعاب القوى السورية غادة شعاع:

الصعود إلى منصة التتويج في أولمبياد أتلانتا حلمي الكبير

دمشق: «الشرق الأوسط»

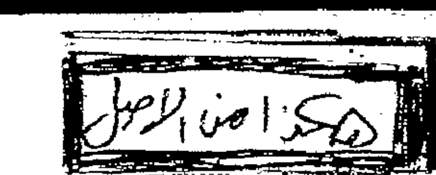
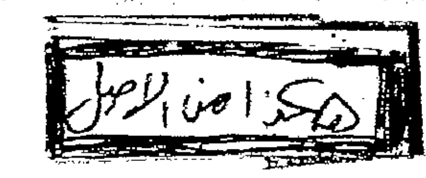
صرحت بطلة العاب القوى السورية النجمة المتالقة وبطلة العالم غادة شعاع بان الصعود الى منصة التتويج في منافسات الدورة الاولمبية القادمة في اتلانتا عام 1996 لتقلد احدى ميداليات مسابقة السباعي، هو الحلم الذي يراودها منذ سنوات وتسعى جاهدة الى تحقيقه من خلال المواظبة الصارمة على تنفيذ برنامج الاعداد.

وتقول شعاع الحاصلة على الميدالية الذهبية في بطولة العالم لمسابقة السباعي العام الماضي، وبرونزية دورة العاب النوايا الحسنة في روسيا عام 1994 والميدالية الذهبية لنفس المسابقة في دورة الالعاب الآسيوية الثانية عشرة في هيروشيما في نفس العام ان ذهبية بطولة العالم وبرونزية دورة النوايا الحسنة وذهبية الدورة الآسيوية عززت الثقة بنفسها وقدراتها لمواصلة المشوار على الساحة العالمية، سائرة في ذلك بنفس الطريق التي سلكته كل من البطلتين العربيتين المغربية نوال المتوكل والجزائرية حسيبة بولمرقة اللتين حققتا بالتصميم والمثابرة نتائج مشرفة للرياضة العربية على الساحة الدولية. وتؤكد شعاع على ان ثمة حوافز تساعدها على تخطي الصعاب ومواصلة بذل الجهد لتحقيق الحلم المنتظر، وذلك من خلال التكريم الذي حظيت به من قبل الجهات الرسمية في سورية، اضافة الى الثناء العفوي الذي يكرمها الناس به في سورية وكافة الاقطار العربية التي ازورها، ثم التشجيع الخاص والدعم الدائم من قبل الاهل.

وتضيف شعاع: في دورة النوايا الحسنة في روسيا وبعد ان حققت الميدالية البرونزية اثر في نفسي كثيرا ومنحني الشجاعة قول بطولة العالم في السباعي الاميركية كريستي التي حازت ذهبية الدورة في روسيا لي بانني صغيرة السن وارقامي جيدة تؤهلني لخوض اقوى المنافسات الدولية في هذه المسابقة، وهذا كان له اكبر الاثر في احرازي لذهبية بطولة العالم العام الماضي في السويد.

وتشير شعاع الى انها تتطلع لذهبية الدورة الاولمبية. وتؤكد على حقيقة ندرة المواهب بالنسبة للرياضة النسوية العربية، مشيرة الى انه كل اربع سنوات تقريبا يكون هناك بروز لفتاة عربية على الساحة الرياضية على اعتبار نظرة المجتمع العربي بشكل عام لممارسة الفتاة للرياضة وهو امر يحد كثيرا من ظهور الفتيات في الميدان الرياضي.

وتشير شعاع الى انها تفتقد تماما لزميلات من الوطن العربي في المنافسات الآسيوية على الرغم من وجود بعض العداءات ذوات الامكانات الجيدة خصوصا في الاردن ولبنان لكن مشاركاتهن على الساحة الآسيوية شبه معدومة!


في العدد الجديد



الفنان السعودي سامي إحسان يتذكر

● أنا من جمع طلال مداح ومحمد عبده وهذا هو الدليل

● الفيديو كليب كما يراه الأردنيون بدوية فوق ناطحات سحاب ومشاجرة بين أمواج البحر

● رانيا محمود ياسين.. لست فنانة بالواسطة

● الممثلة البريطانية كيت وينزلت.. من اعلانات الحلوى إلى شاشات السينما

● الجولة الثانية من حرب المذيعات بين نيرفانا إدريس ورانيا برغوت

● المذيعة اللبنانية يمنى شري تعترف لـ«تي في»: أحب النوم فعاقبوني ببرنامج صباحي

● في تونس طبيبة محتارة بين العيادة والتلفزيون

قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية

تكريم إعلاميي الجنوب اللبناني في نقابة الصحافة

العدسات التصويرية تتغلب على الآلة الحربية في أبشع الحروب

بيروت: من سناء الجاك

نظم بمقر نقابة الصحافة في لبنان حفل تكريم للمراسلين والمصورين الذين قاموا بتغطية الاعتداءات الاخيرة على جنوب لبنان رعاه وزير الاعلام فريد مكاري، ومثله مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا الذي حدد مهمة المراسل الصحافي واهمية دوره في اطلاع الرأي العام على حقائق الامور.

نقيب الصحافة محمد البعلبكي اشاد بالمراسلين والمصورين الذين لم يغادروا ارض الجنوب، وبالتضحيات التي دفعوها في سبيل رسالتهم الوطنية النبيلة.

وبعيداً عن الخطابات والرسميات حملت اعين المراسلين والمصورين ومضات من المعاناة القاسية التي شهدوها ونقلوها الى العالم. علي بدر الدين من الوكالة الوطنية للاعلام في النبطية اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان معايشة الحدث في مكانه ساعدت المراسل اللبناني على كشف المجازر والجرائم التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية بحق النساء والاطفال وفي ضرب البنية التحتية لمنطقة يقدر عدد سكانها بمئات الالوف. ثناء عطوي، محررة ومصورة في جريدة «السفير» وهي تعايش نمط الاعتداءات الاسرائيلية منذ سنوات في الجنوب وآخرها مقتل الاطفال في بلدة «برعشيت» رأت ان المجازر الاخيرة تعدت حدود الهمجية بشكل يصعب تخيله، وتجاوزت قدرة الاجرام على العنف لدى أي مصاص دماء.

ووصفت ثناء مشهد الجرحى في المستشفيات بموت ينبض بالحياة والوجع، حين تحول الالم البشري الى اقصى درجته. وذكرت انها تعرضت للشتائم وهي تصور الجرحى في معاناتهم.

وحتى اليوم تشعر ثناء بان فظاعة ما حدث يدفع الى التفكير بيوم القيامة، حين رحمة الله فقط تنقذ الانسان.

المصور الصحافي بلال قبلان، مراسل وكالة «سيبابرس» الفرنسية تحدث عن الرعب الذي كان يتعرض له الصحافي والمصور، وعن القدرة على مواجهة الخطر المقرون بالمتعة للمهنة. وبعد انتهاء المهمة تطغى الحالة الانسانية على المشاعر، ويحاسب المرء نفسه لتخليه عن المشاركة مكتفيا بتسجيل لقطة الوجع والعنف لحظة وقوعها. فهو يتفاعل مع الناس كل لحظة وكل دقيقة لان الاهم هو نقل المعاناة.

واضاف قبلان: «هدفنا كان اظهار همجية ما يحصل على يد الاسرائيليين للخارج وخاصة الغرب، وتركيزنا على العنف والفظاعة، رغم ارادة الحياة التي لا تقهر لدى ابن الجنوب». واضاف «نحن كمصورين ومراسلين في لبنان استطعنا وللمرة الاولى التغلب على الالة العسكرية لاسرائيل بسلاح هو العدسة، ولم تستطع جهود الاعلام الاسرائيلي تفشيله».

هلال حبلي، مصور في تلفزيون «المستقبل»، انتقد بعض من حاول مصادرة الكاميرا لاستغلال آلام الجنوبيين!

نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي يحيط به المراسلون والمصورون الذين غطوا احداث الجنوب (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تقوم ببطولته اليزابيث هيرلي

«شمشون ودليلة» سلسلة تلفزيونية يتم تصويرها فوق جبال الأطلس

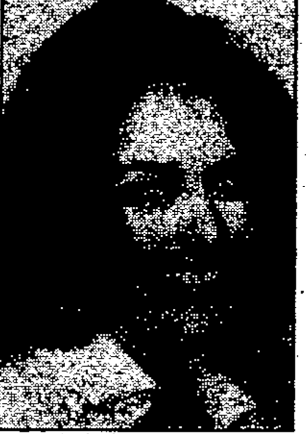
الرباط: «الشرق الأوسط»

تقوم الممثلة البريطانية اليزابيث هيرلي بدور دليلة في السلسلة التلفزيونية «شمشون ودليلة» التي يجري تصويرها حاليا في ضواحي مدينة ورزازات المغربية على السفح الجنوبي من جبال الأطلس الكبير.

ويدير عملية التصوير المخرج نيكولاس رويغ، فيما يقوم بدور شمشون الممثل الفرنسي ايريك دال، وهو فنان لا يحظى بشهرة واسعة داخل بلاده وجاء اختياره على أساس الانطباع الذي يعطيه عن القوة الجسدية والروحية لشخصية شمشون.

وينهمك فريق العمل الفني حاليا في تصوير الحلقتين الثامنة والتاسعة من هذه السلسلة التي تعتبر انتاجا اوروبيا مشتركا بمساهمة القناة الفرنسية الثانية (فرانس 2).

وافاد مصدر مقرب من فريق العمل ان عملية صنع الملابس، على الشكل الذي كانت عليه عام 1300 قبل ميلاد المسيح، استغرقت مدة شهرين، وتمت هذه العملية في ورزازات. اما تدمير معبد غزة، الذي لا تتجاوز لقطته دقيقتين في العرض، فقد تطلب اعتماد آلية معقدة لإتاحة تكرار المشهد دون ارهاق الممثلين.


اليزابيث هيرلي

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية

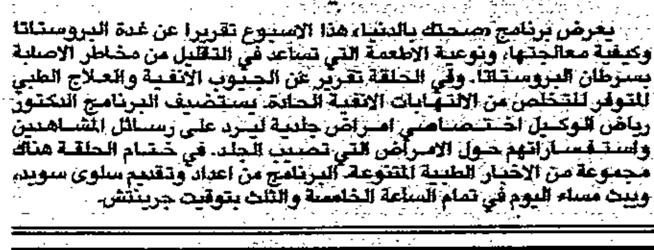
الحركة التعليمية في «اضواء»

تتناول حلقة اليوم من برنامج «اضواء» حركة التطوير التربوي في الاردن والدعم الذي تلقاه الحركة من خلال حديث مع كل من الدكتور جمال أبو الرز والدكتور تيسير النهار. وبرنامج «اضواء» من البرامج الجديدة التي يعدها التلفزيون الاردني، يعده ويقدمه عبد الله رضوان. ويعرض في تمام الساعة 19.30 (بتوقيت جرينتش).

MBC

غدة البروستاتا في «صحتك بالدنيا»

يعرض برنامج «صحتك بالدنيا» هذا الاسبوع تقريرا عن غدة البروستاتا وكيفية معالجتها، ونوعية الاطعمة التي تساعد في التقليل من مخاطر الاصابة بسرطان البروستاتا. وفي الحلقة تقرير عن الجيوب الانفية والعلاج الطبي المتوفر للتخلص من الالتهابات الانفية الحادة. يستضيف البرنامج الدكتور رياض الوكيل اختصاصي امراض جلدية ليرد على رسائل المشاهدين واستفساراتهم حول الامراض التي تصيب الجلد. في ختام الحلقة هناك مجموعة من الاخبار الطبية المتنوعة. البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، ويبث مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.



برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 الرسوم المتحركة
03.30 برنامج يوم جديد
04.30 برنامج معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال
06.00 برنامج تربوي
06.25 برنامج اللياقة البدنية
06.50 برنامج استراحة سياحية
07.00 برنامج الكون يكشف اسراره
07.30 برنامج نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 برنامج قطار المستغفرين
09.30 برنامج انجازات طبية
10.00 برنامج حديث الناس
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.30 فترة الاطفال
13.00 برنامج الانهار العظيمة
14.00 مسلسل المساء
15.00 برنامج ندوات القاسمي
16.00 برنامج الاسرة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 برنامج نسمات اردنية
18.05 برنامج سائل ومسؤول
19.30 برنامج اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 منوعات من المهرجانات

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.45 لك ولاسرتك
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» بطولة نور الشريف وعبلة كامل
11.45 أمومة وطفولة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 بريد المرأة
12.45 سباق الاغنيات
13.30 برنامج لخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 بطل يسبح في قلبي
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.00 نشرة الاخبار
17.30 لقاء الاشقاء
18.15 «برنامج ديفيليه»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
19.30 شموع
20.00 نشرة الاخبار
20.15 فيديو كليب
20.30 الكاميرا الرياضية
21.00 فيلم عربي «الخطافين» بطولة نبيلة عبيد وفريد شوقي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 من اغاني الافلام
00.15 مسلسل عربي «الشاطيء المهجور»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 نغم
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.45 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.15 برنامج فلاحي «الارض»
10.30 منوعة صباح الاطفال
11.35 لغتنا العربية (المستوى الثاني)
11.45 احلى الاماسي
13.45 نشرة الصيد البحري
13.48 منوعة «احلى الاماسي»
15.00 المجلة المغاربية
15.00 كرة القدم: نقل مباشر لمباراة المنتخب الاولمبي التونسي × المنتخب الاولمبي الياباني
17.00 كرة القدم: نقل مباشر لمباراة المنتخب التونسي × المنتخب السنغالي
18.50 برنامج للازواج فقط
20.25 النشرة الجوية
20.30 كتاب في دقائق
20.35 مسلسل «موعد مع الغائب» الحلقة الاخيرة بطولة سميحة ايوب وابو بكر عزت وتيسير فهمي
21.30 برنامج الاحد الرياضي
23.15 فيلم السهرة «التكريم» بطولة وفاء موصلي وسمير ساسي

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - بلقي واصدقاؤه
09.00 البرنامج اليومي - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «العصفور والافعى» تمثيل زيزي البدراوي - ابو بكر عزت
13.00 المسلسل العربي
14.00 المسلسل الكرتوني «الصديقان»
15.30 المسلسل العربي «درب الزلق» تمثيل سعد الفرج - عبد الحسين عبد الرضا
16.30 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.30 البرنامج المحلي «آفاق الفن»
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» تمثيل مرح جبر - محمود سعيد
19.30 البرنامج المحلي - الوان شعبية
20.30 البرنامج اليومي - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «مريض وظريف» تمثيل وليم حسواني - رولان كوكباني
23.00 السهرة مع السنعوسي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج «TV Sport» (اعادة البث)
11.00 منوعات جزائرية (إعادة البث)
11.30 رسوم متحركة
12.30 شريط «تساؤلات بدون جواب»
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «الصياد»
15.00 فيلم جزائري «نساء الشناوي»
16.00 رسوم متحركة
17.30 سلسلة ثقافية «دبدوب الحبوب»
18.00 المسلسل العربي «صهيل الاصيل»
20.00 الاخبار الرئيسية
21.00 برنامج «همزة وصل»
22.00 مسرحية جزائرية «الصيحة»
23.40 منوعات مع عبد الحليم حافظ

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» اعادة
10.00 الفيلم الهندي
12.00 افلام كرتون
12.30 برنامج اطفال
12.45 رحلة الى الاعماق
13.35 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج «ديرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مال واعمال - اعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ليالي الخائفين»
17.05 برنامج عالم الصحافة
17.20 صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «وطني فوق الجراح»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 برنامج القناة الصغيرة
11.30 المجلة المنوعة
12.30 برنامج موعد الابطال
13.30 السلسلة الدولية الجديدة «اشهر قصص الهروب»
14.20 منوعات غنائية
14.40 برنامج موزيكا
15.30 الفيلم الهندي «لكاوي شنتواني» بطولة بارام وير - اميتانا جنيا - عنكوش موهيت - سودها شاندرا لخراج: دينا دوتا
17.30 برنامج «من وحي الطبيعة»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج «الابداعات بطاقات»
19.40 شريط وثائقي «تكريات اعوام مضت»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «كاكتي ولاسي»
22.00 برنامج العالم الرياضي - مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: طريق الرماد الملحن
08.30 ونيس / وراء الكاميرات
09.25 جسر المحبة - اعادة
10.10 Smothers Brothers
10.40 «مشوار الفن والحياة» - اعادة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 نفحات علمية
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «نقل مخ»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا - (1)
20.45 تمثيلية: «اعتراف النائب العام»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب
05.00 ترانيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

5.20 التنين الصغير
5.40 اصحى لكلامي
5.50 الفيلة دوسة
5.56 نوادر صفوان
6.02 سوار العسل
6.30 ملاعب الصغار
7.05 ريما والدميتان
7.15 مغامرة في الادغال
7.45 تشيب وتشارلي
8.15 غلط × غلط
8.20 Doris
8.25 حكايات علمية
8.55 W.G.F. Cartoon
9.15 رلوي والجوهرة
9.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 اوبريت علاء الدين ومارد القرن العشرين
11.25 Singles (Wandering)
11.35 مملكة الطبيعة (الفراشات)
11.45 ضحك وجد
11.50 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 من احسن القصص - الفئران
13.45 الدببة الطائرة
14.15 Here's Humphrey
14.45 عودة سنبل
15.00 العبلة
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 Giddy Game Show
06.05 نصف بطل
16.35 المتاهل
17.05 امور عائلية
17.20 المايسترو
17.35 كاميرا (3)
18.00 The New Zoo Review
18.30 تليفون الاماني
18.40 في نور الاسماء
18.57 نامو مع الاحلام

قناة الافلام

01.20 The Big Showdown
03.00 The Liars Club
04.30 سلامة في خير
06.30 Great Dan Patch
08.00 رجل بلا قلب
10.00 الخيط الرفيع
12.00 Born Killer
13.30 العذاب فوق شفاه تبتسم
15.30 الجريمة والخيال نجم في السماء (5 اوسكار)
16.30 بنت (17)
19.00 آثار على الرمال
21.00 Flair
23.00 المتهمون

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ بانغ واتش»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 اليخوت
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
10.40 مباشر: بطولة العالم لسباق الدراجات النارية للجائزة الكبرى من ايطاليا 250 سي سي / 500 سي سي
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 مسابقة الامير فيصل الاولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم - (2)
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة (اعادة)
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 مباريات كرة القدم
04.30 رياضات عربية - اعادة
05.30 برنامج «لا بد انهم مجانين»

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 - دولة اوروبية
2 - نبات متسلق - ضد حرام
3 - عمرت - الراية
4 - متشابهان - الفقيد
5 - ثروة - ضلال - هلع (معكوسة)
6 - لم تتنكر - متشابهان
7 - تتخلص من الخطر
8 - اوغاد - صانع الخبز
9 - موعظة - في الجسم
10 - مربع الشبهة - بحر

● عموديا

1 دولة آسيوية
2 - دولة عربية - احفظ (معكوسة)
3 - ارشدت - من البهارات
4 - ضمير متصل - شواطئ
5 - زيادة - لعن
6 - يضجر (معكوسة)
7 - واسعة - السرور
8 - ملكة فرعونية
9 - ضد اضيع - عكس لين
10 - مدينة تونسية

الحل السابق

عرب وعجم



مولاي سيدي محمد — نفيس صديق

● الدكتورة فينيس كامل وزيرة الدولة للبحث العلمي بمصر وافقت على انشاء قاعدة بيانات للتكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية بمصر بعد أن تم لختيار مصر مركزا اقليميا للمركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية لساعدة الدول النامية.

● خليل الهندي محافظ لبنان الشمالي يفتتح يوم 6 يونيو (حزيران) المقبل معرض «الاشغال والوسائل التربوية» من انتاج الاطفال ومدرساتهم في قاعة للعارض في الثانوية العربية للتربية والتعليم في طرابلس (شمال لبنان).

● العقيد محمد سميع مدير ادارة للرور بوزارة الداخلية يترأس وفد الامارات في الاجتماع الثالث عشر لمديري مرور دول مجلس التعاون والذي سيعقد غدا بالعاصمة العمانية مسقط.

● الدكتور محمد شاكر السفير المصري في لندن يرعى الاربعاء المقبل من الساعة السادسة الى الساعة الثامنة مساء حفل اصدار كتاب: «الحركة النسائية والاسلام» لمؤلفته ميا يماني بمقر السفارة.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يتوجه غدا الى الكويت بدعوة من الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي للبحث في تجديد البروتوكول الثقافي والفني الموقع بين البلدين في عام 88 لتعديل مواده بما يتلاءم مع تطور العلاقات بين البلدين.

● عبد الرحمن العلي الجريسي رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية يرأس وفد رجال الاعمال السعودي الذي يصل الى عمان اليوم وذلك تلبية لدعوة من غرف التجارة الاردنية.

● الدكتور محمد ربيع عميد كلية الآداب بجامعة جرش الأردنية يعود يوم الاربعاء المقبل من القاهرة بعد زيارة لعدد من الجامعات والمسؤولين عن التعليم العالي بحث خلالها سبل التعاون العلمي والاكاديمي.

● بشارة مرهج رئيس اللجنة البرلمانية اللبنانية لحقوق الانسان ومحمد فائق الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان، وصلاح الدين حافظ الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب يتحدثون في ندوة دعت اليها «الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان» بعنوان «للممارسات الاسرائيلية: المخالفات والتعويضات» تقام في الاول من يونيو (حزيران) المقبل في فندق الكارلتون.

● الدكتورة نفيس صديق المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان ستتحدث في ندوة صحافية يوم الاربعاء المقبل بلندن عن السكان في العالم بمناسبة تأسيس صندوق الامم المتحدة للسكان.

● الملكة نور الحسين حضرت حفل تخريج طلبة كلية إرماندهامر في نيومكسيكو وهي احدى كليات العالم المتحدة. والقت كلمة بهذه المناسبة.

● الأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب رعى امس بالقاعة الكبرى في مقر عمالة (محافظة) فاس، مراسم حفل توزيع «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» التي تنظمه مؤسسة «جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري» بالتعاون مع وزارة الثقافة المغربية.

● طاهر الحاج علي المدير العام للخطوط التونسية يقوم الاربعاء المقبل بزيارة للاردن تستغرق خمسة ايام لبحث تنمية العلاقات وتسويق البلدين سياحيا.

● الدكتور صالح ملايكة رئيس الخدمات المالية في مجموعة دلة البركة المالية سيتحدث في حفل غداء تنظمه جمعية المصرفيين العرب في لندن بعد غد عن الاستثمار في الاسهم، وتقيم الجمعية حفل الغداء في فندق تشرشل في وسط لندن.

● الأميرة ايمان السديري حرم الأمير الوليد بن طلال حضرت يوم امس عرض المنتجات اليدوية لمركز النهضة للتأهيل الخاص الذي يقيمه البنك السعودي التجاري المتحد للفرع النسائي، وذلك بمقر البنك الواقع بشارع التخصصي بالرياض.

شعاره «القناعة كنز لا يفنى»

«الروضة» آخر مقاهي العائلات البيروتية لا يباع بالملايين

بيروت: من سناء الجاك

يشكل مقهى «الروضة» اسماً على مسمى، فهي فسحة نادرة في ضجيج المدن، تجمع بين المتنزه والمقهى والمطعم، وتتميز باشجارها وازهارها الموسمية وطاولاتها الخشبية على البحر، تتوارى ربما عن سابق اصرار وتصميم لتختفي خلف الرصيف البحري العريض للمنارة، غرب العاصمة اللبنانية، كأنها تتجنب جشع من تسول له نفسه استثمار جماليتها في مشروع من مشاريع عصر الاسمنت، فيقضي على بساطتها ويحرم روادها علاقتهم الحميمية بالمكان الذي يصعب التملص من جاذبيته.

و«الروضة» هي آخر المقاهي العائلية البيروتية منذ العشرينات فتحت للجد والابن والحفيد، واليوم توارثتها الاجيال، وبقيت العادات البيروتية سمتها وعنوانها. ارتبط اسمها بآل شاتيلا، وهم من عائلات بيروت العريقة، رفضوا بيع المكان او تغيير طابعه الشعبي البسيط، كما يؤكد الحاج محيي الدين حمزة شاتيلا بقوله: «واجبنا الحفاظ على تراث بيروت. نحن لسنا ماديين رغم العروض المغرية بملايين الدولارات التي تتكرر يومياً. إن بعنا هذه الارض سنحرم العائلات فرصة قضاء الاوقات الممتعة في اجواء طبيعية. ولا نعرف الى اين نذهب وأي مشروع ننجز، الامر قد يدخلنا في متاهات ويشغل بالنا. شعارنا «القناعة كنز لا يفنى». ونحن نحافظ على هذا الشعار في حياتنا وفي اسلوب عملنا».

واسلوب العمل في «الروضة» مستلهم من ايام زمان، «حتى لا تذهب البركة» كما يقول الحاج شاتيلا.

الفيشة الزرقاء لطلبات القهوة والشاي، والصفراء للاركيلة، والحمراء للمرطبات. والحاج لا يسلم الغلة لاي كان، يضعها في درج الطاولة الخشبية التي لا يغادرها طوال فترة العمل.

في الثلاثينات كان المقهى ملعباً للبحر يطلع الموج الى ممراته ثم يهبط من الجهة المقابلة حيث انشئ الحمام العسكري بعد حين. اما زبائنه حتى مطلع الاحداث اللبنانية، فكانوا يتنوعون مع تعاقب ساعات النهار في الصباح الباكر يقصده الرياضيون ليرتاحوا عقب تمارينهم، يشجعهم على ارتياده قربه من النوادي الرياضية في المنطقة. عند العاشرة صباحاً يتحول الى ناد للكهول والموظفين المتقاعدين، ليمارسوا كسل خريف العمر في ظلال اشجاره بصحبة الاركيلة، وطاولة الزهر. وعند الاصيل يتحول «الروضة» الى متنزه عائلي، ترتاح ربات البيوت في رحابه، فيما اطفالهن يحظون بالمدى الفسيح للركض واللعب والمرح في مأمن من مخاطر الشوارع. ومساء المقهى طابعه «رجالي» يستقبل الرجال بعد دوام العمل ليودعوا تعب نهارهم في جلسة استرخاء مع غياب الشمس، لاسيما ايام الحر حين تصبح اجواء البيوت خانقة، فتمنحهم «الروضة» نسيم البحر وترطب امسياتهم.

ويروي الحاج محيي الدين شاتيلا انه كان صبياً لا يتجاوز عمره السابعة حين رأى الشيخ بشارة الخوري، اول رئيس للجمهورية اللبنانية بعد الاستقلال، في المقهى يدخن «الاركيلة»، وعلم بعد ذلك ان الشيخ بشارة يقصد المقهى يوميا بعد نزهة قصيرة على كورنيش البحر. اما رئيس الحكومة الاسبق في الخمسينات سامي الصلح، فقد كان المقهى مقره، تأتيه بصارة ارمنية تقرأ له طالعه كل يوم.

وعرفت «الروضة» معظم وجوه بيروت العريقة، منهم رئيس الجمهورية الاسبق كميل شمعون، الذي كان يجلس قبالة البحر مع شقيقه، وكان لا يزال محامياً قبل لانخراطه في العمل السياسي، ورئيس الحكومة الاسبق صائب سلام والنائب عثمان الدنا والسياسي محسن ابراهيم الذي كان يحجز طاولته سواء زار المكان ام تغيب عنه.

اثناء الاحداث اللبنانية عرفت «الروضة» اقبالاً لا يفسره سوى تعلق البيروتيين بالحياة، رغم معايشتهم اليومية للموت، فقد دأبوا على ارتياد المقهى كلما خرس صوت المدفع، لانه كان المتنفس الوحيد المتاح لهم وفي حين عزف السياسيون عن زيارته تكوكبت فيه شلل من المثقفين والمفكرين، كأنها تستمد من جماليته وبحره الافكار والقصائد والمقابلات وغابت البصارة الارمنية لتحل محلها بصارات من النور، لا يتمتعن بمهارتها، كما يؤكد بعض الزبائن العريقين.

الشاعر محمد العبدالله يفتخر بانه من «مؤسسي القهوة» في عصرها الحديث. الممثل المسرحي رفيق علي احمد يعتبرها جزءاً لا يتجزأ من برنامجه اليومي، لكنه يفتقد زوار الحرب بتناقضاتهم وامالهم واحباطاتهم. والوافدون الجدد الى «الروضة» يعكسون شريحة اجتماعية من جيل ما بعد الحرب، بنظاراتهم السوداء على الاعين وهواتفهم الخليوية التي يتواصل رنينها. واللغة المحكية باتت خليطاً من الفرنسية والانجليزية، لتصبح العربية في خبر كان، فهي «موضة قديمة» لهذا الجيل الذي نزل من برج عاجي ليكتشف الاجواء الشعبية للمكان، وكأنه يكتشف عالماً آخر.

الحاج محيي الدين شاتيلا لاحظ هؤلاء الوافدين، في بداية تعرفهم بالمكان كانوا متحفظين، كما اوضح بعضهم انه اتى من المنطقة الشرقية، واستحوذ عليهم جو الراحة والامان والبساطة، احدهم طلب مع «الاركيلة» مصوراً فوتوغرافياً، ليحمل الى اهله وجيرانه صورته في هذا المقهى «الاكزوتيك» وهو يدخن التنباك المعسل.

تتغير الايام، يضيف الحاج، الا ان «الروضة» ما زالت تستقطب مختلف الطبقات الاجتماعية وتستوعب الموجات الطارئة من البحر والبر، واقطاب المعارضة والموالاة في البلاد ومنهم النواب نسيب لحود ونجاح واكيم ومحمد قباني، وبعض المفكرين. هؤلاء لا يكتبون حرفاً واحداً الا على طاولاتها. ويختتم الحاج محيي الدين شاتيلا ان رئيس الحكومة رفيق الحريري وعده بزيارة «الروضة» ما ان تسنح الظروف بذلك، وهو ينتظر تحقيق الوعد رغم انشغال «دولة الرئيس» المكثف هذه الايام.



أحد للقاهي البيروتية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اول شخصية ظهرت في عالم السياسة الامريكية ولمع نجمها في دنيا الفكر السياسي كانت شخصية بنجامين فرانكلن الذي ولد ومات في القرن الثامن عشر. كان رجلا متعدد الجوانب. دخل ميادين السياسة والصحافة واعتاش من طباعة الكتب ونشرها. بيد ان شهرته انتشرت على جانبي المحيط الاطلسي من اسلوبه الخاص في الكتابة السياسية، الذي يقوم على انتحال شخصيات وهمية بصورة ساخرة. برز ذلك لاول مرة في عام 1747 عندما سرب الى صحيفة الجنرال ادفرتايسر نصا قضائيا للنشر بعنوان «دفاع الآنسة بولي بيكر». نشرته الصحيفة على اعتباره كلام لمرأة بغي سيقت للمحاكم بجريمة انجاب طفل خامس بصورة لا شرعية.

انطلقت بولي بيكر تسرد ما عانته من صعوبات وفقر في الحياة وكيف استغلها الرجال لمآرب شهواتهم وتركوها حاملا مرات عديدة، في حين اصبح والد لحد ابنائها اللا شرعيين قاضيا للقضاة في امريكا.. الى آخر هذه الحلقات المأساوية التي لصبحت مألوفة ومعروفة بيننا فيما بعد.. كانت صرخة المرأة المستضعفة والمستغلة ضد هيمنة الرجال وظلمهم.

عبرت بولي بيكر عن كل ذلك ببلاغة عاطفية مؤثرة الى درجة هزت مشاعر القاضي لامامها، فبرأ ساحتها وتقدم للزواج منها، كما قالت الصحيفة. ما ان قرأ الجمهور نص دفاعها حتى لجتاحت المجتمع الغربي موجة عارمة من التعاطف معها. فأعيد طبع الدفاع في بريطانيا وارلندا وفرنسا حيث لقبها الفرنسيون بالفيلسوفة بولي. واقام البعض تمثالا لها.

وفيما استغرق الباحثون والمصلحون في مناقشة كلماتها، اصابهم بنجامين فرانكلن بصدمة اخرى عندما اعلن للملأ بأنه هو الذي انتحل هذا الكلام ولم يكن لبولي بيكر اي وجود. وبعد الضجة التي اثاها هذا الزيف (الحسن النية)، اكتشف فرانكلن قوة هذا السلاح الادبي والصحافي فانطلق في سلسلة من انتحالات الشخصية يفضح فيها شرور المجتمع ويحرك المسؤولين لاتخاذ الخطوات اللازمة لاصلاح ذلك. وكان منها ما نشره من تنديد بالانجليز اثناء حرب الاستقلال عندما نشر وثيقة منتحلة ايضا ادعى بأنها تقرير بعث به الحاكم الانجليزي الى بريطانيا عن استخدامه الهنود الحمر في قطع رقاب المواطنين الامريكان البيض. ساهم ايضا بالحملة لالغاء الرقيق ومنعه بنشر وثيقة ادعى بأنها تعود الى ديوان سيدي محمد ابراهيم سلطان الجزائر يؤكد فيها السلطان على استعباد الاوروبيين النصارى. ووضع بنجامين فرانكلن على لسان السلطان نفس الكلمات التي تفوه بها جيمس جاكسون، عضو الكونغرس الامريكي، في الدفاع عن استعباد الاميركيين البيض للزنوج العبيد. وعندما حاول الباحثون الحصول على اصل التقرير لم يجدوا له اي اثر، بل ولم يجدوا اي اثر في التاريخ للمذكور سيدي محمد ابراهيم. لم تكن كل انتحالات فرانكلن سياسية. كان منها ايضا ما قصده لمجرد الفكاهة والسخرية، كما فعل عندما نشر تقويما تنبؤيا almanac الفقير لله رتشارد سوندرز تنبأ فيه باليوم والساعة والدقيقة التي سيموت فيه مؤلف التقويم التنبؤي المعروف السيد تيتان ليدز، بما جعل هذا الرجل المسكين يرتجف قلقا من تحقق النبوءة!

لحق الظرف بنجامين فرانكلين الى ما بعد وفاته. فقبيل موته بقليل تذكر مهنته كناشر ومجلد كتب فأوصى بأن تكتب على قبره هذه الكلمات:

«هنا يرقد جسم بنجامين فرانكلن.. مجلد كتب، وذلك كغلاف كتاب قديم انمسحت كلماته وزالت زخرفته ونقوشه، واستلقى ههنا طعاما للدود. ولكن الكتاب نفسه لن يزول، فيعتقد انه سيعود للظهور ثانية في طبعة جديدة اكثر جمالا ودقة بعد ان يصححه ويصلحه مؤلفه».

مهرجان «عربي.أوروبي» لموسيقى الجاز

عمان: «الشرق الأوسط»

تنظم بعثة المفوضية الأوروبية في الأردن بالتعاون مع وزارة السياحة المهرجان «العربي - الأوروبي» لموسيقى الجاز في السادس من شهر يونيو (حزيران) المقبل ولمدة اسبوعين ويشارك فيه موسيقيون من بريطانيا والسويد والمانيا والبرتغال وبلجيكا، كما يشمل المهرجان على مقطوعات الأوبرا العالمية الغنائية (باتي). وتقدم فقرات المهرجان على المدرج الروماني وهو مسرح روماني اثري في وسط العاصمة الأردنية.

وقال اياس هوبي من الجمعية الأوروبية للانتاج الفني والثقافي ان هناك فرصة للموسيقيين الهواة للالتقاء مع الفرق الموسيقية الرائدة والاستفادة من فنها وخبراتها وخاصة تقريب الفن الشرقي من الفن الغربي.

منافق افندي



الهيئة العربية للتحكيم الدولي تشارك في الدورة 28 للجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولية بنيويورك

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تعقد في الأمم المتحدة في نيويورك الدورة الثامنة والعشرون للجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولية (اليونسترال) وذلك من 28 ايار (مايو) الحالي الى 14 يونيو (حزيران) المقبل ويشارك في الدورة ممثلو كافة اقطار العالم الذين يمثلون دولهم في الأمم المتحدة، وتدعو اللجنة الى دورتها كل عام عدداً من مراكز ومؤسسات الدراسات القانونية غير الحكومية في العالم بصفة مراقب تشارك في المناقشة دون التصويت.

وقد وضعت هذه اللجنة مجموعة كبيرة من الاتفاقيات القانونية الدولية وكذلك القوانين النموذجية التي تبنتها الدول ومنها قانون التحكيم الدولي النموذجي.

وقد دعيت عن البلاد العربية هذا العام الهيئة العربية للتحكيم الدولي التي ألفت وفداً من الدكتور عبد الحميد الأحدب (لبنان) رئيس الهيئة العربية للتحكيم، الدكتور محمد الهوشان (السعودية) ممثل السعودية في محكمة التحكيم الدولية في باريس، الدكتور يحيى الجمل (مصر) ممثل مصر في محكمة التحكيم الدولية في باريس.

ومن القوانين التي ستدرسها اليونسترال في دورتها هذا العام: قواعد الجلسة التمهيدية قبل السير باجراءات التحكيم، القانون النموذجي للمعلومات الالكترونية، قوانين الشحن، سند الشحن وعلاقته بالبائع والمشتري، حق ايقاف شحن البضائع خلال الترانزيت، قوانين النظام الاقتصادي الدولي، تطوير معاهدة نيويورك لتنفيذ الأحكام التحكيمية الأجنبية، التعاون القضائي بين المحاكم في دول العالم وعدة مواضيع قانونية أخرى.

ليلة يمنية في بروكسل

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

قدمت فرقة عدن للفنون الشعبية والفلكلورية في بروكسل بمناسبة احياء الذكرى السادسة لاعادة وحدة اليمن لوحات استعراضية راقصة مثلت جوانب الحياة اليومية في كل من مناطق عدن وحضرموت ولحج وتعز. وضمت اكبر قاعة للعرض الاستعراضي في بروكسل حشد كبير من البلجيكيين والاوروبيين تصدرهم رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية والاجنبية وامتزجت القاعة باللوحات الراقصة وبخور الصندل اليمني التي نقلت الى بروكسل ثقافة شبه الجزيرة العربية التي تولي البخور اهمية خاصة.

واكد سفير الجمهورية اليمنية في بروكسل جازم عبد الخالق الاغبري في الكلمة التي القاها ان الحفل الاستعراضي الفلكلوري اليمني ما هو الا نافذة صغيرة على اليمن السعيد الذي يمد يد الصداقة والمحبة لشعوب المعمورة.

كما تابع الحضور في هذه الليلة اليمنية مراسم العرس اليمني وتقاليد زفة العرس والعريس وسط زخارف فريدة من نوعها من الحرير الذي تزينت به الراقصات والراقصين.

اجتماع لمناقشة عقد ندوة استشراف مستقبل العمل التربوي الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مكتب التربية العربي لدول الخليج ندوة «استشراف مستقبل العمل التربوي - اتجاهات وخيارات في الدول الأعضاء» خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيشارك فيها مسؤولون ومختصون من الدول الخليجية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

ويتركز اجتماع لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج الذي ستبدأ اعماله غدا بالرياض حول الاعداد لعقد هذه الندوة ودراسة نتائج مؤتمر «تربية الغد في العالم العربي - رؤى وتطلعات» الذي عقد بدولة الامارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وشارك فيه اعضاء لجنة الاستشراف وانعكاسات تلك النتائج على عملها.

كما يناقش الاجتماع التقارير التي سيقدمها الباحثون الذين كلفهم مكتب التربية باعداد الدراسات الخمس ذات العلاقة بموضوع الاستشراف وذلك للوقوف على سير العمل في تلك الدراسات وما تم انجازه فيها.

والجدير بالذكر ان لجنة الاستشراف تم تشكيلها بقرار من المجلس التنفيذي للمكتب في دورته الاستثنائية السابعة بمسقط في شهر ابريل (نيسان) عام 1995.

اكتشاف حمام نبطي وقوارير عطور فخارية بالقرب من مدينة البتراء

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت اعمال التنقيب في مدينة وادي موسى قرب مدينة البتراء الاثرية جنوب الأردن عن وجود اقدم فسيفساء في الأردن بعد الفسيفساء المكتشفة سابقاً في منطقة مادبا.

وقالت الدكتورة خيرية عمرو المشرفة على الحفريات التي بدأت منذ شهر فبراير (شباط) الماضي ان التنقيبات كشفت في احد الأحياء السكنية في مدينة وادي موسى عن وجود حمام نبطي مزود بخزاني مياه كبيرين يعود تاريخهما الى الفترة النبطية في بداية القرن الأول للميلاد.

وذكرت ان المبنى ربما يعود لقصر احد وجهاء الانباط وقد بني على الطريقة الرومانية الغربية. وتزدان ارضيات الغرف التي تبلغ مساحة كل منها ستة امتار مربعة بالفسيفساء، وهي المرة الاولى التي تكتشف فيها الفسيفساء في مبنى نبطي.

وقد عثر على المبنى ومرافقه تحت الأرض بالاضافة الى القنوات المائية، وكان المبنى قد تعرض للدمار بفعل العوامل الطبيعية الى ان اعيد استخدام المنطقة المحاذية له في الفترات اللاحقة كالرومانية والبيزنطية والاسلامية والايوبية والمملوكية.

واكدت الدكتورة المشرفة على الحفريات ان المبنى جزء من مدينة وادي موسى القديمة والتي كانت تسمى (الجي) وتقع بمحاذاة البتراء النبطية. مبينة ان هذا الحمام ومرافقه قد تم العثور على شبيهه في تركيا وايطاليا بما فيه الارضية الفسيفسائية.

كما أوضحت انه تم العثور في الموقع على كميات كبيرة من الاواني الفخارية وخاصة قوارير العطور بالاضافة الى مجموعة كبيرة من التاجيات المزخرفة والمطلية باللونين الاصفر والاخضر.

وقالت ان من ابرز الموجودات كان راس اسد وجد متصلاً بقناة الماء بحيث تخرج المياه من فمه كنوع من الزخرفة لاضافة الجمال للموقع.

الحد من الحوادث المرورية في ندوة بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك عدد من المختصين والمهتمين بمشكلة المرور وسلامة الطرق والمخططين والمهندسين من اجهزة وزارات الداخلية ورجال المرور بالدول العربية واساتذة الجامعات والباحثين من ذوي الخبرة من العاملين في ميدان المرور في ندوة عن «اساليب ووسائل الحد من حوادث المرور» والتي ينظمها غدا معهد الدراسات والبحوث في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض وتستمر لمدة ثلاثة ايام.

وسيتم في الندوة مناقشة موضوعات تتناول: حجم مشكلة المرور والعناصر المرتبطة بها، والقيم الاجتماعية واثرها على مشكلة المرور اضافة الى تقنية المستقبل في مواجهة مشكلة المرور، والنواحي الطبية لحوادث المرور واهمية جمع وحفظ احصائيات حوادث المرور.

وسيتولى الاشراف العلمي على هذه الندوة نخبة من المختصين في مجال المرور بينما يتولى الاشراف الاداري قسم الندوات واللقاءات العلمية بمعهد الدراسات والبحوث بالمركز العربي للدراسات الامنية.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد الله الحاج رئيس قسم الوقاية من الاشعة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث حصل على درجة الدكتوراه في الفيزياء الطبية من جامعة سيري البريطانية.

● الحسين بنياز، الفكاهي المغربي الشهير بلقب باز، قدم مساء امس العرض الاول لعمله الجديد «الحساب صابون».

● الدكتور محمد بن عبد العزيز الربيع وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي ترأس امس جلسة المجلس العلمي الثالثة عشرة.

● عبد الرحمن المليافي، الفنان التشكيلي المغربي، يعرض نخبة من احدث اعماله الفنية المتنوعة في رواق «باب الرواح الوطني» في الرباط والذي يستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

● احمد عبد الله الزامل الرئيس التنفيذي لصانع شركات الزامل في المنطقة الشرقية من السعودية غادر القاهرة الى تونس للمشاركة في اجتماعات اللجنة السعودية - التونسية المشتركة.

● فهد بن محمد ابو ثيان من منسوبي مجلس الشورى السعودي صدر قرار رئيس المجلس بترقيته الى المرتبة الحادية عشرة.

مواليد

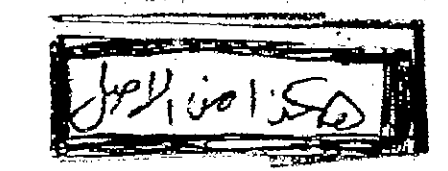
● حسان صالح الخطيب المدير الاداري للشركة العربية لانظمة تحليل المعلومات رزق وحرمه بمولودة سمياها «آمال» تمت الولادة بمستشفى السلامة بجدة.

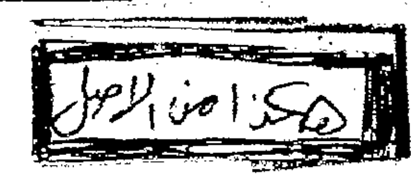
● توفيق سالم الجهني من منسوبي وزارة المعارف السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه «سامي».

● عبد الإله سعيد العقالي، من منسوبي شركة «كانو» للمقاولات والتنمية في الرياض رزق وحرمه سميرة عوض كرار مولودا اتفقا على تسميته «فيصل» الذي انضم الى الشقيقة «نوف».

وفيات

● توفي في هيوستن محمد عبد الرحمن كيال من منسوبي الخطوط السعودية بجدة، ويصل جثمانه غدا للصلاة عليه ودفنه بمدينة جدة. ويتقبل العزاء في منزل شقيقه طارق بشارع الكيال بحي الروضة جنوب شرطة الخالدية اعتبارا من بعد غد.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
London - Sunday - 26 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6389



جهاز يرسل إشارات ضوئية إلى دوريات الشرطة

نظام كومبيوتري جديد لمنع حدوث سرقات السيارات في أميركا

لوس انجليس: من إيرل إليدريدج*

تراجعت حوادث سرقة السيارات في الولايات المتحدة الأميركية خلال السنوات الماضية بفضل الأنظمة الجديدة المتبعة في مكافحة هذا النوع من السرقات.

وكانت أعلى نسبة للسرقات قد سجلت عام 1991 إذ بلغ عدد السيارات المسروقة 1.66 مليون سيارة، لتبدأ هذه السرقات في تسجيل تراجع واضح، إذ وصل عدد السيارات المسروقة الى 1.45 مليون عام 1995 وفقا لاحصاءات اصدرها مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وحسب تقارير اصدرها المكتب الوطني للتأمين ضد السرقات فان موسم سرقة السيارات في الولايات المتحدة غالبا ما يبدأ في ابريل (نيسان) ويستمر حتى اغسطس (آب) من كل عام وتحدث السرقات في الغالب عندما يترك السائقون ابواب السيارة غير مغلقة بل ويتركون احيانا المفاتيح بداخلها مما يسهل من مهمة لصوص السيارات.

ويبدو ان اهتمام اصحاب السيارات بهذا الجانب لعب دورا اساسيا في تراجع عدد هذا النوع من السرقات.

أما اول السيارات التي ادخلت انظمة جديدة لمكافحة سرقة السيارات فكانت (بي ام دبليو) و(مارسيدس بنز).

فقد زودتا سياراتهما بنظام جديد يصعب معه استخدام المفاتيح المشابهة في تدوير السيارات بسبب تزويد جهاز تدوير السيارة برقيقة كومبيوتر لا تسمح إلا باستخدام مفتاح السيارة الأصلي.

يضاف الى ان النظام الذي ادخلته (بي ام دبليو) و(مارسيدس) نظام جديد يتحكم في تدفق الوقود للماكينة إذ لا يمكن لأي شخص آخر بخلاف صاحب السيارة تدويرها بعد ادارة مفتاح مخصص لفصل الوقود والكهرباء عن الماكينة.وهناك ايضا نظام (لوجاك) وهو عبارة عن تزويد السيارة بجهاز يرسل اشارات ضوئية لدوريات الشرطة حول مكان السيارة المسروقة، ويكلف هذا الجهاز 595 دولارا اميركيا ويعمل بهذا النظام حاليا في واشنطن و11 ولاية اخرى، واثبت هذا النظام نجاحا ملحوظا، إذ تم استرداد 95% من جملة السيارات المسروقة المزودة بهذا النظام.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الصحافيون يهبون أرواحهم فداء لواجب المهنة

لوس انجليس: من ال نيوهارت *

«الصحافيون هم ابطال الديمقراطية» بهذا صرحت السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون في ذكرى تخليد اسماء الصحافيين الذين وهبوا حياتهم وارواحهم من اجل التعبير عن معتقداتهم التي اقامها منتدى الحرية بحديقة الحرية بارلينجتون والذي يطالب بارساء حرية الصحافة وحرية الرأي.

فهو من خلال احصائية قام بتوزيعها حول الاعمال الاجرامية التي تقترفها بعض الحكومات في حق الصحافيين نجد بان هنالك حوالي 934 صحافيا ماتوا خلال تأديتهم لمهامهم، 475 منهم قتلوا خلال الاعوام العشرة الماضية، وهنالك اكثر من الفي صحافي اخر من المنتظر ان يضافوا الى قائمة الذين تروح حياتهم فداء لواجب المهنة والضمير خلال العقود القليلة المقبلة.

والسؤال الذي طرح خلال هذه المناسبة هو هل يعتبر هؤلاء الصحافيون الذين يقتلون سياسيين ام وطنيين؟ وهل فعلا ان الحرية التي يطالبون بها هي مثل المطالبة بتصريح لاستعمال المسدسات والبنادق في الشوارع كما كان يصرح بذلك فلاديمير لينين حينما كان يرد على كل من يطالب بارساء حرية التعبير والرأي.

وما زالت رغم التنديدات المستمرة من طرف الرأي العام العالمي ومنظمات حقوق الانسان ومختلف الهيئات الوطنية والدولية مثل هذه الاساليب القمعية التي تمارس على الصحافيين متواصلة الى الآن، بل زادت حدتها في بعض المناطق من العالم كما هو الحال في الجزائر وعدة دول اخرى.

* خدمة «يو إس توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رسالة الأخ «فالح».. وغيرها!

هذه بعض رسائل الاخوة القراء.. اظن فيها ما يهمكم كما اهمني..

الاخ «فالح. ف. م. غ» من الاحساء: يقول انه قرأ لي الكثير من الموضوعات في شتى ضروب الحياة.. في الزواج والطلاق والمشاكل الزوجية ومتاعب المحبين.. ولكنه لم يقرأ لي اي موضوع يوضح تأثير الظاهر على الحب.. وهو يرى انه موضوع يستحق الاهتمام.. فالمرأة هذه الايام لا تشعر بالحب ناحية الرجل الا اذا اشترى لها سوارا لا يقل ثمنه عن عشرين الف ريال.. وفستانا بخمسة عشر الف ريال.. حتى شنطة اليد يجب الا يقل ثمنها عن خمسة الاف ريال.. فيا للمصيبة!!

ولا ادري من اين اتى الاخ «فالح» بهذه الارقام.. فالمرأة يمكن ان ترضى بسوار بتسعة عشر الف ريال فقط.. وفستان باحد عشر الف ريال.. وشنطة يد بثلاثة آلاف وخمسمائة ريال فقط.. والمسألة يا عزيزي «فالح» محتاجة الى شوية فصال.. مع البائع ومع المرأة.. وتنتهي المسألة بلا مصائب ولا يحزنون.

الاخ «ناجي عبد العزيز» من الكويت: يعلق على مقال «بطل قومي» وكيف ان الرئيس البرازيلي اعتبر «البقرة» بطلا قوميا لانها تساهم اكثر من اي شيء آخر في خطة التنمية.. يقول الاخ «ناجي» ان اي حيوان آخر يمكن او يجب اعتباره بطلا قوميا لان الحيوان لا يعرف الغدر والخيانة كما يعرفهما الانسان. ولا يحارب. ولا يلوث.. ولا يكتب.. الى آخره.

وانا اتفق مع الاخ «ناجي» في دعوته، ولكن المشكلة ان العالم سيتحول الى حديقة حيوانات!!

الاخ «عادل احمد المكي» من مكة المكرمة: يكتب مقالا طويلا عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي يوضح فيه موقف الاطراف المختلفة ويقدم تاريخا مختصرا لهذا الصراع.. ويقترح على كل بيت عربي ان يحتفظ بنسخة من بروتوكولات حكماء صهيون حتى يعرف حقيقة مطامع اسرائيل.. وهو يحمل الامم المتحدة مسؤولية ما يحدث من اعتداءات اسرائيل المتكررة دون ادانة منها او موقف.. الى آخره.

ونقول للاخ الكريم ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي لم تعد تكفي فيه لا كتابة ولا خطابة.. اما موقف الامم المتحدة من القضية فهو موقف جامعة الدول العربية ايضا.

الاخت «نجلاء الكوهجي» من البحرين: تقول انها قرأت موضوع «في انتظار جودو» الذي نشرته عن التراجيديا اللبنانية.. وهي تسألني اولا من هو «جودو» هذا.. و«جودو» يا اختاه هو بطل مسرحية عبثية للكاتب الايرلندي «صامويل بيكيت» عن شخصين ينتظران المدعو «جودو» تحت شجرة لانه سيحل كل المشاكل.. ولكن المسرحية تنتهي دون ان يأتي «جودو».

ثم تقول ثانيا انها لم تفهم ما عنيت بهذا الحوار واقول لها انني لم افهم انا ايضا...

مجهول يهاجم سينما التحرير المصرية

القاهرة: من انتصار النمر

هاجم مجهول امس سينما التحرير المصرية الكائنة بشارع التحرير في حي الدقي بالقرب من فندق شيراتون القاهرة، مما اسفر عن تحطيم واجهة السينما الزجاجية التي تحمل افيشات الفيلم المعروض «ابو الدهب».

وحسبما ورد في اقوال شهود العيان، فإن المجهول اضطر للفرار في احد الشوارع الجانبية عندما هاجمه أمن السينما. بينما ارجعت مصادر امنية الهجوم على السينما الى بعض المشاهد الخارجة التي قامت الرقابة بحذفها بناء على طلب النائب العام المستشار رجاء العربي الذي شاهد عرضا خاصا للفيلم، موضحة ان اجهزة الأمن تواصل البحث عن الجاني، وان الهجوم لم يسفر عن تعرض رواد السينما او العاملين بها لأي اذى.

ويذكر ان هذه الحادثة هي الثالثة من نوعها التي تتعرض لها دور السينما المصرية خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث سبق ان هاجمت عناصر من جماعة الجهاد إحدى دور السينما في حلوان وسينما فاتن حمامة بالروضة في المنيل، غير ان هذه الحوادث لم تسفر عن اية اصابات للرواد او العاملين واحدثت بعض التلفيات البسيطة في واجهات دور العرض السينمائية.

صباح الخير

سمير عطا الله

من هي جوهرة الخليج (3) نادي «الشيخ»!

كانت دبي بلا طرقات، وقد اقيم للتو جسر واحد فوق الخور، وكانت هناك بضع سيارات كاديلاك قديمة ذات اجنحة ضارية في اكثر من اتجاه، وقد وضعت جميعها في تصرف الوفد الزائر، وكانت الناس تهب الى استقبال «الجامعة» في كل مكان والاطفال يتراكضون وعمت بهجة عفوية للكان مذ دخلت الامارات في عروبة الزمان، او في الزمن العربي، الذي كان غائبا غافلاً فيما تعم الخليج كل اللهجات واللغات ومحلات «جاشنمال» وشركاه.

كانت اللهجة المحلية خليطاً من تعابير هندية وايرانية وانكليزية تدخلت في اللغة العربية مثل الحاجة في الاختراع. او بالأحرى مثل لغة المهاجرين اللبنانيين الأوائل في اميركا حيث اشترى الرجل الموفق «هاوس مانشر ومهيط ومليطا» اي يا طويل العمر بيتاً مؤمناً ومدفأ ومنوراً! «الليطه هنا هو الضوء «وبرك» السيارة اوقفها. والسائق في الخليج هو «الدريول» و«البيك» هو الكوب و«البريكات» يا عزيزي لكبح سرعة السيارة. او السيارات، والسيارات ما شاء الله، احلاها واغلاها ولم تعد مجنحة ولا «الكاديلاك» عادت هي الأهم!

«الشيخ» في كل مكان، ووكيل للرسيس محمد الفهيم وضع كتاباً بالانكليزية يروي سيرة دولة كانت فقيرة فقيرة ورجال كانوا فقراء فقراء، وصاروا الآن يرتدون فوق الدشداشة العربية صدرية «فيرساتشي» في السهرات «الكاجوول» حيث لا ضرورة للعباءة بين الأصدقاء!

لم استطع إلا ان اتذكر رفاق القرية الذين ذبحوا لي خروفاً في كاراج، خلال السهرات اللبنانية التي دعيت اليها في ابوظبي الآن. لقد كان فيها قاسمان مشتركان: الأول سيارة «الشيخ» التي هي شيء ضروري مثل البذلة «البريوني»، والثاني ان كل من هو فوق الخامسة والعشرين مرشح في الانتخابات النيابية المقبلة. وقد سألت احد «الشباب» اذا كان يضمن الفوز فعلاً في المعركة فأجاب: «معركة؟ اي معركة؟». وقد اعتذرت فوراً عن الخطأ.

الى متى سنظل نكتب في المقارنات ونعجب! ثمة عالم مضى وقام مكانه عالم آخر! بين 1980 و1995 ارتفعت نسبة النمو الصناعي في الامارات 1035.8 في المائة! وكان حجمها العام 1975 حوالي 369 مليون درهم فصار 11158 مليوناً. وكانت ابوظبي افقاً بلا مبان فصارت مباني في الأفق!

وكانت في كل الامارات مرافئ صغيرة للمراكب الصائدة في الدو فصار فيها 15 مرفأ بحرياً تستقبل وتصدر 33 مليون طن من البضائع كل عام، بينها 70% في دبي وحدها، التي تضم ـ للمناسبة ـ اضخم ميناء صنعه انسان في العالم. ميناء جبل علي، المدينة الحرة التي هي حقل النفط الأكبر في الامارة. جئتها المرة الاولى وفيها فندق واحد سمي «الواحة» للانبهار والآن ليس فيها غرفة خالية ولحدة بسبب عشرات آلاف السياح الذين تنقلهم «الامارات»، احدى شركات الطيران النادرة التي تستطيع ان تعلن ربحاً! وفي دبي يا عزيزي تقام ايضاً المباريات الدولية في بطولة... «السنوكر»! وفيها تجري الآن عمليات الحفاظ على الصقر العربي والنمر العربي. واذ تتطلع من نافذة فندقك لا تعود تعرف اين انت او هل هذا حقاً انت او هل هذه هي حقاً الامارة التي لم يكن فيها سوى خور وقلعة، قلعة مثل الحصون القديمة يجلس على مطلها الشيخ راشد ويحلم بامارة كبرى!

هل يمكن لمخيلة ذلك الرجل ان تكون قد بلغت كل هذه الحقيقة؟

الفائزون بجائزة الموسيقى

الثلاثة الاوائل الذين فازوا بمسابقة للملكة اليزابيث العالمية للموسيقى ببروكسل في قصر الفنون اول من امس، من اليسار الى اليمين الاميركي ستيفن سالتيرز من نيوهيفن والرومانية آنا كاميليا ستيافنسكو والاميركية الينى ماتوس من نيويورك (أ ب)



لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد قضائها عدة ايام في احد المستشفيات العقلية حيث كانت تعالج من اختلال عقلي كبير، سببه لها ادمانها القاتل على تناول المخدرات، سمح الاطباء المعالجون لسارة بيتون التي تبلغ من العمر اثنين وعشرين عاماً، وتعمل موظفة باحدى وكالات التأمين في سومرست، بالرجوع الى بيت ابيها الذي كان قد طلق امها منذ زمن طويل للعيش معه مرة ثانية حتى يغمرها بعطفه، ويحرص على تناولها للادوية التي كانت تخفف عنها من حدة «البارانويا» التي كانت تنتابها بين الفينة والاخرى، في اوقاتها الحرجة.

لكن الطامة الكبرى هي انها بدل ان تخلد للراحة وتنقطع عن عادتها السيئة، استمرت في تناول المخدرات بمختلف انواعها وعلى رأسها المخدر القاتل «اكستاسي» ECSTASY بالاضافة الى اصرارها على ذهابها كل ليلة الى اوكار الدعارة والملاهي رغم معارضة ابيها.

وفيما هي مستمرة على هذه الحال، تناولت كعادتها حبة من مخدر «اكستاسي»، وبعد فترة من الزمن صارت تسمع اصواتا تحثها وباصرار على قتل ابيها كولي، الذي كان يبلغ من العمر ستة وخمسين عاما، فما كان منها الا ان ذهبت الى احد المخازن بالمنزل واخرجت منه مطرقتين، وعلى حين غرة وفي غفلة من ابيها الذي كان يتكلم في الهاتف بالحديقة الخلفية من المنزل، نزلت على رأسه بضربة قوية، ولما خر على الارض فاقدا الوعي، عاودته بعدة ضربات اخرى حتى فقد الحياة كما صرحت في اعترافاتها لاحدى المحاكم ببريستول.

وامام تقارير الاطباء الذين كانوا يشرفون على علاجها وافادات اصدقائها وغيرهم من الناس الذين كانوا على علاقة بها، حكمت المحكمة عليها امس بارسالها الى سجن برودمور الخاص بالمجرمين الذين يعانون من امراض نفسية.

نكتة اليوم

جيء بالشعبي الى الوالي وكان سكرانا
فقال: استنكهوه
فقالوا: ان نكهته لا تبين منه.
قال: قيئوه.
قال الشعبي: فإن لم اقيء نبيذا، فمن يضمن لي عشائي؟
فضحك الوالي وعفا عنه.

أجريت له 22 عملية جراحية بسبب حادث مروري

سوري يكتشف فجأة فقدان كليته

دمشق: من نضال معروف

في اغرب حادثة من نوعها تعرض لها مواطن سوري في دمشق حين اكتشف فجأة انه يعيش حياته بكلية واحدة بعد ان كانت جميع الفحوص الطبية التي اجريت له سابقا قد اكدت وجود كليتين لديه، ويقول المواطن محمد اسماعيل ان اكتشافه لفقد احدى كليتيه جاء بعد احساسه بالام في ناحية الخاصرة اليمنى مما دفعه لاجراء فحوص طبية وتصوير شعاعي تبين من خلاله ان كليته اليمنى قد فقدت دون ان يكون له علم بذلك مما سبب ذلك ذعرا له حيث نسي الامه الجديدة وبدأ بعملية البحث عن كليته التي فقدت، بالعودة الى ملفاته الطبية القديمة، فقد كان تعرض لحادث مروري فظيع في عام 1970 اجريت له على إثره جراحات اسعافية في احد المستشفيات العامة.

وقال محمد اسماعيل لـ«الشرق الأوسط» «انني حتى عام 1992 اجريت 22 عملية جراحية على الصدر والبطن والاطراف نتيجة الحادث الذي تعرضت له لكن جميع التقارير الطبية التي زودت بها لم تشر الى ما يدل على انه جرى التخلص من كلية تالفة خاصة انني تعرضت الى تمزق في الكبد والامعاء وعدة كسور» واشار الى ان هذه العمليات اجريت في اوقات متباعدة منها عمليات جراحية طبية ومنها عمليات تجميلية وترميمية.

ويعيش المواطن السوري محمد اسماعيل في حالة من الذهول وهو يستعيد مشاهد فيلم مصري قام ببطولته الفنان نور الشريف حيث سرقت منه احدى كليتيه في الفيلم، مما دفعه لان يتقدم بشكوى عاجلة الى وزير الصحة السوري الذي أعطى أوامره بالمباشرة في تحقيق فوري، إلا ان هذا التحقيق لم يتمكن من التوصل لأي اثبات بسبب ان ملفات العمليات في المستشفى الذي تم اسعافه اليه بعد الحادثة تتلف بعد مضي خمس سنوات عليها وحين راجع المريض الجراح الذي قام باجراء العملية الاسعافية الأولى له وجده قد اصبح عجوزا وسرق النسيان والخرف من ذاكرته جزءا كبيرا ومن ذكرياته الطبية مما ترك محمد اسماعيل يعيش حتى الآن في حيرة وتساؤل دون ان يجد جوابا.

وحين سئلت المصادر الطبية السورية عن تفسير لهذا الحدث لم تتمكن من اعطاء جواب شاف إلا انها اكدت ان هذه هي المرة الأولى التي تواجهها شكوى من هذا النوع خاصة ان زرع الكلية لم يكن قد طبق في سورية في العام الذي تعرض فيه المواطن السوري للحادث.

وهذا ما جعل المواطن السوري يعتقد ان كليته ربما كانت قد هاجرت من سورية الى دولة اخرى لتستقر في جسم آخر.

كلوديا شيفر تعرض أزياء عالمية على سفح الاهرامات في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفقت مجموعة هاشم محضار للتنمية السياحية والتكنولوجية مع شركة متروبوليتان الاميركية على تنظيم عرض أزياء عالمي بمصر في سبتمبر (ايلول) المقبل بمشاركة عارضة الأزياء العالمية كلوديا شيفر حيث تعرض موديلات عشرة من اكبر بيوت الأزياء العالمية.

وتتضمن عروض الأزياء المقرر اقامتها بمحكى قلعة صلاح الدين يومي 14 و15 سبتمبر (ايلول) وسفح الهرم في 19 من الشهر نفسه فقرات فنية يحييها نخبة من ابرز نجوم الغناء العرب منهم راغب علامة وماجدة الرومي.

